

المركز العالمي للكتاب

٢

199٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النظام العالمى الجديد

(المجلد الثالث)
(١٩٩٧)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٤	النظام العالمى الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٧)		
العنوان			
هنرى عزام	الاحداث الاقتصادية والتكيف الهيكلى فى الدول العربية	٤٠٢	٩٧-٠٥-٠٧
هنرى عزام	الحياة	٤٠٦	٩٧-٠٥-٠٨
السيد يس	مستقبل المجتمع العالمى	٤١١	٩٧-٠٥-٠٨
هنرى عزام	الاحداث الاقتصادية للدول العربية	٤١٢	٩٧-٠٥-٠٨
واشنطن لم تطلب العقوبات !	الوطن العربى	٤١٧	٩٧-٠٥-٠٩
محمد صقر عيد	الامبراطورية الامريكية	٤١٨	٩٧-٠٥-٠٩
حلف النانو "بيت الارامل"	الاخبار	٤١٩	٩٧-٠٥-١٢
محمد ابو الفتوح	العولمة والهجنة ... ويهوذا القرن العشرين	٤٢٢	٩٧-٠٥-١٢
محمد ابراهيم الدسوقي	العلاقات الامريكية اليابانية ... مشاكل الحاضر وتحديات المستقبل	٤٢٣	٩٧-٠٥-١٢
حروب المستقبل (٢) : بدون بشر تقريبا	الاهرام	٤٢٥	٩٧-٠٥-١٢
هشام شيشكلى	قمة موسكو الصينية - الروسية ... بداية الحرب الباردة	٤٢٧	٩٧-٠٥-١٢
فانون هيلمز - بيرتون يهدد العلاقات الامريكية - الاوروبية	الحياة	٤٢٠	٩٧-٠٥-١٢
عمار السويشى	مبارك يطالب بمشاركة عالمية فى ارساء قواعد النظام العالمى الجديد	٤٢١	٩٧-٠٥-٢٤
	الاخبار		

المجلد رقم ٤	النظام العالمى الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٧)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٤٢٣	٩٧-٠٥-١٤	الحياة	"سوق النفط العالمية" فى لندن نتجه نحو عولمة تجارة الغاز
٤٢٦	٩٧-٠٥-١٤	الحياة	عن "النظام العالمى الجديد"
٤٢٧	٩٧-٠٥-١٤	الافاقى	عماد فوزى شعبى مستقبل الرأسمالية
٤٢٨	٩٧-٠٥-١٥	الاخبار	الحرب الباردة ... هل تعود من جديد
٤٢٩	٩٧-٠٥-١٦	الشعب	ثلاث سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر صباحى بحيرى
٤٤٠	٩٧-٠٥-١٦	الكفاح العربى	استراتيجية الفقر سمير كرم
٤٤٣	٩٧-٠٥-١٦	الحوادث	الخطاب السياسى الرائج اليوم فى الشرق والغرب
٤٤٦	٩٧-٠٥-١٧	الأهرام العربى	عالم جديد عبد المنعم سعيد
٤٤٧	٩٧-٠٥-١٧	الوفد	نحن والعولمة رمزى رقلمة
٤٤٨	٩٧-٠٥-١٧	العالم اليوم	اسرار الثورة الصامتة التى نتاج الدول الصناعية
٤٥٤	٩٧-٠٥-١٧	الحياة	ابعاد الاصلاحات الاقتصادية والتكيف الهيكلى فى الدول العربية هنرى عزام
٤٥٩	٩٧-٠٥-١٧	العالم اليوم	اتفاق شراكة شاملة بين فرنسا والصين
٤٦٠	٩٧-٠٥-١٧	الحياة	باريس وبكين تعارضان اى محاولة للهيمنة على الشئون الدولية
٤٦١	٩٧-٠٥-١٧	الوفد	اتفاق الصين وفرنسا على التصدى للهيمنة الامريكية
٤٦٢	٩٧-٠٥-١٨	اكتوبر	توقعات عن المتغيرات السياسية القادمة فى العالم وفى المنطقة ! محمود عبد المنعم مراد
٤٦٦	٩٧-٠٥-١٩	الاهرام	شيراك يدعو أوروبا الى اتوسيع حوارها السياسى مع الصين

مجلد رقم ٤	النظام العالمى الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٧)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
الكون يبدأ الآن	العربى	٤٦٧ ٩٧-٠٥-١٩
وليد الحسينى		
قيام وسقوط الاقطاب	الاهرام	٤٦٨ ٩٧-٠٥-١٩
عبد العظيم حماد		
من أجل اصلاح لعملية صنع السياسة الخارجية الامريكية	الحياة	٤٦٩ ٩٧-٠٥-٢٠

ابن كابلا العرافى ؟!	الاهرام	٤٧١ ٩٧-٠٥-٢٠
عبد العاطى محمد		
"العولمة" : هل من جديد ؟	الاهرام	٤٧٢ ٩٧-٠٥-٢٠
اعتدال سلامه		
هل للاشتراكية مستقبل فى القرن الواحد والعشرين ؟	الحياة	٤٧٥ ٩٧-٠٥-٢٠
حسين احمد امين		
البنتاغون : نحن القوة العسكرية الاعظم حتى عام ٢٠١٥	الكفاح العربى	٤٧٧ ٩٧-٠٥-٢٠
سمير كرم		
العالم بين الهيمنة الامريكية ... وتعدد الاقطاب	الاهرام	٤٧٩ ٩٧-٠٥-٢٠
منصور ابو العزم		
العالم النامى يقلد اخطاء الدول الصناعية الكبرى	العالم اليوم	٤٨٠ ٩٧-٠٥-٢٠
راجى عنابت		
الشراكة الروسية - الصينية والصراع الاسرائيلى - العربى	الحياة	٤٨٦ ٩٧-٠٥-٢٠
محمد خالد الازعر		
العالم يواجه واحدة من اكبر ازمت التحول فى تاريخ البشرية	العالم اليوم	٤٩٠ ٩٧-٠٥-٢١
راجى عنابت		
مازق امريكا فى الشرق الاوسط	الاهرام	٤٩٤ ٩٧-٠٥-٢١
عاطف الفجرى		
قوة الدولة : كيف تقاس من دون تحيزات ؟	الحياة	٤٩٦ ٩٧-٠٥-٢١
عبد المجيد فراج		
الدول الصناعية الكبرى تصدر مشاكلها وعوادمها للعالم النامى	العالم اليوم	٤٩٨ ٩٧-٠٥-٢٤

العرب والمتغيرات العالمية	العالم اليوم	٥٠٢ ٩٧-٠٥-٢٤
فتحي غانم		
فرنسا والصين يتفقان على منع افراد امريكا بقيادة العالم	الاهرام	٥٠٥ ٩٧-٠٥-٢٤

مجلد رقم ٤	النظام العالمى الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٧)	
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
أدفاع عن الحق ... أم تبرير لحق التدخل ؟!	الحياة	٥٠٦ ٩٧٠٠٥-٢٥
التورات الماركسية لم تؤد إلا إلى ... أنظمة استبداد	الحياة	٥٠٨ ٩٧٠٠٥-٢٥
جورج طرابيشى	الاستعمار الأمريكى الجديد للقارة الافريقية !	٥١١ ٩٧٠٠٥-٢٥
محمود عبد المنعم مراد	اكتوبر	٥١١ ٩٧٠٠٥-٢٥
قضايا عربية : عظمة امريكا فى امبرياليتها !	الاسبوع	٥١٥ ٩٧٠٠٥-٣٦
سيد نصار	الاهرام المسائى	٥١٦ ٩٧٠٠٥-٣٦
قمة "ماستر بخت" .. وترتيب البيت الأوروبى من الداخل	العالم اليوم	٥١٧ ٩٧٠٠٥-٣٦
أجنحة النظام العالمى	نخبة التكيف	٥١٨ ٩٧٠٠٥-٣٦
محمد ابو الحديد	احمد عز الدين	٥٢٠ ٩٧٠٠٥-٣٧
تحديات تواجه الدول العربية بسبب "العولمة"	الشعب	٥٢٢ ٩٧٠٠٥-٣٧
عامر عبد المنعم	كل الانهار تجري الى الصين	٥٢٥ ٩٧٠٠٥-٣٨
فنجى عبد الفتاح	اتفاقية عاقلة بين موسكو وبكين	٥٢٦ ٩٧٠٠٥-٣٨
امين هويدى	مفاصة لندن بين تحدى المفاصات المتنافسة وطموحات العولمة	٥٢٩ ٩٧٠٠٥-٣٩
مفاصة لندن بين تحدى المفاصات المتنافسة وطموحات العولمة	الحياة	٥٣٠ ٩٧٠٠٥-٣٠
حوارات نجيب محفوظ : العرب والقرن القادم !	الاهرام	٥٣١ ٩٧٠٠٥-٣١
محمد سلماوى	بين الهيمنة وتعدد الاقطاب	٥٣٣ ٩٧٠٠٥-٣١
بين الهيمنة وتعدد الاقطاب	الحياة	٥٣٥ ٩٧٠٠٦-٠١
دول العالم الثالث والعرب تدفع فاتورة الاتحاد الاوروبى المتكامل	الوفد	٥٣٦ ٩٧٠٠٥-٣١
فكرية احمد	التحالف الاستراتيجى بين الصين وروسيا يقبل الكثير من الموازين	٥٣٧ ٩٧٠٠٥-٣١
فاطمة احسان	المستار الحديدى الجديد	٥٣٨ ٩٧٠٠٥-٣١
نبيل زكى	الاخبار	٥٣٩ ٩٧٠٠٥-٣١

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٤	النظام العالمي الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٧)
كلمات : العالم قرية واحدة	الاخبار	٥٣٦	٩٧-٠٦-٠١	محمود عبد المنعم مراد	
التمن الباهظ لتصبح جنوب الصحراء !	العالم اليوم	٥٣٧	٩٧-٠٦-٠١	لطفي عبد العظيم	
تساؤلات مهمة حول مرحلة التحول الديمقراطية والسوق الحرة	الاهرام	٥٣٩	٩٧-٠٦-٠١	عبد المجيد فريد	
الاقتصاد والهوية فى ظل العولمة الجديدة	الحياة	٥٤٠	٩٧-٠٦-٠١	مروان بشارة	
ان مشروع مارشال بنى أوروبا	العربى	٥٤٢	٩٧-٠٦-٠٢	محمد محمود الامام	
ظواهر تستحق التأمل .. لم تعد "العولمة" .. تكفى !!	الجمهورية	٥٤٤	٩٧-٠٦-٠٤	محفوظ الانصارى	
تنازلات بلنسين أمام الناتو	المصور	٥٤٧	٩٧-٠٦-٠٦	سامى عمارة	
الاصابع الصافية	الكفاح العربى	٥٥٤	٩٧-٠٦-٠٦	
الشركات الالمانية تنجح الى العولمة بعد افتتاحها للاسواق الامريكية	العالم اليوم	٥٥٥	٩٧-٠٦-٠٧	
الغرب يبحث عن عدو والسعودية شجعت "الافغان"	الكفاح العربى	٥٥٧	٩٧-٠٦-٠٧	
لحماية الامة الاسلامية من خطر العولمة	اكتوبر	٥٥٨	٩٧-٠٦-٠٨	محمد الطحلاوى	
الاعلان رقبيا ... أشبه بالديكتاتور	الحياة	٥٦١	٩٧-٠٦-٠٨	
ان التنمية المستقلة وهم	العربى	٥٦٢	٩٧-٠٦-٠٩	محمد محمود الامام	
السباق الى الصين	الاسبوع	٥٦٤	٩٧-٠٦-٠٩	يحيى الجمل	
العولمة استبدلت الابداع بالتجارة	الكفاح العربى	٥٦٥	٩٧-٠٦-٠٩	
ليبرالية النظام العالمى الجديد تعامل العرب كأعداء	الكفاح العربى	٥٦٦	٩٧-٠٦-١٠	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٤	النظام العالمي الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٧)		
العنوان			
رؤية أولبرت للعالم - ما لها وما عليها	الاهرام	٥٦٨	٩٧-٠٦-١١
عاطف القمري			
عصر الديمقراطية	الخرطوم	٥٧٠	٩٧-٠٦-١٥
ابو العباس محمد			
استراتيجية المراحل والحلول الممكنة	الحياة	٥٧١	٩٧-٠٦-١٢

ما هي التحديتية كما نطرحها علينا حقبة العولمة والاستنساخ ؟	الحياة	٥٧٤	٩٧-٠٦-١٢

مجلس النواب الأمريكى يؤيد اقتراح توسيع الحلف	الوفد	٥٧٦	٩٧-٠٦-١٣

عشية قمة امستردام : طريق انسابى الى العولمة	الحياة	٥٧٧	٩٧-٠٦-١٥
مصطفى حسن			
العولمة والاقتصاديات الغربية وصندوق النقد الدولى	الاهرام	٥٨٠	٩٧-٠٦-١٥

نصحج الاشتراكية باستعادة ... برينشباين	الحياة	٥٨٣	٩٧-٠٦-١٦

برنامج عمل للتنمية فى القرن الحادى والعشرين	الحياة	٥٨٤	٩٧-٠٦-١٧

برنامج عمل للتنمية فى القرن الحادى والعشرين	الحياة	٥٨٧	٩٧-٠٦-١٨

برنامج عمل للتنمية فى القرن الحادى والعشرين	الحياة	٥٨٩	٩٧-٠٦-١٩

واشنطن تواصل العمل من أجل تحقيق الوحدة الاوربية	الحوادث	٥٩٣	٩٧-٠٦-٢٠

الهيئة الامريكية تواجه اعتراضات اسبوية يونانية مكسيكية !	اكتوبر	٥٩٥	٩٧-٠٦-٢٣
مصطفى على محمود			
فاطعوا البلطجى العالمى الجديد	الحياة	٥٩٩	٩٧-٠٦-٢٣
جمال الغيطانى			



المصدر: الحياة التنموية

التاريخ: ٧ - مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنطقة العربية وتعديات العولمة (٢ من ٣)

أبعاد الإصلاحات الاقتصادية والتكيف الهيكلي في الدول العربية

د. هنري توفيق عزام *

اترك المسؤولون ان الموارد المخلقة للحكومات غير كافية لتلبية الحاجات المتزايدة للسكان سواء لضمان السلع والخدمات بأسعار مدعومة من الدولة، أو لتوفير الوظائف لسكان يتزايدون بمعدل ٢,٧ في المئة في المتوسط سنوياً. وتعتبر تركيبة السكان بالدول العربية أفدأ ان نحو ٥٠ في المئة هم من دون العشرين من العمر، وتظهر هذه التركيبة للقضية إمكان انضمام نحو ٥٠ مليون نسمة الى سوق العمل خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة. ومن الملاحظ ان العجز في الموازنات العامة لدول المنطقة يجعل من الصعوبة بمكان على الحكومات زيادة النفقات لتوفير الفرص الوظيفية المطلوبة كما ان استقطاب القطاع الخاص لخلق هذه الفرص الوظيفية يتطلب استثمارات ضخمة، وهو ما يستبعد حدوثه ما لم تكن الأحوال الاقتصادية العامة مواتية ومستقرة وما لم تتوافر الاطر القانونية والتنظيمية المشجعة على الاستثمار.

ولا بد لحكومات دول المنطقة من اتجاها سياسيات تنموية اقتصادية واضحة، واتجاهات لتزاهيها التام ببحرير التجارة، وبخصخصة وتطوير بنيتها التشريعية ونظمها المالية ومن المفروض منه ان سياسات التحرير الاقتصادي الفائرة لهذه أو اتباع نهج متطرف في الإصلاح يعد أسلوباً أكيداً للحد من المصادرة فلا بد اذاً من توجيه رسالة واضحة للقطاع الخاص تظهر التزام الحكومة بسياسة الإصلاح الاقتصادي.

السوق المفتوحة امام التجارة العالمية، فإن متوسط التعرفة الجمركية في الدول العربية بعد الان اقل من مثيلاته في اميركا اللاتينية وشرق آسيا، ومعلوم ان البروتوكولات التجارية بين الدول وخطة التنمية الخماسية أصبحت من إرث الماضي، وأن التصدير لا الاعانات سيكون الحافز للنمو الاقتصادي في اطار النظام العالي الجديد. وفي عام يقسم بالذات الفس الصاد لأجذاب المستثمرين أصبح انصارات البرورقراطية والتنظيمية للجنة من العوائق التي تحد من تدفق رؤوس الأموال المطلوبة في بعض الدول العربية يتطلب الأمر اشهراً لتجاوز الخطوات اللازمة لتسجيل شركة تجارية لدى الدوائر الحكومية المختصة.

ولدت دراسة أعدها البنك الدولي ان نحو ٢٠ في المئة من متوسط وقت رب العمل في تلك البلدان يصرف في حل وتسوية المشاكل مع الجهات التنظيمية والرقابية، وتعد جاذباً للبرورقراطية المسائدة في الدول العربية الى الممارسات التي انقلها الحكم العثماني الذي سيطر على معظم الدول العربية لأكثر من ٤٠٠ سنة. ومن أبرز تركت العثمانيين مثلاً استعمال الختف في بعض الدول العربية، وتملك وسواس الختم على الأوراق والمستندات وتوقيهاها إتهان الناس حتى انك في بعض الأحيان قد تحتاج الى ٢٠ ختماً وتوقيعاً لتسجيل نشاط تجاري معين.

■ تتزايد الضغوط الرامية للإصلاحات الاقتصادية والسياسية في دول المنطقة وأصبح واضحاً لمعظم الدول العربية ان السياسات القائمة على ملكية الدولة لمعظم النشاطات الاقتصادية ووجود قيود بيروقراطية وقانونية تحد من استيعاب رؤوس الأموال وتوفر الدعم والحماية للتواصلة للصناعة المحلية والعمل بأسعار صرف مغال فيها ين يؤدي الا الى تصحيم الاندجية واعالة النمو الاقتصادي في البلاد.

ان استراتيجيات التنمية ذات التوجه الداخلي والقائمة على منح الامتيازات للصناعات المحلية لحماية منها من المنافسة الخارجية بواسطة التعرفة البيروقراطية والقيود وتقييم الدعم لهذه الصناعات عن طريق الاعانات والقروض الميسرة من يدوم القطاع العام مستوياً الى توجيه الاستثمار نحو صناعات ذات قدرة انتاجية منخفضة لا تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية، ففي العديد من الدول العربية تعمل الحواجز الجمركية وغيرها من القيود على حرمان المستهلكين من الحصول على سلع ذات مستويات جودة عالية، كما انها ترفع اسعار السلع محلياً، وباستفتاء دول مجلس التعاون الخليجي ذات



المصدر : الحياة الاقتصادية

٧ - مايو ١٩٩٢

التاريخ

أسواق رأس المال تلعب دوراً أساسياً في عملية التنمية الاقتصادية، وتتفاوت معدلات نمو هذه الأسواق من دولة لأخرى. وعلى نحو عام، لا يزال هناك قدر كبير من الإقراض الذي توفره الدولة بأسعار غائصة ملتزمة في عدد من الدول العربية مما يحد من فرص القيام بأعمال الوساطة المالية في المنطقة. ولقد شجع هذا التوسع في الائتمان الممنوع من بعض الدول العربية على قيام صناعات لا تتمتع بمعدلات كفاءة انتاجية مرتفعة. ومن ناحية أخرى هناك بعض المؤسسات المالية التي امتعتها خصصت ادائها بدرجة ملحوظة. لقد حصل عدد من البنوك العربية على معدلات ائتمان جيدة من وكالات تصنيف دولية، وأصبحت الآن مهواة أكثر للإدلاء بالطلب المتزايد على تمويل المشاريع في المنطقة. وتوفر متطلبات التمويل الأكثر تنوعاً.

ولا تزال الأسواق العربية أسواقاً نشطة بنسبتها العميقة وتنقسم بالقطب، وتلاحظ أن عدد الشركات المدرجة في بورصات المنطقة محدود جداً. ولا يزال عدد المستثمرين النشطين كمتسبة من إجمالي سكان المنطقة. البالغين منخفضاً ومثل في المتوسط من ٢ في المئة مقارنة بنحو ٣٧ في المئة في الولايات المتحدة الأميركية. وعلى رغم ذلك فإن ما حدث في مناطق أخرى من العالم يظهر كيف أن أسواق الأسهم يمكن أن لها أن تنضج بانفصاف والحوية خلال فترة وجيزة من الزمن من ما توفر لها الظروف الاقتصادية الملائمة والاطر التشريعية اللازمة مثل أسواق تركية، فنونيسيا، الأرجنتين.

ووصلت القيمة الرأسمالية الاجمالية لأسواق الأسهم بإحدى عشرة دولة عربية إلى نحو ١٢٠٠ بليون دولار في عام ١٩٩٦. وحازت سوق الملكة العربية السعودية وحدها على نسبة ٣٣ في المئة من الاجمالي. ويشكل متوسط القيمة الرأسمالية للاجياد عشرة دولة عربية كمتسبة مئوية من الناتج

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التصانيف بحمة بئ لها جوانب اجتماعية وسياسية أيضاً. لذا من الأمسية يمكن معالجة هذه الجوانب لتمهيد الطريق أمام عملية الإصلاح الاقتصادي وتوفير إمكانات التفاح لها. فالاستقرار السياسي يعتبر من الركائز الأساسية التي لا بد من توفرها للبلدان التي تسعى جاهدة لتجاوز لاحتلال من نظام يقوم على ملكية الدولة لمرافق الإنتاج إلى نظام السوق الحر. وإضافة إلى ذلك ينبغي اتباع سياسات لاجتماعية تساعد على تخفيف الآثار السلبية التي غالباً ما ترافق عملية التصحيح الاقتصادي. كما ينبغي تسهيل انتقال العمالة من وظائف القطاع العام إلى القطاع الخاص للمساعدة على امتصاص فائض اليد العاملة الذي قد ينتج خلال المرحلة الانتقالية.

ونأتي الآن بمعارضة الإصلاح الاقتصادي من مجموعة من الجهات ذات المصلحة في الإبقاء على الوضع الراهن على ما هو وتشمل هذه المجموعة المتخمين الحظيين الذين تتوالى لهم الحماية من المنافسة الخارجية عن طريق التعريف الجمركية المرتفعة، والعمالين بالقطاع العام، وفي الصناعات المملوكة للدولة والتي تنتج سلماً كمتسبة الجوبة لا تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية. وفي العديد من دول الشرق الأوسط، نجد أن المستفيدين من عملية الإصلاح الاقتصادي والتي تساعد على خلق وظائف جديدة ومعدلات نمو مرتفعة، يزيد كثيراً أن عدد الذين سيتضررون إذا ما تغير الوضع الراهن. وما لم يتم تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص على أخذ زمام المبادرة فإن النمو الاقتصادي سيبقى متخفياً وسيترفع عدد العاطلين عن العمل مما سيؤدي إلى تزايد الفقر، وتفاوت الدخل وظهور بؤر عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

وتقوم خمس دول عربية بتطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي بدعم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وهي مصر والمغرب والأردن وتونس والجزائر.

وبدأت مصر والمغرب تجنيان ثمار برامج الإصلاح الاقتصادي وسياسات التحرير التي شرع في تنفيذها في أواخر عقد الثمانينات. وأدت هذه الإصلاحات الهيكلية إلى تصحيح واستقرار الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وتخفيض عجز الميزانية، وتحرير أسعار الصرف وتطوير أسواق رأس المال.

وجاء الأردن وتونس مثلهذين خطوة عن الدولتين السابقتين في تحرير أسواق رأس المال. بينما يمر لبنان بمرحلة إعادة اعمار بنيته الاقتصادية والمؤسسية. وبدأت السياسات الإصلاحية تؤتي ثمارها في هذه البلدان الثلاثة فزاد معدل النمو فيها جميعاً. كما أن الجزائر شرعت في تنفيذ سياسات إعادة هيكلة ترمي إلى اصلاح اقتصادها وجعله أكثر انفتاحاً أمام قوى السوق.

وأدى انخفاض أسعار النفط خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤ إلى قيام دول مجلس التعاون الخليجي باتباع سياسات مالية تشجيعية تهدف إلى تقليص العجز في الميزانيات العامة. وارتكزت هذه السياسات على إجراءات ترشيد الإنفاق الحكومي وتعزيز الإيرادات غير النفطية. وشرعت كل من الكويت وعمان والبحرين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في برامج إعادة هيكلة تشمل تخصيص بعض المؤسسات التابعة للدولة وتشجيع القطاع الخاص ليقوم بعملية التنمية مستقبلاً.

ونحن هناك حاجة ملحة للاحتفاظ بقوة دفع جهود الإصلاح الاقتصادي في معظم الدول العربية، حتى في تلك الدول التي حققت تقدماً ملموساً في هذا المسار خلال السنوات القليلة الماضية. ولا بد من الانتارة هنا إلى أن المشاكل التي تواجهها العديد من الدول العربية ليست



المصدر : الحياة الاقتصادية

٢ - مايو ١٩٩٢

التاريخ :

الأول من هذا العام، في حين بلغت قيمة الأسهم المتداولة في سنة ١٩٩١ حوالي ٦,٨ بليون دولار.

وعلى رغم أن سوق البحرين المالية لا تزال صغيرة الحجم نسبياً، إلا أنها الأكثر تطوراً بين الأسواق العربية، وبلغت القيمة الرأسمالية للأسهم المدرجة فيها نحو خمسة بلايين دولار عام ١٩٩٦. وهناك خطط لتطويرها لتصبح بورصة عالمية.

وتكثفت أسعار الأسهم البحرينية لتخلف بمعدل ١٢,٧ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم ارتفعت في عام ١٩٩٦ بمعدل ١٦,٦ في المئة لتعاود الانخفاض بمعدل ١,٧ في المئة في الربيع الأول من عام ١٩٩٧.

في دولة الإمارات العربية المتحدة نما التداول بالأسهم بشكل مطرد، منذ بدايته في عام ١٩٨٣ على رغم عدم وجود سوق رسمية، وتقدر القيمة الرأسمالية للأسهم المدرجة بنحو ١٣,٧ بليون دولار، في حين أن قيمة

الأسهم للتداول قدرت بنحو ٢٥٠ مليون دولار للسنة الماضية. وكان مؤشر هذه السوق غير الرسمي قد قفز بنسبة ١١ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم ١٥,٣ في المئة في عام ١٩٩٦.

وتعد سوق الأوراق المالية في عُمان ثاني أصغر سوق ينادول العربية بعد لبنان وبقيمة رأسمالية بلغت ٢,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٦. وقد مرت بقيمة الأسهم المتداولة في السنة الماضية بنحو ٢١١ مليون دولار. وارتفع مؤشر هذه السوق بمعدل ٨,٣ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم بنسبة ٣٦,١ في المئة في عام ١٩٩٦، ونسبة ٣٥,٥ في المئة خلال الربيع الأول من هذا العام. وتمتلك الكويت ثاني أكبر سوق أوراق مالية في العالم العربي بقيمة رأسمالية بلغت ٢١,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٦. وكانت هذه السوق سجلت أفضل أداء لها عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ إذ ارتفعت الأسعار بنسبة ٣٩,٥ في المئة و٤٠ في المئة على التوالي. وتابع مؤشر الأسهم الارتفاع خلال الربيع الأول من هذا العام بنحو ١٥,٣ في المئة. في حين أن سوق الأوراق المالية بتونس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من تطلعات رؤوس الأموال هذه. وهناك الكثير من صناديق الاستثمار والتقاعد في الدول المتقدمة التي تبحث يوماً عن منافذ استثمار في أسواق الأسهم الناشئة. وما زالت منطقة الشرق الأوسط تعتبر من المناطق التي لم يتم اكتشافها كما يجب من قبل هذه الصناديق مع أن الأسعار في هذه الأسواق لم تصل بعد إلى حد

المخافة. إذ أن معدل السعر إلى العائد في أسواق الأسهم العربية كان في حدود ١٢ في عام ١٩٩٦، والاستثناء الوحيد هنا هو سوق الأسهم التونسية حيث وصل معدل السعر إلى العائد في هذه السوق العام الماضي إلى ٢٠,٦. وهناك أسواق أسهم رسمية في سبع دول عربية هي: بجمهورية العربية السعودية والبحرين ومصر واليمن والكويت ولبنان والمغرب وعمان وتونس. هذا

فضلاً عن أن خمساً فقط من هذه الأسواق مفتوحة بشكل مباشر للاستثمارات الأجنبية وهي: الأردن ولبنان ومصر والمغرب وتونس. وبدأت أسواق كل من البحرين والمملكة العربية السعودية والكويت وعمان تفتتح تدريجياً أمام الاستثمارات الأجنبية عن طريق صناديق الاستثمار مع تحديد سقف أعلى لنسبة الأسهم التي يمكن أن تملكها هذه الصناديق.

وستفتح قريباً سوق لتداول الأسهم في قطر، كما يتوقع أن يتم إنشاء سوق رسمية للأسهم بدولة الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٩٨. في حين أن بورصة الأسهم الفلسطينية بدأت عملياتها بالفعل منذ آذار (مارس) ١٩٩٧. ولا يعرف بعد الكثير عن أسواق الأسهم في السودان والعراق. والمملكة العربية السعودية أكبر سوق أسهم في العالم العربي، حيث بلغت القيمة الرأسمالية للأسهم الشركات المدرجة في السوق السعودية نحو ٤٥,٣ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٦.

وارتفع مؤشر هذه السوق بنحو ٦ في المئة في عام ١٩٩٥، و١١,٧ في المئة عام ١٩٩٦ ثم بنسبة ٧,٩ في المئة خلال الربيع

المحلي الإجمالي حوالي ٣٣ في المئة مقارنة بنحو ٦٠ في المئة في دول نامية أخرى، و١٠٠ في المئة في الدول المتقدمة. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة القيمة الرأسمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي في اسواق الأسهم الصاعدة في ماليزيا وسنغلي ٢٧٥ في المئة و ١٣٠ في المئة على التوالي في عام ١٩٩٦.

وشهدت العديد من أسواق الأسهم في المنطقة العربية ارتفاعاً في نشاطاتها مؤخراً، وجاء تجاوب حد الائتلاف في إصدارات الأسهم الجديدة التي طرحت في هذه الأسواق خلال السنوات القليلة الماضية مؤشراً على توفر رؤوس أموال كبيرة تبحث عن فرص الاستثمار في هذه الأسواق.

وفي لبنان ومصر والمغرب تدافع المستثمرون لشراء أسهم الشركات التي طرحت للاكتتاب العام في إطار عمليات التخصيص. وذلك التي أنجبت إلى سوق الأسهم سعياً لزيادة رأسمالها. وفي العديد من الحالات بلغ حجم الاكتتاب الفعلي بين سبعة إلى عشرة أضعاف الأسهم المطروحة وتحتوت إمكانات الفرص الاستثمارية في المنطقة مع قيام عدد من الدول العربية بتخصيص بعض المؤسسات العامة لديها وطرحها للاكتتاب في سوق الأسهم.

ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي مؤشر لأسواق الأسهم الناشطة يضم في تصنيفاته أساساً أسواق أميركا الجنوبية وآسيا. ثم أضافت سوقي مصر والمغرب لهذا المؤشر في النصف الثاني من عام ١٩٩٦. ومنحت أوزاناً ترجيحية بلغت ٠,٧ في المئة لمصر و٤ في المئة للمغرب، أما الأردن فقد شملها المؤشر منذ أوائل التسعينات. ومنحت وزن ٠,٢ في المئة. وهناك رؤوس أموال عالمية تزيد على خمسة بلايين دولار تبحث عن مجالات استثمار في أسواق الأسهم الناشئة، وتقوم بشراء أسهم في هذه الأسواق حسب أوزانها في المؤشر العام لمؤسسة التمويل الدولية، ومن الطبيعي للدول العربية الثلاث أن تستفيد



المصدر :

الحياة اللندنية

التاريخ :

٧ - مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي تعد ثالث اصغر سوق عربية بقيمة رأسمالية بلغت ٤,١ بليون دولار في عام ١٩٩٦ تراجعت بنسبة ٨,٧ في المئة في عام ١٩٩٦ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام بعدما ارتفعت بنسبة ٢٥ في المئة في ١٩٩٥.

وبعد التراجع الذي سجلته سوق الاسهم المصرية في عام ١٩٩٥، عندما انخفض المؤشر بنسبة ١١,٨ في المئة استعادت هذه السوق حيويتها في عام ١٩٩٦ والربع الأول من عام ١٩٩٧ مسجلة زيادة بلغت ٣٦,١ في المئة و ٢٨,٦ في المئة على التوالي.

وتقدر القيمة الرأسمالية للاسهم المصرية بنحو ٨,٥ بليون دولار وتشمل ٦٧٤ شركة مدرجة في حين ان التداول النشط ينحصر في اسهم ٤٠ شركة فقط وتجاوز قيمة الاسهم المتداولة سنوياً بليون دولار. وتعتبر سوق الاسهم والأوراق المالية الأردنية من بين اكثر الاسواق تطوراً في المنطقة بقيمة رأسمالية بلغت ٤,٤ بليون دولار

في عام ١٩٩٦، وسدّرت قيمة الاسهم المتداولة العام الماضي بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وكان مؤشر هذه السوق قد ارتفع بمعدل ١٠,٥ في المئة في عام ١٩٩٥ بعد انخفاض وصل الى ٩,٤ في المئة في عام ١٩٩٤،

غير ان اسعار الاسهم عادت وتراجعت في حدود ٣,٦ في المئة في عام ١٩٩٦ و ١,٢ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام.

وكتسبت سوق المغرب للأوراق المالية المزيد من العمق والتطور خلال العامين الماضيين مستفيدة من انفتاحها الكامل على المستثمرين الاجانب. إذ ان نحو ٣٠ صندوقاً استثمارياً أجنبية وولياً يستثمر حالياً في هذه السوق حائزة بذلك على نحو ٦٠ في المئة من حجم التداول اليومي.

وتقدر القيمة الرأسمالية للاسهم المغربية بنحو ٨,٣ بليون دولار. وكان مؤشر هذه السوق سجل ارتفاعاً طفيفاً في عام ١٩٩٥ بعدما حقق زيارة بنسبة ٣٥ في المئة في عام ١٩٩٤، أما في عام ١٩٩٦ والربع الأول من عام

١٩٩٧ فارتفع المؤشر بنحو ٢٩ في المئة و ٤٢,٥ في المئة على التوالي.

وكانت سوق للاسهم في سورية على رغم وجود تداول غير رسمي في البلاد. أما قطر، فقد اتخذ تداول الاسهم فيها اتجاهاً تصاعدياً خلال العامين الماضيين، وسيتم إنشاء بورصة رسمية في الدوحة خلال الشهور القليلة المقبلة.

وكانت بورصة بيروت من النشط للبورصات العربية قبل اندلاع الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥، وأعيد افتتاح البورصة رسمياً في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وضمت في بدايتها ثلاث شركات، وبنهاية عام ١٩٩٦ بلغ عدد الشركات المدرجة في بورصة بيروت ٦ شركات من ضمنها شركة سوليدير العقارية التي يبلغ رأسمالها ١,٨ بليون دولار. ووصلت القيمة الرأسمالية الاجمالية لسوق الاسهم اللبنانية في نهاية عام ١٩٩٦ الى ٢,٣ بليون دولار.

• رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الأهلي السعودي، جدة.



المصدر:

الحياة اللبنانية

١٧٩٩٧ مايو ٠٨

التاريخ:

النشر والخدشات الحفية والمعلومات

المنطقة العربية وتحديات العولمة (٣ من ٣)

الآفاق الاقتصادية للدول العربية

د. هنري توفيق عزام

وهي من العديد من الدول العربية خلال الفترة الماضية بآراء اقتصادية جيدة، وتراجع العجز في الموازنات العامة ليشكل في عام ١٩٩٧ نحو ٣ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكل من المغرب وعمان والكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات، وفي مصر جاء عجز الموازنة هذا أقل من ١,٥ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أما في البحرين والأردن فقد تراوح بين ٤ في المئة و٥ في المئة، وكانت نسبة العجز إلى الناتج المحلي الإجمالي تزيد عن ١٠ في المئة في دولتين عربييتين فقط هما لبنان وقطر.

وهناك عدد من الدول العربية التي تنهج برامج إصلاح وتكيف هيكلية مثل مصر والمغرب والأردن، ولما كانت حكومات هذه الدول باصداق عدد من القوانين الجديدة التي تعالج تطلقاً وأساساً من النشاط التجاري وخصمها قوانين الشركات، والصوائف الاستثمارية، ومكافحة الفساد والإحتكارات غير المشروعة، هذا فضلاً عن أن عملية التخصص في ذاتها، والتي وصلت إلى مراحل

متقدمة في مصر والمغرب قد طرحت طائفة من المشاكل الجديدة التي ينبغي معالجتها، بما فيها وضع أسس المنافسة الحرة في أسواق كانت لفترة طويلة محمية من المنافسة الخارجية، وحيث كان هناك العديد من القيود على النشاط التجاري والاقتصادي، أن الآفاق الاقتصادية للمنطقة العربية في عام ١٩٩٧ ستشكّل بقد كبير على عدد من العوامل أهمها الأسعار العالمية للسلع ومدى نجاح عملية الإصلاح الاقتصادي التي يتم تطبيقها في عدد من الدول العربية، والتطورات في مسار عملية السلام بالششرق الأوسط

كما أن تطور اللغة الإنكليزية أصبح الآن من المعلومات الأساسية للمناهج التعليمية للنجاح. وليس هناك ما يمنع من إنشاء الجامعات والمعاهد العليا للمعونة للقطاع الخاص هو الحال في لبنان (أحدث التعليم الخاص يشكل النسبة الغالبة من التعليم العالي)، والأردن (أحدث ٣٠ في المئة من طلاب التعليم العالي في جامعات ومعاهد خاصة، واستشهداً بالوضع القائم حالياً في دول متقدمة وأخرى ناضجة عدة، فإن وجود الجامعات المسولة من القطاع الخاص وتوفير القروض والمنح للطلاب المنحوقين من مختلف قطاعات المجتمع، يمكن أن يشكل منطق الدعم والتطوير النوعي لنظم التعليم المجاني السائد في كافة الدول العربية.

الآفاق الاقتصادية للدول العربية تظهر الأرقام الأولية المتوفرة من صندوق النقد الدولي أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي والأسعار العالمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جاء في حدود ٤ في المئة لعام ١٩٩٦

ومن المتوقع أن يشهد معدل النمو هذا في نحو ٣ في المئة في عام ١٩٩٧. ويتوقع لمعدل مجلس التعاون الخليجي أن تحقق معدلات نمو في حدود ٢,٥ في المئة في هذه السنة، في حين أن معدلات النمو للدول العربية الأخرى ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً قد تكون في حدود ٤,٥ في المئة. وكان لارتفاع أسعار النفط وسياسات الإصلاح الاقتصادي التي يجري تنفيذها في عدد من الدول العربية أثرها الواضح في دفع عجلة النمو خلال عام ١٩٩٦، ومن المرتقب أن تشهد السنوات القليلة القادمة تواصل وتيرة النمو هذه.

لا تزال الآثار التشريعية في العديد من الدول العربية بحاجة إلى تطوير لتتماشى مع عمل الشركات والنشاط التجاري عموماً، ولا بد من وجود بيئة قانونية تشجع مبادرات القطاع الخاص ونحوي حقوق المقيمين والمستثمرين وتحسن ليات فض المنازعات. ومن العناصر المهمة أيضاً ضرورة التخصص من المبادرات البيروقراطية والقيود المنظمة ووضع القوانين لمكافحة الاحتكارات والتلاعب

بمساوق الأسعار. ومن الواضح أن تنمية الموارد البشرية بالمطابقة للبرية يمثل رنرأة أساسية لمباح سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي. وتتلعب العظم التعليمية في غالبية الدول العربية سراجة لها مهابا وتوجهاتها، على أن يتم تطويرها ليتسمي للطلاب اقتصادياً المعارف والمهارات المطلوبة بأغايير العائنية وقد تعكزت الدول العربية من إنشاء وتجهيز قاعدة واسعة من المدارس والجامعات وتوفير التعليم المجاني للمواطنين.

وعلى رغم أن فرض التعليم منوارة للجميع، إلا أن نوعية التعليم تلعب الدور في التحسين. فحوضاً عن التركيز على العظم، ينبغي أن يتم تدريب الطلاب على اكتساب مهارات تحليلية إضافية التي تأهيلهم في كيفية البحث عن المعلومات والوصول إليها، ولا بد للطلاب أن يكونوا مدعوي والمربين على أخذ زمام المبادرة، فهذه المهارات هي جوهر احتياجات أسواق العمل التي تستمع بالبنافس الحاد وإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يشجع النظام التعليمي التكني والتفكير المنعمق والعمل الجاد والتفكير الاستراتيجي المستقل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الحياة الشعبية

التاريخ :

٤ مايو ١٩٩٧

فالانخفاض المتوقع في أسعار النفط وبالتالي إيراداته هذا العام ستقلي بخلالها على معدلات نمو لدول مجلس التعاون الخليجي، غير ان ثورة النمو الاقتصادي التي ظهرت على القطاعات غير النفطية مع بداية الفصل الرابع من عام ١٩٩٦، يتوقع لها ان تستمر هذا العام كما ان الدول التي حيرت اسواق راس المال لديها وخطت خطوات جادة في تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي مثل مصر والمغرب وليبنان، ستكون في وضع جيد يؤهلها للاستفادة من زخم الاستثمار المتوقع من قبل القطاع الخاص. وكان عام ١٩٩٦ عاماً مميزاً لأسواق الأسهم العربية لسجل معظمها عائداً فوق التوقعات المرصودة، كما ان فعالها خلال السنوات القليلة القادمة تعتبر واعدة ومشيرة، فالاعتماد بسهم دول منطقة الشرق الأوسط من قبل صانعي الاستثمار والتقاعد المالية في تزايد مستمر، كما ان رؤوس الأموال الخليجية أصبحت أكثر اعتماداً بهذه الاسواق، ولا يوجد مؤشر لتراجع هذا التوجه في المستقبل القريب.

منطقة الخليج

ساعد ارتفاع أسعار النفط في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ في تعزيز النشاط الاقتصادي لدول الخليج، وازدهرت الإيرادات الحكومية وتراجعت عجوزات الحسابات الجارية، غير ان التحسن الذي طرأ على المؤثرين الخارجية والداخلية شجع الحكومات على الترخي في سعيها لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي بدأ العمل بها في العام المالي ٩٥ - ١٩٩٦، بما في ذلك خفض الإنفاق وزيادة الرسوم على السلع والخدمات المقدمة من قبل القطاع العام، وجاء إجماعي عجز الميزانيات العامة لدول مجلس التعاون الخليجي الست في عام ١٩٩٧ أعلى منه في عام ١٩٩٦. وفي المملكة العربية السعودية، تم تحقيق إيرادات إضافية في عام ١٩٩٦ بلغت نحو ١٠ بلايين دولار، استخدمت بصورة أساسية في تسديد متأخرات المبالغ المستحقة

للمزارعين والمقاولين. ووضعت ميزانية توسعية لعام ١٩٩٧ ستكون من شأنها اعطاء زخم إضافي لنشاطات القطاع الخاص التي بدأت تظهر عليها بوادر التحسن. وتنتظر السلطات المختصة بالمملكة في إمكانية تنفيذ أول مشروع الطاقة يتم على أساس البناء والتشييد في الكويت في الشعيبة، ومن المنتظر ان يتم حشد تمويل مخصص لهذا المشروع من خارج البلاد، غير ان التقدم في مجال تخصيص شركات الملوحة من دولة يتوقع له ان يسبق محدوداً هذا العام.

اما في عمان فين الميزانية التوسعية لعام ١٩٩٧ والنمو المخطط في ارباح الشركات يشيران بإمكانية تحقيق معدل نمو جيد هذا العام، كما ان بداية انفتاح سوق الأسهم العماني على المستثمرين الدوليين سيوفر المزيد من العزم لهذه السوق ويعطي أسعار الأسهم العماني لغة قوية خلال السنوات القليلة القادمة. أما الاقتصاد القطري فكان أدلأه جيدة في عام ١٩٩٦، ومع الزيادة المتوقعة في صادرات البترول من الغاز الطبيعي فإن الاتاق الاقتصادية لقطر تبدو واعدة، وكانت شركة راس لغان للغاز الطبيعي المسال، وهي ثاني أكبر شركة قطرية لتصدير الغاز الطبيعي، راتلت الحافاً جديدة في تمويل المشاريع بتوجيها لأسواق السندات المالية والحصول على نحو ١,٢٠٠ بليون دولار. وبالنسبة لدول الخليجية الأخرى، فإن دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت في وضع اقتصادي جيد يؤهلها مواصلة النمو الإيجابي الذي تحقق في الأعوام القليلة الماضية. فسهولة الإصارات تتابع تنويع مواردها الاقتصادية عن طريق زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي وتعزيز قطاعها التجارية والسياحية لديها، بينما تركز الكويت على الخدمات المالية والاستثمارية وعلى قيام صناعات بتروكيماوية. وفي البحرين لا يزال القطاع الخاص يحجم عن اللجوء في

مبادرات أو استثمارات جديدة بسبب عوامل عدم اليقين التي ظهرت مؤخراً، غير ان قيام المملكة العربية السعودية بتخصيص جزء أكبر من إنتاج حقل أبو صفا للبحرين والميزانيات الحكومية التوسعية التي اعتمدت لهاي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ تحرك إمكانية ان يتواصل النمو الاقتصادي الذي بدأ في عام ١٩٩٦. بيد ان تضاربات احتياطات النفط يمثل تحدياً كبيراً للبحرين باعتبارها الدولة الأولى من دول مجلس التعاون الخليجي التي يتوقع ان تستندل احتياطيها النفطي، ومن المأمول ان يتجنى التقدم في مجالات النشاط المصرفي والصناعية والخدمات الاقتصادية في سد الفجوة التي سيخلقها تراجع إيرادات النفط وأن يقابل من المشاكل الناتجة عنها. ولقد أظهر نظام بنوك الاقشور في البحرين قدرته على التكيف مع الظروف المستبعدة وتواء اليوم يركز على توفير خدمات البنوك الاستثمارية والخدمات المصرفية الإسلامية. ويترقى المستثمرون الأجانب حدوث تطورات تفتح لهم مجالاً أكبر للاستثمار في اسواق راس المال الخليجية، ففي معظم دول المنطقة تقرر الملكية الأجنبية في المشاريع على نسبة ٤٩ في المئة، ويستفيد الأجانب من الاستثمار في اسواق الأسهم المحلية. بيد ان عمان بدأت تعاني هذا الوضع، فقد تم تعديل نظام الشركات لإزالة التمييز الذي كان قائماً ضد ملكيتهم في الشركات والمشاريع القائمة. وفي وقت قريب سيكون يقدور الأجانب شراء الأسهم العماني بشرط ألا تزيد ملكيتهم من أسهم أي من الشركات العماني المدرجة في البورصة من حد معين. وتشهد المملكة للعربية السعودية تحركات تصب في نفس التوجه، حيث سمحت الحكومة مؤخراً للأجانب بان يستثمروا أموالهم في سوق الأسهم السعودية عن طريق صندوق استثمار يديره أحد البنوك السعودية، وتوجد تلميحات مطلة في كل من الكويت وعمان والبحرين.



شمال إفريقيا

حاليا، وإذا فقد اعطتها مؤسسة مودري درجة تصنيف مخاطر متوسطة. إلا أن زيادة القدرة الإنتاجية للعديد من الشركات المحلية والنضي قعماً في مسيرة الإصلاح الاقتصادي والتخصيص، لا بد وأن تعكس ايجاباً على النمو الاقتصادي خلال الأعوام القادمة.

ويتنظر للاقتصاد الجزائري أن يواصل تحقيق معدلات النمو التي نجح في تسجيلها خلال الفترة الأخيرة على رغم الحرب الأهلية الدائرة هناك. ويسند هذا التوقع في الأساس إلى ما يحدث في قطاعي النفط والغاز الطبيعي المعززين إلى حد كبير عن مواضع الاضطرابات السياسية حول المركز السكنية الكبرى في شمال البلاد. فالغاز يتم تصديره حالياً إلى اسبانيا عبر خط أنابيب الغاز الأوروبي الذي افتتح في أواخر عام ١٩٩٦، كما يتنظر أن تتضاعف طاقة خط أنابيب الغاز الجزائري الممتد إلى إيطاليا خلال العام الجاري.

دول الشرق العربية

أصبح القطاع المالي اللبناني مصدر استقطاب لأموال الدول، حيثما أكثر من ١,٣ بليون دولار من السوق العالمية في صورة سندات وشهادات ايداع صادرة بالدولار وعملة أوروبية مع توقع أن يصل مجموع الأموال المستقطبة على هذا النحو إلى ٢,٥ بليون دولار بنهاية العام الجاري.

ومن الملاحظ أن النمو الاقتصادي خطا في عام ١٩٩٦ منخفضاً إلى نحو ٤ في المئة بعد أن كان ٧,٢ في المئة في عام ١٩٩٥. ولا يزال الاقتصاد اللبناني يستفيد من نشاطات إعادة التعمير الضخمة ومن الاستثمارات الجديدة في قطاعات الخدمات وخصوصاً في مجالات السياحة والنشاط المصرفي. ومن المرجح أن تستعيد بيروت دورها ومكانتها السابقة كمركز مالي وسياسي إقليمي. وكانت العجوزات القتالية في الميزانية رفعت الحد الأدنى للبلاد إلى ١٠ بلايين دولار في عام ١٩٩٦

المصرية التي كان اندلعاها الاقتصادي جيداً خلال عام ١٩٩٦ حيث تجاوز معدل النمو الحقيقي الناتج المحلي الإجمالي ١٠ في المئة، وساعدت الأنطار التي هطلت في أوائل العام على تحقيق هذا المعدل الجيد للنمو عقب موجة الجفاف التي سادت البلاد عام ١٩٩٥. وقد اتخذت الحكومة المصرية عملاً من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل تأثيرات تقلبات الطقس على الاقتصاد، وستتخذ السنوات القادمة مدى فعالية هذه الإجراءات. ويتأهب المغرب لإبرام اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، مما شجع الشركات المغربية لأن تعدل أوضاعها تنظيمياً وإدارياً لمواجهة هذا التطور الجديد. ومن الواضح أن ادراج الأسهم المغربية في مؤسرة مؤسسة التمويل الدولية سيجذب المزيد من رؤوس الأموال العالمية إلى سوق الأسهم المغربية، ويساعد الدولة على متابعة عملية التخصيص التي نفذتها خلال السنوات القليلة الماضية. ويمنير تخصيص قطاع الاتصالات بالمغرب لعدد اندم التخصيصات التي توافيه المصلحة في العام المالي ٩٧ - ١٩٩٨. هذا على رغم أن برامج التخصيص المغربية تعد الأكثر شمولية بين نظيراتها لدى الدول العربية الأخرى. ولهذا تجد الحكومة نفسها مضطرة لمواجهة مشاكل تنمو بدرجة أكبر من المتوقع.

وتنظر البنوك الدولية إلى تونس الآن باعتبارها بولة ذات مخاطر إرض منخفضة، وباتي هذا التقديم ارتكازاً على سجلها الجيد في خدمة الديون الخارجية ونجاحها في إعادة هيكلة اقتصادها غير أنه لا تزال هناك نقاط ضعف واختلالات هيكلية في الاقتصاد التونسي أبطأت مسيرته واعاقته وصوله إلى مرحلة التحول المعيزة التي كان ينبغي أن يجتازها الآن لولا تلك الاختلالات. فالبلاد لا تزال تعتمد كثيراً على القطاع الزراعي، كما أن الحساب الجاري يعاني من عجز مزمن. وهناك حاجة ملحة لتطوير النظام السياسي القائم

كان الإداء الاقتصادي لمر. جيداً خلال عام ١٩٩٦، ومن المتوقع أن يتم تحقيق المزيد من الإنجازات في هذا المضمار خلال السنوات القليلة القادمة. ويبدو أن الاقتصاد المصري استقر أخيراً في مرحلة تتميز بانخفاض التضخم، واعتماد النمو الاقتصادي في البلاد على النشاط الاستثماري للقطاع الخاص والذي اكتسب المزيد من الخبرات وروح المبادرة خلال السنوات القليلة الماضية. وتقوم الحكومة بتخصيص ما قيمته ٢ بليون دولار من مؤسسات القطاع العام سواء عن طريق البيع المباشر أو بدارج أسهم هذه الشركات في البورصة. وفي أوائل عام ١٩٩٧ أعطت مؤسسة ستاندرد آند بورز، مصدر درجة تصنيف استثماري فاعل تلك التي أعطيت لشبيلي والمملكة العربية السعودية، مما يشير إلى قناعة مؤسسة التصنيف هذه بإجراءات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي التي تم تطبيقها في مصر.

ومع وجود خطة واضحة لتسريع الاستثمار وتحريه من القيود البيروقراطية إضافة إلى لجأت سعر صرف الجنية المصري مقابل الدولار والاحتياطات الكبيرة من النقد الأجنبي التي تصل إلى ١٨ بليون دولار، فهذه العوامل كلها تتضافر لجانب مستثمري المحافظ الأجنبية إلى سوق الأوراق المالية بالمفارة. وقد ضج المستثمرون الأجانب حوالي ٧٠٠ مليون دولار في هذه السوق خلال عام ١٩٩٦، وهناك ما يشير إلى أن هذا البلغ سيبلغ ثلاثة أضعافه خلال عام ١٩٩٧. وعلى قدر نفسه من الأمعية، فإن الشركات الأجنبية أحدثت تطلع بجدية الآن للقيام باستثمارات مباشرة في المشاريع المصرية. إلا أن المافع التي تحققت حتى الآن من عملية الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، هذه لم تصل بعد إلى المواطنين من فئات الدخل النيد، إذ لا تزال البطالة تشكل نسبة ١٧ في المئة من مجموع القوى العاملة ويعد المغرب ضمن الدول



ومعظمه دين داخلي، يشكل نسبة ٩٠ في المئة من الناتج المحلي القومي. واعد افتتاح بورصة بيروت في عام ١٩٩٦ بعد اغلاقها لمدة تقارب ١٣ عاماً، وسيؤدي ابراج اسهم البنوك في عام ١٩٩٧ وترتيبات الراج للمخاطر لاسهم مع المورصين المصرية والكويتية الى زيادة الطلب على الاسهم اللبنانية.

وإذا اريد للبنان أن يستعيد دوره كمركز خدمات مزدهر، فإن

السوق الأساسية له لا بد أن تكون سورية، إذ خلق الاقتصاد السوري ثقلها كبيراً خلال عقد التسعينات بعد التراجع الذي سجل في عقد الثمانينات. غير أن الإصلاحات الاقتصادية التي أدخلت حتى الآن السمت بقلبه وبالتركيز على تحسين أداء الشركات للملوكة للدولة عوضاً عن تحقيق الانفتاح الاقتصادي وزيادة مشاركة القطاع الخاص. وتشرع العمليات الاقتصادية ومجموعات رجال الأعمال السوريين بدرجة من الإبطاء لانخفاض الحكومة حتى الآن في متابعة سياسات الانفتاح التي شملت في عام ١٩٩٦ مع بداية العمل بقانون الاستثمار الخاص. ويتوقع أن يتم بعض التحسينات المحدودة في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ والتي ستعكس إيجاباً على الأوضاع الاقتصادية للبلاد.

أما الأردن فلهذا انطلق نحو الانفتاح والتكامل الاقتصادية صرحتاً على اسم الإصلاح الهيكلي التي تم وضعها وتنفيذها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفي عام ١٩٩٦ شملت مؤسسة ستاندرز اند بورز برفع درجة تصنيف الأردن من (B+) إلى (BB-) إقراراً من هذه المؤسسة بتحسن الأوضاع الاقتصادية في البلاد. بيد أنه يمكن القول أن الأداء الاقتصادي المستقبلي للأردن سيبقى أكثر من غيره من دول المنطقة ومن يعنى التقدم الذي سيتحقق في عملية السلام بالشرق الأوسط والظهورات المرتبطة بالعراق. فاهم ثلاثة معابر دخل للبلاد هي السياحة وتحويلات العاملين بالخارج والتجارة الإقليمية، وهي كلها

مريحة الفئات بالتحقيقات والانتكاسات السياسية. وإذا حصل تقدم ملموس في عملية السلام وتم رفع الحصار الاقتصادي المفروض من الأمم المتحدة على العراق، فسوف ينعكس هذا إيجابياً على السوق الأردنية كما أن نجاح عمليات الخصخصة وانخفاض أسعار الفائدة سيوفران دعماً لأسعار الأسهم المحلية وقوة للنمو الاقتصادي خلاصة.

أصبح جلياً اليوم أنه لتحقيق الإنزهار والتمسك لا بد من جعل النواحي الاقتصادية محط اهتمام الناس ومحور تفكيرهم. وينبغي أن ينتقل إلى التكامل الاقتصاديقليمي بمثابة خطوة مكملة للعملية، كما يتوقع من صناع القرار السياسي أن يلتصقوا القطاع الخاص بأنهم جابون في تطبيق سياسات الإصلاح التي تهدف إلى تحقيق الانفتاح والتنافسية والتحرير الاقتصادي. فالمصدقية هنا هي مفتاح النجاح وخصوصاً في الدول التي تتبع النهج التدريجي للإصلاح. ويمكن لثبات السياسات الاقتصادية أن يسهم بغير كبير في تعزيز ثقة القطاع الخاص. وإلا فإن العديد من فعاليات هذا القطاع ستؤخر قرارات الاستثمار حتى يضمن لها التأكيد من الاتجاهات التي ستأخذها الدولة وعلى البقيش من تلكه فإن السياسات الاقتصادية التي يسود الانفتاح بأنها ذات مصداقية وغير عرضة لانتكاس، قد تسهم في دفع المستثمرين من القطاع الخاص على المخاطر فمعاً في مخططاتهم الاستثمارية، وهذا لا شك سيعطي النمو الاقتصادي في البلاد دفعة قوية.

ويجب على الدول العربية في الغام الأول أن تقوم بإجراء بعض الإصلاحات السياسية ووضع الضوابط والموازين التي تتوافق مع التوجهات الاجتماعية والدينية والثقافية لهذه الدول. وهناك تسليم عام بأن الإنزهار والتقدم الاقتصادي أصبحا يعتمدان بدرجة كبيرة على تحقيق الانتماء في النظام العالمي.

ولا شك أن الدول التي تختار أن تبني خارج هذا النظام ستجد نفسها في عزلة وستدفع ثمنها باهظاً يتمثل في إضعاف فرص التنمية الاقتصادية. وخلاصة القول، إن الدول يفقدونها إن تختار بين الإنزهار والفقر من خلال اختيارها للسياسات الاقتصادية التي تنتهجها، فالنمو العربي التي تستطيع أن تندمج في الاقتصاد العالمي، وتعطي مجالاً أكبر لقوى السوق، وتستطيع التحكم في عجزاتها المالية، وفي الوقت ذاته تحافظ على استقرارها السياسي. ستكون هي الدول الراكبة في النظام العالمي الجديد ومن ناحية أخرى فإن الدول التي تفشل في تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي والسياسي أو تتباطأ في تطبيقها، والتي تكبلها المعوقات وعوامل عدم اليقين السياسي والاقتصادي سيكون مصيرها العزلة والتهيش.

• رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الأهلي التجاري، جدة



الحياة الاقتصادية

المصدر :

١٩٩٧ مايو ٠٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في بعض الدول العربية ١٩٩٥-١٩٩٧ %

الدولة	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
المملكة العربية السعودية	٠,٣	٤,٠	٢,٠
الكويت	٣,٩	٥,٧	١,٦
دولة الإمارات العربية المتحدة	٢,١	٣,٥	٣,٣
عمان	٤,٥	٥,٦	٤,٠
قطر	١,٠٠	٣,٥	٣,٠
البحرين	٢,٧	٣,٠	٢,٠
مصر	٣,٢	٤,٣	٥,٥
الأردن	٦,٤	٥,٢	٣,٥
لبنان	٧,٠	٤,٠	٣,٠
سورية	٣,٦	٥,٠٠	٤,٥
اليمن	٦,٢	٣,٠	٢,٥
تونس	٢,٣	٢,٠	٢,٥
المغرب	٧,٦	١٠,٠	٣,٠
الجزائر	٣,٩	٤,٠	٣,٠

المصدر: عرض للظواهر الاقتصادية في دول جنوب-شرقي آسيا - إسكوا - عام ١٩٩٦ ومسوق البنك الدولي - نيسان (أبريل) ١٩٩٧

الوازعات السنوية لدول مجلس التعاون الخليجي بليون دولار

العجز	التصريفات	الإيرادات	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٧
٤,٥١	٤,٥٤	٤٨,٣	٥١,٨	٤٣,٧٩	٤٧,٢٦
٠,٢٧	٠,٢٣	٥,٤١	٤,٩٧	٥,١٤	٤,٧٤
٠,٢٠	٠,٣٠	١,٨٤	١,٧١	١,٦٤	١,٤١
٠,٤٩	٠,١٣	٥,٦١	٥,٣٤	٤,٧٢	٥,٢١
٠,٨٧	٠,٨١	٤,٥٠	٣,٧٨	٣,٦٨	٢,٩٧
٥,٠٠	٤,٤٠	١٥,٠٠	١٤,٠٠	١٠,٠٠	٩,٦٠
١١,٢٩	١٠,٤١	٨٠,٣٦	٨١,٦٠	٦٨,٩٧	٧٩,١٩



المصدر : الأمانة العامة

٢٩٩٧ • ٨ • ٢٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

مستقبل المجتمع العالمي



الأخبار
السياسة

السيد يسنين

هل يمكن مع الفروق الجسدية بين الشمال والجنوب، وتفاوت معدلات التطور بين الدول المتقدمة تكنولوجياً وتلك التي لاتزال تحبو في المراحل الأولى من التصنيع، الحديث عن مجتمع عالمي ستتحدد قسماؤه، وتتشكل ملامحه في القرن الحادي والعشرين؟

منذ عقود مضت كان الحديث عن المجتمع العالمي لايعبر إلا عن رؤى مثالية لجموعة من المفكرين الحاليين، الذين من خلال قناعاتهم الإيديولوجية تصوروا أنه سيأتي يوم يتشكل فيه مجتمع عالمي، غير أن هذه الرؤى ظلت تعامل من قبل الفكر الجاد باعتبارها أقرب ماتكنين إلى قصص الخيال العلمي

غير أنه يمكن القول، بدون أدنى مبالغة، أننا نحدث تأثير موجات التكنولوجيا المتفائلة على مشوار خلق هذا المجتمع، ليس فقط بحكم انتشار وتعمق آثار الثورة العلمية والتقنولوجية ولكن لكون المجتمع الإنساني نفسه، سواء في الدول المتقدمة أم في الدول النامية أصبح يخضع لنفس القوانين التطورية، والتي تحدث بتأثيرات المجتمعات المتحضرة من ناحية، وبانفاسية المجتمعات البدائية من ناحية أخرى

أول ما يلفت أنظارنا صدحاً في تلك التفسيرات انتشار موجبات الأزمات التي تعارسه شعاعات البيولوجية مختلفة انطلاقاً من شتى أوجهها الجغرافية وأدبيات عملها، في الدول المتقدمة والدول النامية على السواء وما لاقى بين الأزمات الأمريكية البئيسة التي قام بها جيل المئتين السبعين في أوكلاهوما، والولايات المتحدة الأمريكية، وارتب على الأحداث موت عشرات من الأبرياء بمن فيهم الأطفال والملايين الوحشية التي تركتها في الجحش الحروب المسلحة للجماعات الإسلامية المتطرفة حيث تسفك دماء الميول والسكتين جواراً

أولاً نشهد على صعيد مساهمات شيوخ الفساد الذمك في عديد من المجتمعات المعاصرة، بحيث لاتجد النور بين السروق في الجورجيا وليس في الشرق بين الفساد للسندري في بلاد متقدمة مثل إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وبين هذا المستشري في بلاد العالم الثالث، والتي يتخذ في القلوب صورا أليعة على عكس الفساد والمافيا في البلاد المتقدمة

الأوليات التي نرى أنه في بعض البلاد النامية بدأت تحولات خطيرة في بداية التسعينات، وبخاصة في تشد الآن صورة المافيا، المعروفة التي تؤثر في أوساط رجال الأعمال والأمن والإعاج والناظرين وإن كان بصورة خفيفة

ويمكن القول أنه بذاء على انقراض العديد، فيكون ألقوم السكاني يعطيه لبروق الفساد التي تخلف وراء المجتمعات القاتونية البهيمية ويتم التواطؤ على تخلفها وعدم ظهور أصنافها في القاص الأمامي علاقات جديدة ومتغيرات أليمة وإلا كنا قد ركزنا على ععد من الجوانب السلبية في معالجة المجتمعات المعاصرة، مثل الأزمات والفساد، وزعمنا أن تجلياتها متشابهة سواء في البلاد المتقدمة أو النامية مما يؤيد منازعنا من بداية خلق مجتمع عالمي فإنا لو رأينا وجهنا تجاه التغيرات الأليمة التي تحدث للأمة للميزة للمجتمعات الانسانية كعمدات القرابة السكانية وبرجات القوم الحضري لتركنا أن هذه العلاقات جديدة مستطفا في القرن الحادي والعشرين بين هذه التغيرات القديمة، أن صبح للتشديد، أهم مايرمزها هو التشابه في أثارها الاجتماعية والفنية في أي مجتمع معاصر، مهما كانت درجة تأخره أو تخلفه

ويمكن القول أن أهم هذه التغيرات التي ستؤثر تأثيراً بالغاً على بيئة الأمن سواء في تشكك تدخلها أو الخارجي، هو النمو السكاني من ناحية وبرجات القوم الحضري من ناحية أخرى

وتنظر أبحاث ستيفن ميزر في بحثه الذي سبق أن نشرناه في "الأوراق" الاستراتيجية، أنه إذا كان عدد السكان قد وصل إلى نقطة الذروة في العالم المتقدم فإن السكانية السكانية في العالم النامي والتي تهافت في تضخم عدد السكان، أن تحدث أثارها كثرخوية إلا بعد ثلاثين عاماً من الآن

وعلى الناحية الإحصائية الديموجرافية، فإن عدد السكان في العالم عالمياً سيبسيت على رقم بين عشرة بلايين وأحد عشر بليوناً من البشر، وهو ضعف عدد السكان الحالي

ولاشي بأنماطاً الخضوية المعقدة بين أطراف الفساد التي تخلف وراء المجتمعات القاتونية البهيمية ويتم التواطؤ على تخلفها وعدم ظهور أصنافها في القاص الأمامي علاقات جديدة ومتغيرات أليمة وإلا كنا قد ركزنا على ععد من الجوانب السلبية في معالجة المجتمعات المعاصرة، مثل الأزمات والفساد، وزعمنا أن تجلياتها متشابهة سواء في البلاد المتقدمة أو النامية مما يؤيد منازعنا من بداية خلق مجتمع عالمي فإنا لو رأينا وجهنا تجاه التغيرات الأليمة التي تحدث للأمة للميزة للمجتمعات الانسانية كعمدات القرابة السكانية وبرجات القوم الحضري لتركنا أن هذه العلاقات جديدة مستطفا في القرن الحادي والعشرين بين هذه التغيرات القديمة، أن صبح للتشديد، أهم مايرمزها هو التشابه في أثارها الاجتماعية والفنية في أي مجتمع معاصر، مهما كانت درجة تأخره أو تخلفه

ويمكن القول أن أهم هذه التغيرات التي ستؤثر تأثيراً بالغاً على بيئة الأمن سواء في تشكك تدخلها أو الخارجي، هو النمو السكاني من ناحية وبرجات القوم الحضري من ناحية أخرى

وتنظر أبحاث ستيفن ميزر في بحثه الذي سبق أن نشرناه في "الأوراق" الاستراتيجية، أنه إذا كان عدد السكان قد وصل إلى نقطة الذروة في العالم المتقدم فإن السكانية السكانية في العالم النامي والتي تهافت في تضخم عدد السكان، أن تحدث أثارها كثرخوية إلا بعد ثلاثين عاماً من الآن

وعلى الناحية الإحصائية الديموجرافية، فإن عدد السكان في العالم عالمياً سيبسيت على رقم بين عشرة بلايين وأحد عشر بليوناً من البشر، وهو ضعف عدد السكان الحالي

وهذا يمكن القول أنه بذاء على انقراض العديد، فيكون ألقوم السكاني يعطيه لبروق الفساد التي تخلف وراء المجتمعات القاتونية البهيمية ويتم التواطؤ على تخلفها وعدم ظهور أصنافها في القاص الأمامي علاقات جديدة ومتغيرات أليمة وإلا كنا قد ركزنا على ععد من الجوانب السلبية في معالجة المجتمعات المعاصرة، مثل الأزمات والفساد، وزعمنا أن تجلياتها متشابهة سواء في البلاد المتقدمة أو النامية مما يؤيد منازعنا من بداية خلق مجتمع عالمي فإنا لو رأينا وجهنا تجاه التغيرات الأليمة التي تحدث للأمة للميزة للمجتمعات الانسانية كعمدات القرابة السكانية وبرجات القوم الحضري لتركنا أن هذه العلاقات جديدة مستطفا في القرن الحادي والعشرين بين هذه التغيرات القديمة، أن صبح للتشديد، أهم مايرمزها هو التشابه في أثارها الاجتماعية والفنية في أي مجتمع معاصر، مهما كانت درجة تأخره أو تخلفه



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ - ١٠ - ١٩٩٧

المنطقة العربية وتحديات العولمة (٢ من ٢)

الآفاق الاقتصادية للدول العربية

د. هنري توفيق عزام

■ لا يزال الأمر التشريعي في العديد من الدول العربية بحاجة إلى تطوير للتصالح مع عمل الشركات والأنشطة التجارية عموماً، ولا بد من وجود بيئة قانونية تشجع مبادرات القطاع الخاص وتحمي حقوق المرفحين والمستثمرين وتحسن أليات فرض الضرائب. ومن العناصر المهمة أيضاً ضرورة التخلص من المعلومات البيروقراطية والقصور التشريعية ووضع القوانين لمكافحة الاختراقات والتلاعب بأسواق الأسهم.

ومن الواضح أن تنمية الموارد البشرية بالمطابقة العربية يمثل مرتكزاً أساسياً لتجديد سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي. وتتطلب المنظمة التشريعية في غالبية الدول العربية مراجعة نهجها وتوجهاتها، على أن يتم تطويرها ليتسنى للطلاب اكتساب المهارات والمهارات المطلوبة بالمعيار العالمية. وقد تمكنت الدول العربية من إنشاء وتجهيز قاعدة واسعة من المدارس والجامعات وتوليف التعليم الجامعي للمواطنين.

وعلى رغم أن فرص التعليم متوفرة للجميع، إلا أن نوعية التعليم تتطلب الكثير من التحسين، فموضاً عن التركيز على المحقق ينبغي أن يتم تدريب الطلاب على اكتساب مهارات تعليمية إضافية في تأهيلهم في كيفية البحث عن المعلومات والوصول إليها. ولا بد للطلاب أن يكونوا مدعّمين والمرفحين على أخذ زمام المبادرة، فهذه المهارات هي جوهر احتياجات أسواق العمل التي تتسم بالتشغيل السريع، والاضافة إلى ذلك ينبغي أن يشجع النظام التعليمي الطلاب والتعلم المتعمق والعمل الجاد والتفكير الاستراتيجي للمستقل. كما أن التقليل للغة الأكلزية أصبح الآن من المعلومات الأساسية للمناهج التعليمية المتقدمة.

وليس هناك ما يمنع من إنشاء الجامعات والمؤسسات التعليمية المملوكة للقطاع الخاص كما هو الحال في لبنان (زخبيد التعليم الخاص بشكل المساهمة المالية من التعليم العالي)، والأردن (حيث ٣٠ في المئة من طلاب التعليم العالي في جامعات ومؤسسات خاصة) واستشهاداً بالوضع القائم حالياً في دول مختلفة وأخرى ناهية عن إن وجود الجامعات الممولة من القطاع الخاص وتوفر القروض والمق للطلاب للتعليم من مختلف طبقات المجتمع، يمكن أن يشكل منطلق النمو والتطوير النوعي لنظام التعليم الجامعي السائد في كافة الدول العربية.

الآفاق الاقتصادية للدول العربية تظهر الأرقام الأولية المؤقتة من صندوق النقد الدولي أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة بالأسعار الثابتة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جاء في حدود ٤ في المئة لعام ١٩٩٦.

ومن الملاحظ أن يتباطأ معدل النمو هذا إلى نحو ٣ في المئة في عام ١٩٩٧. ويتوقع لدول مجلس التعاون الخليجي أن تحافظ معدلات نمو في حدود ٢,٥ في المئة في هذه السنة في حين أن معدلات النمو لدول العربية الأخرى ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً قد تكون في حدود ٤,٥ في المئة. وكان لارتفاع أسعار النفط وسياسات تعويضها في عدد من الدول العربية الإصلاح الاقتصادي التي يجري تنفيذها في عدد من الدول العربية (أرهابا الواضح في دفع عجلة النمو خلال عام ١٩٩٦، ومن المرتب أن تشهد السنوات المقبلة القوية فواصل ونيرة للنمو هذه. وتعتبر العديد من الدول العربية خلال الفترة الماضية بداية اقتصاد جديد، وتواجه العجز في الموازنات العامة بشكل في عام ١٩٩٦ نحو ٢ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكل من المغرب وتونس والكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات. وفي مصر جاء عجز الموازنة هذا إلى أن ١,٥ في المئة

من الناتج المحلي الإجمالي، أما في البحرين والأردن فقد تراوح بين ٤ في المئة في المئة، وكانت نسبة العجز إلى الناتج المحلي الإجمالي تزيد عن ١٠ في المئة في دولتين عربيتين فقط هما لبنان وفلسطين.

وهناك عدد من الدول العربية التي تتفوق برامج إصلاح وتكيف ميثاق عمل مصر والمغرب والأردن، ولما كانت حكومات هذه الدول باصداق عدد من القوانين الجديدة التي تعالج مشاكل وأوضاع من النشاط التجاري في ضمنها قوانين الشركات والصواعق الاستثمارية ومكافحة الفساد والاختراقات غير المشروعة، هذا فضلاً عن أن عملية الخصخصة قد انتهت، التي وصلت إلى حد أنها مقدمة في مصر والمغرب، قد طرحت طائفة من المشاكل الجديدة التي ينبغي معالجتها، بما فيها وضع أسس التخفيض الحصري في أسواق كانت لفترة طويلة محمية من المنافسة الخارجية. وحيث تأن هناك العديد من القيود على النشاط التجاري والاقتصادي.

ان الآفاق الاقتصادية للمنطقة العربية في عام ١٩٩٧ مستحقة بغير تغيير على عدد من العوامل أهمها الأسعار العالمية للنفط، وبمضي نجاح عملية الإصلاح الاقتصادي التي يتم تطبيقها في عدد من الدول العربية.

والقطاعات في مسار عملية الإصلاح بالشرق الأوسط، فالأشخاص الموقوف في أسعار النفط والنفط إيرادات هذا العام ستبقى تظل على معدلات النمو لدول مجلس التعاون الخليجي، غير أن دورة النمو الاقتصادي التي تاهرت على القطاعات غير النفطية مع بداية الفصل الرابع من عام ١٩٩٦، يتوقع لها أن تستمر هذا العام كما أن الدول التي خسرت أسواقها رأس المال لديها وخلفت خطوات جادة في تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي.

صنعت مصر والمغرب ولبنان، ستكون في وضع جيد ومطمئناً للاستفادة من زخم الاستثمار المتوقع من قبل القطاع الخاص.



المصدر: الحياة

التاريخ: ٤ مايو ١٩٩٧

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان عام ١٩٩٦ عاماً معزراً لأسواق الأسهم العربية فسجل معظمها انخفاً مائتاً للدرجات المرسومة، كما أن أقالها خلال السنوات القليلة القادمة تمتعير وأعدة ومشترى فالاعتماد باسمهم دول منطقة الشرق الأوسط من قبل صناديق الاستثمار والتقاعد العالمية في تزايد مستمر، كما أن رؤوس الأموال المحلية أصبحت أكثر اهتماماً بهذه الأسواق، ولا يوجد مؤشر لتراجع هذا التوجه في المستقبل القريب.

منطقة الخليج

ساعد ارتفاع أسعار النفط في عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ في تعزيز النشاط الاقتصادي لدول الخليج، وارتفعت الإيرادات الحكومية وتراجعت عجوزات الحسابات الجارية غير أن التحسن الذي طرأ على المؤشرين الخارجيين والدخاليين شجع الحكومات على الترخي في سعيها لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي بدأ العمل بها في العام المالي ٩٥ - ١٩٩٦، بما في ذلك خفض الإنفاق وزيادة المرسوم على السلع والخدمات الخفية من قبل القطاع العام، وحذاء اجتماعي عجيز الميزانيات العامة لدول مجلس التعاون الخليجي الست في عام ١٩٩٧ على أنه في عام ١٩٩٦.

وفي المملكة العربية السعودية، تم تحقيق إيرادات اضافية في عام ١٩٩٦ بلغت نحو ١٠ بلايين لوز، استندت بصورة أساسية في تسديد مستحقات المبالغ المستحقة للمزارعين والمقاولين، وضعت ميزانية توسعية لعام ١٩٩٧ سيكون من شأنها إعطاء زخم اضافي للنشاطات القطاع الخاص التي بدأت تظهر عليها بوادر التحسن، وتظهر السلطات المختصة بالمملكة في إمكانية تنفيذ أول مشروع للطفلة يتم على أساس كفاءة والتشغيل، فلتتمتع في المستقبل، ومن المنتظر أن يتم حشد تمويل ضخم لهذا المشروع من خارج البلاد، غير أن التقدم في مجال تخصيص الشركات للطفلة من الدولة يتسارع له أن يبسلي محدوداً هذا العام.

أما في عُمان فإن ليزانية

المستثمرين الدوليين سيوفر المزيد من الصقل لهذه الأسواق ويهيئ أسعار الأسهم الضاربة لطفلة قوية خلال السنوات القليلة القادمة. أما الاقتصاد القطري فكان أدائاً جيداً في عام ١٩٩٦، ومع ازدياد التوسعة في صادرات البلاد من الغاز الطبيعي فإن الاتاق الاقتصادية لقطر تنمو وأعدة وكانت شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال، وفي ثاني أكبر شركة لطفلة لتصدير الغاز الطبيعي، ارتأت اتفاقاً جديداً في تمويل المشاريع بتوجيهها لأسواق السندات العالمية والحصول على نحو ١.٢٠٠ مليون دولار.

وبالنسبة لدول الخليجية الأخرى فإن دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت في وضع اقتصادي جيد ولطفها لواصله النمو الإيجابي الذي تحقق في الأموات القليلة الماضية. فسهولة الإمارات لتساع تنوع مواردها الاقتصادية عن طريق زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي وتحتيز قطاعات البحارة والكويت على الخدمات المالية والكويت على قيام صناعات بتروكيماوية.

وفي البحرين لا يزال القطاع الخاص يصعد عن الفخول في

مبادرات أو استثمارات جديدة بسبب عوامل عدم اليقين التي ظهرت مؤخراً، غير أن قيام المملكة العربية السعودية بتخصيص جزء أكبر من ائتمار حقل أبو صفا للبحرين والميزانيات الحكومية التوسعية التي اعتمدت لها في ١٩٩٧ و ١٩٩٨ تلوح إمكانية أن يتواصل النمو الاقتصادي الذي بدأ في عام ١٩٩٦. بيد أن تضاؤل احتياطيات النفط يمثل تحدياً كبيراً للبحرين باعتبارها الدولة الأولى من دول مجلس التعاون الخليجي التي يتوقع أن تستنفد احتياطياتها النفطية. ومن المأمول أن يسجح الحدم في مجالات القطاع المصرفي والصناعة والخدمات المالية في سد الفجوة التي سيخلقها تراجع إيرادات النفط وأن يقلل من المشاكل الناتجة عنها. وقد أظهر نظام بنوك الأشور في البحرين قدرته على التكيف مع التطورات المستجدة وازار اليوم يركز على توفير خدمات البنوك الاستثمارية والخدمات للصورة الإسلامية. وتتركز المستثمرون الأجانب حدوث تطورات تتيح لهم مجاً

كبير للاستثمار في أسواق رأس المال الخليجية. كما علم في معظم المناطق لتصور الملكية الأجنبية في التطريع على نسبة ٤٩ في المائة، ويستبعد الأجانب من الاستثمار في أسواق الأسهم المحلية. بيد أن عثمان بدأت تتاح هذا الوضع، فقد تم تعديل نظام الشركات لطفلة لتتميز الذي كان لطفها ضد ملكيتهم في الشركات والتطريع القائمة. وفي وقت قريب ستكون بمقدور الأجانب شراء الأسهم المملكية بشرط ألا تزيد ملكيتهم من أسهم أي من الشركات الصنعية المدرجة في البورصة من جهة وتشهد المملكة العربية السعودية حيث سمحت تصح في نفس القوية حيث سمحت الحكومة مؤخراً للأجانب بأن يستثمروا أصولهم في سوق الأسهم السعودية عن طريق صندوق استثمار يديره أحد البنوك مماثلة في كل من الكويت وعمان والبحرين.

شمال أفريقيا

كان الأراء الاقتصادية لبحر جيداً خلال عام ١٩٩٦، ومن المتوقع أن يتم تحقيق المزيد من التحيزات في هذا القطاع خلال السنوات القليلة القادمة. ويبدو أن الاقتصاد المصري استقر أخيراً في مرحلة تتميز بانخفاض التضخم، واستعداد النمو الاقتصادي في اللاد على النشاط الاستثماري للقطاع الخاص والذي اكتسب المزيد من الخبرات لزود المصاردة خلال السنوات القليلة الماضية وتقوم الحكومة بتخصيص ما قيمته ٢ بليون دولار من مؤسسات القطاع العام سواء عن طريق البيع المباشر أو بآراج أسهم هذه الشركات أو البورصة. وفي أوائل عام ١٩٩٧ أعطت مؤسسة ستاندر اند بورز، مقرر درجة تصنيف استثماري تعادل تلك التي أعطيت لتشيلي والمملكة العربية السعودية، مما يشير إلى قناعة مؤسسة التصنيف قدم باجتماع الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي التي تم تنفيذها في مصر.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٧

للشهر والخدمات الصحية والمعلومات

٢٠٥ بليون دولار بنهاية العام الجاري
ومن الملاحظ أن النمو الاقتصادي انبطأ في عام ١٩٩٦ متقلصاً إلى نحو ٤ في المئة بعد أن كان ٧,٢ في المئة في عام ١٩٩٥. ولا يزال الاقتصاد اللبناني يستفيد من تشاتعات إعادة التعمير الضخمة ومن الاتصالات الجديدة في قطاعات الخدمات وخصوصاً في مجالات السياحة والنشاط المصرفي ومن المرجح أن تستعيد بيروت دورها ومكانتها السابقة كمركز مالي وسياسي إقليمي.
وكانت العجزات المتتالية في الميزانية زادت لثمن العام المالي ١٩٩٦ إلى ١٠ ملايين دولار في عام ١٩٩٦ وعظمه بين دولي يستل نسبة ٩ في المئة من الناتج المحلي القومي. وأعيد الضخامة عاصمة بيروت في عام ١٩٩٦ بعد اغتيالها سنة تقارب ١٣ عاماً. وسيزيد ادراج اسمها الكراج والاعمال مع الدورين الصرية واكويدي إلى زيادة الطلب على الأسهم اللبنانية.
وإذا أريد للبلد أن يستعيد دوره كمركز خدمات مؤخره، فإن

الأخرى ولهدا تجد الحكومة نفسها مضطرة لواجبة مشاكل تتسم بدرجة أكبر من الخطيئة. وتنتظر البنوك الدولية إلى

نونس الآن باعتبارها دولة ذات مخاطر إقراض منخفضة. ويأتي هذا التقييم ارتكازاً على سجلها الجيد في خدمة الديون الخارجية وخصوصاً في إعادة هيكلة الديون. غير أنه لا تزال هناك نقاط ضعف والتحديات هيكلية في الاقتصاد القوي إبطاء مسيرته وإعاقت وصوله إلى مرحلة التحول العميقة التي كان ينبغي أن يجتازها الآن لولا تلك الاختلالات. فبالإضافة إلى ذلك تعتمد كخسراً على القطاع الزراعي كما أن الحساب الجاري يعاني من عجز مزمن وهناك حاجة ملحة لتطوير النظام السياسي القائم حالياً. ولذا فقد أعطتها مؤسسة سوني درجة تصنيف مخاطر متوسطة إلا أن زيادة القدرة الانتاجية للعديد من قطاعات المحلية والخاصة قماً في مسيرة الإصلاح الاقتصادي. أيضاً على النمو الاقتصادي خلال الأيوام القادمة.

وينتظر للاقتصاد الجزائري أن يواصل تحقيق معدلات النمو التي سجلها في تسعينياتها خلال الفترة الأخيرة على رغم الحرب الأهلية الدائرة هناك. ويستند هذا الموقف في الأساس إلى ما يحدث في قطاعي النفط والغاز الطبيعي التجاري إلى حد كبير عن موانئ الاضطراب ابات السياسية حول المراكز السكنية الكبرى في شمال البلاد. فالجزائر يتم تصديره حالياً إلى إسبانيا عبر خط أنابيب الغاز الأوروبي الذي افتتح في أواخر عام ١٩٩٦. كما ينتظر أن تتضاعف طاقة خط أنابيب الغاز الجزائري للتمدد إلى إيطاليا خلال العام الجاري.

دول الشرق العربي
أصبح القطاع المالي اللبناني مضطراً لطلب الأموال الدولية. جابياً أكثر من ١,٢ بليون دولار من السوق المالية في صورة سندات وشهادات ايداع صادرة بالدولار وعملات أوروبية مع توقع أن يصل مجموع الأموال المستقطبة على هذا النحو إلى

ومع وجود خطة واضحة لتنشيط الاستثمار وتحريره من القيود البيروقراطية. إضافة إلى ذلك صدر قرار الجنيه المصري مقابل الدولار والاضطرابات الكبيرة من النقد الإقليمي الذي تصل إلى ١٨ بليون دولار. لهذه العوامل كلها تدفع إلى جذب مستثمري المحافظ الأجنبية إلى سوق الأوراق المالية بالقاهرة. وقد ضج المستثمرون الأجانب حوالي ٧٠٠ مليون دولار في هذه السوق خلال عام ١٩٩٦. وهناك ما يشير إلى أن هذا المبلغ سيصل ثلاثة أضعافه خلال عام ١٩٩٧. وعلى الرغم من ذلك، فإن الاستثمارات الأجنبية أخذت تنطقل بدرجة أكبر للقيام باستثمارات مباشرة في المشاريع المصرية. إلا أن القطاع الذي تحققت حتى الآن من عملية الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي هذه لم تصل بعد إلى الموائمة من فترات التحول الناجمة. إذ لا تزال البطالة تشكل مشكلة ١٧ في المئة من مجموع القوى العاملة.

ويعد المغرب ضمن الدول العربية التي كسب إدراجها الاقتصادي جيداً خلال عام ١٩٩٦ حيث تجاوز معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي ١٠ في

المئة. وساعدت الإصلاحات التي طرأت في أواخر العام على تحقيق هذا العمل الجديد للنمو عاب موجة الجفاف التي سالت البلاد عام ١٩٩٥. وقد اتخذت الحكومة المغربية عدداً من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل التأثيرات السلبية على الاقتصاد وسدّدت السنوات القادمة مدى فعالية هذه الإجراءات. ويتأهب المغرب لإبرام اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي مع شجع الشركات المغربية أن تحل أوضاعها تنظيمياً وإدارياً لمواجهة هذا التطور الجديد. ومن الواضح أن إدراج الأسهم المغربية في مؤشرات مؤسسة التمويل الدولية سينجذب المزيد من رؤوس الأموال العالمية إلى سوق الأسهم المغربية. ويساعد الدولة على متابعة عملية الخصخصة التي مضتها خلال السنوات القليلة الماضية. ويجدر تخصيص قطاع الاتصالات بالمغرب بحسب أهم الخدمات التي توافقه المصلحة في العام المالي ٩٧ - ١٩٩٨. هذا على رغم أن برامج الخصخصة المغربية بعد الأكثر شمولية من نظيراتها لدى الدول العربية

السوق الأساسية له لا بد أن تكون سريعة. إذ حقق الاقتصاد السوري تقدماً كبيراً خلال عقد التسعينيات بعد الدراج التي سول في عقد الثمانينات. غير أن الإصلاحات الاقتصادية التي أدخلت حتى الآن اتسمت ببطء وبالمركزية على تحسين أداء الشركات المملوكة للدولة عوضاً عن تحقيق الانفتاح الاقتصادي. وتزايدت مشاركة القطاع الخاص وتنشع الشركات الاقتصادية وخصوصاً بدرجة من الاضطراب لتدخل الحكومة حتى الآن في متابعة سياسة الانفتاح الاقتصادي. نشدت في عام ١٩٩٦ مع بداية العمل بقرار الاستثمار الخاص. ويوقع أن يتم بعض التحسينات الحدودية في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨. وعلى ستمتكن إسبانيا على الأوضاع الاقتصادية البلاد. أما الأردن فقد انطلق نحو الانفتاح والتكامل الاقتصادية. سترتكز على أسس الإصلاح الهيكلي التي تم وضعها وتنفيذها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفي عام ١٩٩٦ قامت مؤسسة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧

المصدر:

الرجاء

سجلتندو انه بورز، برفع درجة تصنيف الازمن من (B+) إلى (BB-) إقراراً من هذه المؤسسة بحسن الأوضاع الاقتصادية في البلاد. بيد أنه يفتن القول أن الأداء الاقتصادي المستقبلي للأزمن سيبقى أكثر من غيره من دول المنطقة رغم مدى التقدم الذي سيحقق في عطية السلام بالمقارنة مع الأوضاع والتطورات المرتبطة بالعراق. فاهم ثلاثة مصادر دخل للبلاد هي السياحة وتحويلات العاملين بالخارج والتجارة الإقليمية، وفي كلها سرعية التبادل بالتقلبات والاكتساعات السياسية.

وإذا حصل تقدم ملموس في عملية السلام وتم رفع الحصار الاقتصادي المفروض من الأمم المتحدة على العراق، فسوف ينعكس هذا إيجابياً على السوق الأثرية، كما أن نجاح عمليات الخصيمص وانخفاض أسعار الفائدة سيوفران دعماً لأسعار

الأسهم المحلية وقوة دفع للنمو الاقتصادي خلاصة

أصبح جلياً اليوم أنه لتحقيق الزنهاف والنمو لا بد من جعل المؤنحي الاقتصادية محط اهتمام الناس ولحمور فكثيرهم. وينبغي أن يطرأ على التفاعل الاقتصادي الإقليمي بمثابة خطوة ممكنة للمحولة، كما يتوقع من صناع القرار السياسي أن يتصدروا القطاع الخاص بأنهم جادون في تطبيق سياسات الإصلاح التي تهدف إلى تحقيق الانفتاح والتنافسية والتحرير الاقتصادي والخصخصة مما هي مفتاح النجاح وخصوصاً في الدول التي تتبع النموذج الكورياني للإصلاح. ويمكن لذبات السياسات الاقتصادية أن يسهم برفع كبير في تعزيز ثقة القطاع الخاص، ولأجل العديد من معالقات هذا القطاع ستؤخر قرارات الاستثمار حتى يتسنى لها التأكد من الاتجاهات التي ستأخذها الدولة. وعلى النقيض من ذلك فإن السياسات الاقتصادية التي يسود الاقتناع بأنها ذات مصداقية وغير عرضة للانعكاس قد تسهم في دفع المستثمرين من القطاع الخاص على التضيي كما في مخططاتهم الاستثمارية وهذا لا شك سيعطي النمو الاقتصادي في البلاد دفعة قوية.

ويجب على الدول العربية في المقام الأول أن تقوم بإجراء بعض

الإصلاحات السياسية ووضع الضوابط والموازن التي تتوافق مع التوجهات الإيجابية والتنمية والتنافسية لهذه الدول. وهذا تكليف عارٍ بأن الزنهاف والتقدم الاقتصادي أصبحا يمتحداً بدرجة كبيرة على تحقيق الانتماج في النظام العالمي.

ولا شك أن الدول التي تخطأ أن تدبر خارج هذا النظام سجدت نفسها في عزلة وستفقد دعماً باهناً يتمثل في إشاعة قرص التنمية الاقتصادية.

وخلاصة القول، أن الدول بمقدورها أن تشار بين الزنهاف والفقر من خلال احتياضها للسياسات الاقتصادية التي تنهضها، فالدول العربية التي تستطيع أن تتنجم في الاقتصاد العالمي، وتعطي مجالاً أكبر لدوى السوق، وتستطيع التحكم في عجزاتها المالية، وفي قوت ذاتها تحافظ على استقرارها السياسي، ستكون هي الدول الراضية في النظام العالمي الجديد. ومن ناحية أخرى فإن الدول التي تدخل في تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي والسياسي أو تتباطأ في تطبيقها، والتي تكبلها المصوقات وموامل عدم اليقين السياسي والاقتصادي سيكون مسيرها العزلة والتهيمش.

واشنطن لم تطلب العقوبات!

أكدت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع أن الإدارة الأميركية لم تطلب من دول الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات اقتصادية على إيران أو قطع الحوار نهائياً معها، نتيجة قرار محكمة برلين اتهام القيادة الإيرانية العليا بالتورط في عملية اغتيال أربعة معارضين إيرانيين أكسراد. هذه المصادر أن إدارة الرئيس كلينتون أوفلت في الفترة الأخيرة مبعوثاً أميركياً خاصاً إلى أوروبا هو بيتر تارنوف مساعد وزير الخارجية الذي زار فرنسا وبريطانيا وألمانيا وهولندا. وقد أبلغ تارنوف الأوروبيين أن ما تطلبه وتتمناه الولايات المتحدة من دول الاتحاد الأوروبي ليس فرض عقوبات اقتصادية على إيران أو قطع الحوار نهائياً معها - لأنها تعلم أن ذلك لن يتم - بل اتخاذ سلسلة إجراءات ملموسة ضد إيران لإفهام القيادة الإيرانية أن أوروبا «منزعجة ومستاءة»

فعلًا من ممارساتها وتصرفاتها وأنها لا تنوي التساهل مع طهران. كما طلب تارنوف من الأوروبيين توجيه تحذير صريح ورسمي إلى إيران بأن الاتحاد الأوروبي سيخذ «إجراءات قسرية» في المستقبل إذا لم تتوقف القيادة الإيرانية عن «دعم النشاطات والأعمال الإرهابية والتخريبية والتدخل في شؤون الدول الأخرى». والإجراءات التي أعلنها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بعد اجتماعهم في اللوكسمبورغ نهاية الشهر الماضي تجاوبت مع «معظم» ما طلبه تارنوف لكنها لم تتضمن توجيه تحذير رسمي وصريح إلى إيران باتخاذ إجراءات أقسى في المستقبل. وقد قرر الوزراء الأوروبيون بالإجماع وقف الحوار النقدي مع إيران وتعليق الاتصالات على المستوى الوزاري معها ووقف منح تشييرات دخول إلى أوروبا للمسؤولين الأمنيين ورجال الخابرات الإيرانيين والبحث بطرد العملاء الإيرانيين من أوروبا والإبقاء على حظر بيع الأسلحة إلى طهران وتشكيل لجنة متابعة لراقبة تطور وضع حقوق الإنسان في إيران. كما قرر الوزراء الأوروبيون إعادة سفراء بلدانهم إلى طهران بصورة تدريجية.



المصدر :

١٩٩٢ - ٩ - ٢٠٠٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

تعليق

الامبراطورية الأمريكية

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عادت روسيا إلى وضعها القديم الذي كانت عليه في بداية القرن السابع عشر وفقدت نفوذها في أوروبا وأسيا الوسطى على السواء. وبعد توقيع معاهدة سانستيفيت لم تعد توجد دولة أوربية واحدة تريد أو تستطيع الانضمام عن الولايات المتحدة التي أصبحت القوة العظمى الوحيدة في العالم بلا منازع. وإنما تملك من وسائل القوة شاملة ما لا يملكه الآخرون منغريين فرضت هيمنتها عليه بدعوى إقامة نظام عالمي جديد لم يسبق لتاريخ البشرية أن عرفه وهو نظام القاب الواحد.

من هذه النقطة انطلق كتاب الامبراطورية الأخيرة الذي صدر في باريس منذ بضعة أيام مؤلفه الصحفي الفرنسي بول ماري دي لانجورس لاستكشاف مصير هذا النظام الذي تشرب الفوضى انغمس فيه فالشعوب والدول تعاني من زعزعة الاستقرار من طغي سبب يتخالفون الأسواق المالية. ومن أسهل سبب تصاعد النزاعات الطائفية والعرقية وأيضاً سبب الهوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء على المستوى العالمي وفي كل دولة على حدة. ومن هنا تظهر شكوك عميقة في إمكانية نجاح الامبراطورية الأمريكية في السيطرة على الفوضى الناشئة عن نظام فرضته على العالم وتبرز الحاجة إلى استعادة التوازن العالمي.

مستقبل التوازن المنشود كما نرى أسياً لكن القياس أن نقرر على تحقيقه بمفردها نظراً لاعتماد استمراريتها على الامتداد مع الولايات المتحدة. الهند كذلك أن تستطيع أن تفعل شيئاً وهي ترى وحدتها القومية مهددة بانحطاط الشعب.

أما الصين التي تتوالى لها كل الأحوال المساعدة على تبوأ مكانة القوة قادرة على إعادة التوازن وتحدى القوة الأمريكية فشرط النجاح في سد الفجوة التكنولوجية التي تفصلها عن القوى الأمريكية وهو أمر يصعب بلوغه في فترة زمنية وجيزة. لهذا يتحمل السبيل العملي الوحيد لمواجهة هيمنة أمريكا في اجتماع وتكتل قوى دولية مثل الصين وروسيا وأوروبا تحت مظلة

العالمين الطبيعي ومضمونه أن أي هيمنة مهما كانت مستندة إلى أفكار إيديولوجية كالديمقراطية تطوى على جوانب يستحيل إخمادها وأن تكون مقبولة في النهاية. قول من تفسير آخر لوضع آسيا - والصين منها بالذات - على رأس الأولويات الاستراتيجية للولايات المتحدة سوى أن واشنطن تسعى إلى احتواء - الخطر - الكامن حالياً والخارج في المستقبل حتماً تهديدات لهيمنتها العالمية.

محمد صقر عيد



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٧

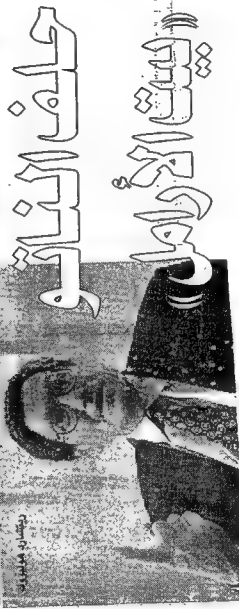
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩٩

والآن سينضم الي حلف ناتو كل بقايا عواجنز حلف وارسو من دول أوروبا الشرقية وماهي إلا مسألة وقت حتي يجمعهم كلهم سقف بيت واحد مع امريكا.. حيث ستكون هي الراعي للمجوريين تحت هذا السقف وسيكون هؤلاء «المجوريين» مجرد دلائل مات عائلتهم الوحيد - الاتحاد السوفيتي السابق واصبحوا - او باللقب واصبحن - لحدول ظهن ولاهوقه - واليكم الحوار كما نشرته صحيفة مدير شبيجل، الثالثة مع المبعوث الأمريكي السابق ريتشارد هولبروك تحت عنوان «في المناطق الرمادية تنشا الحروب»

٥٥

ريتشارد هولبروك المبعوث الأمريكي السابق في حثيث مع صحيفة «دير شبيجل» الألمانية:



ريتشارد هولبروك

حلف الناتو
«تحت الأجراس»



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

● شبيجل: وليس إجناسم أعضاء الحلف الحلفين
● هول بروك: أن تلك نقطة تقنية تماماً.
عندما يجب أن يكون موسكو أكثر من القليل
الاستقرار على هذه الهيئة الجديدة لأن يمتنع
هذا الحلف فقط بل سيحط عملاً لا فائدة متمثل
هذا التطور يمكن أن يتغير في الكونجرس في
والشحن رويد. فعال عوالة بشكل غير طبيعي
● شبيجل: هل سيوافق مجلس الشيوخ
الأمريكي على توسيع نطاق السياسة

● هول بروك: مع كل عضو جديد أكد أن دعم
معدلة اتفاقية وهي التي يجب أن يمتنع عليها
مجلس الشيوخ بل على الأصوات عندما قدم هذه
المعادلة في ١٩٩٦. سيوافقون ولا شك لأن كثير
من ذلك.

● شبيجل: حتى مع النظر في التكليف التي
يمكن أن تكون ١٢٥ مليار دولار.
● هول بروك: سيتم تصديماً
● شبيجل: من مرشحي حلف الناتو سيكونون
أنهم لن يستطعموا النفط والغاز ويؤمنون
الذين على استعداد أن يتلقوا المخابرات من أجل
شراءهم بشعرون كانه مطروح أمريكي فهل سيكونون
لواشنطن نصيب الأسد.

● هول بروك: أن الأعضاء الجدد سيحلون
المثل فلا توجد تلك سطر مجانية هم يريدون
الانضمام إلى الحلف فليد أن يفعلوا أيضاً.
● شبيجل: حتى مايزو توسيع الناتو يخلوون
أن التكتيكات الجديدة قد تهدد توازن الحلف.
● هول بروك: نعم وهناك بالغ لذلك
● شبيجل: كيف تريد أن نتمتع تلك في هيئة
تكون فيها روسيا متساوية في التمثل ونصفاً في
القرار.

● هول بروك: يجب أن نلتزم بمخافة بين
التهديد واستشارة والتكليف فليد أن أن نضرب
الروس فليد يجب أن نتشاور معهم ولا يمكن أن
نسمع بأي حال من الأحوال أن موسكو تتنازل في
تسويق اقتصادنا وهي قضية الأمن الحقيقية من
كل الدول الأوروبية يجب أن تلمح الخاتمة هذا
الشرط.

● شبيجل: أن يولي الأعضاء الجدد الخطر في
أن نقدا صراعات داخل الحلف مثل مليون
وأريكا.

● هول بروك: كلما زاد عدد الأصوات زاد خطر
الاضطراب. في تاريخ الأزمات بين الكرة وإفريقيا
يدعو فقط إلى القلق ولكنه أيضاً مديد.
إذا لم يكون كل منهما أعضاء في الناتو لما كان
لنظام فقط أزمة القبرص ولكن كذا علماً حرباً عظيمة.

أنه وبذلك في غاية أهمية الإياتي الأعضاء الجدد
في الحزب بلقاء ليس لها أهمية.

● شبيجل: أن متى توسيع الناتو مازال موضع
تفاوض بين وواشنطن. يريدون استبدال لارشحين
للناتو من وسط أوروبا فقط روما تريد سولافيا.
وباريس تريد رومانيا لكيف سيتم تحديد التوسع
حقاً. هل بواسطة التهدية أم الحدود الجغرافية أم
بواسطة التغير السياسي فقط.

● هول بروك: في الحقيقة هذا هو السؤال...
من المؤكد أن بولندا والجر وكشيشان مستخدم في

● شبيجل: سيادة السفير: أن الرئيس بيل
كلينتون أخيره نظيره الروسي بوريس يلسين في
إجناسم القمة في موسكو أن القرب أن يتنازل عن
أن يولندا والجر وكشيشان يجب أن ينضموا إلى
الناتو بسرعة لهم الفرصة.

● هول بروك: نحن لسنا في عجلة على الإطلاق
لقد أعان الرئيس كلينتون بالفعل ١٩٩٤ يعلم
وموافقة الحلفاء توسيع الناتو؟ ولم يحدث شيء
حتى أننا في نهاية نفس العام علنا مفاوضات مع
الحلف الراغبة في الانضمام ونحن الوقت الآن لكي
نأخذ هذه الخطوة ولا سيما الأمر كذا لم يكن
نعمه جيد.

● شبيجل: تم كسب الحرب العارية وسيف
الجيش السوفياتي الذي كان مهيأ على الأرض
أصبح الناتو حلفاً عسكرياً دون منس فهل لديه
صعوبات في ليات حلف في المصداق.

● هول بروك: الناتو ليس لديه أية مشكلة على
الإطلاق التي يحدد دوره لتساقلي. أن الجيوش
العاملة للحلفاء قد دخلت أول مرة متعلق التزام في
الموسسة الد كان لك نقطة تحول دراسة الحلف
الغربي.

● شبيجل: كذا تعتبر اليوسنة مهمة التطور
الحلف.

● هول بروك: أولاً أن التكتليف هناك يعني
خلق السلام وحفظه. ثانياً موسكو في ذلك تحت
مفظة الناتو. ثالثاً: مازال ذلك بلدان تتنازل ولا
تتمنى إلى الحلف.

رابعة: أنه حتى الفرنسيين يتركون. كل لك
يبرهن على التطور الدرامي للحلف.
● شبيجل: رغم ذلك فإن موسكو لا تعجب
بالاتي الجديد على الإطلاق؟

● هول بروك: أن روسيا هي دعوة الناتو
معلم الحلف عو أوروبا. لقد أصبح الناتو عضواً
هاماً للتوازن الاستراتيجي في أوروبا. أنه من
عقبات التاريخ أن ألمانيا لا يمكن لها أن تلمح أن
تكون أحد القوتين متفائلة أمام خريطة ذلك فإن
الآن لم التدهور الأول من توسيع الناتو في
الشرق.

● شبيجل: كما تم تغيير الأمر فإن التوسع
الشرقي للناتو بالنسبة الروس يعتبر تحدياً لأنه تم
استبدالهم أي أنها تعتبر شبه عو.

● هول بروك: أن الروس يعلمون جيداً أن
الناتو لاوسع لا يمثل خطراً بعبسية لهم كذا من
الحلف الحلف. هم يعلمون أن الحلف الغربي أن
يقل مظهراً على موسكو وأن يظل يعتبر روسيا
عوا. أن الهدف من توسيع الناتو لا يمكن فقط في
أعضائها ولكن في أنهم روسيا أيضاً على الأقل
● شبيجل: بالنسبة لعضوكم هل هموم روسيا
ناحية الناتو ماضي إلا أولها كذا.

● هول بروك: هناك ثلاثة أسباب للصواب
الروسي.

أولاً: أنهم يريدون حلف شمال الأطلسي بلما كما
كان رسماً في المظهر في الحرب الباردة.
ثانياً: أنهم يريدون عن طريق مشاركتهم
استخراج أكبر قدر ممكن من التكاليف قبل أن
يلتوي في آخر الأمر.

ثالثاً: أننا استمتعنا استوحاش الروس عن
الناتو الحالي.

● شبيجل: كم يمكن أن يكون الأمن الذي
سيحصل عليه الروس من أجل موافقتهم في
موسكو نصر الآن بلقاء على أن مجلس الناتو.
روسيا الجديدة يجب أن يتخذ القرارات لها.



المصدر: **الأدب**

التاريخ: **٤ مايو ١٩٩٧**

للنشر والخدغات الصحفية والمعلومات

الفترة الأولى بعد ذلك سيكون في عليه تصعوبة الدول التي كانت فيما مضى تنتمي إلى الاتحاد السوفياتي ستمقبل بشكل مختلف عن الآخرين، أوكراينا لا تريد الانضمام بنفس الشيء بالنسبة إلى بلغاريا برغم أن لوائح هذه ربما يكون في تغير حالي.

● شبيجل: وماذا سيتم بالنسبة للولايات اللين أن ينضوا الآن؟

● هول بروك: أن موسكو سوف تتخدد في طيبدان تكون للجموعة الأولى هي أيضا الأخيرة على حال جيد أن تترك هذا السؤال مفتوحا فيما هذا يجب أن تقدم للولايات للترشحين ضمانات أمن وهي، تأتي لتجاوز عن الاشتراك في برنامج للخدمات من أجل السلام ولكن نقل على عتبة الحسوية.

● شبيجل: أن نقانا هناك منطقة زراعية مصدرة ● هول بروك: أن ذلك مستخدم وهو الخطر الحقيقي في المناطق الزراعية تنقذ الحروب لو كان الأمر واضحا ولا فلت لأرباح الأتالي في ١٩٩٤ كان الإعتداء على بلغاريا ضد الترميزيين لولوماتيكسا إلى الحرب وأريما كانت أعلنت التفكير في الأمر برمتهم ولو لم تعزل قوات الحرب في ٩٣٨ أن تشيكونسولوكيا كمختلفة زراعية أريما كما قد تجدوا الحرب بتسليحة لثانية أو تتي تخذ مثلا أكثر الريانو كان الأمريكيان في ١٩٩١ قد أوشحوا في غير ليس في بيجراد أن تتناق سيمرد على كل اعتداء على بيوسنة أو كروالينا أريما لم يصل الأمر نهائيا إلى الحرب الأهلية. يجب علينا أن نعتلي بالتمسك الزراعية بشكل خاص.

● شبيجل: هل تعتقد أن اتفاقا للوسم سيكون له نفس الأمر على النصف الأول من القرن القادم كما كان للحاف القديم حتى الآن؟

● هول بروك: أن اتفاق هو لتج ممتدة نظام في أويلات السلام شيء واحد هو التحد عمن لا يضم إلى اتفاقا لأعضاء جدد ويأخذ خارج منطقته الأساسية التي تقوم بحفظ السلام فسوف يلق معام

عن صحيفة «نتر شبيجل»

داليا حسين



المصدر:

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

العولة والهيمنة... وبهذا القرن العشرين

أكثر أن أبدا هذا المثال بهذا الخير الطريف الذي نشرته صحيفة الأمراء منذ عدة أيام تقريبا من مكتبها بموسكو، والذي وصلت إليه صحيفة الحارثية الروسية الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف بالخائن يهونا الذي باع وأغلق القوس على السلام للهولاء، وذلك بعد حصول جورباتشوف على جائزة ذلك وأرد الإسرائيليون لتحريره اليهود السوفيت ومحاكمة المعتد السياسي... وقد أفرج جورباتشوف عن أرشاعه لخدمة الجائزة ولأنه عمل ماروفيه بالمشقة لخدمة إسرائيل، وعلمت الصحف على ذلك فاشتهر: إن ترويت منح الجائزة في الوقت الذي نشر فيه إسرائيل حملة وحشية على الفلسطينيين مع الاستمرار في سياستها الاستيطانية

بالأفكار في سياستها الشرقوسية يضع على جورباتشوف صفه: بهونا القرن العشرين، هذا هو موضوع الخبر بالنسبة كما نشرته الأمراء

وبدلالة الخبر هي في غاية الأهمية بالنسبة إلى موضوع هذا المقال وخمسة، وهو كالمسح الذي يصيب

كبد هذا الموضوع، ويشر وإشارة واضحة أن وراء العولة، ومن طراح شعارها، ومن محركها، ومن المستفيد منها، وما هو الهدف الحقيقي من وراءها.

ولقد كان السبب المباشر الذي دفعني إلى كتابة هذا المقال هو إعلامي على مقال للكاتب الكبير والمفكر القدير الأستاذ أحمد إبراهيم الفقيه، نشرته لصحيفة الشرق الأوسط حول دعوة العولة والهيمنة التي انتشرت في طرابلس

بجامعة العربية للبيئة في منتصف شهر أبريل ١٩٩٧.. ولقد لعب الكاتب في مقاله هذا إلى أن الارتباط بين العولة والهيمنة لم يكن بالضرورة حتمية تاريخية

لا ماض لها، وإن هدف الثورة لم يكن الأمانة أو الشهرة بظاهرة العولة، وإنما البحث عن سبيل لهم هذه الظاهرة وللتعامل معها من موقع يعطى لنا حريتنا

وأكراما يمنع وصول الخبر والأذى إلينا. ويبدو مقال الكاتب وكأنه يدافع عن العولة، وإن لم يكن دفاعا مطلقا، ويذكر أن لها إيجابيات وسلبيات ويرفض

في مقاله أن تكون الثورة التقنية في مجالات الاتصال والعولمة هي لخدمة هذه العولة القائمة في كتاب النظام العالي الجديد، والمرافعة له، كما رفض أن هذه

الثورة التقنية ستكون نوعا من شيطنة البشر، وتنميط المجتمعات وقولبتها حسب النموذج الأمريكي، فالعولة ليست فقط سياسية واقتصادية، بل هي

ثقافة أيضا. وأننا بصدد مناقشة هذه الأراء، أجدني أعود إلى النقطة التي بدأت بها

المقال، وهي قصة بهذا القرن العشرين: أي دلالة القصة، والتي تعني ببساطة أن القوة الخفية الكامنة في عبادة الاستعمار الأمريكي، والتي تعمل على عولته

وبالتالي تحقيق كل أهدافها عن طريقه، هي تلكها بعباشته وتعتلي ظهره، القوة الخفية والمظلمة في آن واحد، هي الصهيونية التي استطاعت بواسطة

جورباتشوف أن تهدم الاتحاد السوفيتي، وتصل إلى سياسة دولية أحادية القطب، وإلى سيطرة أمريكا العولدية كما وصفها بحق الأستاذ مجدي أحمد

حسين في أحد مقالاته، سيطرت على العالم، وبالتالي خدمة وتحقيق الأهداف الصهيونية من معرضين إذ منازع على السبيل الأول.

لقد كنا في فترة رئاسة جورباتشوف للاتحاد السوفيتي نخشى انصرفات هذا الرجل وسياسة الجلاسنوست والبروستوركا وغيرها، وإعادة البناء، وتحتية

بنا للشكوك حول ولائته الحقيقية، إلى أن تمكن جورباتشوف اليهودي ومن بعده يلتزم للترويج من يهودية، تمكننا من هدم الاتحاد السوفيتي، وأنها

والصهيون المستعرة، لم أأخذ الحقائق بتكثف واحدة بعد الأخرى، ومن ذلك تكتل البنوك اليهودية السبعة التي سيطرت على سياسة روسيا الآن، ومهما تكلل

مشروع من السياسيين الرسميين الذين يحظون مواقع محيطة في الإدارة الروسية.

إننا لا نستطيع أن نخضع مع الأستاذ أحمد إبراهيم الفقيه إلى أن هذه التكتلات بعد الثورة التقنية له أهمية موزانية لأهمية البعدين السياسي والاقتصادي، وإنه من الممكن أن نسمي بكل قوة خفية خضع استخدام هذا البعد لخدمة الهيمنة والاحتكار... ذلك أن البعدين الاقتصادي والسياسي هما اللذان يمكن الهيمنة والسيطرة الجارية على كل مكان وصلا إليه، وأن الثورة التقنية تأتي في وكابهما واختمهما، وإن كنا بالعلمين أن نقلق المتأفد والأوباب دون الثورة التقنية، وإن

نصر في محاولة منع استخدامها لخدمة الهيمنة والاحتكار، إلا أن ذلك يقف عند حدود بذل الجهد والمحاربة، وعند مستوى التمني وإذا افترضنا أننا نجحنا في

تحقيق ذلك، فما العمل مع الخطيرة السيطرة الاقتصادية والسياسية التي يحاولون فرضها على العالم كله، والتي يضربون كل محاولة للوقوف في وجهها أو التمرد عليها.

إننا لا نغني بذلك أن العولة بمعنى السيطرة والهيمنة قد أصبحت شربة قوية وأنه لا فكاك من هيمنتها على العالم، فذلك مفروض شاملا، وهناك أسباب وعوامل

عديدة ستمنع ذلك بآلاف الله، وليس هذا مجال سردها، ولكن الذي نغنيه هو إدانة هذه العولة، وكشف حقيقتها وخباياها، ونحن إذ نقف أمام هذه التسمية القادمة

من الغرب نتذكر المثال الشعبي الذي يقول بالعامة ما يبيح من الغرب إلا كل الكربة... ونتذكر كذلك ونحذر من خداع التسميات والمصطلحات القادمة في

ركاب الثقافة الغربية، والتي تقوم كلها على التكب والخداع والمغالطة، وذلك مثل تسمية الاستعمار قفري هو في حقيقته تخريب لاتجمع، ومن إطلاق ألفين، على

الرقص المائج، ومن أمصلاخ الشعرية الدولية الكاتب الداعر ثم أخيرا

وعلى المراقبين والمحللين السياسيين أن يبدوا إصرار هذه الظاهرة الغربية، والتي تهدف إلى شعير العالم وتخريبه لكي تسمى الصهيونية والكيبان

الصهيوني وحده، كما تشير إلى ذلك بروكولات حكما صهيونيين. ولكن، ويصرون ويكره الله وغيره الخ لا تتركين.



المصدر:

الأهرام

التاريخ:

١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلاقات الأمريكية اليابانية... مشاكل الحاضر وتحديات المستقبل

تقريبا لا تكاد تمر مناسبة إلا وتبدي الولايات المتحدة واليابان حرصهما الشديد على تأكيد قوة وخصوصية علاقات البلدين - التي وصفها وولفر مونديل السفير الأمريكي السابق لدى اليابان بأنها أهم علاقة على وجه الأرض - وضرورة الحفاظ على التحالف الأسمى بينهما من أجل ضمان استقرار وأمن منطقة آسيا - الباسيفيك. وكما جرت العادة لم تثنل القمة التي عقدت قبل أيام بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني رويتارو هاشيموتو عن القاعدة السانقة ولكن خلف كلمات وعبارات الإشادة والثناء وبيانات التأكيد لتواري مشاكل جمة تؤثر على مسار علاقاتهما الهائلة نوعا ما على السطح والمتاجرة في العمق.

رسالة طوكيو:

محمد إبراهيم الدسوقي

خبرته لا هواة فيها دخل اليابان وخارجها للمطالبة بتخليص أوكيناوا نهائيا من القواعد التي يشرع عليها وأن جزيرتهم لا تزال محتلة مما يزيد من حجم إصماسهم بالوزارة والغضب لعدم انصاف حكومة طوكيو لاصواتهم الدائمة إلى ربح الحكم منهم لأنه ليس من العادل أن يتصلحوا وحدهم هذه الحصانة من أجل خاطر ميسون الأمريكيين.

إزاء هذا الموقف شديد التعقيد ومع فشل محاولات لتغيير موقفهم اضطر هاشيموتو إلى تقديم مشروع قانون يمنع حكومته صلاحية تجديد العقود بغض النظر عن آراء أصحابها لأنه بات أمام خيارين لا ثالث لهما أما الانتظار لحين انتهاء المناقشات التي تجريها سلطات أوكيناوا بهذا الصدد والتي سوف تمتد إلى ما بعد انتهاء مفود الإيجار وبالتالي وبغض حكومته في موقف قانوني صعب لأنها ستكون واضحة بما على أرض بشكل غير قانوني أو تعديل القانون الذي يعود تاريخه إلى عام ١٩٧٢ ويوجبه اختيار الثاني حتى لا تد اليابان نفسها غير ملائمة بيند الاتفاقية الأممية الواقعة مع الولايات المتحدة والقاضية بأن تمتنع بصفة الحملة الأمريكية مقابل توفير أراضٍ للقواعد.

وكان واضحا أن هاشيموتو يريد اتساع هذه الخطوة ويسرع وقت ممكن وهي لمن قبل أن يتوجه لولاية واشنطن لجلسة القمة لعله يراها ستكون عبء في طريق مصلحته مع الرئيس الأمريكي في سيماء واشنطن لم تحاول إخفاء لتزعاجها ولحقها رغم إعلانها أن الأمر يرمته مسألة داخلية تغضب اليابان ولا

تحرص دائما على اظهار تمسكها بالتحالف الأسمى والوفاء بالتزاماتها الأمنية غير أن هناك مشكلة تكبر صغر هذا الجانب من علاقات البلدين وترتبط بالقواعد الأمريكية الموجودة في أوكيناوا الواقعة جنوب اليابان وتشكل صداعا مزمنًا تعاني منه طوكيو منذ عودة الجزيرة لمسانيد عام ١٩٧٢. والمشكلة في حد ذاتها ضخمة وجديدة في أن واحد لأن خصوصيات مستمرة ومتجددة وتحتل واجهة الأحداث من وقت لآخر نظرا للجهة التي يتصله سكان أوكيناوا من جراء الوجود الأمريكي ٧٥٪ من القواعد الأمريكية موجودة على أرض الجزيرة التي لا تتعدى مساحتها ٦٪ من مساحة البلاد - وتتسكن آثاره على مجريات حياتهم اليومية والأزمة المصمبة التي واجهت حكومة هاشيموتو مؤخرا تمثلت في رفض حوالي ٢ ألف من أصحاب الأراضي القائمة عليها القواعد تجديد عقود الإيجار التي سوف تنتهي غدا ١٤ مايو ورفض حاكم الولاية ماساميدا أوتورا مساعدة الحكومة المركزية لقتاعهم بتغيير موقفهم. الأمر أنه قاد حملة

مفرحة التتلمع والتهنئة التي ميزت العلاقات الأمريكية اليابانية طوال حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية بدأت بالتشقق مع بروز التآزر من نقاط إلى آلاف منها ما يخص العلاقات الثنائية والذات على المستويين الأدنى والاقتصاديات ومنها مسألة حملة التخصيصات التي طرأت على قواعدهم الأخيرة الاستراتيجية في الشرق الأقصى بشكل جعل القضايا التي كانت قائمة خلال فترة الحرب اليابانية غير صالحة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وبرزت للمعين كدولة لها وزن اقتصادي كبير وسوق شائعة ترفض دواها الدول الصناعية الكبرى وإذا أمعن النظر في الانس الركزة عليها العلاقات الأمريكية اليابانية لسنجدنا قائمة على ثلاثة أملاك أولها أمشي والثاني اقتصادي والثالث سياسي والجانب الأسمى هو الأهم والأخطر نظرا لأهميته القصوى للمطري في منطقة تنسب بالتردد الدائم ولا تعرف معنى كلمة استقرار وبشكل التحالف الأسمى بينهما جوهراً الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في المنطقة والذي فإن أول ما يبادر إليه أي مسئول أمريكي يفكر فور وصوله في زيارة إلى العاصمة اليابانية هو أن الحفاظ عليه وتوسيعه يمثل أولوية قصوى في خطط واشنطن المستقبلية الخاصة بالمنطقة.

وطوكيو من ناحيتها لا تختلف مع التصور السابق بل على العكس فإنها



الصدر

الأهرام

١٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقول لها لاختل فيها.

وقد وافق البرلمان على القانون بسرعة عريضة بفشل توليد خمسة أكراب وحصوله على أكثر من ٧٠٪ من أصوات أعضاء مجلس النواب وهو شيء غير مسبوق لأن البرلمان تعامل تماماً معتمداً لعضات سكان أوكيناوا وكانت غير ذات بال.

وان هاشيموتو بمحض اختياره جازف بالمرور في سبيل قرار القانون الأول للضول في نزاج مصلحة مع حزب شينشيستو أكبر أحزاب المعارضة لضمان مساندة وتأييده للثاني والثاني تصاعد حدة التوتر في علاقة أوكيناوا بالحكومة المركزية والقسمة للنقطة الأولى فقد اجتمع هاشيموتو مع ليهيدو أرازا زعيم حزب شينشيستو قبل التصويت على مشروع القانون ليحصل منه على دعم بمساندة لوجهة أن المصف اليابانية صورت مباح اليوم التالي للاجتماع بمقايير رئيسية ملاحق أن القانون قد أقر حتى قبل أن يعرض على البرلمان طاماً أن شينشيستو سوف يسانده خاصة وأن الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم لا يملك الأغلبية البرلمانية ويمكن معالجة لمرد ثان بوزاره.

والتيجوتو تشييب موقف هاشيموتو في أزمة غير مألوفة داخل الائتلاف الذي يضم ثلاثة من الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يعارض القانون - وزير الروا الهند مساكياكي - خصوصاً بعد شهر مؤشرات باحتمال تشكيل اتحاد أو ائتلاف محافظ يضم المعاصر للشيعة لراشل الحزب. الليبرالي الذي قراطي وشينشيستو وهو ما يطلق عليه البعض متحالفاً المصفورة وهو أمر لا يشعر الكثيرون بالارتياح لأن من شأنه إحداث تغيرات كبيرة في المناخ السياسي في اليابان إذا انتقلت السلطة الثانية فسدرك أنها ليست غائبة عن ذهن هاشيموتو الذي يرى تماماً خطورتها ولتسكاتها.

السلبية على الذي القريب وإذا حاول التقليل من تداعياتها عبر استمالة سكان أوكيناوا اقتصادياً لعله أن الجانب الاقتصادي يمثل عامل إغراء مهم بالنسبة لهم مع المصاعب التي يعاني منها اقتصاد الجزيرة حيث معدل البطالة ضعف للعدل القومي والدخل أقل من ٨٠٪ مما هو عليه في شتي أرجاء البلاد. وهنا يدعو صوت ارتا بسؤال لطالما طرحه أخيراً دون أن يجيب عليه أحد وهو إلى متى سيستمر الوضع هكذا من المرجح أن تتفاقم مشكلة أوكيناوا لفترة طويلة قادمة لأن أمريكا اعتدت مراراً أنها لن تخفض وجودها العسكري الحالي في المنطقة...

لقد جئني. وتعتبر أن أوكيناوا ملحقاً استراتيجيتها العسكرية بأسيا بعد اغلاق قواعدها في القطر بما يعني وبشكل مباشر استمرار معاناة أهلها لأجل غير مسمى.

وتعتبر عدد غير قليل من خبراء الشؤون اليابانية أن التصار الأمريكي بهذا الصدد يندرج إلى عدم ثقة العسكريين الأمريكيين في الحصول على مساعدة اليابان العسكرية في حالة نشوب أزمة خطيرة في المنطقة من جانب كوريا مثلاً وفي ظل الضعف العسكري الياباني فإنه ليس هناك من يبول سري للتسك بحجم وجودها العسكري الحالي كما هو بدون تعيين. وأما بعض مستشاري وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاجون» بصراحة شديدة أنه إذا كانت طوكيو بالفعل في اعتلائها هذا بالزمامتها الأمنية فعليها أن تحدد

وتوضح ما يلي يمكن أن نقسمه في إطار الدفاع الياباني وقت الأزمات وأن تميز قدراتها العسكرية ويصفه يمكن الحديث عن خفض الوجود الأمريكي.

لما معوم وبشكل اللق الاقتصادي من العلاقات الأمريكية اليابانية فإنها أيضاً ليست بالقابلة إلى الهدية وتدخل عامل توتر مستشعر مع التدهور للتجارية يرفض عقوبات اقتصادية واقتطوع بإعلان حرب تجارية. بسبب القيود الاقتصادية التي تفرضها اليابان وتدخل من أقاليم أسواقها. فوالمنظن يسيطر عليها قلق من عواقب ميل ميزان الفاض التجاري لصالح اليابان والذي زاد بشكل مشرور طرأ الأشهر ستة للافدية حتى وصوله إلى ٨١٪ في مارس الماضي وبموجب التالى أن الانخفاض الأخير في سعر الفين مقابل الدولار يؤدي إلى تسمين الوضع التنافسي للمصنعات اليابانية على نحو يساهم في زيادة حجم العجز التجاري الأمريكي.

وأما وزير التجارة الأمريكي روبرت روث من أن تزايد الفاض التجاري سيؤدي إلى اتلاف علاقات تجارية بين البلدين على نحو يهدد للأمان تلك العلاقات التي اتلعت قبل أربعة أعوام وأيضاً الدولتان حينئذ على الضول على حرب تجارية وطالب بعدم وصول الفاض إلى مستوى يلحق خسراً بالغاً والتمسوا الاقتصادي الحالي والجهود لاجراءات الصداقة الأمريكية عبر أنحاء العالم كذلك يتعين على طوكيو اتخاذ اجراءات سريعة من شأنها دعم القيم الاقتصادية من خلال زيادة الطلب المضي لتتجاهلها. كان من بين اللطال المهمة التي أطلقها الجانب الأمريكي خلال القمة. وفتح أسواقها أكثر أمام الولايات وتخفيض فيها الاقتصادية.

والخلاصة الجمعية بالإشارة إليها في هذا السياق هي أن اليابان تستخضع سياسة النفس الطويل في معارضتها الاقتصادية مع أمريكا كحرمها على الحفاظ على مكانتها كدولة كبرى اقتصادية في العالم ولذا فإن خلافات الجانب التجارية عادة تصطبغ وبغيات عديدة وتحتاج إلى وقت طويل لتسوية أو على الأقل للتوصل إلى حل وسط يرضي طرفي النزاع.

وأما يخص الجانب السياسي فإن واشنطن تطمح أممية قصوى لتعاونها مع طوكيو لأحداث الأزمات التي تشبب في منطقة آسيا - الباسيفيك إلا أن هناك خلافات حول أمداد كوريا الشمالية التي تعاني من مجاعة بالمواد الغذائية مالمالات للمنحة تفسد على اليابان لتسويةها بالمساعدات الغذائية غير أنها تتمسك حتى الآن بحاجات الرخص لأنها ترتب أولاً في أن تتفاوض مع يوجين ياتج في الكشف عن مصير المراهقين اليابانيين الذين اختطفهم عملاء أوروبا الشمالية من داخل الأراضي اليابانية قبل أن ترونها مأخوذة أمانها الذاتية.

وأخيراً فإن التخصص من عيه المشاكل السياسية يمثل تحدياً مهما للطرفين الذين يتعين عليهم بل جهود شاقة لتخفيفها تهديد التماسك مع تحديات أكبر وأكثر تعقيداً أهمها على الإطلاق تحديد شكل علاقاتها الآتية في المستقبل في ضوء التغيرات التي يشهدها العالم وإلى أي مدى سيتجنب الجانبان تقديم يد العون الاقتصادي الأمريكي بعد نشوب حرب مالا وأجساد صيغة ملازمة يمكن من خلالها مد جسور التعاون بين الولايات للخدمة والصين واليابان لاحتواء الأزمات التي قد تشبب بالمنطقة في المستقبل والعقد في أية تضم فاعلية التعاون الثلاثي انطلاقاً من إيمان اليابان من أن مكانة الصين وجوها مهم للغاية لتحقيق السلام في آسيا ومن اغفل الدور الأمريكي بطبيعة الحال.



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٢ مايو ١٩٩٢**

٣

حروب المستقبل

بدون بشر تقريباً

كيف سيكون رد فعل الدول الأخرى بالنسبة لتطور تكنولوجيا حروب المستقبل من المؤكد أن أي دولة تأمل في تحدى الولايات المتحدة، لن تستطيع تحمل نفقات بناء "نظام التحكم". وفي نفس الوقت لن تسعى تلك الدول إلى زيادة نفقاتها على الأسلحة التقليدية، كالدبابات أو القاذورات، التي ستصبح هدفاً سهلاً للتكنولوجيا الأمريكية. أو قد تخفف الدول الفقيرة وسائل رخصتها وشمعة وصعب مواجهتها، مثل التفجيرات الأرضية، والصواريخ البالستية، والأسلحة الكيميائية أو البيولوجية. وذلك على أمل أن تمنع الولايات المتحدة عن مقاومتها إذا لم يكن لها مصلحة حيوية في المنطقة بسبب الخسائر الضخمة التي ستجني من ذلك.

الشركات في عملية إلقاء الطلقة في التنظيم القلبي. وفي المستقبل ستحتاج القوات المسلحة إلى أنواع مختلفة من الدبابات، الدبابات والسفن والطائرات أصبحت اليوم أكثر عرضة للخطر، ومن المحتمل تدمير كل تلك الآلات، واستبدالها بأخرى تعمل بدون إنسان لأن الأنظمة عن الأطقم البشرية متوفر الكوادر من الأموال.

فيبينا تتكلف للقاذورات من طراز أف-٢٢ أكثر من مائة مليون دولار، تزيد تكاليف الفضل طائلة تعمل بدون إنسان، أكثر من ١٥ مليون دولار تقريباً. وحتى وإن كانت أقل فعالية من الأسلحة التقليدية اليوم، فإن تم تدميرها بالفنايل، وهي التي البعيد، فإن تستخدم القاذورات التي تحمل إنساناً لا في عمليات مدنية، مثل عملية فصل مقاتلات العدو الأكثر تفهماً.

لما حصلت الطائرات، فهي مثل السفن العظمى، يمكن إغراقها من طريق قصفها بصواريخ كروز. ويتم استبدالها بما أطلق عليه "سفن تحمل ترسانات مسلحة"، وهي سفن شبه غواصة، مركبات القدير، تحمل مئات الطنوز. وتقوم بابتعاث إنتاج تلك الأنواع من السفن بسبب أسلحتها الزميدة، فهي لن تحمل الدبابات أو نظم تصيد الأهداف فالدبابات الصناعية، ستلحق الطائرات الجوية. وهكذا ستشكل السفن التي تحمل ترسانات مسلحة تضر ٥٠٠ مليون دولار، وستحصل طاقماً من ٥٠ شخصاً، بينما حاملة الطائرات للبحرية تتكلف ٢.٥ مليار دولار، وتصل طاقماً من خمسة آلاف

يستمر عشرات السنين من الاستثمار والجهود، وأي شركة تعمل في السوق التنافسية، تطمح جداً أن ميزاتها للفائز الناجح لا يمكن الحصول عليها، أو نسخها بسهولة. سرعة أمريكا في تحقيق تلك الغيرة غير مؤكدة بعد، ولكنه من المؤكد أنها مستقلة.

إن على القوات المسلحة الأمريكية - والأوروبيين الذين يملكون تطبيقاتها- التكيف مع هذه التكنولوجيا الجديدة، حيث ستحارب بالعدد أعداد أقل من الجنود، وقوات البحرية والطيارين، بينما ستعمل أعداد أكبر منهم كخبراء في مجالات أخرى مثل الصواريخ أو الكمبيوتر أو حروب الفضاء، كما ستعمل أعداد أكبر من النساء، في تلك المجالات. ولقد كتب اليوتس كروفين أحد المؤرخين العسكريين بول إن الحدي للثقافة للمنظمات العسكرية سيكون في المستقبل في الحفاظ على روح القتال، والهمم البشري للحروب التي تتناسب معها. حتى وإن كان قادتها أنفسهم ليسوا مقاتلين.

إن القوة العسكرية ستصبح للجند بربطة عريف أن يعرف نظراً، كل ما يعرفه قائد، أو قائمته، عن مساحة المعركة، هذا إذا سمح له الجنرال بالوصول إلى المعلومات، كما ستصبح اللقائد أن يكون أكثر ثقة من أسلافه، في فهم ما يجري على أرض المعركة، وأبرز الدفاع متابعاً المعركة على الهواء مباشرة من خلال الفيديو.

لذلك فإن للتغيرات دة تؤدي، إما إلى الأمريكية أو إلى مركزية السلطة في القوات المسلحة. ومن المحتمل أن تؤدي إلى الأمريكية إذا كان للجند الفرصة في اتخاذ مبادرات، وأن يكونوا أكثر فعالية. إن التنظيم المصفوي للقوات المسلحة اليوم، لا يزال كما كان في الخمسينات، على شكل هرمي وعلى الجيوش تقليد

لما الدول الأخرى، لاستغلال التفوق في بعض أنواع التكنولوجيا الجديدة، مثل إنتاج صواريخ كروز التي يفردها نظام التوجيه الكروي GPS. لهذا النظام متاح لأي شخص في مجال صناعة الصواريخ كروز (إلا أن الطام الأمريكي أكثر طاماً) كما يمكن شراء الصور التي تلتقطها الأقمار الصناعية، والعديد من الأجهزة الإلكترونية في السوق التجارية. وقد أعربت البحرية الأمريكية عن قلقها من أن أي دولة تملك مجموعة صواريخ كروز، والصاروخ للنجس والطائرات التي تحمل بدون إنسان، يمكنها أن تهدد في بعض المناطق، سفنها المسلحة.

إن "نظام التحكم" الذي تملكه أمريكا، لن يتيح لها والبشرية، التخلص على مثل هؤلاء الأعداء بدون مجهود، ولكنه سيساعدها على التخلص على أي عدو في المستقبل خاصة في الحروب ذات الكثافة العالية. ورغم أن هناك دولا قد تحاول الحصول على جواب معينة من الثورة العسكرية، فإنهم سيجدون أن "نظام الدمج" - وهو القدرة على نسخ كل العناصر الأساسية مع النظم المختلفة - من الصعب جداً تحقيقه، قد تبدو اليابان هي أقرب الدول إلى أمريكا من حيث الثورة والتفوق التكنولوجي مما يتيح لها القدرة على التحكم في الثورة العسكرية. ولكن اليابانيين يملكون من منذ عشرات السنين تصنيع مقاتلة حربية متقدمة، ولكنهم لا يزالون غير قادرين على ذلك بدون مساعدة الشركات الأمريكية.

كما تتميز أمريكا وحلفائها بالثروة بمسألة مامة أخرى، هي "ثقافة" وقبول السلطة، فإن أي نظام حقير قد يحصل على نظام متعدد إطلاق الصواريخ، ولكن هل سيكون قادراً على تحقيق من التعريب والتكاتف كما هو مستخدم هذا النظام بطايع، وسيأتي إن تشكيل قوة مقاتلة على قدر عال من الكفاءة



المصدر :

الكتاب

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٥ مايو ١٩٩٢

شخص.

السيفب شملكه أمريكا

ما سبق يمثل النتائج العسكرية للشورة الجديدة. فما هي النتائج السياسية؟ يقول الاميرال اويتز، أن تلك الثورة تمنح أمريكا أسما جديدة للزيادة القتالية. "إننا سنكون في وضع لتشكل العالم، بدلا من وضع رد الفعل، أفضل من أي وقت مضى منذ الحرب العالمية الثانية". ويضيف قائلا: "في الماضي، كانت اللغة النووية تمنح بيئة تعاونية، تربط الولايات المتحدة مع عدد كبير من الأصقاء من الحلفاء أو الدول الصاعدة، بأسلوب كالفائدة المشتركة". الآن فإن ما يمكن أن نعلق عليه "الطاقة المعلوماتية"، التي تعمل على أساس المشاركة في الطموحات، قد تكون لها مهمة مماثلة، فإذا رفضت أمريكا مقاسمة فرائد الثورة العسكرية، فإن حلفاءها سيحاولون استئصالها.

من المرجح أن يكون اويتز يفكر في فرنسا، خاصة أنها قادت بجمهور كبير لبناء اضماتجيس خاصة بها بعد أن أهبطها ما فعلته الانصار الأمريكية في حرب الخليج، ولكن الفرنسيين لا يملكون المال الكافي لتطوير عدد كبير من النظم الجديدة، أما في روسيا والصين، فإن الخبراء العسكريين يكتفون كثيرا عن الثورة، ولكن قواتهم المسلحة لم تفعل شيئا يذكر حتى الآن لذلك فمن المنتظر أن تخطط أمريكا بتقديمها الكثير عن باقي الدول إلى أن تستطيع الصنع، إذا أصبحت أغني، أو روسيا، إذا بث فيها الحياة، شق طريقهما وإلى داخل المنافسة، التي إن يتم ذلك، فإن الولايات المتحدة تستطيع أن تشارك أصنافها في بعض التكنولوجيا هذه، أي تستطيع أن تقدم ومعا وتتجاوزهم، في أي الحالات فإن الثورة العسكرية ستسمح لأمريكا بوضع نظرها وقوتها لسنوات قادمة.

(عن مجلة الإيكونوميست البريطانية)



المصدر: الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٧

قمة موسكو الصينية - الروسية... بداية عودة الحرب الباردة

تحدث الغرب في كل شيء... من الأمم المتحدة إلى التجارة العالمية

هشام شيشكلي *

قرغيزستان، وازمخونوف رئيس طاجيكستان، الجمهورية الثالثة في وسط آسيا المتاخمة للصين. ويفتح اشتراك هذه الجمهوريات الباب للجمهوريات الآسيوية الأخرى التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي للانضمام، بسبب الجاذبية السياسية لهذه المجموعة، أو ما توفره من فوائد اقتصادية، وتقليص عدد القوات والمعدات والأسلحة بين هذه الدول والجمهوريات. وهذا هو الشق الثاني العملي من الاتفاقية الذي تجاوز مفهوم الإعلان السياسي.

تهدف الاتفاقية ل إيجاد منطقة استقرار على مدى سبعة آلاف كيلومتر من الحدود الصينية - الروسية إذ وضعت حداً أقصى لعدد القوات والقوى الجوية للكتيكة، وتضامات الطائرات، والجنود، في تلك الدول، في منطقة عرضها ٦٠ ميلاً على جانبي الحدود، بين الصين وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. ويقرر الخبراء أن الاتفاقية تسمح لروسيا والجمهوريات الثلاث بإبقاء ٣٩٠٠ مدرعة في منطقة الحدود، مئة منها تقدمها روسيا. ويسمح للصين بعدد مماثل. ولا تغطي الاتفاقية الدفاع الجوي

الاستراتيجي والقوى الصاروخية. وهذا تطور كبير في العلاقات بين الصين وجيرانها منذ انحلال الاتحاد السوفياتي الذي أنهى الخلافات بين أكبر قوتين شيوعيتين. وتبدو الاتفاقية جهداً في سياق استعادة العلاقات الصينية - الروسية المتينة في الخمسينات.

وكان الخلاف بين موسكو وبين جارياً منذ فترة «بريسكوبكا» في عهد الرئيس ميخائيل غورباتشوف في نهاية الثمانينات. بعد فترة من العداء جمعت من اشتراكات الحدود سنة ١٩٩٦. ورأى بعضهم في الاتفاقية جزءاً من جهود موسكو لتأمين صلاتها مع جاراتها الآسيويات لتحقيق توازن متقابل للأطلسي المتوسع في شرق أوروبا. لهذا قال الرئيس يلتسن بعد توقيع الاتفاقية في الكرملين إنها ستعزز الثقة بين

■ شكلت القمة الصينية - الروسية في موسكو في ٢٣ نيسان (أبريل) الماضي، بين الرئيس الصيني جيانغ زيمين والرئيس بوريس يلتسن، والإعلان السياسي الجديد الطريق من نوعه وحجمه صدمة للعالم. فبعد حل الاتحاد السوفياتي في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، بل والمسترة أبعد، تعود للضميمات، الفترة الذهبية للعلاقات بين بكين وموسكو، لم يشهد المعسكر الشرقي خطوة تضامنية كذلك التي حصلت في الثور الماضي.

الاعلان في توقع معاهدة تفتح صفحة جديدة في العلاقات الدولية، وتقتضي تنسيقات استراتيجية، ليس من المبالغة القول إنها تدشن الطريق لعودة الحرب الباردة.

ما كانت العناوين الكبيرة والرتانة للاتفاقية تغطي بمثل ما حظيت به من اهتمام توني بو التفتت على بيانها السياسي الذي يعلن العزم على إرساء نظام عالمي جديد، متجدد الأساطير، في إشارة واضحة إلى الاستقطاب الدولي الأحادي الذي تملأه الولايات المتحدة وتجهيز عليه. المعنى الذي تجلي في فكرة أساسية في الإعلان تقول: «ينبغي ألا تسعى أي من الدول إلى فرض هيمنتها، وممارسة سياسة القوة أو احتكار التحكم بالقضايا الدولية».

أما الطموح إلى نظام عالمي جديد فتجلى في القول إن الطرفين يؤيدان إرساء نظام أممي بولي جديد، وبالتالي بالتخلي عن عقلية الحرب الباردة، ومصارعة التكتلات.

ويؤيد من الاهتمام بالاتفاقية الجديدة، أنها تتجاوز الصين وروسيا، باشتراك رؤساء جمهوريات وسط آسيا، نور سلطان نزارباييف رئيس كازاخستان، وعسكر أكاييف رئيس



١٢ مايو ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

تبدو الأبعاد الاقتصادية لاتفاقيات تخفيض عدد القوات والوكالات والإسلاح بين الصين وروسيا والجمهريات الآسيوية، وإنهاء خطوات في الاتجاه الصحيح، عموماً، وصف الاتفاق بأنه تحول في تفكير موسكو الاستراتيجي، قبل وبعد سقوط الشيوعية.

من المفارقات في خضم الحدث، قول وزير الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، التي تنشط لدعم توسع حلف الأطلسي، والحصول على موافقة لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، أنه لا يمكن للحلفاء تقديم ضمان مؤكد لروسيا حول وضع قوى نووية وتقليدية في أراضي الدول المنضمة حديثاً لحلف الأطلسي، ذلك في الوقت الذي وصف فيه المناطق باسم يلتسن الحادثات بين الرئيسين بأنها كانت تطوراً إيجابياً في مثلث روسيا - الصين - الهند، وهو مثلث آسيا القائل - وفق وصف كيث كالدز، مدير برنامج العلاقات الأميركية - اليابانية في معهد وورلد ويلسون في جامعة برنسن، الذي تبنيا برنامج الشؤون الأميركي في منطقة شرق آسيا استناداً إلى التطورات الآتية:

أولاً: ازدياد الطلب على الطاقة في شرق آسيا، وخصوصاً في الصين، إذ اجابت الوكالة الدولية للطاقة بأنه سيصل اعتماد العالم سنة ٢٠١٠ على بترول دول أوبك إلى ٤٥ ٪ في السنة.

ثانياً: ازدياد علاقة آسيا بالشرق الأوسط، خصوصاً بين الصين ودول الخليج وإيران. ويرى كالدز وجود توافيق بين الصين وكل من كوريا الشمالية وإيران بسبب غياب الولايات المتحدة عن الساحة.

ثالثاً: صراع التوازنات العسكرية، ومتربطاته في الميدان البحري، وللتسلح البحري، تشارك فيه اليابان والصين وكوريا والهند واندونيسيا، ما قد يترتب عليه تهديد أمن استراليا، وصنى أوروبا على المدى البعيد.

رابعاً: الاعتبارات الجيوستراتيجية والاقتصادية، والقلق الجيوستراتيجي الصيني، وخلافاتها مع اليابان على النفوذ في بحر شرق الصين وجزر سنكاكيو بسبب الغلط لم السعي لاكتساح أكبر عدد من الأسواق، وهذا يقود إلى تطوير البرامج النووية.

لذلك فإن أوروبا مطالبة بلعب دور توازن الأمور، أو سيجري تحالف بين الدول الإسلامية، والدول الشيوعية (السلافية)، وهو امر سبق فيه الصينيون المنظرين الكاينيين الأميركيين، وكان العالم شهد أيضاً في الأسبوع الأول من نيسان الماضي زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بنجت إلى فرنسا، وإبرام صفقات تجارية بحوالي بليون دولار، إضافة إلى ١.٥ بليون دولار لتسمره ٣٠ طائرة

الدول الخمس، وأعرب عن الأمل في تنسيق الدول الآسيوية - السياسية هذه النموذج. وينتدح ببو أن يلتسن تخلى مؤلفاً عن علاقته الخاصة مع الرئيس كلينتون، واستناداً لهذا وضعت الاتفاقية بأنها تقدم مفاجئ في العلاقات بين البلدين.

حاول الديبلوماسيون الروس تخفيف صدمة الاتفاقية بالقول إنها ليست ضد حلف الأطلسي، لكن الرسالة المعنوية واضحة. بعد أن شجب الطرفان توسيع الأطلسي، بشدة، وأعربا عن اهتمامهما بتوسيع وتعزيز الجانب العسكري الذي قد يشكل تهديداً لأمن بعض الدول ويريد التوتر الاقليمي والدولي. تجازى الإعلان مفهوم الهيئة في القضايا والمتساكن للوثنية ليطال البنية النظام في مبادئه الصلي، وهو الأمم المتحدة في وضعها الجديد، فشجب البيان استخدام

الحرب لإلزام المتحدة وقوات حفظ السلام كطفاة للوقاية، وجرى التشديد على أن عمليات قوات حفظ السلام يمكن أن تقوم فقط بقرار من مجلس الأمن وموافقة الدول المعنية، ويتعليمات مشددة ومقيدة بنظام المجلس وتوصياته.

ومع التوقل في عمق الاتفاقية ومجالاتها، يبدو الأمر تحدياً للغرب في كل شيء، من الأمم المتحدة إلى التجارة العالمية، فهي تنص على اتفاق للتعاون والتفسيق في السياسة الخارجية، وتشكيل لجنة صداقة مشتركة، من أجل السلام والتنمية بهدف تعزيز التعهدات الثنائية، ومواصلة تطوير وتعزيز العلاقات الصينية - الروسية عبر هذه اللجنة.

تذكر هذه الصدامات بالإنبيات الماركسية التي كانت سائدة قبل سقوط الاتحاد السوفييتي، ولا يكفي مجرد عزو ذلك إلى منهج المبادرة، وزير الخارجية للمضرم بلغيني بريماكوف، الذي مكن علاقات موسكو مع الهند وإيران والصين والدول الحربية، أو وزير خارجية الصين كيان كيشين الذي زار موسكو في نهاية آذار (مارس) للماضي مدة خمسة أيام لإعداد القمة، وتجاوز ذلك يقود إلى افق جديد، يعني مراجعة روسية سياسية، لتسلم التجربة الصينية التي انفتحت على اقتصاد السوق من دون تخليها عن أبنائها السياسية، وعن المركزية التي خلقت كيان الدولة والمؤسسات، عكس ما جرى في روسيا التي تشهدها الانهيايات والتقسيم، والانهيار الاقتصادي الذي جعل موسكو عاجزة عن دفع رواتب موظفيها وجيشها وجهاز الأمن والشرطة، ومن هذا الغفيل تنفذ الاتفاقية إلى جوهر المعصلات الروسية في محاولة لتقليص الاتفاق العسكري، ومن هذا المنظور



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٧

«أبريل ٢٠٠٠» مع ما يشهرون في سوق الطيران الصينية التي تهيمن عليها شركة بوينغ الأميركية.

يقع في خلفية هذه التحركات، تضرب الصين في سياسة واشنطن للقيصرية، واستيلائها من موقفها السياسي للتحقق بحق الإنسان المستمر منذ سنة ١٩٨٩. إذ اتهم رئيس الوزراء الصيني وانجيانغ بحرقه الأشخاص الصين إلى منظمة التجارة العالمية، وعدد بتفضيل شركات أوروبية. وقال: بعد انتهاء الحرب الباردة، حل السلام، ولكن إذا كانت هناك قوة عظمى واحدة في العالم، دولة واحدة تريد فرض إرادتها، فإن العالم سينزاد خطورة، وهي القوة نفسها التي تردت في قبضة موسكو الصينية - السوفياتية.

وأشار إلى أن عدد سكان أوروبا أكبر من عدد سكان الولايات المتحدة، كما أن التكنولوجيا المتطورة والإمكانيات المالية في الفلانة الأوروبية هائلة، والغنى الأوروبيين بحصة أكبر في الاقتصاد بلده الذي يشهد طفرة قوية.

وقد أسعد لعب لي بينغ بالورقة الأوروبية ضد الولايات المتحدة، للفرنسيين الذين يتوقع أن يكونوا أول للبتجهين بالتطورات الجديدة.

في المقابل، تظهر بكين قوتها على المناورة وجعل الدول التي تتجاهل مصالحها وسمعتها تدفع الثمن. لهذا الفت لحاات رسمية مع مسؤولين دبلوماسيين، كما الفت زيارة مفردة لوزير هولندي إلى بكين، وعد ذلك انقشاصاً من دور الدولتين في الاعداد لمشروع قرار في الأمم المتحدة يشجب الصين في مؤثر حقوق الإنسان في جنيف في منتصف نيسان الماضي، وتعرض الصين للسمعة السالبة على مشروع قرار كهذا.

هذه التحركات غير معزولة عن خلفياتها، وراء الأطلسي في نطاق العلاقات الأميركية - الصينية التي تعيد إلى الأذهان زيارة الرئيس كلينتون قبل سنة، لكوريا الجنوبية واليابان وروسيا ومنطقة آسيا، في الثامن عشر من نيسان ١٩٩٦، من دون أن يعرج على بكين، على

رغم مخاوف السيطرة الآسيوية على الاقتصاد العالمي، التي يحذر منها الخبراء والأكاديميون الأميركيين.

ولا يمكن تسييس أن المراحل المبكرة للنشاص والصراع الفرز تطوراً في مجالات ذات صلة بالجانب العسكري، لذا لا يمكن تناسي «العسكرة» والزعاجات الصينية وضاعات السلاح، فعلى الصعيد العسكري تزداد الهوة بين أميركا وبقية القوى بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ، ليس فقط في

القدرة على إرسال حاملات الطائرات أو أنزال القوات بل في استخدام التكنولوجيا والاتصالات الحديثة وتكنولوجيا الكمبيوتر للأغراض العسكرية، كالنشوص على أنظمة الاتصالات. وفي هذا يبدو سعي دول آسيا لتطوير قدراتها العسكرية والتكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال، إذ لم تعد لأميركا وأوروبا السيادة المطلقة في الشؤون الدولية.

أخيراً جاءت قمة موسكو بعد عشرة أيام من أول إعلان من نوعه لضابط صيني كبير، حين صرح الجنرال ليو شونيانغ في منتصف نيسان الماضي بأن الصين توسع قوتها العسكرية وقدراتها على شن حرب متعاقبة في التكنولوجيا العسكرية بعيداً عن شواطئها وأوضح شونيانغ الذي عين حديثاً قائداً للقوى الجوية أن الصين سوف تكون قادرة قريباً على القيام بمعارك هجومية ودفاعية في مستويات عالية التكنولوجيا، وسيطون الدفاع الجوي نظاماً شاملياً جديداً، وطائرات أنذار مبكر، وصواريخ أرض - جو، والحرب الإلكترونية عموماً. وثبو تصريحات شونيانغ كاذبا موجهة لتايوان التي كتلت حديثاً طائرات الـ ١٦ من أميركا.

تعتبر بكين تايوان مقاطعة متحدة، ودرافس في إمكان استخدام القوة لاستعادتها، ولجرت الصين في السنة الماضية مناورات عسكرية على شواطئها المواجهة لتايوان، وقامت بتجارب إطلاق صواريخ في المياه الإقليمية، وأرسلت واشنطن فوراً قوتين بحريتين إلى المنطقة إعلاناً عن تضامنها مع الجزيرة.

ويرى الخبراء العسكريون أن الصين تحتاج إلى وقت قليل أن تصبح قادرة على احتلال تايوان، بسبب نقص قدرة النقل البحري لديها، وتحقيق سيادة جوية، وليس هناك شك في عزم بكين على تلافي ذلك النقص بالسرعة الممكنة، إذ اشترت طائرات أس يو ٢٧ من روسيا، وحصلت على إجازة لإنتاج أنواع أخرى محلياً. وهناك طائرة محلية تعرف بـ «ف-١٠» قيد الإنتاج، ولم يعرف إذا أجرت تجارب طيران عليها. ويحذر تطوير القوة الجوية متماشياً مع جهودها لتوسيع قوتها البحرية.

يؤكد هذا الانعطاف في الاستراتيجية الصينية خطوة على طريق بدت فيه الرئيس الصيني الجديد، جيانغ زيمين، أنه أقدر على وضع بصماته في تاريخ الصين الحديث، من سابقه الراحل دينغ هسائو بينغ الذي توفي في ١٩ شباط (فبراير) الماضي بعد حكم دام ثلاثة عقود.

• كاتب وصفاي سوري



المصدر :

الرجوع إلى

التاريخ :

١٣ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

فانغون هيلمز - بيرون يهدد العلاقات الأمريكية - الأوربية!

الانتفاع بالمنتجات الأمريكية
المصدر في كوريا أو
المحصل عليها ويعتمد
الحل الوسط على وضع
حكومة الرئيس كليتتون
بالحق مستقبل جهدها -
رئيس شملتها - للحد من
تأثير ذات هيلمز - بيرتون
وقد اكتشفت بروكسل كما
القول الفوتوتشال الرمز أن
قدرة الرئيس كليتتون على
الفاورة محدودة - في كوريا
والحد لفرق كما سيميل
الرئيس كليتتون - لكنه لم
يتجدد - على هذا. فطرات
قانون (بما) التي يعاقب
الشركات الأجنبية التي
تستثمر أموالها في مجال
الصناعات البترولية في كل
من إيران وإيبويا وأي
أكثر دور القادم سيعود
الفرقان لكذلك الفوتوتشال
يتحول ما توصلوا فيه
اتفاقية دولية من خلال
منظمة التعاون الاقتصادي
والاقتصادي OECD. لكن
الأمم لم تكن سوية.

هانى محمد فرج

جبلية يولية تصاري
طائرات الدورات. والحل
الوسط الذي توصل إليه
للفانغون جنب الجميع
الاحتكام إلى نظام تسوية
للتزامات الجديد في أنشطة
والتي حل محل نظام الجوات
السابق الذي كان يلا
سلطات. فالنظام الجديد
يعمل الدولة للشككية من
ممارسات تجارية غير عادلة
لدولة أخرى الحق في قرار
عقابي سريع من هيئة
مستشاري للفضة. وكانت
واشنطن قد عدت بانها
ستتجاهل أي قرار تصل
إليه هيئة للمستشارين إذا
كانت تخص على أن قانون
هيلمز - بيرتون هو قضية
سياسية خارجية وأيسر
تعارف ومثل هذه الخطوة إن
تخضعها الولايات المتحدة
كانت ستعمر مصداقية
للنظام وتؤمن من سلطاتها
وقد رتقا على فرض القانونين
الدولية التجارية
والاقتصاد الأخير اعطى
كلا الطرفين مدة ستة أشهر
لبحث الشركات الأوروبية من

لن تشب حرب تجارية
عبر المحيط الأطلنطي بين
أمريكا والاتحاد الأوروبي
على الأقل في الوقت الحالي
بعد أن وصل الطرفان إلى
حل وسط بشأن قانون
هيلمز - بيرتون. هذا القانون
الأمريكي الذي ينص على
فرض عقوبات على أي
شركة تبيع أرباحا من أي
مملكة أمريكية صادرتها
حكومة ليعمل كاسترو في
كوبا ويعطي القانون الذي
يهدد العديد من الشركات
الأوروبية لأصحاب لللكية
المستثمرين الحق في رفع
قضايا في المحاكم الأمريكية
ولحد أقصى. نجاح
المفاوضات في رأى مجلة
الذي كان قرار الاتحاد
الأوروبي بوقف تشجيع
شركته ضد الولايات المتحدة
في منظمة التجارة العالمية
فحسب. الحرب عسر
الأنظار كان سيمر جود
للنظمة التي تجدد في
هذه في تغيير وسائل
الدبلوماسية التجارية
وساعدت على حل اتفاقيات



المصدر : **الراد**

نسخ والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ : ٢ مايو ١٩٦٧

افتتاح أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي بارك يطالب بمشاركة عربية في إرساء معالم النظام العالمي الجديد

كتب عماد السويدي -
صالح شلبي:

طالب الرئيس حسني مبارك
ببناء الأمة العربية بضرورة
السعي الجاد للمشاركة الفعالة في
إرساء معالم النظام العالمي الجديد
حتى يمكن تحقيق التوازن
والثقة بين مصالح مختلف
الشعوب في شتى القارات.

وقال في كلمته إلى المؤتمر
السامي لإحياء البرلمانيين العرب
الذي بدأ أعماله أمس أنه من
الضروري تهدئة الظروف الملائمة
لتكوين الدول انبثاقية من حماية
حقوقها والنزول من مصطلحها
والتحسين من أمثلها وطموحها.

وأشار في كلمته إلى أن ما
تنبأه عنه الدكتور فخري سرور
رئيس مجلس الشعب إلى ضرورة
مواجهة التحديات التي تواجه
أمة عربية بروح جماعة وصف
لجده وأبصاره على خوض معركة
الحضارة والتقدم لترسيخ لقدامها
وتعزيز قوتها في هذا العالم.

وأكد الرئيس مبارك أن الوطن
العربي يواجه تحديات متزايدة
بسبب تدهور مسيرة السلام
والناجمة عن سياسات إسرائيل
وممارساتها الاستعمارية
والانحسار الحلق العربي
والإسلامية بالقدس واستمرارها
في مصادرة الأراضي العربية.

وأوضح أن هذه الأوضاع
تخالف مع روح الميثاق
والالتزامات المتعددة مع المنظمة
الأممية وللحقوق الثابتة
للشعب الفلسطيني.

وبما الرئيس مبارك للبرلمانيين
العرب إلى المشاركة الفعالة في
الحياة السياسية مثيراً إلى أن
ذلك يتطلب تعميق جهود
التحركات والنسب دائرة
المشاركة في رسم السياسة واتخاذ
القرار وتضيق المسار. وقال أن

البرلمانيين هم حماة الديمقراطية
والمعبرون عن إرادة الجماهير
والقانون على إقامة حوار إيجابي
بين أصحاب الآراء المختلفة
والإجتهادات المتباينة للوصول إلى
المواقف المثلى والمعتدلة.

تبعه الدكتور عصمت عبدالجديد
الرئيس العام لجامعة الدول العربية
إلى المشاطر التي تهدد منطقة
الشرق الأوسط من جراء استمرار
الحضنة الإسرائيلية. وبما
عبدالجديد وتحقيق التضامن الواجبة
العربية وتحقيق التضامن الواجبة
للحدايات التي تفرزها إسرائيل
على المنطقة. مؤكداً ضرورة
الانسحاب الإسرائيلي من جميع
الأراضي العربية المحتلة.

أكد الرئيس العام ضرورة التمسك
بمبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ
قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٢٨
و ٤٦٥ لتحقيق السلام الدائم
والشامل. وقال عبدالجديد في كلمته
إمام المؤتمر: إن الفطرية لا تبنى
سلاماً حقيقياً ولتقديم أمناً وأقياً.
ولتتقدم الأرض السلام سياسية
إسرائيل الاستعمارية موضعاً أن
لكل السياسة أن يكتب لها النجاح
للتناقص مع الحقوق الثابتة
والمشروعة للجناب العربي.

أضاف الأمين العام: أن التضامن
العربي هو خير تحفيز من إقامة
أية تحالفات عسكرية في المنطقة
نستهدف العمل على تأمين هيمة
استراتيجية ترمي إلى المساس
بأمن وحيدة أراضي أمة دولة
عربية.

ومن ناحية أخرى أشار
عبدالجديد إلى الارتباط الوثيق بين
تنظيم السوق العربية المشتركة
وبين تعزيز التضامن العربي خلال
لرحلة الزمالة. كما أكد الأمين
العام أهمية الإسراع بالمراتج
الزمني لحظية الحضارة العربية
الحررة وللأمر أن يبدأ للعمل به في

تأثير القليل ويستمر البرنامج
الزمني ١٠ سنوات والتي الأمين
العام على الدول التي يقوم به
الاتحاد البرلماني العربي في
التفويض بهذه المشاريع القومية
بالتفويض مع جامعة الدول العربية
الاستراتيجية أن الأمة العربية هي
وليس مجلس الشعب في كلمته
الاستراتيجية أن الأمة العربية هي
لحوض ملكون اليوم إلى ضمان
يحقق لها أهدافها وقومها ضمان
في أن التضامن هو السبيل
الوحيد للسلام وللأمر على منع
التهديدات إسرائيل للبرلمانية


القانونية في محافظات السلام
وبالتالي هو الأساس على تحقيق
تسوية سياسية عادلة وشاملة.

وأشار إلى نقطة الانطلاق في
أحياء التضامن العربي لتتمثل في
أزالة الحواجز والمخاضات بين
الدول العربية موضعاً أن ذلك
يتحقق من خلال إنشاء آلية
للقضايا من النزاعات وإنشاء
محكمة للعمل العربية كم إنشاء
برلمان عربي موحد وقوات عربية
مشتركة يحد تملكها ومهامها
في إطار صياغة جامعة عربية
العربية.

وبما أن العمل على تفعيل
مؤسسات العمل العربي المشترك
وتعزيز دور الجماعة العربية
والإلزام بالقرارين والالتزام على
للجان الشعبية في العمل
للتشجيع التي تضمن للمصالح
العلماء للامة العربية.

وتعهد الدكتور فخري سرور على
تمسكاً موضوعي التضامن العربي
ونظام السوق العربية حيث أنه
أن تقوم السوق بين التضامن وأن
يكون التضامن أملاً بغير كامل
اقتصادي سهم في تحقيق سوق
عربية مشتركة وصولاً للوحدة
الاقتصادية وقال أن البرلمانيين
العربي يجب أن يدعموا مخبرات



المصدر : 

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٧

للسر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلمة العربية الأخيرة بالقاهرة
للمحققين التماسين ومواجهة
التحديات التي تهدد الأمن القومي
العربي الذي لا يقصر على الناحية
المعنوية فقط بل يشمل الجانب
الاقتصادي أيضا.
واكد ان الوحدة الاقتصادية التي
تهدف اليها لاتعني الدعوة الى
الانغلاق أو عدم التمازج مع العالم
الخارجي بل تعني التماسا من
موقع قوة متغيرا إلى أن العالم
العربي لابد أن يظهر في كيان قوي
متماسك يتفق مع ثقافة الثقافة
العربية وتاريخها في كل الثقافات
الإنسانية.



عراقيل ذات طابع 'يساري' تواجه تحريرها

سوق النفط العالمية في لندن تتجه نحو عوامة تجارة الغاز

□ لندن - من فزار عبود:

■ انطلقت سوق النفط العالمية في لندن السنة التجارية اول عقود الغاز الآجلة في خطوة اعتبرت اساسية لتحرير سوق الغاز الأوروبية وتوجيهها ومن شأنها ان تضعف أسعار الغاز على مستوى العالم.

ويساهم العقد الجديد، في رأي لينتون جونز رئيس مجلس الإدارة التنفيذي للسوق، في جعلها «سوق للطاقة الرائدة في العالم، لكن حجم عقود الغاز في لندن لا يزال يشكل عشر مئاة في السوق الأميركية، وتواجه طموحات توحيد السوق الأوروبية وتحريرها عن السيل «يسارية».

وفي زيارة لرامسل «الصباح» الى مقر سوق النفط العالمية، وسط لندن، فشرح النجلسون رئيسه، وود نائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي طبيعة التوجه الحالي للسوق عموماً، وفي عقد الغاز الآجل الجديد خصوصاً، فقال: «لا يعتمد عقد الغاز على نظام الامتيازات باليد والصياح الذي يفضيه المتعاملون في صالات الاسواق الآجلة الأخرى، او حتى في عقود النفط و زيت الغاز، بل يعتمد على نظام التداول الإلكتروني، الذي يتيح استخدامه في أي مكان من العالم أن يحدد حاجته بسرعة ويساطة بين تشكيلة من الخيارات التي تعرضها قوائم النظام على شاشة الكمبيوتر».

تتخذ البيانات إلكترونياً صالة التداول مباشرة الى ١٦ ألفاً من أجهزة الكمبيوتر المنتشرة حول العالم.

وتصل المعلومات الى تجار الغاز كما لو كانوا موجودين فعلاً في سكر السوق وسط لندن. ويستطيعون بذلك أن يطلعوا على جميع معطيات السوق لحظة بلحظة. وهم يتخونون في ضوئها قراراتهم وينقلون للمعطيات الى زبائنهم.

وبذلك تكون سوق الغاز البريطانية غالبة بكل معنى الكلمة لجهة تعاملها الفعلي مع تجار في أنحاء العالم في وقت واحد، أي على طريقة التواصل بواسطة شبكة الإنترنت. وينجم عن هذا الانفتاح الإلكتروني الكامل سلسلة وسرعة في حجم التعاملات الزومية تتناسب في سرعة تسوية العقود وضبط سلامتها.

ويبادل البائع والمشتري عقب عقد الصفقات كل البيانات المطلوبة قبل تسجيلها في نظام تسجيل للتعامل، ولا يحتاج العمل ايضاً كما هي الحال بالتسوية الى تبادل الاسهم وتسجيلها، بل يتم بعد دقائق وفيه من تنفيذ كل صفقة بقض النظر عن مصرها.

الرقابة

بمطالع تحصل احلينا اخطاء في عمليات التداول، لكن يبقى ذلك، كما يقول وود، ضمن الحدود الدنيا، فيما يجري تسجيل كل ما يحدث في الصالة بواسطة وسائل الرقابة الإلكترونية بالصوت والصورة. وتنتقل العقود بعد تسجيل الصفقات والتحقق في هوية اصحابها الى دمار لندن لتسوياتها، وهي مقاسة مطوعة بنسبة ٧٥ الى المئة من الأعضاء

في نادي السوق (شركات الطاقة والصافي والاصناف والنجار). وتعود الملكية التقنية والبالغة الى ٢٥ في المئة الى السوق وهيئات رسمية أخرى. ويستند العقد الشهري الاجل الى وصول شحنات الغاز الى منطقة التوازن القومي البريطاني، (UK National Balancing Point). وتخضع سوق النفط للعالمية، لرقابة مجلس اسدات والاستثمار البريطاني، وهي هيئة رقابة مالية رسمية.

توحيد السوق

يأتي هذا التطور في سوق النفط العالمية، في لندن، هذا، نحو ١٠ شهراً من بدء ضخ الغاز البريطاني من حقول بحر الشمال الى القارة الأوروبية عبر خط انابيب يجري منه حالياً. عندها ستتمكن شركات عدة منتجة للغاز في حقول بحر الشمال من أن تعرض امدادات الغاز في السوق الأوروبية عبر الشبكة. وبذلك يتفتح باب المنافسة على مصرعيه.

غير أن لينتون جونز رئيس مجلس الإدارة التنفيذي للسوق نفى امكان توحيد سوق الغاز الأوروبية بالسهولة والسلاسة نفسها التي تم فيها العقود الآجلة الجديدة. وقال: «ما زلنا نحتاج الى بذل جهد كبير في إقناع الشركاء الأوروبيين بجدوى هذه الخطوة التي تقلل من قيمة الغاز وتخدم المستهلك في الدرجة الأولى، لكن إذا كانت الحكومة العالمية البريطانية الجديدة ستدخل تنظيمات جديدة على السوق التي تخبر أنها تصدر حالياً سيراً حسناً، فإن دولا أوروبية أخرى بينها هولندا، لا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

للاوصاف بين العقدين. ويعتمد عقد زيت الفلز على التسليم الفعلي للشحنات.

واندخلت السوق عام ١٩٨٢ عقد مزيج خام برنت، التسليم الفعلي أولا. وواجهت الخطوة مصاعب حقيقية ناجمة عن عدم قدرة موانئ الشحن الأوروبية على تولى كميات صغيرة من النفط على خزائنها. وبذلك أدى بالنفط إلى إعادة العمل بعقد برنت الأجل منتصف ١٩٨٨ بحيث تلم تسويته نقدا بدءا على حساب مؤشر برنت الخام.

وأصبح عقد برنت الأجل في السوق العالمية في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ يعتمد على التسليم بموجب البية تتبع للجار أن يستمضوا عن مركز أجل بخصر موجود عمليا في السوق. كما اتبع للتاجر أن يسوي عقده نقدا بموجب مؤشر برنت الأجل اليومي. وبات عقد برنت الأجل أهم نشاط تقوم به سوق النفط العالمية في لندن.

وبدأت سوق تباديل عقود النفط في سنغافورة (سايبركس) في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عرض عقد برنت الأجل الذي بدائه مسوق النفط للعالمية في لندن. وجرى ذلك بموجب إيفانج تاونز متبادل بين السوائل. وبسبب تلك الخطوة زيادة عدد ساعات تداول العقد من عشر ساعات ونصف ساعة إلى ١٨ ساعة ونصف ساعة يوميا. وبذلك نال المتعاملون والمداول لتبادل عقد برنت الأجل الذي يعتبر أساسيا في عقود النفط العالمية.

وقال جونز إن مفوضات سيجري قريبا بين سوق النفط العالمية في لندن وسوق سايبركس في سنغافورة لتقديم موعد افتتاح سوق في لندن من العاشرة إلى الخامسة والنصف صباحا بتوقيت لندن وستتناول المفوضات تصدير المنتجات وتسهيلها. ولا سيما بالنسبة إلى العملاء المشترين. وأبدى اهتمامه بتحديد ساعات التداول إلى ما بعد إقفال السوق. أسوة بسوق تايميكس الأمريكية. لكن ذلك يقتضي تطوير نظام التداول الإلكتروني.

وتوليد القهرياء فضلا عن الصناعات البترولية ماعول ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي تلتج سنويا نحو ١٨ ٦٨٨ بليون متر مكعب من الفلز. ونفسا لتحصانات عام ١٩٩٥.

والى جانب توسع نشاط هولندا وبريطانيا في تصدير الفلز إلى السوق الأوروبية تركز الجزائر على تنمية صادراتها ضمن إطار سعيها إلى زيادة الدخل. وتولعت «سوناتراك» الشركة الحكومية الجزائرية أن يرتفع التصدير السنة الجارية ٥٠ بليون متر مكعب مقابل ٢٧,٤ بليون متر مكعب عام ١٩٩٥ (منها ١٩,٧ بليون متر مكعب بواسطة خط الأنابيب ١٧,٧ بليون متر مكعب غازا مسيلا). ومن المقرر أن ترتفع صادرات الفلز الجزائري إلى السوق الأوروبية القارية بحلول العام ٢٠٠٠ بليون متر مكعب. لكن مدى تأثير تصدير السوق في قيمة صادرات الدول القارية إلى أوروبا؟

أجاب جونز عن سؤال الصحافي قائلا: «لا شك في أن تحرير السوق يأتي في مصلحة المستهلك وليس مصلحة المنتجين. إذ أنه يتيح مجال المنافسة القوية التي تؤدي عادة إلى تقليص الأسعار. ونحن لا نستبعد أن تتوسع مصادر إمدادات الفلز إلى الشبكة الأوروبية في المستقبل، خصوصا إذا ما نُفذ مشروع مد خط أنابيب الفلز الإيراني إلى تركيا. عندها ليس هناك ما يحول دون أن تبيع إيران فائرها إلى دول جنوب أوروبا وشرقها أولا ثم إلى بقية أنحاء أوروبا لاحقا». واستبعد أن يكون لشحنات الفلز المسيل مكان في السوق بسبب ضعف قدرتها على المنافسة نظرا إلى ارتفاع تكلفتها.

تطور السوق

بدأ تداول أول عقد أجل في سوق النفط العالمية البريطانية في نيسان (أبريل) ١٩٨١. وكان عقد زيت الفلز (غاز أول) الذي يماثله في الولايات المتحدة عقد وفود التدفئة الأجل الذي يجري تداوله في سوق تايميكس. إلا أن هناك بعض الفسواق في

مزال تعسافرض رفع النفط والشوايط التي تحكم العمليات وتعملها مملكة المستهلك نفقات إضافية.

ويتنافس ذلك في رأي جونز، مع حاجة عقد الفلز لأن ينمو إلى مستويات سطه العقد الأمريكي في سوق تباديل المواد الأولية في نيويورك، تايميكس (نيويورك) مركبتايل (كستينج) فالأخير يبلغ عشرة أضعاف عقد لندن بسبب كبر السوق المحلية وانخفاضه وغياب اللقود المكيلة لنشاطها.

وبتردد ورد على بروكسيل دائما (أسبوعيا تقريبا) إفتاح الدول المعارضة بضرورة وجوب تحرير تجارة الفلز بما يتيح للشركات الرئيسية أن تتنافس في الأسواق من دون قيود. لكنه يشعر أن مهمته تواجبه عراقيل ذات طابع إداري، حسب تعبيره.

ويتنافس تحرير وتوحيد سوق الفلز الأوروبية التي تتكامل معاملها باستعمال شبكات الأنابيب في كل الاتجاهات، مع مصالح الدول والشركات المنتجة ومزكزيها في السوق. وتأتي شركة «غازبروم» الروسية على رأس الأطراف المنافسة لحازر بحر الشمال فيها. فهي تحتل المركز الأول ومسببة للنداء عن حصتها السوقية بآوة. وتليها

شركة سيات أوليه النرويجية التي تتمتع بميزة القرب من أسواق أوروبا الشمالية مجاورة مع كل من روسيا والجزائر. إذ أن إمداداتها من خلال بحر الشمال لا تنال كميات طويلة في أماكن غير مستقرة سياسيا أو أمنيا.

ومن الملاحظ أن تصير الفلزج ابتداء من ١٩٨٨ نحو ٥٠ بليون متر مكعب من الفلز سنويا إلى أوروبا. وهي الكمية نفسها التي يستمضها الجزائر التي دخلت السوق الأوروبية منذ عقدين. وكانت صادرات الفلزج عام ١٩٩٢ تبلغ ١٥ بليون متر مكعب. وباتت بعد توقيع عقد مع إيطاليا مطلع السنة الجارية ملتزمة منذ الآن بتصدير ١٨ بليون متر مكعب من الفلز إلى السنة الفين.

وتبقى إمدادات روسيا تشكل نحو خدس الحاجة الأوروبية للنفطية في التدفئة والمصانع



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩٩٧ مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولاحظ أن تيايل عقد برنت
الاجل في سوق ساسيكس
الستغافورية باقي خلال العامين
الماضيين ضمن حدود الالفين
يوميًا، وبرأوح عدد العقود
اليومية في لندن بين ٤٠ و ٣٠ ألفًا.
لكن بعد ترسيخ عقد برنت
الاجل هناك حرجية في رأي
المسؤولين في سوق النفط
العالمية، الى وجود سوق
مستقبلية تتعامل بنوعي العقود
انتقبة أو الاجلة على طريقة عقود
المشتقات المالية. وتسطيع العقود
إذا ما نجحت أن تتضاعف لجهة
الكمية في مختلف الاسواق
التابعة. ويتيح ذلك مثلا للعميل
أن يستغني عن عقد مهدد في
سوقه الداخلية ليحل محله عقد
آخر أكثر ضمانًا.

عقود الكهرباء
بعضها تخلت معظم أشكال
الطاقة أسواق العقود الاجلة
يطرح السؤال لنا كانت سوق
النفط العالمية مستعدة لطرح
وتولي عقود كهرباء اجلة على
غرار عقد الساحل الغربي، في
الولايات المتحدة. ورد وزرد على
هذا السؤال قائلا: لا اعتقد أن

سوق النفط العالمية تريد الدخول
في سياق مع الاسواق الأخرى
على عقود الكهرباء. (كان يقصد
بذلك سوق العقود الاجلة في
النول الاسكتلندية التي تنظمها
مجموعة أو أم، السويدية).
والتيكدة أن سوق الكهرباء ذات
طابع إقليمي وليست دولية. حتى
العقد الأميركي (وست كوست)
الإقليمي الطابع.



المصدر :

الهيئة اللبنانية

٢٩٩٧ م

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

عن « النظام العالي الجديد »

عماد فوزي شميني *

يعمل الكثيرون هذه الأيام على وصف تصميم «النظام العالي الجديد» بأنه عبارة فعل على استيراد أميركا بالعالم. وفي أحسن الأحوال يرى آخرون أن النظام العالي ليس جديداً بل هو نظام قديم يتجدد الآن ويعد تراجع الاتحاد السوفييتي مع إمكانية الاستثمارية دون أي مثاوية وهو الآن يقوم بإعادة ترتيبات بيته أي للبحث العالي. وفي الواقع أننا لا نميل أبداً إلى هذا الطرح لأننا نرى أن النظام العالي لا يتحدد بالقوى الاقتصادية فقط ولا يتحدد تحت تحليلات من قبيل نظام رأسمالي أو امبريالي. ولا يتحدد أيضاً بمقدار القوة العسكرية فاعداً إنما بهذه العوامل مجتمعة أي العامل الاقتصادي والبيولوجي والعسكري. ولكن بعيداً عن استخدام مصطلحات لغة كالمبريالية وغيرها...

وبدلاً من هذا إلى القول أن العالم قد شهد عدة أنظمة عالمية حيث شهد نظام الاستقطاب والمحاربة التكتيكية والفرنسية وقد شهد نظام القورلات العالمية وعرف نظام الثورات القومية وعرف نظام التفافس والصراع الاقتصادي على المستوى العالي إلى أن وصل نظام العلاقات الامبريالي والسوفييتي والذي بدأ منذ قمة مالطا في ١٩٤٥ وانتهى في قمة مالطا في ١٩٨٩. وليس انتهاءً الاتحاد السوفييتي إلا لمرحلة قمة مالطا وقد حيايت المسبحة لحلف وارسو. ولهذا لا يجوز أن ننطلق من مرحلة نهاية الدولة السوفييتية الموحدة لأن الاتحاد السوفييتي قد انتهى قبل هذا أي منذ أن قرر الانعماج وكنياً بالتشروع السياسي والاقتصادي الغربي. ولوضوح لا يمكنه عندنا بالتحديد أن يذهب لتسليتي على المستوى الفكري وله طموح فكري لتعميم المساواة الاجتماعية، إلا أنه كان حصراً مشروعاً لنقاد للمشاهدة الخارجية الرابحة تحت اسم العلاقة الاقتصادية الخطيرة. ولتشروع السوفييتي عموماً لم يحاول أن ينتقد هذه العلاقة بل أصر على إبقائها ولكن حاول تغيير توزيع الفاض العالي وتحقيق العدالة الاشتراكية في نقل التشروع الغربي الحضاري الأوروبي حصراً. ولهذا يجب أن ننظر إلى النظام العالي الحالي على أنه كارتة بالنسبة لنا لأن النظام العالي الأسبق، وبوجود الاتحاد السوفييتي سابقاً، لم يكن نظاماً عادياً بالنسبة للعرب أو لدول العالم الثالث وذلك لعدة أسباب:

١ - انعدام المسابق لم يستطع أن يقف ضد التفتلات القومية الاقتصادية العالمية السالبة والمستمرة إلى هذا الوقت ومنها المشيلة الهندية - الباكستانية ومشكلة كشمير ومشكلة كوريا... الخ. بل كان مستقيماً إلى أبعد حد من هذه التفتلات لإبقاء المناطق العالمية كبؤر فجور عالمي ولتلك لاستخدامها في الحروب المشتتة لصالح حروب العلاقات الباردة.

٢ - أن نظام الاستقطابات لا يسمح للجمال أمام تشواء استقرار عالمي وهو يقوم على المبالغة في التفاوتات الحضارية.

٣ - أن نظام الاستقطاب هو كالنظام العالي الجديد نظام امر ولحق عالمي.

* كثر، سوري.



المصدر :

الأهرام

التاريخ :

١٤ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«مستقبل الرأسمالية»

أثار الكتاب الذي كتبه فرانسيس فوكوياما عام ١٩٩٧ «نهاية التاريخ» جدلاً ضخاماً على النطاق المحلي، قامت بتشر أجزاء منه الصحف «القومية» بعيد من التحليلات. إلا أن الكتاب الذي نحن بصدده أو بصدد عرض أجزاء منه للاقتصاد المعروف ليستر ثرو. أستاذ الاقتصاد بمعهد ماساشوستس، والذي أثار ضجة في الولايات المتحدة وعلى النطاق العالمي «مستقبل الرأسمالية» لم يحظ حتى بالإشارة إليه ترى ما السبب؟ وهذه بعض نقاط الكتاب في حدود المعلومات المتاحة لدينا.

يشتمل ليستر ثرو هل ستظل بنا للرأسمالية إلى عصر مظلم جديد؟

بعد ست سنوات فقط من سقوط حائط برلين، تبدو انتصارات الرأسمالية في تراجع. فالإقتصاد الياباني يعيش حالة ركود وتضاعف البطالة الأوروبية رقياً. ظهرت الرأسمالية العالمية نشطة ووحشية في أن واحد، فرد بُعد الجماهير الفقيرة بالرخاء بينما يرغب الحكومات المنهكة للاستسلام لأحكامه كيف يفهم على ما يجمع للتطورات المتناقضة هذه؟

قال ليستر ثرو الاقتصادي معهود ماساشوستس للتكنولوجيا إن كل مظاهر الصراع الكتيبي يمس اقتصاد السوق. «سئم جدلاً ثرو بأنه لا نظام آخر هنا قدراً من الكفاءة والتكنولوجيا. ولكن بدون توجه إيديولوجي أكثر من المصم والجنس من الممكن أن تصبح تلك القدرة أو اللوة جهازاً غير عامل. وغالباً ما يسهم في عالم ذي نمو غير متوازن اقتصادياً المثلث مجموعة من الأعداء العامة المشتركة والقيم، يلتفت حولها المواطنون. والتوجه: تفريق بيعة داخل عصر مظلم جديد، أماكن السوق بقلصها سحر لتتخذ العالم من هابوي مسجلاً تحدي الاحتفاظ بمستويات الأجر في الاقتصاد العالمي، الإنزاع حول الكساد الجديد ونمو التعصب والشرعيات

الانتمالية. فإن ثرو صارتنا وما يقبضه كريستوفر كلومبس، نحن نبحر بعيداً في رحلة بحرية محطولة بالمخاطر إلى أرض لا نعرفها. هناك عدد من التفسيرات، أحدث نوعاً من الاستنزات وهذه: نهاية الشيوعية، عودة الاقتصاد، التحول للولايات المتحدة قوة عسكرية مستحكمة بالرأسمالية إلى كل هذا وأكثر، انتم تملكون علماً يفيض بالتقنية. بعد انتصار الرأسمالية في أواخر الثمانينيات تم دخول بلدان من أدريجان حتى الأرجنتين في الخصائبات السوق، ولكن هذا كان له أثر في تدفق أو فيضان العمالة ذات المهارة المتخلفة من المهاجرين للبحث عن عمل. يضيف ثرو مع غياب الشيوعية، وجدت الدول الرأسمالية نفسها تدخل معارك لتكتيف مع هذا العالم. كما يمكن رؤية كثير من المواطنين ودخولهم لتخلف، والفجوة تزداد بين الأغنياء والفقراء، ومع المكسب كعرس منظور، حتى الدول الغنية عاشت كل أنواع الأوجاع، والتي تشمل حتى البطالة ذات البعد الاجتماعي الضخيم، فقط لتعصى عملاتها من التزوات القاسية للأسواق العالمية. إن مجرّد تناول هذا الكتاب يعطيك انطبعا

بأن الأيدي الخفية التي لاتد ولا تعصى تفعلنا كلها إلى جرف. يتكاثف شعور عميق بأن بعض القيم الرأسمالية في حرب مع الرأسمالية. كتب ثرو يقول:.. ستصبح أو ستفشل الرأسمالية على أساس الاستثمارات التي تقوم بها، مع ذلك نشر يعلم اللاهوت للاستهلاك. ماهو الشيء المختلف؟ يعتقد ثرو أنه إيديولوجي، مجموعة من المبادئ التي تيرب الأخيول للتمسك من أجلها. لقد ناقش ثرو بعض الحضارات والتي تشمل المصريون والرومان، وأوضح كيف كان التركيز على التجمع أكثر من الفرد، أدى ذلك إلى أعمال عمالة عظيمة. وفي المقابل امتلك الصيبيون خمسامة، بما للقيادة للحاكم منذ ما يقرب من إلى حيث تحطم تلك التكنولوجيا لقد تدنا ثرو محلاً بأن عدم التوازن التجاري بين الولايات المتحدة وأسيا. والذي أطلق عليه «الخطا الكبير» سبب العالم إلى انهيار على مثال لا حدث في الثلاثينيات.

د. فتحي محمد إبراهيم



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

الحرب الباردة.. هل تعود من جديد؟

السوفييتي القديم وتستولي عليها دول أخرى تخشى أمريكا من شراء هذه الدول لها مما يجعل السيطرة على هذه الأسلحة أمراً شديداً للصمود. وترفع أمريكا شعاراً هو «المشاركة من أجل السلام». وهذا الشعار يعني مشاركة دول الاتحاد السوفييتي القديم في حلف الأطلسي من أجل السلام. ولكن روسيا تعارض ذلك بشعار آخر هو أن الأمن الأوروبي ممكن تحقيقه بدون هذه المشاركة كما تعن روسيا مخالفتها من المهمة الأمريكية على دول لديها التخصير من الذروات الطبيعية مثل البترول ووسائل الطاقة الأخرى. وممايزل النزاع قللاً والحوار قلماً بين بلجيكي بريماكوف وزير خارجية روسيا، وخلاير سولانا السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي من أجل التوصل إلى صيغة مقبولة قبل انعقاد قمة دول الحلف في هذا الشهر.

وبعض للرأسماليين يؤمنون أن روسيا ستوافق في النهاية. ولكن المعارضة الروسية التي يقوم بها بوريس يلتسين الآن هي معارضة من أجل الرأي العام الداخلي في روسيا. حتى الحرب الشيوعية المعارض القوي لسياسة بوريس يلتسين والمعارض أيضاً لوجوده في السلطة نظراً لأنه الآن كما يقولون رجل روسيا المريض.

المرابطون الذين يتابعون ما يجري على المسرح الدولي الآن. قد يتصورون أن شبح الحرب الباردة عاد يمل على العالم من جديد. وذلك بسبب الخلاف بين أمريكا وروسيا على توسيع عضوية الحلف الأطلسي. هذه هي رغبة أمريكا. وتعارض روسيا فكرة توسيع الحلف الذي يريدون أن تنضم إلى عضويته دول كانت تابعة للاتحاد السوفييتي. لأن روسيا تعارض وضع أسلحة نووية في دول آسيا الوسطى المتاخمة لروسيا وكذلك دول أوروبا الشرقية. كما تعارض روسيا فكرة وضع هذه الأسلحة بصيحات ونوعيات لا حدود لها. ولكن ينبغي أن تحدد كميات ونوعيات هذه الأسلحة. وأمريكا تعارض ذلك. لأن الدول المراد اشتراكها في الحلف خاصة تلك الدول التي كانت من قبل عضواً في حلف وارسو.. هي دول ذات سيادة وروسيا تريد مخالفتها من ذلك. والسبب الحقيقي أن روسيا تخاف من هيمنة أمريكا على دول كانت في الاتحاد السوفييتي القديم. الأمر الذي يؤكد السيادة الأمريكية على دول الحلف وأنه لا يوجد إلا قوة عظمى واحدة. كما أن أمريكا تخشى انتشار أسلحة نووية هي الآن في حوزة دول الاتحاد



المصدر:  المصدر

١٦ مايو ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الندوة التي دعت إليها ونظمها المنظمة العربية لحقوق الإنسان.. مؤخراً والتي جاءت تحت عنوان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين العالمية والخصوصية، حفلت بالعديد من الآراء الجادة حول العالمية، التي يعتبرها معظم الاقتصاديين الوطنيين صورة للنظام العالمي الجديد الذي يستهدف فقراء الجنوب لصالح أغنياء الشمال.

«العولمة، تهدر حقوقهم الاقتصادية والثقافية»

ثلاث سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر

نظام القطب الأوحـد

يقبـض حقـوق

الإنسان في دول العالم

الثالث ويفرض

الحصار على الوطن

العربي

هــ الف طفل عربي

يموت كل شهر

تتلقى حريق الإنسان



المصدر :

الكفاح العربي

7 مايو 1997

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



استراتيجية الفقر

في البداية كانت الدهشة

هل هذا مستحيل؟ ١٠٠ ألف دولار... فسقط ١٠٠ ألف دولار مساعداً من الولايات المتحدة لمكويبي ززال إيرين الأخير؟ لا بد أنني سمعت الأخير خطأ. أنتظر حتى أقرأه في الصفحة. أقرأه في الصفحة ويتأكد الرقم. لا بد أن ثمة خطأ في صياغة الخبر. في تقريره. أراجع المصدر الأصلي. بين وزارة الخارجية الأميركية. الخبر صحيح صياغة وتحريراً. الرقم صحيح ولم يمسحوا صفراً من أو لآخر. لم يسقط منه حتى صفراً واحد.

انتظرت أن أصبح تتسوال يوجه من أي معلق أو محال أو حتى قارئ (كثيراً ما ينتقد القراء سمعة صحفهم التي يسيء إليها كتابها)؛ لذا هذا الشرح أمام كثرة طليعية بهذا الحجم، ونحن المعتادون على المخاض في الانتفاخ على المناورات العسكرية... والانتخابات. باختصار المناورات من كل نوع سياسي، خلوجي (داخلية).

لم يجره السؤال أبداً... ولكي لا يفي شيء من حسن الظن الذي كان ياح داخلي جاء سؤال آخر... مختلف تماماً. جاء نقبش الدهشة بجمسية كالسهم المسموم؛ ولذا ندفع لإيرين؟

فكان لا بد من شيء يزيل هذه الدهشة. ولا يزيل الدهشة إلا أعمال العقل. التفكير والاستدلال. العودة إلى المنطق وإلى السوابق التاريخية. وخرجت من ثيبي الدهشة بأن نهضتي. كلت متعبة كثيراً. بل لم تكن مبررة.

تداعت الأفكار وأجسدت بعد أخرى تكون صورة أميركا الآن...

كيف فكتي أن دولة تحارب على حساب الغير لا يمكن أن تكون إنسانية مع أي غير... بالأخص إذا كان يؤكد مذهباً عقلياً وسياسياً وفكرياً في مواجهتها كل يوم.

لقد خاضت أميركا حرب الخليج، وكلفت حربها قبل أن تكون حرباً أي طرف آخر. قبل السعودية والكويت... والخليج كله - يحكم أنها كانت حرب حماية السيطرة الأميركية على منابع النفط وحراسه - بأسوال الآخرين. ولو سارت الحرب عسكرياً في غير المصالح التي سلكتها لكنا الآن في وضع نقول أيها: ... ويدهم الآخرين.

لا م يحدث هذا في التاريخ من قبل. وهذا شيء واستند أضاف الأمير بطوريات زروات الأقاليم التي كانت تخضعها لسيطرهما شيء آخر.

طوال خمسين عاماً من الحرب الباردة كانت أميركا تدفق بسداه من أسوأها وه هكرها لمواجدة لخطوط الظلم الآخر. وأخطار الحيسار بين الظالمين. أخطار جلاية النظام الآخر داخلياً. من أجل أن تشعب الحرب الباردة اختزعت مشروع مرسال. واختزعت برنامج النقطة الرابعة. واختزعت برنامج المساعدات الخارجية. واختزعت مظللتها الواقعية فوق أوروبا واليابان والتوابيع الصغيرة في شرق آسيا ونصف الكرة الغربي والشرق الأوسط وأفريقيا...

انفجرت في هذا كله الكثير لتشرى القنود والهيمنة والتبعية.

وليس من قبيل السدفة أنه منذ نهاية الحرب الجارفة تحولت أميركا - التي زادت قوة وفراء وهيمنة - إلى دولة لا تكف عن إعلان فقرها أمام كل مطلق. أمام فقراتها وأمام فقرها العالم قبل اغتياله. لا يسمح معها إلا فقرارات - أو تعديلات فقرارات - يقطع المصالحات الاقتصادية. تتسحب

من برامج الرعاية الاجتماعية للأميركيين ومن برامج إنقاذ أفقر قراء العالم الثالث من بأسهم. لم تعد تدفع حتى اشتراكها في ميزانية الأمم المتحدة.

أميركا تريد أن تسترد نفقات الحرب الباردة من شعوب العالم. أي غشقة هذه التي جعلتني أنفهم من تحرير أميركا بـ ١٠٠ ألف دولار فسقط لمكويبي ززال إيرين... بينما كان ينبغي أن لا أتوقع دولاراً واحداً

سمير كرم



١٦ مايو ١٩٦٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصدر :

التاريخ :

صبيحي بخوري

التي تشهدها المؤسسات الدولية من
الوضع المسمى في العراق، الذي أدى
إلى وفاة نصف مليون طفل حتى الآن
و يسرى بعض الاقتصاديين أن
الاتجاه نحو العولمة يمثل تطوراً
لإيجابياً بدعوى أنها تركز على تحرير
قوى التنافس التي تساعد على تجميع
الوارد البشرية والمالية إلى الواقع
الأكثر إيجابية وهو ما يعرف بالعولمة
الكلمة لتفهمين الوارد... لكن فريقاً
أخرى يرى أنها مصدر للخطر
والتهديد، وهذا التهديد ينشأ - إلى حد
كبير - من الدول النامية التي ترى أن
كثيرة من مطالب المنافسة العالمية بما
يميزها من قسوة، تخلق آثاراً
تشويشية ضارة، وترى الحكومات أن
الاتجاه إلى العولمة يقوض سيادتها
الوطنية تجاه حكومات أخرى، بل
وتجاه السوق نفسها، حكما يرى أن
الاتحاد - من محمود الذين من
خلال وقتها التي قدمها إلى الدولة
وكانت العولمة الأكثر وضوحاً في شرح
هذا المفهوم.

أرقام مقابل العولمة

يقول... محيي الدين في بحثه: إن
العولمة تعرف: بأنها نمو النشاط
الاقتصادي الذي يغطي الحدود
الوطنية والإقليمية المحددة سياسياً،
ولها تتجسد في زيادة حركة السلع
والخدمات
الحدود لكل
عبر مسددة
من التجارة
والاستثمار.
وكذلك البشر
في كثير من
الأحيان... في
حين تعرف
الأفلام...
بأنها تحرك
مجتمعات
أكثر في اتجاه
زيادة التكامل
أو اندماج
سيادتها.

وفي عملية جارية مركزية على عكس
النزعة التي تتميز بظاهرة عارضة
مركزية.
يقول محيي الدين: إن الألفية
عندما تأخذ شكلاً مؤسسياً تصبح
ظاهرة سياسية تدفعها قوى سياسية
تستخدم قوى الدولة وتحفزها
اهتمامات أخرى سياسية وغيرها. إن

ولكن أين هذا الغرب الذي يسمى إلى
طموحه... من الحقوق الاقتصادية
والاجتماعية للإنسان التي تشكل
الأهمية القصوى للإنسان العالم الثالث؟
ويقدم بها في المستقبل، حتى الصلة
التأمن ضد البطالة - والبراسات
والإحالات للفقر وربط الأسماء
بالحقول وغيرها من الحقوق المعيشية
والحياتية، وعلى سبيل المثال فإن ٢٠٪
من سكان مصر - حسب تقدير تقرير
ممناء ٢٠٠٢ مليون مصري لم
يحصلوا بعد على خدمات الصرف
الصحي، بل إن هناك ٦٠٠ ألف على
الأقل لا يتمتعون بخدمات صحية.

الأبحاث الأخرى المقدمة للخدمة
تطرح نفس السؤال الذي طرحه د.
عبدالقادر، وأجاب عنه، تقول الباحثة
بفريق الصبيحي في دراسة لها قدمت
إلى الندوة: إن مؤشرات الأمم المتحدة
خلصت إلى أن للفقر القديم والأشهر
المرتبة عليه تعد انتهاكاً لحقوق
الإنسان والكرامة الإنسانية حيث
تخرج الإحصاءات إلى أن عدد الذين
يعيشون في فقر مدمر بلغ ٢ مليار
شخص على مستوى العالم. وفي
أفريقيا يعيش واحد من بين كل ٢
فقر، كما تشمل آسيا أعلى رقم من
الفقر في العالم. هناك أيضاً كما تقول
بفريق أكار ليراسج التكيف الهيكلي في
هذه الحقوق من خلال تراجع دور
الدولة في التنمية الاقتصادية بالإضافة
إلى دور مؤسسات التمويل الدولية
التي وصل إلى العديد من الحالات إلى
التحكم في إصدار القرارات الخاصة
بالدولة، وكان جلياً أن يكون الإصدار
والأطفال والنساء والفقر... ثم الإصدار
تأثيراً بهذه البرامج، بالإضافة إلى تأثير
أزمة الدين في السبب على هذه الحقوق
والتي تظهر بوضوح في البلاد العربية.
وكذلك كقولها: الفقر وضع في بعض
دول العالم الثالث ومن بينها العراق،
التي تعد ثلثها بالآلاف على الأثر
السلبية للتسويات الاقتصادية
وتأثيرها في الحقوق الاقتصادية
والاجتماعية.

إن هناك ٤٥ ألف طفل مسراقى
يموتون شهرياً بسبب الجوع
وانتشرت أمراض سوء التغذية مما
يشكل خطراً كبيراً على الإنسان في
القضاء وليس بخلاف على أحد التقارير

الأبحاث التي ناقشتها الندوة ركزت
على الحقوق الاقتصادية في ظل النظام
العالمي الجديد. كيف يمكن توفيرها في
ظل الاعتراف بالتنمية المضاربة
القائمة على احترام الخصوصية
والحرية الاقتصادية للبلدان العالم الثالث في
آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.
د. محمود عبدالقادر - الأستاذ
بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية -
قدم بحثاً مهماً حول حقوق الإنسان
الاقتصادية في ظل النظام العالمي
الجديد. يقول د. عبدالقادر: إن النظام
العالمي الجديد الذي يجري التشريع به
اليوم يقوم على تمديد سارك وتقليل
البشر بما يؤدي إلى طمس الفروق
المضاربة واختصاصها للمهاجرين
السائدين في أوروبا وأمريكا الشمالية.

ويستدل د. عبدالقادر من أي
سبق نتج، فإذا كان الحديث عن
تحول التسييسات والتنظيم
المركزي إلى اقتصاديات سوقية
استناداً إلى تجربة الغرب الرأسمالي في
ذلك من اليوم، فإن تجربة الغرب
تستند إلى مصلحة خمسة فروع من
السوق في عمليات التسييس الرأسمالي.
وهذه العمليات استندت أيضاً إلى
ظروف تاريخية فريدة خلال القرنين
الثامن عشر والتاسع عشر تمثلت في
نوب ثروات وموارد دول العالم الثالث
المعتلة. وبالتالي فإن الحديث عن
أليات السوق بعيداً عن خصوصية
التشكيلة الاجتماعية القائمة هو
تيسيط يؤدي إلى نتائج مضللة. يقول
د. عبدالقادر: إن مجتمعات العالم
الثالث تاريخياً لا توجد أسواق والمض
الاقتصاد في تلكه. لأن الأسواق نتاج
تطور وعناصر اجتماعي طويل ومر
في وجود في هذه المجتمعات فما
لبنيا الآن ليس أكثر من كونه لظواهر
أسواق. فكيف يمكن التمسك إلى
اقتصاديات السوق في ظل غياب هذه
الأسواق.

الحقوق الاقتصادية

للإنسان.. أين؟

إن هناك معضات لحقوق الإنسان
كما عرفتها مؤرخي الأمم المتحدة
فالحقوق السياسية لا خلاف عليها.



المصدر :

الشعب

التاريخ :

١٩ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزمة - قالت: إن السليبيات التي سجنها الدول النامية من العولة ستكون أكثر من الإيجابية. وشربت لذلك مثلا بأن الدول المتنامية الآن تمنح هجرة أفراد شعوب العالم لتلك إليها. ثم إن العولة من أولئك الذين يعيشون تحت خط الفقر ولا يحصلون على الحقوق التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة.

في حين جاء تعليق الكاتب الصحفي عبدالمعطي منصف - رئيس تحرير جريدة صوت العرب - على موضوع العولة وأخصا فقال: إن الاقتصاد العالمي الآن عبارة عن سق حرة بها ألف دجاجة وثلاثة خنازير، وهذه الخنازير هي المسيونية العالمية، والإمبريالية الأمريكية، والغرب الاستعماري، وتصل مناف: أين نحن مما يحدث من القتل الأوحش الذي يلحقه حقوق الإنسان في القدس وأرييل وجوبا ورام الله والميلانية؟ وابن من حقوق الإنسان المتعددة والأجتماعية في مجتمعات وكل فيها الإنسان من ضحايا العولة؟

وقال محمد بسيوني عضو انعام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في تطبيقه على موضوع العولة: إن الواقع العالمي الآن يشهد تعايش حالة من فرض السيطرة الإمبراطورية على العالم، ومرة أخرى يبعد التاريخ دراسة القديم حيث يتربع المتصنر في الحرب التي تجرى على أرضها على قمة حكم العالم.

فأمريكا بعد أن انتصرت في حرب الخليج الثانية تطرح نفسها إمبراطورة على العالم، وليس أزماء طينا في توافق على ما تطرحه أمريكا، فالعولة الاقتصادية تتناقض مع رغبتنا في تحقيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي يضمن عليها العهد الدولي الصادر في عام ١٩٦٦. يقول بسيوني: إن العولة لا تنفي الخصوصية الثقافية والاجتماعية، ويتصل بالسر وراء مقصد ٧ من تعهدات مصر خلال الشهور الماضية لترويج فكرة العالمية والخصوصية، وكان المطلوب منا إذا ما أردنا التقدم أن ننفي خصوصيتنا!

الاقتصاد العالمي لا تساعد على توسيع نطاق حقوق الإنسان كما نراها للوثائق والمعادلات ففي الوقت الذي ظلت فيه بيون الدول التالية، كما هي التفضيحت إلى أدنى حد لها أسماها للتنجسات الأساسية التي تعتمد عليها اقتصاديات غالبية البلدان النامية، وظل الفقر للذئب نصيب المليونير من البشر في أمريكا ثلاثينية وآسيا وأفريقيا.

ظاهرة انتقالية

د. مصطفى كامل السيد - الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - قال في تطبيقه على موضوع العولة: إنه ستكون هناك آثار سلبية على بعض الدول نتيجة العولة، وقال: إن مفهوم العولة التي تمتد جذورها إلى الثورة العلمية التي عرفها العالم في القرن الماضي - مقروط لدى العديد من الدول.

ويقول د. مصطفى: إن دخل المواطن في كوريسا الآن ٧ آلاف دولار، وفي سلفا الدولة ١٠٠ ألف، في حين أن دخل المواطن في مصر في الستينيات كان أكبر من دخل المواطن في كوريا الآن. سانا حدث؟ هذا هو نتاج التغيرات الاقتصادية العالمية فالعولة ظاهرة انتقالية، وترتبط عليها تهميش عدد كبير من الدول والشعوب، وعليا أن نعي ذلك جيد.

د. كريمة كريم - أستاذة بجامعة

فالعولة والأفلة تقضيان حيث تعتم الأولى طاردة والثانية جاذبة ولا يشترط أن يكونا متعارضين. وينتقل د. محيي الدين إلى نقطة أخرى من خلال بحث: وهي الحقوق الاقتصادية المعترف بها من جانب المنظمات الدولية، وكيف يمكن الحصول عليها في ظل هذه الظواهر الاقتصادية التي أصبحت حقيقة. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد أن لكل شخص يولد حرة في

الاجتماعي، ومن طحة أن يكون له من خلال الجهد السويطي والتمسك بالدول، وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي لا غنى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرية، بالإضافة إلى البنود الأخرى وهي عديدة.

يختصص فإن المجتمع الدولي مطالب - من خلال مواثيق ومعاهدات - بتوفير الرعاية والأمان لكل البشر، لكن أين ذلك من الرغبات المرفوض فيها على الدول النامية؟ فحالة



المصدر: الكوادر

للتنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧ مايو ١٩٩٧

● أصوات الاحتجاج تنزايد ضد الوصاية

● الأميركية في التعامل مع العالم

● واشنطن تتعامل مع الأمم المتحدة بتعال

● وسياسستها في الشرق الأوسط أفقدتها المصداقية

الخطاب السياسي الراجح اليوم في الشرق والغرب هو ضرورة تعدد الاقطاب في قيادة العالم

يمنع حتى للمعجبين بها من أن يشيخروا بدور الوصاية التي تصر واشنطن على فرضه على العالم، وإن بعلنا ذلك حيث لا يتوقع الأميركيون ذلك.

ويتجلى التضاييق الشامل من عقلية الوصاية هذه عند أميركا الدولة في الخطاب السياسي الراجح اليوم في العالم كله حول ضرورة تعدد الاقطاب في قيادة العالم. فهو خطاب منتشر يفرق كل يوم عاصمة جديدة وأسنان زعيم أو مفكر أو إنسان عادي، وكل يختلف الآن وضع الولايات المتحدة، من هذه الناحية، عن وضعها عادة سقوط الشيوعية في موسكو أو انحصار المادية في الصين، أو التوقيع على اتفاق كامب دافيد بالسلام بين إسرائيل. فبعد كل حدث من هذه الأحداث الثلاثة عم شعور في العالم بأنه لم يبق إلا أميركا زعيمة قادرة على قيادة هذا الكوكب وإنها النموذج المتوهم الأحق بأن يتبع.

ولكن ما أن من زمن على هذه الأحداث حتى تلمعت الحقائق تحت مشاعر التشوة الكونية بالانتصار الأميركي الباهر على العقد الأشد استعصاء في ساحة السياسة الدولية، فنشأ رأي عام عالمي جديد يقول بأن ما ينتظر البشرية من مصاعب تتطلب التقليل هو أكبر مما اجتازته حتى الآن بكثير، وأن وصاية القطب الواحد على العالم أمر غير واقعي على أقل تقدير.

ترتفع في الأوساط الدبلوماسية أكثر فأكثر الأصوات التي تحتج على دور الوصاية التي تباشره الولايات المتحدة في التعامل مع العالم. إنه دور يتراوح بين أن يكون متمسكاً خفياً في بعض الحالات، أو صريحاً فظاً في حالات أخرى، أو عقائدياً واعظاً أو عملياً تفصيلياً، ولكنه يبقى حاضراً باستمرار، مصراً على أن يعتبر نفسه هو المقياس في معرفة ما يصح أن يكون مواقف الدول أو لا يصح، وما هو خير للبشرية أو شر عليها.

إنها هي الوصاية الأميركية على العالم سواء تكلمت بلفة جولييت الجبار المزعور بقوته، أو بلفة القسيس البروتستانتي صاحب اليقين بأنه يحمل وحده كلمة السر الألفية في الكثير والصغير من الشؤون. فالأخرون دائماً مخطئون أو خاطئون محتاجون للردع والتصويب إذا كان هؤلاء يحملون غير أميركا في شؤون العالم أو في شؤونهم بالذات.

ولم يسبق لدولة أن كانت في نظر نفسها القوي الوحيد في العالم والنقي الواحد كما هي الولايات المتحدة اليوم. وإن كان قد ندر أن لم تعجب أمة معاصرة في وقت أو آخر، وحالة أو أخرى، بعمقة الظاهرة الأميركية إلا أن الإعجاب بها لا





المصدر :

المسألة

التاريخ :

17 مايو 1947

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

جديد، في وقت ضعفت فيها سلطة الأمم المتحدة كهيئة ذات استقلالية وقدرة على لعب دور التقريب والتكليف بين السياسات المتباينة. وقد كان لهيئة الأمم في الماضي دور كبير وواضح في عرض مشكلات هذه البؤر الثلاثة بالذات الأمر الذي لا يمكن تصوره في الوقت الحاضر.

إن الولايات المتحدة تتعامل مع الأمم المتحدة بتعال ولا واقعية غربيين. وتقوم في الولايات المتحدة حملات اعلامية وسياسية تنهم الأمم المتحدة بانها منير للعداء لكل ما هو اميركي، وانها تحولت الى منتدى للامم الناقمة على السياسة الاميركية. وبعض الجماعات الاميركية النصيرية تتحدث عن السوء في الأمم المتحدة والصفر والسمر وكان مندوبي الدول المختلفة وسفراها الى الدولة القوي والاعني والاكثر تطوراً هم في غالبيتهم من اليساريين او القوميين او الثوريين الذين للتخريب على السياسة الاميركية وتبقيها.

والطريقة التي عالجتها بها الولايات المتحدة فكرة التعميد لامين عام الأمم المتحدة الدكتور بترس غالي صورة عن توتر في النظرة الاميركية الى الأمم المتحدة ومؤسساتها وسياساتها وشخصياتها فالواقع ان الدكتور بترس غالي لم يكن في يوم من الايام الا صديقاً للسياسة الغربية بالمعنى الواسع للكلمة، فلا هو يساري ولا قومي شوفيني ولا معاد للولايات المتحدة. ومصيرته وشرقيته من الصف الموضوف في الادبيات الدبلوماسية بالحضاري او الانساني، وما قام به طوال وجوده في منصبه انه كان خير مرآة للمنظمة والعقلية السائدة فيها. واذا كان له موقف من عملية عناقيد الغضب، فانه الموقف الذي تضمنه تقرير ميداني موثق عن وقائع العملية كتبه المسؤول الذي كان هناك عندما ضربت الطائرات الاسرائيلية مبنى للأمم المتحدة. ولم يفعل بترس غالي الا المصافحة على ما بين يديه من نص. واصل هذه النظرة المؤسسية والمحادية هي التي سببت له غضب الولايات المتحدة والسيدة اولبرايث بالذات عليه ومعارضتها التوصية الدولية الاجماعية على تقديره والرغبة في التمهيد له.

ولا لحد يدري اذا كانت الولايات المتحدة ادركت تماماً رد لفعل العربي والشرقي والعالم، والمصري بالذات، على موقفها من غالي، فالتساؤل الذي راج عقب هذا الموقف هو ما عساهما تكون الصفات التي تريدها الولايات المتحدة في المستحق لمثل هذا المركز؟ واذا كان رجل كالدكتور بترس غالي اصبح مقترضاً عليه فمن يكون الرجل المقبول اميركياً

ويقول محللون اميركيون ان فترة التسليم العالمي بالقيادة الاميركية كقطب وحيد للعالم كان يمكن ان تكون اطول لو تولى رئاستها رئيس استثنائي في مثاليته وتجده كالرئيس ودرو ولسون مثلاً مؤسس عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الاولى وصاحب فكرة حق تقرير المصير للشعوب. فالارجح انه كان بتأليله اقدر من بوش وكلينتون على الايحاء بالمصادقية للعالم الملتفت الى الولايات المتحدة عن طريق التزام العدالة في المواقف وتجنب مواقف مريبة تبث الشك في نفوس روس ما بعد الحرب الباردة كالدمعة الفظة الى توسيع الحلف الاطلسي ليضم دول المعسكر الاشتراكي السابق او مواقف تقف الصين كاستقبال الرئيس التايواني في واشنطن بصفته رئيساً رسمياً ومدعاً بالسلاح، وهو امر يثير حساسية بالغة عند الشعب الصيني المتمسك بالهوية الواحدة.

اما بالنسبة للشرق الاوسط فقد اوصالت السياسة الاميركية نفسها الى فقدان المصادقية بالتبني الواضح لسياسة الليكود بالرغم من ان حزب العمل كان باستمرار الاقرب الى مراعاة الولايات المتحدة ومبدأ السلام مع العرب. وهذا الامر ما كان ليتم بهذا الشكل لو حرصت الرئاسة الاميركية على مصداقيتها حرص ولسون وامثاله من رؤساء اميركا الكبار.

ولربما كانت زعامة رجال من هذا النوع ستجعلهم يرفضون مبدأ التفرد بالاذنية ويعدون على ان يكون العالم قيادات لا قيادة واحدة، فتكون التمثيلية لمصالح العالم اكمل والقدرة على الحلول اكبر.

لقد كان توقيع الرئيسين الروسي والصيني في الشهر الماضي على اعلان يبنين رسمياً اتجاه تعدد الاقطاب خطوة هامة على طريق تعميم هذا الخطاب في العالم كله. ولعل ذلك سيتبعه في المستقبل تدابير اجرائية تجعل للاعلان معاني عملية وتعليق تأثيراً فعلياً على مجرى الاحداث.

وعلى الرغم من ان الاعلان لم ينص على واشنطن كصاحبة الدعوة للمعاكسة بالتفرد، فان اجراء الكرملين حيث وقع البيان كانت مفعمة بالشكوى من سياسة البيت الابيض ... وقد قال يلتسين ان بعضهم يحاول دفع العالم باتجاه نظام القطب الواحد، وان البعض يريد ان يعلي اراضته على العالم. ونحن نريد بالمقابل عالماً متعدد الاقطاب مؤكداً ان الاقطاب مجتمعين يشكلون اساساً للنظام الجديد.

والواضح ان البؤر الاكثر ازعاجاً تقليدياً للسياسة الاميركية اي الصين وروسيا والشرق الاوسط عانت للتعامل منها من



المصدر: الشرق الأوسط ١٩٦٧

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ مايو ١٩٦٧

كنموذج للموقف الدولي الامين لمصلحة العالم ككل؟ وهل تكون كل الدول على خطأ والولايات المتحدة وحدها على صواب؟ ان المزاج السائد في الدوائر الدبلوماسية المؤيدة لسياسة الولايات المتحدة او المعترفة لها بالمركز الممتاز على الاقل، هو الشعور بالغربة امام حسابات السياسة الاميركية في موضوعات كثيرة بينها قضية السلام في الشرق الاوسط كيف يكون وما هي الضمانات المطلوبة له، وما هو المفيد له والضرار.

فبالامس كان مصراع اسحق رابين على يد اسرائيلي متطرف حدثاً عالمياً يقتضي ان يقام له اكبر مأتم دولي في تاريخ مصارع القادة العالميين، وان يحضره كلينتون شخصياً ويحضر رؤساء العالم القلتسوة اليهودية تعبيراً منهم عن التضامن الشعبي مع اليهود ازاء هذه المفاجأة. واليوم تتقبل واشنطن من خليفته في المركز وتقيضه في كل شيء اخر اى سياسة يختارها، واو كان فيها تحد صريح لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين جميعاً، كما في عملية اقدامه على بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم؟

في الداخل، يطالب نثانيا هو الحق في ان يفعل ما يريد؛ وفي التوازنات الدولية تستثنى اسرائيل من دول العالم من التوقيع على المعاهدة الدولية بالامتناع عن تنمية قواها النووية بالشكل الذي تراه؛ ثم يقال ان السلام العادل والرضائي والتوافقي بين العرب واسرائيل هو ما تسعى اليه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ان كل عربي يسأل امام ما يرى: هل اميركا هي الدولة صاحبة الرعاية لعملية السلام في للشرق الاوسط ام هي طرف متحاز لكل وجهة نظر اسرائيلية ولكل مصلحة اسرائيلية وكل مزاج اسرائيلي؟ واذا لم تكن هي طرفاً كما تقول، فلنقلنا على شاهد واحد على وقوفها ضد اي شهوة اشتهاها حاكم اسرائيلي

ليس الشرق الاوسط هو اسرائيل وحدها، ولا حتى مصر وحدها الدولة العربية الاكبر والاقرى غير الراضية عن حصتها في كمكة السلام. بل الشرق الاوسط هو ايضاً جميع الدول العربية، وبينها بالطبع لبنان الذي يفترض في ديمقراطيته ان تبقى سليمة لتقوم بدورها كمتنفذ للمنطقة ولزعزة السلام العادل. ولكن الديمقراطية اللبنانية هي من جملة مفاصل اميركا، للمشغولة الفكر بهم الوصاية على كل القضايا في كل دول العالم بما فيها روسيا والصين الشاكيتان من هذه الوصاية، ما عدا شيئاً واحداً هو الديمقراطية والسلام في الشرق الاوسط نفسه! ■



المصدر: **الرسالة العربية**

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عالم جديد ✓

الحديث عن المستقبل دوماً يدفع إلى التأسيس متباعدة فيها التوقعات، والتشوق، والقلق، والخوف، والانتظار، وربما لم يكن الأمر يستحق كل ذلك لو عرفنا أننا أيضاً عشنا فترة تعد مستقبلنا الماض قبله، وربما لم تكن التجربة بعد أن عشناها وعرفناها بالأمس، الذي يستحق تلك للشاعر في البداية، تجربة من هذا النوع حدثت عندما شاهدت فيلم بحرب الكواكب، لأول مرة منذ عقدين وكان قد كسر الدنيا، ولتها، ليس فقط بتكنولوجيا جديده في الفن السينمائي، وإنما لأنه أعطى صورة عن حروب المستقبل على كوكب الأرض حتى ولو كانت الأحداث تجري في مجرة بعيدة لا نعرف عنها شيئاً، أيلمها كانت مبادئ الدفاع الخاصة بجري الحديث عنها في الولايات المتحدة بكل ما لمحتوه عن استخدام أسلحة الليزر، وتدمير الكرة الأرضية بشبكة من الأقمار الصناعية التي ترافق المصاروخ الحربية، وتدير عملية تدميرها في الفضاء الخارجي، وحدث التقاطع بين الفيلم، والمبادرة إلى التجربة التي جعلت الأخيرة تستعين باسم الأول كتعويض عن التمثيل، والدلالة على أن الصراع الذي كان يجري وقتها بين الاتحاد السوفياتي السابق، والولايات المتحدة، كان نوعاً من الصراع بين «إمبراطورية الشر»، و«قوى الخير والطيب» حتى ولو تم استبدال البطل في القصة بـ «سكاى ووكر»، الشاب للمعركة بالسيد روكو، ورجان الفنان غير المعجزة.

بعد أكثر من عشرين عاماً أعيد عرض الفيلم، مرة أخرى، ولكن مشاهدته لم تعد تنير شيئاً من الانتباه والتوقب الذي كان عند مشاهدته أول مرة، أولاً: لأن «إمبراطورية الشر» انهارت وهدمها بين نثار أولهوب أو أشعة أو ما أشبه، وثانياً: لأننا شاهدنا كل

ذلك بالفعل، وعلى أجهزة التلفزيون أثناء حرب الخليج الثانية، بل إن هناك مأمور أكثر مما أتت عولنا في السابق، وتصورناه ساحتها نوعاً من «الخيال العلمي»، فلم يعد هناك خيال في الحقيقة، وإنما أصبح الحقيقة ذاتها، ولذا فإنني لم أتعجب عندما وجدت قاعة السينما خالية في مصر، لأن ما كان تالماً للمستقبل في الماضي لم يعد أكثر من ماضٍ أيضاً عرفناه وخبرناه، ولكن الدهشة جاءت من الإقبال على الفيلم في الولايات المتحدة ذاتها، وربما لانهم يريدون الانتباه بما حققه وأنجزه، وربما لأن هناك كثرة تريد استرجاع مشاعرهم السابقة، وتريد أن تعرف كم التغيير الذي ألم بها، أو أن المسألة هي أن رومانسية الصراع بين الخير والشر، وانتصار الأول، هي قصة كل العصور!!

د. عبد المنعم سعيد



المصدر : **الوقت**

التاريخ : **١٧ مايو ١٩٩٢** **النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

نحن والعولة

تلك بالتحديد للاستثمارات التي يشجع بورها فقد أعطيت من التسهيلات والضمانات ما لا يسمح للدولة في التراجع فيها والآن حدثت ردة التصارية عندها . ولعل للبل الذي ساطعية يدل على مدى التطور في الاسلوب والبناء عما يحدث الآن . فقد كنا نخرج أيام ناصر بالتفسير عبودية إلى الله ، ونحرج بخمسة دولارات ، وأي القرب من الاستثمارات الأجنبية قد يفسر على أنه خيانة وعمالة إلى أن وصلنا إلى فتح الباب على مصراعيه بل ويصطحب رئيس الوزراء مجموعة من رجال الأعمال في رحلة تسويقية وخروج وشحول الاموال والأشخاص بحرية . فعلى مدى ٤٠ عاما تحول الاقتصاد للوجه إلى الاقتصاد حتى لا ندرى بعد كيف تتعامل معه .

على أية حال فإن التحول الذي يجري الآن وعلى مهل وبلاستراتيجية لا شك تابع من الخروس والتجسرات التي اتخذها من الدول التي تعجلت أكثر من امكاناتها واستعدادها «روسيه او غياطيات أكثر من اللازم» فلو لمشت في التعاض مع النظام العالي القديم . وتبقى نقاط لا يسعها المكان ولهما ما هو مصير القانون المصرية المتعلقة بهذه الحركة الاقتصادية . هل سيجي متجمعة معلية ام متضطر إلى تغييرها ؟ لا نراه سؤالا بل نراه ضرورة .

زهري زقلمة

استلمت منذ أيام إلى محاضرة قيمة للغاية في رؤوس سعد عن افرة التحول في نظام العولة وهو موضوع لاسماء لعدة أسباب . أولها : أنه نظام قسديم ولا شك ولكن ملاحه الاكيدة غير واضحة لأن : لدينا ، أنه بمن اقتصاد في بلد وبالأثر عليه وعلى ترتيبها ومكانتها الدولية . ثانيا : تخشى بعض العلاقات الضخم العالي وهو ما تعلى بعد ضياع الحدود والانتعاشات . رابعا : محاولة النظم الحاكمة حاليا من أن تؤكد سيادتها وهو امر نراه مشاكل بالنظام كل يوم .

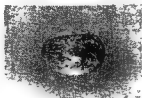
إن القضية الحكومية على الجمارك مثلا لم تعد في يدنا بالمعنى القديم وبالتالي أصبح من الصعب تطبيق نظام الجمارك الجمركية لبعض الدول التي لا تعلى أو الاعلاد على مبلغ معين كحصوله للدولة . كذلك بالتحديد لعملة الجبل الذي لم يعد أيضا في يدنا بل مرتكز . على قولها الاقتصادية وفاعليتها في التفسير ، وأصبح تفسير العملة عمالية معقدة تعالج يوميا وتكاد ليس فقط بقوة قسمة في حصد ذاتها بل بالعوامل الدولية للحقيقة . ونظام الاتصالات بشكل عام كان وما زال في بعض الخرج مسألة هامة للمؤسسات والبراسات والأمن لكشف أو تدخيل الانحرافات بصفة عامة ، جسدته وقد أخذ متحدي تكنولوجيا جيا يبعثنا عن امكانه الرقيقة من التسلط .



المصدر : **العالم اليوم**

التاريخ : **١٧ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



THE POLITICS
OF THE SOLAR AGE
AUTHOR: HAZIL HENDRSON
PUBLISHED BY: AL-MASDAR
PUBLICATION DATE: 1992

سياسات العصر الشمسي

بدائل اقتصادية «1-5»

تأليف : **هازيل هندرسون**

أسرار الثورة الصامتة التي تحتاج الدول الصناعية

الأسمالية والشيوعية تتنافسان على هدف واحد...
وإذا ما انتاج من أجل البيع.. الموضة الانتاج للاستهلاك...
200 مليار دولار سنويا لا تظهر في حسابات الحكومات...
المفاجأة التي كانت في انتظار مجسم النمل بعد خروجه من الأرض...
السياسات الاقتصادية بالتحكم في رسم السياسات الاقتصادية...

هذا الكتاب يؤكد ما نقول به دائما من ضرورة النظر إلى الأشياء بعين جديدة حتى نستطيع أن نفهم التغييرات الهائلة للتسارعة التي يمر بها الجنس البشري، وانعكاسها على كل شيء في حياتنا، ورغم أن الاقتصاد هو موضوع انشغال المفكرة للمستقبلية هازيل هندرسون مؤلفة سياسات العصر الشمسي إلا أنها نجحت في النظر إلى أوضاع البشرية من منظور عين الطائر تفوق في التفاصيل والوقائع والاحصائيات والأرقام لكن العلاقات المتبادلة بين الأشياء والصورة الكلية للمكاملة لا تغيب عنها في كل ما طرحه من تحليلات وأفكار.

إننا في مصر ونحن نعيد بناء الاقتصاد في حدود الاجتهادات التقليدية نحتاج إلى أفكار هازيل هندرسون أشد الحاجة ونحتاج - أيضا - أن نتعلم من طريقها في التفكير الابتكاري الذي لا تحده الرؤى التقليدية النابعة من عصور منقرمة والذي يتيح التعرف على النسب الواقعية بين الأشياء. والأنا دعونا نرى ما نقوله هازيل هندرسون في كتابها هذا.



حملات الحد من التسوق

نحن في حاجة إلى عملية إعادة بناء كلمة الاقتصاديات. ولكل الأبعاد الاقتصادية التي نحتاج من طوعها إبرة ذلك التجديد الذي نلحق عليه كلمة الاقتصاد. علينا أن نخلق في حساباتنا كل أنواع البيانات، من العديد من النظم الأنسوي، بما في ذلك علم النفس والأحياء والطبعية. وعلى رجال الاقتصاد إما أن يتطعموا هذه أو أن يجدوا أنفسهم خارج حياتنا.

جانب التكلفة الاقتصادية في مقرر الحسابات، يكاد يكون مسورة مطابقة لأجالي الدخل القومي. وبكلمات أخرى، يمكننا تقديم هذه للحجومات الصنافية، بمعايير التكاليف الاقتصادية التي تصيب فيها سواء كان ذلك تكاليف إزالة آثار التلوث الاقتصادي، أو حوافز الحاصلات البيئية، بعض هذه التكاليف الاقتصادية، قد بدأت تضعف للتعبير، ولكن بشكل غير كاف لتضع إمكاناتنا إلى وضع نموذجي للحجومات الصنافية، يمكن أن يوضح حجمها الحقيقية. فطلمت الانشغال الصنافية المثلثة التي نتجت من السوي- وكشكر ما نتجت من الجيد.

الخلق الوضع على هذا الجديد في حصة القوام، حيث نجد أن المزيد من الأناشيد والاقتصادات في مكان الانتاج الحقيقي من القوام أننا يجب أن نبدأ الفصل بين الجيد والسيء وبين ما هو ثروة وما هو غلة. علينا أن نعيد التفكير في هذا النظام بأكمله. والحاصلات التي تستنزف الثروة، مستقلة في المستقبل. والعديد من الشركات في هذا المجال، قد تجد نفسها مضطرة إلى أن تلجأ إلى ألا تسويق، فمع ارتفاع أسعار الموارد، ستجد بعض الشركات نفسها خارج السوق. وقد بدأت حملات ألا تسويق منذ سنوات عندما شرحت سرائق الكهوية في خط التبريد على عدم استخدام الكهرباء، وبكمج الضرورة، تسعى أيضا شركات التبريد إلى أن تلجأ إلى ألا تسويق، والعرض على الاقتصاد في استهلاكه.

وفي الحملات الانتباهية الأخيرة، تتأصل السياسيين في تقديم تخفيضات زلقة في الضرائب، وفي التهرب من القضايا المحسنة، بدلا من معاشنا على مواهبنا ما ينتظرنا من مرحلة قاتلة لا يمكن تجنبها عندما تبدأ الاقتصاديات الصنافية تحولها الزلوم تجاه الاستهلاك الأقل من الموارد سواء في الانتاج أو في الاستهلاك.

اننا نضطر إلى مرحلة إعادة صياغة المفاهيم والابتكار، وإعادة توجيه الاستثمارات وإعادة التدوير، وإعادة التصميم من أجل الحفاظ على البيئة والموارد وإعادة التشييد، واستخدام البشري من أجل حياة جديدة، وأحياء المدن الصغيرة والمشرورة الاقتصادية الصغيرة، وأحياء المشرورة الطبية للخدمة على الجيرة، والتعاونيات

تكون أقل من إعادة تدوير النشأة وإعادة تدوير ثقافتها، لكن لسوء الحظ، أصبح خيالاتنا الاجتماعي محملا ومغفرا، بكل هذا الثلاث التكنولوجي، الذي يسيء بنا. هذه الظاهر المستمدة من النظام القياسي الصنافي، تزلنا من الواقع المباشر لحضيتنا، على درجة من البنية التكنولوجية، على درجة من الاقتصاد والمخسور الناتج، بحيث أصبحت تقدم أولويات ضرورية على الاسئلة، حتى تلك التي لم نساها فيها. نلتجر علينا لقل التكنولوجي، وخروج الخروج من الشكوك. لكني نعتقد أننا سلاطنا المعوي، يكون علينا أن نعيد النظر في أوضاعنا بالنسبة للزمان والمكان.

مراعي القتل

تلجح المثلثة هائلين هندرسون تدربنا تديليا ساعدا على وجه النظر هذه لتفكر، على سبيل المثال، لجد أنه يكون تدربنا غاي في القاتل، أن نتفكر انفسنا مشروعات قادمة من فلسفة الخارجي، لزيارة الصبية إلى كوكبي الأرض، لينا بكسيتا رؤية كليا جديدة للأوضاع.

وهناك مسودة لفسري أسهل إلى استفسار صوبت وفشور الرؤية، وهو أن تتصوروا انفسنا، أبناء الجوض أنفسنا، أفرانا في ملكة من ملكه القتل، ولنا عشتا لأجيل صبيدي، سرديلي صبيدي بالطابق الأرضي لأحد المنازل. ويعد أن مكاشرة، أمد بع علينا مع ظهور الجبل الصلي إلى نخرج من ذلك السردية إلى سطح الأرض، طوال الزمن الذي عشتنا ذلك السردية تكسنت لدينا جترالها ضحية ودياضيات ضاية، والشماعات ضاية، وعظم طيحية ضاية، وكلها كانت متوافقة مع واقعنا الذي كنا نعيشه، وحيانا، نلجأ حولة، نرى أننا لم تكن فقط نعيش على مدى أجيالنا بل على ذلك السردية بل إن البيت أنوار من حواته. وقد تظير السلف من أفرانا، ونحن على مشيهد هائل، في الزمان والمكان، يستوجب أن نراجع كل الاقتصاديات والسياسات، وعالمنا الطبيعية، وجميع نشأتنا الأخرى، مثل هذه التخفيضات والرؤى، هي سخط التي يمكن أن نساعدنا في تخليق حسب الانتفاع الطويل، الذي نغرق فيه جميعا.

وفي نفس القياس، أن نشير - مرة أخرى - إلى أساطيرنا، لأن الأساطير كانت بلما لكثير الرغوى فعالية في التجربة الاقتصادية. وبماكاننا القبول بأن الأساطير في الجينات الوراثية الاقتصادية، كما أن هناك الكثير من الحكمة التي يجب علينا أن نتذكرها، من هذه التخالفات. ولماذا نحن لعل خطوة تفكرنا القاسية، يكون علينا أن نصل بانفسنا كليات الجسد والعقل والروح، إلى مستويات جديدة من الإدراك والحيوية.

أرباح جميع الطبقة للشصية التي يخصصها الناس على أسطح بيوتهم لكي ينورا ارتباطهم مع شركات الطاقة، كما ينبغي في التحليل للزاني وفي الحرف، وفي اعتماد الاسلحات التي يلزم بها افراد الأسرة، وهذا - في أسلمة - فهم حتى وقاية الاستعمال، وهذا هو ما يمدنا الاقتصاد الضالمة أننا نضطر إلى قوة الاقتصاد وأبسط القوة السوق، أي قسمة للتصنيع من أجل الاستخدام الشخصي وليس البير، أننا نعيد اليوم بزوج هذه الانشغال الصبيرة التي لم تكن قادرة أن تتحقق في مصر الطاقة الرخصة.

إعادة صياغة المفاهيم والقيم

لقد أسلنا التحول الضامن المجتمع الصنافي إلى النقطه التي يجب علينا مضعنا أن نلجأ انفسنا وهذا يعني أننا إعادة بناء مفاهيمنا حول

لأوضاعنا وأن نعيد تشكيل بيتنا. والقديم الجديد لا يرجع ظهورها فقط إلى أن الناس بدأت تتشاكل حول جدينا القاتلة والتكنولوجيا العالية وسباق القطار في اتجاه الضرر والموت لهذا هو جانب من الحقيقة لكن السبب الأهم بكثير هو أن هدف الثورة الثانية المتصاعدة في مصمحات الصنافية بدأ تتخضع من استهلاك جماعي على نطاق واسع لم يعد - بوساطة - على نفس الواقعية التي كان عليها بقرم مما تقول ب الحقيقة والاعلاشات للجمهور ويذهب أن التلصص من العرض الأكثر شوبها والذي يمدى بنا بيده إلى الأرض.

وهناك أيضا رفضا متناميا للفلسفة باعتبارها الرعية الأساسية لتفنية هذا النوع من الاقتصاد، أي نأخذ به، وفي عام 1937، كذبت على الناس كارين هورني، وأصبحت ما أسمت بالشمعية الصبية لزمانها، مشحنة من لرض الصنافية الذي يصاب به الأسويكي بصفة خاصة، نتيجة للنفسية المتضمة والقاتل في مكان ثلاث خصائص لذلك المرض الصنافية الأول، هو العدوانية التي يتم إسهال ثارها، هو الشك، هو الرغبة في المعدود على السبيل المادية، والتي يتم التعرض طويلا بشفة ومحين يصعب على الفرد أن يصل إلى حد في الرضا، أما الثالث فهو أن الناس مع توقعاتهم متزايدة القوة حول الحرية المطلقة، لا يرون تلك الاملا مشجبة مع الحد، للمجتمعة التي تحيط بنا حاليا ويبدو أن من مهمتنا لا يجب أن



ينطق لها - أي وتبين أنها غير خالصة

خارج عقولنا.

هذا النوع من إضالة الكمال لأمريكا، يقتضي أن نلجأ في الانتاج، مجتمعاتنا، دولتنا واغلاقاتنا القومية. علينا أن نضفي إلى ما هو أبعد من أمريكا، والتجديد للبشر، والقومية، وما هو أبعد من القتال الخلفي الذي تشهده القوى من خلال العالم الكاثوليكي (نسبة إلى تكاتر) ذلك القتال الخطي الذي نشهده به بعضنا البعض، انطلاقاً من العريقات التي تنسج بها إعادة النظر الإمبريكية يجب أن تعني التوجه مع الآخرين، والتشود هو الذي يملك نظارتنا إلى الأممية العظمى للمصالحات. فالمصالحات تكون ضرورية وبالنسبة للبشر. لصحة البيئة تصبح مستحيلة في غياب المساواة الاجتماعية الأكبر.

نحن في حاجة إلى نوايا لتسويق البنية، والتي تكون نكرها الربط بين المستوطنين البشريين، انضماما وكوكبات، وبصفة خاصة الذين يمتدحون بالجدد فحول السائق الذين تجد فيه دبل العمال التكال نسجنا ومزجنا أي كسب فاش يرجع، من إحدى المؤسسات التي تقوم بإجراء بين هؤلاء المستوطنين وبين الحضارة قسري بوجلاباش، وكوكب وأمرقيا ويستخدمن كوكب البرد الجاهل والتسويق، يتجاوز هيكل مؤسسات التسويق الكبرى.

تلك القدر، وليس البيئة فقط

أبيدنا التي تحتاج الحفاظ عليها وإعادة توازنها، هي بيئة الحياة البشرية. راد بناء صيانة العلاج في المجتمعات الضالعة، التنازع، في بعض الحركات مثل حركة الصحة العالمية، نرى أنسا يتوارن مسؤولي مستهم الخاصة، ولا يتوصلون أن تتولى هذا منهم المؤسسات الصحية الصناعية الضعفة التي تعتمد على التكنولوجيا المتطورة، لكي تبقى لك منهم في صحة جيدة مثل حسب ترك، معظم باقي الشعب يعني الذين من الأراضي والعديد من حركات المواطنين الساعية إلى المساواة العرقية والجنسية، وإلى حقوق المواطنين المرفوقين، وإلى العدالة الاجتماعية، وإلى حماية البيئة. وهي جزء من عملية العلاج التي تجري حالياً في المجتمع الصناعي، وتقلل حركات المواطنين في هذه اللجالات، بجمع المجتمعات الصناعية المهزلة، وقد إلى قيام العديد من الأحزاب السياسية الجديدة.

وهناك مثال آخر، في مجال التحرك المحلي، نجده في مدينة هيركيرس بولاية نيويورك، فقد قررت شركة منتجة الجبنيات إغلاق مصنعها الجديد لإنتاج الأثاث - مجرد أن أرباحها لا تغطي التكاليف - مستوي قطعها لاجتماع أهل المدينة، وقرروا أن تشتري المدينة بأكمله.

وتجدها لمساكن السكان الحالية، حصة للأفراد إلى المدن الصغيرة، ولتألق الريادية. ففي عام 1975 ولأول مرة منذ بداية القرن، كانت الهجرة إلى خارج المدن الكبرى، ولتألق الصغيرة، أكثر من الهجرة التقليدية إليها. وهذه الهجرة لم تتم إلى الضواحي بل إلى الغابات والمناطق الريفية.

وعلى نفس القياس، نرى في حركة زينا احتلالنا لثاني، تقول التقديرات أن 43 في المئة من الأسر بالولايات المتحدة الأمريكية، تقوم باستزراع حديقها من الخضراوات والخضراوات في الحدائق الخاصة.

وتنمو التي تشهده في حركات الرعاية الصحية الوقائية، ويلاحظ الجري، ومراقبة الوزن، والألمعة الصحية، يؤكد ذلك التوجه الذي تحدث عنه.

وهناك أيضاً التوجه للتسويق في التكنولوجيا، حيث تقوم على الموارد المتجددة مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، وطاقة جوف الأرض، ويكفي التمثيل على هذه أن صناعات الطاقة الشمسية قد تجاوزت نشاطها الصحية.

وأما بعد العرقية والقومية والجنس، فنحن نحتاج إلى تفكير عميق، والعدل مطلباً، كما نحتاج أن نتبنى رؤيتنا، حتى نتضمن من أوضاع كل الحدود الكيفية، التي لنسها التولمنا.

ونسبة الخدمات، مما يطلق الحالة، والاكتفاء، الجسدية في الخدمات والاتجاه.

التوجهات الجديدة بالارنام
هذا الدين النامي للاستراتيجية، والاتجاهات الخاصة في الرسمى، أخذ في الانتشار، والصندوق، حيث أخذ مليون أمريكي يتوجهون إلى المتاحيات. وفي عام 1977 قد 32 مليون مواطن بزرع ما يساوي 14 مليون دولار من الخضراوات. كما أن هناك 5 ملايين مواطن يتوجهون إلى جماعات خدمة الفاكهة الزراعية الصحية، أما حركات اصلاح وتجميع البحوث، في إطار لمتنصها، بنسبة، كانت حالات ما يصل إلى 18 مليار دولار من مبيعات أدوات ومواد البناء، وفي عام 1976 فسر زيادة التشغيل بنسبة 10٪، التي يشير إليها الاقتصاد الرسمى يعود الفضل فيها إلى زيادة حركات التشغيل الذاتي بين المواطنين، وتغير عام 1976 لسيود العرب، مستألفين، حول البنية الصحية. يشير إلى أن 5 مليون أمريكي قد أخذوا يزرعون من سبائك الفواكه الصناعي، يخلصون امتحانهم من التذوق، لحساب البحوث وفريق أساليب بسيطة لتجربة، والخصي بشكل أكثر إلى أنباء دوايم للتخلي.

ومع تزايد عدد الفاعين من الاقتصاد الرسمى، أي الذين يرتفعون بالعمل لبعض الوقت، ولم ما يعنيه هذا من انضمامهم إلى صفوفهم، نرى ذلك سيخلف بعض الضعف، ما في الطب الزائد، مما يفتح المجال، نزيد من التناقل، لم تتجاهلهم الضعافات الجديدة في الصناعة.

نوع الاقتصاد، ما تحت الأرض، أو الاقتصاد الخفي، هذا، يتم قياسه حالياً، ومثلية، ومنذ أن ظهر مقال بيتر جوردان في فيلانتشيل أناليتس جوردان، في نوفمبر 1977، يقول النقال أن هناك 200 مليار دولار سنوية لا تظهر في محاسبات الحكومة، خارج تجميعات لوجيستي الخلل القومي، وقد أثارت الدراسات بعد ذلك، في الولايات المتحدة وأوروبا صدمة ما جاء بالقال، الكثير من هذا المال يرجع لمجرد التهرب من الضرائب، مثل عدم الدفع من جانب من الإيرادات أو التعميمات التغطية إلا أن جانباً من ذلك لزم يرجع إلى أربك الذين قد اعتدوا في تشجيعهم على التخلي، وإلى شيوخ خدمة الفاكهة التي في ضواحي لمتنصها، بنسبة، أو إلى أساليب الحياة التي تعتمد على الدم والمساندة للتجربة، هذا الاقتصاد الضخم الجديد، يستخدم الأقل من النقال والانتقال، ويكمن مجتمعا في توجهه.

النشوء من المدن والاكتفاء على الذات



المصدر : **العالم اليوم**

التاريخ : **١٧ مايو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد أصبح للصنوع على هذا المستوى أكثر تعقيداً ورياسة مما بالإضافة إلى أنهم حفظوا لجميع العاملين فيه وظائفهم وهذا للصنوع من للشرايع الملوكة المعنية والمارة بوسيطتها. واعتقد أننا سنرى العديد من المشروعات التنموية الصغيرة في الاقتصاد الذي نعيش فيه.

وهناك ارتفاع في تعاملات سوق الطعام الذي تتم فيه العلاقة مباشرة بين المنتج والمستهلك. وكذلك ارتفاع في عدد محال الطعام الصحي مثل قهوه. وفي دراسة حديثة، قام بها مجلس الزراعة الأمريكي، جاء أن 89 ٪ من بين الذين أجريت عليهم هذه الدراسة، طالبوا بالمزيد من عمليات التسويق المباشرة من المزرعة إلى المستهلك.

الثورة الصناعية

للمستقبل يحتاج اقتصادا اجتماعيا متوازنا، متجهدا. وهذا الاقتصاد الاجتماعي يجب أن يتم تصميمه و تمويله من الآن، يمكنه توفير الدعم المادي من العمل وأصحاب المصداقية الممنوعة لجميع المواطنين. أننا في حاجة الآن إلى رجال الاقتصاد بمفهوم أن يظهروا إلى الاقتصاد ككل - كالتعليم، الاقتصاد المحلي، الدخل القومي، لدى بنا يسرع وجوده، والجديد، المبالغ من الاقتصاد الضخم الذي يمكن أن يجهل السبيل عريضة، تجاه بطل مقبولة المستقبل.

والعديد من الصلوات والاشعارات الأخرى لا هو صلات في جميع المجتمعات الصناعية. لهذه في الكتب التي مثل كتابي الثورة الصناعية المؤلفة رونالد ديلهارت، والذي يتحدث فيه من الدور في جميع المجتمعات الصناعية نحو ما يطلق عليه، فيم ما بعد الصناعية. من بين هذه الأمور، التحكم في الإنتاج السريع إنتاج الطاقة النووية، وتحسين جودة البيئة والعمل الاجتماعي، مما يقود إلى المزيد والمزيد

من المشاكل الأكثر تعقيداً ومهارة، بالنسبة للصنوع السياسي والشاركة في الحكومة. هذه الطاقات السياسية المتكيفة، برزت نتيجة لإحياء الثقافة الصناعية، وللمادية الصناعية التي وصفتها جورج أرنولد لستلاند علم النفس الاجتماعي، بالتدريج غير السوية في التاريخ البشري، العلمية شبه الكاملة للحياة. لكن الإنسان لا يعيش بالخير وحده، والطمع المعاني الجديدة قد تم لتفجير خيالها من للممار الفصيل لسياسات الدين والسياس. لقد وجدت أبحاث الأحزاب معانيتها. لقد برزت تحالفات جديدة، بالنسبة لقضايا كانت في السابق متضاربة ومتناقضة، ولا يمكن الاتفاق فيها، ليس فقط في الولايات المتحدة، شيوعا من المجتمعات الصناعية المتطورة. ولكن أيضا في الدول الصناعية التي تتبع التخطيط المركزي داخل كتلة أوروبا الشرقية، وفي الدول النامية على حد سواء نحن الآن في مواجهة شلال سياسي عنيف. وأن بعدا النيران التي تشهده هذه المعركة القارية قبل أي ملحقين، عندها سيصبح بإمكاننا أن نرى بشكل محتم إلى حد ما نسق الترافضي الجديد لذلك، وبين دول هذا التركيب متبادل الاعتماد. وهكذا تكون قد بدأت سياسات إعادة النظر في للمهام وإلى الطبقة القادمة، من خلفات كتاب سياسات العصر العنصر، لكتابة المستقبلية مازيل مفهومة.



المصدر: **العالم اليوم**

التاريخ: **١٧ مايو ١٩٩٧** للنشر والإذاعات الصحفية والاعلانات

عن المؤلفة هازيل هندرسون

■ كاتبة مستقبلية نشرت كتبها في العديد من دول العالم محاضرة، واستشارية للمؤسسات، فيما يزيد على ثلاثين دولة، أسست العديد من جماعات الخدمة العامة.

■ مديرة المعهد وورد ووتش في واشنطن ومستشارة لجمعية كوستو وعضو اتحاد دراسات مستقبل العالم «روماء» ومراكز الدراسات المستقبلية في جنيف وبراين وبيركلي ونيو يورك وسان فرانسيسكو.

■ حصلت على الدكتوراه الفخرية عن كتابها حول الاقتصاديات والتكنولوجيا البديلة وعملت كاستاذة زائرة في أهم الجامعات الأمريكية.

■ ولدت في بريطانيا وتعيش حاليا في سانت أوجستين بفلوريدا ولها نشاطها في مركز المسئوليات الحكومية وقسم التعليم للمستمر بجامعة فلوريدا في مدينة جينسفيل.



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٧

المنطقة العربية وتحديات العولمة (٢ من ٢)

أبعاد الإصلاحات الاقتصادية والتكيف الهيكلي في الدول العربية

د. هنري توفيق عزام *

■ تتزايد الضغوط الرامية
للاصلاحات الاقتصادية
والسياسية في دول المنطقة
وأصبح واضحاً لمعظم الدول
العربية أن السياسات القائمة
على ملكية الدولة لمعظم
النشاطات الاقتصادية ووجود
قعود بيروقراطية وقانونية تحد
من انسياب رؤوس الأموال
وتوفير الدعم والحماية المتواصلة
للمناعة المحلية والعمل بأسعار
صرف مغال فيها لن يؤدي إلا إلى
تعميق الانحطاطية وتعاقب النمو
الاقتصادي في البلاد.



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٤

هذه الفرص الوظيفية تتطلب استثمارات ضخمة وهو ما يستبعد بدوره ما لم تكن الأحوال الاقتصادية الخاصة مواتية ومستقرة وما لم تتوفر الأطر القانونية والتنظيمية المشجعة على الاستثمار.

ولا بد لحكومات دول المنطقة من اتباع سياسات تصحيح للخصخصة واضحة، وإظهار التزامها الدائم بتحرير التجارة وتخصيص وتطوير بنيتها التحتية وتنظيمها المالية، ومن المفروض أنه من سياسات التحرير الاقتصادي الفعالة ألغاء أو إحياء

والجزائر.

ويبدأ عصر المغرب بتجديد مسار برامج الإصلاح الاقتصادي وسياسات التحرير التي شرع في تنفيذها في أواخر عقد الثمانينات، وإدخال هذه الإصلاحات الهيكلية التي تصحيح واستقرار الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وتخفيض عجز ميزانية، وتحرير أسعار الصرف وتطوير أسواق رأس المال.

وجاء الأردن وتونس متأخرين خطوة عن الدولتين المابقتين في تحرير أسواق رأس المال. بينما يمر لبنان بمرحلة إعادة إعمار بنيتها الاقتصادية والمؤسسية. وبدأت السياسات الإصلاحية تؤتي ثمارها في هذه البلدان الثلاثة فزاد معدل النمو فيها جميعاً. كما أن الجزائر شرعت في تنفيذ سياسات إعادة هيكلة ترمي إلى إصلاح اقتصادها وجعله أكثر انفتاحاً أمام قوى السوق.

وأدى انخفاض أسعار النفط خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤ إلى قيام دول مجلس التعاون الخليجي باتباع سياسات مالية تقشفية تهدف إلى تقليص العجز في الميزانيات العامة. وارتكزت هذه السياسات على إجراءات ترشيد الإنفاق الحكومي وتزويد الإيرادات غير النفطية. وشرعت كل من الكويت وعمان والبحرين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في

وفي عام ١٩٩٢ يتسم بالتفاؤل، العهد لاجتذاب المستثمرين، تصبح الممارسات البيروقراطية والتنظيمية المتبعة من الموانئ التي تحد من تدفق رؤوس الأموال المطلوبة، فسي بعض الدول العربية بتطبيق الأمر أشهر لاتخاذ الخطوات اللازمة لتسجيل شركة تجارية لدى الموانئ الحكومية المختصة.

وأشرت دراسة أعدها البنك الدولي أن نحو ٣٠ في المئة من متوسط وقت رب العمل في تلك البلدان يصرف في حل وتسوية المشاكل مع الجهات التنظيمية والرقابية وتعود جشور البيروقراطية السائدة في الدول العربية إلى الممارسات التي أدخلها الحكم العثماني الذي سيطر على معظم الدول العربية لأكثر من ٤٠٠ سنة. ومن أبرز تركيزات العثمانيين مثلاً استعمال الختم، ففي بعض الدول العربية يشكك وسواس الختم على الأوراق والمستندات وتوقيعها أنما كان الناس حتى أنه في بعض الأحيان قد تحتاج إلى ٢٠ ختماً وتوقيعاً لتسجيل نشاط تجاري معين.

أترك المسؤولين لن الموارد المتاحة للحكومات غير كافية لتلبية الحاجات المتزايدة للسكان سواء لتأمين السلع والخدمات بأسعار مدعومة من الدولة، أو لتوفير الوظائف لسكان يتزايدون بمعدل ٢,٧ في المئة في المتوسط سنوياً. وتعجز تركيبة السكان بالدول العربية فقيرة إذ أن نحو ٤٠ في المئة هم من دون العشرين من العمر، وتطرح هذه التركيبة الشابة إمكان انضمام نحو ٥٠ مليون نسمة إلى سوق العمل خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة. ومن الملاحظ أن العجز في الميزانيات العامة لدول المنطقة يجعل من الصعوبة بمكان على الحكومات زيادة النفقات لتوفير الفرص الوظيفية المطلوبة كما أن استقطاب القطاع الخاص لخلق

أن استراتيجيات التنمية ذات التوجه الداخلي والمائلة على منح الاستثمارات للصناعات المحلية حمايتها من المنافسة الخارجية بواسطة التعريف الجمركية المرتفعة والقيود البيروقراطية على الواردات وتقديم الدعم لهذه الصناعات عن طريق الإعانات والقروض الميسرة من بنك القطاع العام سنوياً إلى توجيه الاستثمار نحو صناعات ذات قدرة تنافسية منخفضة لا تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية، ففي العديد من الدول العربية تعمل الصوابع الجمركية وغيرها من القيود على حرمان المستهلكين من الحصول على سلع ذات مستوى جودة عالية كما أنها ترفع أسعار السلع محلياً. ويستثنى دول مجلس التعاون الخليجي ذات الأسواق المفتوحة أمام التجارة الحرة، فإن متوسط التعريف الجمركي في الدول العربية بعد الآن أعلى من مثيلاته في أميركا اللاتينية وشرق آسيا. ومعظم ان البروتوكولات التجارية بين الدول وخطط التنمية الاقتصادية أصبحت من إرث الماضي، وإن التخصيص، لا الإعانات سيكون الحافز للنمو الاقتصادي في إطار النظام العالمي الجديد.



الحياة

المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٧

برامج إعادة هيكلة تشمل تخصيص بعض المؤسسات التابعة للدولة وتجميع القطاع الخاص ليهدف عملية التنمية مستقبلاً.

وتبقى هناك حاجة ماسة لاحتفاضة بقوة دفع جهود الدول العربية حتى في تلك الدول التي حلت تماماً ملموساً في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن المشاكل التي تواجهها العديد من الدول العربية ليست اقتصادية وحسب بل لها جوانب اجتماعية وسياسية أيضاً. لذا من الأهمية بمكان معالجة هذه الجوانب لتحقيق التطوير أمام عملية الإصلاح الاقتصادي وتوفير إمكانات النجاح لها. فاستكمال السبيل يعتبر من أولويات التنمية التي لا بد من توفيرها للبلدان التي تسعى جاهدة لتجاوز التحول من نظام يقوم على ملكية الدولة لمرافق الإنتاج إلى نظام السوق الحر. وإضافة إلى ذلك ينبغي اتباع سياسات اجتماعية تساعد على تخفيف الآثار السلبية التي غالباً ما ترافق عملية التصحيح الاقتصادي. كما ينبغي تسهيل انتقال العمالة من وظائف القطاع العام إلى القطاع الخاص للمساعدة على امتصاص فائض اليد العاملة الذي قد ينتج خلال المرحلة الانتقالية.

وتأتي الموقر معارضة للإصلاح الاقتصادي من مجموعة من الجهات ذات المصلحة في الإبقاء على الوضع الراهن على ما هو وتتمثل هذه المجموعات المتجنبة الحيلولة التي تنافي لهم الحماية من المنافسة الخارجية عن طريق المعرفة الحكومية المرفعة، والعاملين بالقطاع العام، وفي الصناعات المملوكة للدولة والتي تنتج سلعا متدنية الجودة لا تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية. وفي العديد من دول الشرق الأوسط، فبعد أن المستفيدين من عملية الإصلاح الاقتصادي والتي تساعد على خلق وظائف جديدة ومعدلات نمو مرتفعة، يزيد تكديراً عن عدد الذين سيضطرون إذا ما تغير الوضع الراهن. وما لم يتم تنفيذ برامج

الإصلاح الاقتصادي وتجميع القطاع الخاص على أخذ زمام المبادرة فإن النمو الاقتصادي سيبقى متدنياً وسيترفع عدد المعطلين عن العمل مما سيؤدي إلى تزايد الفقر، وتفاوت الدخل وتظهر بوادر عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

أسواق رأس المال تلعب أسواق رأس المال دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية. وتفاوت معدلات نمو هذه الأسواق من دولة لأخرى. وعلى نحو عام لا يزال هناك قدر كبير من الأراضي التي توفره الدولة بأسعار فائضة متدنية في عدد من الدول العربية مما يقلص من فرص قيام الأعمال الواسعة المالية في المنطقة. ولقد شجع هذا التوسع في الائتمان المدعوم في بعض الدول العربية على قيام صناعات لا تتمتع بمعدلات كفاءة إنتاجية مرتفعة. ومن ناحية أخرى هناك بعض المؤسسات المالية التي امتعتها تصيب اندائها بدرجة ملحوظة. فقد حصل عدد من البنوك العربية على معدلات ائتمان جيدة من وكالات تصنيف دولية. وأصبحت الآن مهية أكثر للإيحاء بالطلب للزيادة على تمويل المشاريع في المنطقة. وتوفر متطلبات التمويل الأكثر تعقيداً.

ولا تزال أسواق الأسهم العربية أسواقاً ناشئة يتقصها العمق وتنقسم بالتقلب. وتلاحظ أن عدد الشركات المدرجة في بورصات المنطقة محدود جداً. ولا يزال عدد المستثمرين النشطين كسبة من إجمالي سكان المنطقة البالغين منخفضاً. ويقل في المتوسط عن ٢ في المئة مقارنة بنحو ٢٧ في المئة في الولايات المتحدة الأمريكية. وعلى رغم ذلك، فإن ما حدث في مناطق أخرى من العالم يظهر كيف أن أسواق الأسهم يمكن أن لها أن تصبح بالنشاط والحيوية خلال فترة وجيزة من الزمن متى ما توفرت لها الظروف الاقتصادية الملائمة والأطر التشريعية اللازمة مثل أسواق تركيا، أندونيسيا، الأرجنتين.

وصلت القيمة الراسمالية

الإجمالية لأسواق الأسهم بإحدى عشرة دولة عربية إلى نحو ١٢٠٠ بليون دولار في عام ١٩٩٦. وحازت سوق المملكة العربية السعودية وحدها على نسبة ٣٣ في المئة من الإجمالي. ويشكل متوسط القيمة الراسمالية لأحدى عشرة دولة عربية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٣٣ في المئة مقارنة بنحو ٩٠ في المئة في دول نامية أخرى. و١٠٠ في المئة في الدول المتقدمة. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة القيمة الراسمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي بأسواق الأسهم الصناعية في سويسرا وشيلي ٢٧٥ في المئة و١٣٠ في المئة على التوالي في عام ١٩٩٦.

وشهدت العديد من أسواق الأسهم في المنطقة العربية ارتفاعاً في نشاطاتها مؤشراً، وجاء تجاوز حد الاكتئاب في إصدارات الأسهم المحبوبة التي طرحت في هذه الأسواق خلال السنوات القليلة الماضية مؤشراً على توفر رؤوس أموال كبيرة تبحث عن فرص الاستثمار في هذه الأسواق. وفي لبنان وسوريا والمغرب، تدافع المستثمرون لشراء أسهم الشركات التي طرحت للاكتتاب العام في إطار عمليات تخصيص وذلك التي اتجهت إلى سوق الأسهم سعياً لزيادة رأسمالها. وفي العديد من الحالات بلغ حجم الاكتتاب المحلي بين سبعة إلى عشرة أضعاف الأسهم المطروحة. وتعمرت إمكانات الفرص الاستثمارية في المنطقة مع قيام عدد من الدول العربية بتخصيص بعض المؤسسات العامة لديها وطرحتها للاكتتاب في سوق الأسهم. وللمؤسسة التمويل الدولية الشائعة للبنك الدولي، مؤشرات لأسواق الأسهم الناشئة بضع في تصنيفاتها أساساً أسواق أميركا الجنوبية وآسيا. ثم أضاعت سوق مصر والمغرب لهذا المؤشر في النصف الثاني من عام ١٩٩٦. ومنذ أواخر التسعة بضع في المئة لمصر و٥ في المئة للمغرب. أما الأردن فقد شهد المؤشر منذ أوائل التسعينيات ومنحت وزناً ٠.٢ في المئة. وهناك



الحياة

الصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٧

رؤوس اسواق عالمية تزيد على خمسة بلايين دولار تبحث عن مجالات استثمار في اسواق الاسهم الناشئة، وتقوم بشراء اسهم في هذه الاسواق حسب اوزانها في المؤشر العام لمؤسسة التمويل الدولية، ومن الطبيعي للول العربية الثلاث ان تستفيد من تقلبات رؤوس الاموال هذه.

وهناك الكثير من صناديق الاستثمار والتقاعد في الدول المتقدمة التي تبحث دوماً عن منافذ استثمار في اسواق الاسهم الناشئة، وما زالت منطقة الشرق الاوسط تعتبر من المناطق التي لم يتم اكتشافها كما يجب من قبل هذه الصناديق مع ان الاسعار في هذه الاسواق لم تصل بعد الى حد المخاطرة، ان لم معدل السعر الي العائد في اسواق الاسهم العربية كان في حدود ١٢ في عام ١٩٩٦، والاستثمار الوحيد هنا هو سوق الاسهم التونسية حيث وصل معدل السعر الي العائد في هذه السوق العام الماضي الي ٢٠,٦، وهناك اسواق اسهم رسمية في سبع دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والبحرين ومصر واليمن والكويت وليبنان والمغرب وعمان وتونس، هذا فضلاً عن ان مخصصاً فقط من هذه الاسواق مفتوحة بشكل مباشر للاستثمارات الاجنبية وهي: الاردن وليبنان ومصر والمغرب وقوس، ويبدأ اسواق كل من البحرين والمملكة العربية السعودية والكويت وعمان تفتتح تدريجياً أمام الاستثمارات الاجنبية عن طريق صناديق الاستثمار مع تحديد سقف أعلى لنسبة الاسهم التي يمكن ان تمتلكها هذه الصناديق.

وستفتح قريباً سوق لتداول الاسهم في قطر، كما يتوقع ان يتم انشاء سوق رسمية للاسهم بدولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٩٨، في حين ان بورصة الاسهم الفلسطينية بدأت عملياتها بالفعل منذ آذار (مارس) ١٩٩٧. ولا يعرف بعد الكثير عن اسواق الاسهم في السودان والعراق.

وللمملكة العربية السعودية اكبر سوق اسهم في العالم العربي، حيث بلغت القيمة

الراسمالية للاسهم لشركات المدرجة في السوق السعودية نحو ٤٥,٣ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٦.

وارتفع مؤشر هذه السوق بنحو ٦ في المئة في عام ١٩٩٥، و١١,٧ في المئة عام ١٩٩٦ ثم بنسبة ٧,٩ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام، في حين بلغت قيمة الاسهم المتداولة في سنة ١٩٩٦ حوالي ٦,٨ بليون دولار.

وعلى رغم ان سوق البحرين للمالية لا تزال صغيرة الحجم نسبياً، الا انها الاكثر تطوراً بين الاسواق العربية، وبلغت القيمة الراسمالية للاسهم المدرجة فيها نحو خمسة بلايين دولار عام ١٩٩٦، وهناك خطط لتطويرها لتصبح بورصة عالمية.

وكانت اسعار الاسهم البحرينية انخفضت بمعدل ١٢,٧ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم ارتفعت في عام ١٩٩٦ بمعدل ١٦,٦ في المئة، لتعاود الانخفاض بمعدل ١,٧ في المئة في الربع الأول من عام ١٩٩٧.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة نما التداول بالاسهم بشكل طردي منذ بدايته في عام ١٩٨٣ على رغم عدم وجود سوق رسمية، وتقدر القيمة الراسمالية للاسهم المدرجة بنحو ١٣,٤ بليون دولار، في حين ان قيمة الاسهم المتداولة قدرت بنحو ٢٥٠ مليون دولار للسنة الماضية. وكان مؤشر هذه السوق غير الرسمية قفز بنسبة ١١ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم ١٥,٣ في المئة في عام ١٩٩٦.

وتعد سوق الأوراق المالية في عمان ثاني اصغر سوق بالدول العربية بعد لبنان وبقيمة راسمالية بلغت ٢,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٦، وقدرت القيمة الاسمية المتداولة في السنة الماضية بنحو ٢١١ مليون دولار.

وارتفع مؤشر هذه السوق بمعدل ٨,٣ في المئة في عام ١٩٩٥، ثم بنسبة ٣٦,١ في المئة في عام ١٩٩٦، ونسبة ٣٥,٥ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام. وتمتلك الكويت ثاني اكبر سوق اوراق مالية في العالم العربي بقيمة راسمالية بلغت ٢١,٦

بليون دولار في عام ١٩٩٦، وكانت هذه السوق سجلت افضل اداء لها عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ لا ارتفعت الاسعار بنسبة ٣٩,٥ في المئة و٤٠ في المئة على التوالي، وتابع مؤشر الاسعار الارتفاع خلال الربع الأول من هذا العام بحدود ١٥,٣ في المئة في حين ان سوق الأوراق المالية بتونس التي تعد ثالث اصغر سوق عربية بقيمة راسمالية بلغت ٤,١ بليون دولار في عام ١٩٩٦ تراجعته بنسبة ٨,٧ في المئة في عام ١٩٩٦ و ٩,٤ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام بعدما ارتفعت بنسبة ٢٥ في المئة في ١٩٩٥.

ويعد التراجع الذي سجلته سوق الاسهم المصرية في عام ١٩٩٥ عندما انخفض المؤشر بنسبة ١١,٨ في المئة استعادت هذه السوق حيوية في عام ١٩٩٦ والربع الأول من عام ١٩٩٧ مسجلة زيادته بلغت ٣٦,١ في المئة و ٢٨,٦ في المئة على التوالي.

وتقدر القيمة الراسمالية للاسهم المصرية بنحو ٨,٥ بليون دولار وتشمل ٦٧٥ شركة مدرجة في حين ان التداول النشط ينحصر في اسهم ٤٠ شركة فقط.

وتتجاوز قيمة الاسهم المتداولة سنوياً بليون دولار، وتعتبر سوق الاسهم والأوراق المالية الأردنية من بين اكثر الاسواق تطوراً في المنطقة بقيمة راسمالية بلغت ٤,٤ بليون دولار في عام ١٩٩٦، وقدرت قيمة الاسهم المتداولة العام الماضي بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وكان مؤشر هذه السوق قد ارتفع بمعدل ١٠,٥ في المئة في عام ١٩٩٥ بعد انخفاض وصل الي ٩,٤ في المئة في عام ١٩٩٤، غير ان اسعار الاسهم عادت وتراجعت في حدود ٣,٦ في المئة في عام ١٩٩٦ و ١,٢ في المئة خلال الربع الأول من هذا العام.

واكتسبت سوق المغرب للاوراق المالية المزيد من العمق والتنوع خلال العامين الماضيين مستفيدة من انخفاضها الكامل على المستثمرين الاجانب اذ ان نحو ٣٠ صندوقاً استثمارياً اقليمياً وبنوياً يستثمر حالياً في هذه السوق خائفة بذلك على نحو



المصدر : الحياة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ - ١٨ - ١٩٩٧

٦٠ في المئة من حجم التداول اليومي.

وتقدر القيمة الاسمية للاسهم المغربية بنحو ٨,٢ بلليون دولار، وكان مؤشر هذه السوق سجل ارتفاعاً طفيفاً في عام ١٩٩٥ بعدما حقق زيارة بنسبة ٣٥ في المئة في عام ١٩٩٤، أما في عام ١٩٩٦ والربع الاول من عام ١٩٩٧ فارتفع المؤشر بنحو ٢٩ في المئة و٤٢,٥ في المئة على التوالي.

ولا توجد سوق للاسهم في سورية على رغم وجود تداول غير رسمي في البلاد. أما قطر، فقد اتخذ تداول الاسهم فيها اتجاهاً تصاعدياً خلال العامين الماضيين وسيتم انشاء بورصة رسمية في الدولة خلال الشهور المقبلة.

وكانت بورصة بيروت من انشط البورصات العربية قبل اندلاع الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥، واعيد افتتاح البورصة رسمياً في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وضمت في بدايتها ثلاث شركات، وبنهاية عام ١٩٩٦ بلغ عدد الشركات المدرجة في بورصة بيروت ٦ شركات من ضمنها شركة سوليدير العقارية التي يبلغ رأسمالها ٦,٨ بلنـد.

ردولار. ووصلت القيمة الاسمية الاجمالية لسوق الاسهم اللبنانية في نهاية عام ١٩٩٦ الى ٢,٣ بلليون دولار.



المصدر : المصطلح اليوم

التاريخ : 17 مايو 1992

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سعيًا لعالم متعدد الأقطاب اتفاق شراكة شاملة بين فرنسا والصين

الامن الدولي يسمح بالمحافظة على لياقته ويضمن تشيلا متصفا للدول الاعضيه فيه واحداً بين الاختيار التطور في العلاقات المتوازية ولم يتضمن الاصلان للشراكة للشركة الشاملة للفرنسية الصينية ذكر ان من التأثير ان اليابان المرشحين لعضوية دائمة في مجلس الامن الدولي.

وفيما يتعلق بحقوق الانسان لتحق الجانبان على ان ياخذ كل منهما في اداءه خصائص الجانب الآخر واشادت الصين بقرار شينجاء عدم تقييد مشروع قرار الاسم المتصلة لتوجيه اللوم الى بكين بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان وادار الجانبان ان الجهود الرامية الى تشجيع وحماية حقوق الانسان يجب ان تبذل في إطار احترام اعتداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة واحترام الطابع العالمي لحقوق الانسان.

وكان شيراك قد وصل امس الاول الى الصين في زيارة تستغرق اربعة ايام شهدت بالفعل توقيع صفقات اعمال تزيد قيمتها على 1.8 مليار دولار مضطها في قطاع الطيران.

□ يكن - وكالات الانباء :

وقعت الصين وفرنسا بياناً مشتركاً أمس بالجمعة لاتفاق شراكة بينهما في القرن القادم ويصاير محاولات الهيمنة على العالم ويحث على فرض حظر على المواد الانشطارية للأسلحة النووية ولكن الجانب الذي وقعه الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الصيني جيجان زينج انه مع بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين فان الوقت قد حان لان تضع فرنسا والصين هذه المبادرة بشراكة عالمية على المدى الطويل بهدف تمكين العلاقات الفرنسية الصينية في مرحلة جديدة من التطور وقال البيان ان الجانبين قررا تعزيز التعاون بينهما اعم لتسديد نحو عالم متعدد الاقطاب وحارسة في محاولة لا يبرئة على الشئون العالمية.

واعربت الصين وفرنسا عن تأييدهما لاعادة تفرغ حظر شامل على التجارب النووية وحشتا على الاسراع بهذه محاولات بشأن حظر انتاج المواد الانشطارية التي تستخدم في صنع الاسلحة النووية وغيرها من وسائل التجهيز النووي.

واعرب الجانبان عن نصحهما لتوسيع محدود مجلس



الموقف

المصدر :

١٧ مايو ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق الصين وفرنسا على التصدي للمهيمنة الأمريكية

توقيع وثيقة تاريخية تدعو إلى نظام

دولي عادل متعدد الأقطاب

«شيراك» و«زيمين» يدعوان إلى إصلاح الأمم المتحدة

وتوسيع عضوية مجلس الأمن

يكون - وكالات الأنباء - وقت أمس الصين وفرنسا اتفاقاً تاريخياً لتحديد محكم للنظام الدولي الجديد خلال القرن القادم - اتفقت الدولتان على ضرورة التصدي للمهيمنة الأمريكية على الشؤون الدولية وإقامة نظام عالمي عادل ومتحد الأطراف ويدعو الاتفاق الصيني - الفرنسي إلى إصلاح منظمة الأمم المتحدة لضمان «تأجيلها» في حل المشاكل الدولية وإحلال سلام عالمي ويؤكد الاتفاق ضرورة توسيع عضوية مجلس الأمن الدولي بما يضمن التمثيل

العادل للدول الأعضاء - كما يشترط في أهمية الدور الذي ستلعبه الصين وأوروبا للوحدة في قيادة النظام العالمي خلال القرن الحادي والعشرين وكذا الرئيس الفرنسي جاك شيراك والصيني جيانغ زيمين أهمية التعددية في النظام العالمي وأشارا إلى أن النظام الجديد يجب أن يكون عادلاً ومتوازناً وغير منحيز بما يضمن تحقيق مصالح جميع شعوب العالم - وأعرب عن تأييدهما لتوقيع معاهدة دولية ترفض حظر شامل على التجارب النووية ويهدد معاهدات أخرى لنظر إنتاج المواد الانشطارية المستخدمة في صناعة الأسلحة النووية - وصف الرئيس شيراك الاتفاق الصيني - الفرنسي بأنه بمثابة بزوغ فجر جديد للنظام العالمي متعدد الأطراف، ولعللت الصين للمصرة الأولى اعترافها بالظلم العالمي لحقوق الإنسان وأشارت إلى ضرورة الحفاظ كل دولة بخصوصيتها

فيما يتعلق بحقوق الإنسان - وشدد الرئيس الصيني على موقف فرنسا الرافض لتفويض الأمن والتحصن الخاص بتوجيه الأمم إلى يكون بسبب سجلها في مجال حقوق الإنسان - وخضع الاتفاق الصيني - الفرنسي للامعان في مجال مكافحة المخدرات والجريمة والأرهاب - كما شمل الاتفاق تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والثقافي بين البلدين واتفق الرئيسان على عقد لقاء فرنسي - صيني سنوي لتعزير التعاون والشراسة بينهما، وأعربت فرنسا عن ضرورة انضمام الصين إلى المنظمة العالمية للتجارة - وأشارت بموافقة الصين على توقيع على ميثاق الأمم المتحدة بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خلال العام الحالي - وأكد شيراك ضرورة تطوير الحوار بين الصين والاتحاد الأوروبي في مجال حقوق الإنسان -



توقعات عن المتغيرات السياسية القادمة في العالم وفي المنطقة!

كل منهما كميات وأنواع من الأسلحة الاستراتيجية القادرة على إحداث الدمار الشامل ، وقتل مئات الألوف أو الملايين في لح العصر . وهكذا كان العالم يعيش تحت راحة القطيع مائلاً بما كان بينهما على وجه الخصوص من علاقات تعمل إلى السخوة أحياناً ، وإلى البرودة أحياناً أخرى ، وكانت تصل في أحوال السنين بسبب أزمة الصواريخ السوفيتية في كوبا إلى حرب دولية بينهما لولا أن كبح الاتحاد السوفيتي زمام استغلاله بفضة وأثر القهر إلى الزلزال .

وعندما انتهى دور الاتحاد السوفيتي في وسطه ، وفي العالم تغيرت كل أسواق الدنيا ولكن لم تستطع أن تصل إلى نظام دولي جديد بعد . صحيح أنه لا خلا الجو للولايات المتحدة الأمريكية ، وانتهى دور الاتحاد السوفيتي وإثر خطره شنت أمريكا كلها أصبحت بالبال هي الزعيمة والقائدة والمهيمنة على العالم كبره وصغيره على السواء بدعم وجهته نظرها وتحقق أحلامها كونها حلقة لاتزال لأوروبا الغربية ، واليابان بينها وبين اليابان لا يزال محصوراً في إطار الاقتصاد ، وخاصة صناعة السيارات ، أما علاقتها باليمن فلم تكن تسمح ولا هي تسمح حتى الآن باحتلال اليمن للسكان الشاغر بعد جلاء الاتحاد السوفيتي من مركزه العالمي . وهكذا شاع في الأثناء والتحليلات والتعليقات القول العشوائي بأن العالم أصبح أحادي القطب لا يوجد فيه محلي قوى للولايات المتحدة يمكن أن يقوم بين الطرفين صراع أو تنازع أو حرب ساخنة أو باردة بل كان الأمر لا يخلو من مجرد خلافات في وجهات النظر ، وصراعات اقتصادية صغيرة لا تمكح صغر العالم الذي تسير عليه أمريكا وهكذا مضت السنوات القليلة الماضية تحت ظل الاحتداد البارد بأن أمريكا هي التي

من المثلح أن تحدث تغيرات واسعة وعميقة مهمة في العلاقات الدولية ، لا في القرن القادم فحسب ، بل قبل أن ينتهي القرن القديم الذي تعيش فيه ، ومن أصعب الأمور أن يتنبأ أحد ولو كان عبيراً استراتيجياً أو سياسياً بحولها ، يتنبأ بما سيحدث في المستقبل القريب أو البعيد ، فلا يوجد في عالم السياسة وخاصة السياسة الدولية مواقف ثابتة أو قواعد لغية ، كما يقال ، بل توجد مصاعق هي بتغيرها متغيرة قد

تقل من الطرف إلى الطرف الآخر ، وقد تثبت في مكانها بوجه عام بضع سنوات أو بضعة عقود .

وعندما تولى جورباتشوف الحكم في الاتحاد السوفيتي كان الموقف والمفهوم أن يدخل بعض الإصلاحات في نظام الحكم السوفيتي ، ولكن البروتوكول لم يظف عند الحد للرسوم وتدابير الحركة الإصلاحية الجورباتشوفية تسارعت وعامت إلى أن وصل الأمر إلى إعطاء الاتحاد السوفيتي من الوجود ، وبخاصة روسيا في القراء السياسي والأمني والاقتصادي على نحو ما نراه اليوم .

وهذا الذي حدث لم يكن موقفاً من أكابر رجال السياسة وعلماء الاستراتيجية المعاصرين ، وهذه النهاية المصيبة (بالنسبة الروس) جاءت بسرعة أكبر من كل التوقعات ، وكانت لما آثار بعيدة المدى على العلاقات الدولية والنظام العالمي والتكتلات الإقليمية وتأثرت بها كل دول العالم دون استثناء .

وكان العالم - كما هو معروف - يسمى بالعالم الثنائي القطبية أي أنه كان واقفاً تحت نفوذ دولتين كبريين تمتع كل منهما ببرايا ضخمة وعسكرية ومكانية واقتصادية وبخاصة ملكية



١٩٩٧/٥/٢٨

محمود عبد المنعم مراد

لمن المرجح أن يغير موقف بريطانيا من التأييد المطلق لسياسة الأمريكية وإثارة للمشاكل مع دول أوروبا الغربية إلى العكس، في الحالتين استقلال عن الخضوع للتوجهات الأمريكية وتقدم أكبر وأقوى مع المجموعة الأوروبية، يوسى ذلك هو أن الهيئة الأمريكية أصبح لها الآن طرفان معارضان لها. أو لهما لا يزالان في دور المتكبرين، كتلة أوروبية تسلم فيها بريطانيا المالية بدور ملحوظ، وإن كانت زعامة المعارضة لأمريكا لا تزال في يد فرنسا وكتلة أخرى جديدة مؤلفة من روسيا والصين الشعبية بما لدى كل منهما معين كبيرين يصل صعداها إلى أعلى نسمة، والقضاء صبي صطور متلفع إلى الأمام بسبب حالة واحدة جبرفري في أقصى شمال أوروبا وإلى شرق آسيا عبر مساحات واسعة من الأراضي الأوروبية والآسيوية، وأسلحة مطبوعة عليها الاتحاد السوفيتي السابق، ويعزها الآن الصين التي أصبحت أو أوشكت أن تصبح دولة قوة كبرى، ولها نصيب بالكتلة الأوروبية الجديدة نشرت الصحف يوم الاثنين الماضي أبناء عن الاجتماع الذي عقد في باريس في ذلك اليوم بين وزراء الخارجية والقطاع ٢٨ دولة أوروبية ونحت رعاية، للحد غرب أوروبا، وهو الجناح الشمالي للاتحاد الأوروبي، أو ما يسمى بالمجموعة الأوروبية وكان الاجتماع مغرورا للدراسة سبل القيام بدور أكبر لتحقيق أمن القارة الأوروبية، وكذلك بحث التفارسات الفصيلة الخاصة بالقطر في كبرية استخدام الدول الأوروبية للمعدات الموجودة حاليا في حيازة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وذلك لئلا تقتض الأمور قيام أوروبا وحدها دون اشتراك أمريكا في عمليات عسكرية، وهكذا يبرز اتجاه أوروبي جديد يدعو إلى أن يكون لأوروبا الغربية هوية خاصة في مجال الدفاع عن نفسها تفصل تماما عن واشنطن، وإن لم تكن تمارسها بل تغطي جانيها وأصبح هذا الموضوع حار جدل عيف حول مستقبل الأمن الأوروبي، وفي ثانيا هذا الجدل يقول السكرتير العام للاتحاد الأوروبي الغربي لا يمكن أن تظل مصعدة على قيادة الولايات المتحدة الأمريكية لأية عملية عسكرية، أو بكل هذه العمليات التي تواجهاها وقال: إن اتحاد غرب أوروبا يجب عليه تطوير قدراته القتالية لتشغيل بحيث تسمح لأن يكون لأوروبا صوت واحد في القضايا الدفاعية وقد استشهد السكرتير العام في هذا الصدد بأسماء بالاتصالات الدفاعية في الدول الأوروبية عندما تقرر بعض هذه الدول أن تصرف مائة على أساس متساوي تقوى لا أوروبية جماعي، وحرب بذلك مثلا بما يحدث الآن في البانيا، وما يحدث كذلك في الجزائر، والسكرتير العام يرى في هذه الصراعات الثنائية تقويها للخيار الأوروبي

تلك ٩٩ في ثلاثة من أوراق اللعب لا في لعبة الشرق الأوسط فحسب، ولكن في كل القضايا المطروحة على البساط الدولي، وقد عزز هذا الاتجاه موقف الرئيس الروسي بوريس يلسين الذي كان في أسس الحاجة إلى تأييد أمريكي له يمكنه من الوقوف على قدميه في حلبة الصراعات الداخلية الروسية بينه وبين منافسيه. ثم حدثت تطورات جديدة في الأيام الأخيرة جعلت الأمل العام في أن ينجو العالم من الوقوع في أسر قوة واحدة هيمنة تصرف في شؤنه كما تشاء، وكان أول تطور كبير ملموس، وإن كان لا يزال في أولى مراحله الاتجاه الذي بدأ في تطور العلاقات بين الصين وروسيا عندما زار رئيس الصين موسكو منذ أسابيع قليلة، واطاق الرئيسان على عدة أمور سياسية وسردودية واقتصادية تضمنت فيما نشرته الصحف ووكالات الأنباء من رغبة الرئيسين الكبريين في عدم التسليم هيمنة الولايات المتحدة على شؤون العالم وفي خية الاتحاد السوفيتي القديم.

وقد حدثت ردود أفعال كثيرة لهذا اللقاء التاريخي بين روسيا والصين، وما نجم عن هذا اللقاء من اتفاق على بينهما على مقاومة الهيمنة المتفردة للولايات المتحدة. واتجهز القاتي الكبير والذي حدث منذ أيام هو السقوط الرابع حرب المظالمين البريطاني في الانتصارات البريطانية الأخيرة، واتساح حزب العمال لحظي الصوم بأغلبية مكسبه من أن يشكل وحده الحكومة البريطانية الجديدة برئاسة زعيم الحزب الشاب توني بلير، وكانت حكومة المحافظين السابقة منذ أن كانت ترأسها السيدة مارجريت تاتشر تكاد تكون ذليلا دائما عليها للولايات المتحدة في معظم توجهات السياسية، وكانت الإمبراطورية البريطانية التي لم تكن تغرب عنها الشمس لم تكن قد انحوت إلى جزء من الإمبراطورية الأمريكية التي بزغ نجمها ساعدا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبعد فوز العمال في الانتصارات البريطانية ولولهم الوزارة صرح زعمائهم بأنهم لا يوافقون من جانيهم على أن تظل أمريكا حطيرة وحدها بشؤون العالم دون مخالفة وكانت حكومة المحافظين تلف من دول أوروبا الغربية موقفا متشاكسا وبخاصة في موضوع توحيد العملة، وكانت تاتشر ومن بعدها عليشيا جون ميجور يقولان بضرورة استقلال بريطانيا عن دول أوروبا وإحباطها بسيادتها القومية وتخصيصها السلطة، وفي الوقت الذي كانت فيه فرنسا تصعد مواقفها معارضة للسياسة الأمريكية في أسبان كبرى كانت بريطانيا تلف إلى جانب أمريكا وحده موقف فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، أما بعد أن تولي العمال السلطة



التلخيص: ١٩٩٦/٥/١٨

نشأ، وإذا كانت الشئون الناعقة لها دور واضح في التكتلات الدولية الجديدة الرقابة، وخاصة لكل أوروبا بعيدة عن المهمة الأمريكية، وتكمل الصين وروسيا، فإن هناك تكتلا لا يمكن أن يتطور بعد إلا في الأوضاع الاقتصادية - وأعلى به تكتل النور الآسيوية التي يضم اليابان ومها النور الآسيوية الجديدة التي أصبحت تمثل عتاريا اقتصاديا ملموسا على الاقتصاد الأمريكي، وإلى حد ما على الاقتصاد الأوروبي الغربي. والأهم حبال الأحداث والتغيرات.

العلاقات مع العراق وإيران

وفي منطقة قد بدأ الحديث من هنا وهناك، حول إحتمال إعادة النظر في علاقات الدول العربية بكل من العراق وإيران. وفي ظل الأزمة الرقابة في العلاقات العربية الإسرائيلية المشهورة يطلب الموقف تعديلها مناسباً لما في السياسات والعلاقات العربية والإسلامية، التي يتبنى الأمر. اتخذها اتصالاً مع الصمت الإسرائيلي وما يولّزه من دعم أمريكي سابق أو مصر.

والعالم العربي مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى، بطريقة العلاقات العربية ودعمها وزيادتها تكاملاً وتسيقاً. لقد أظهرت الفترة الأخيرة، وبخاصة منذ قتل السيد باين تسيان الحكم في إسرائيل، أنه لا أمل في الوصول إلى سلام عادل وشامل ودائم، إلا إذا أحست إسرائيل ومها الولايات المتحدة الأمريكية بأن الموقف العربي يشف لصالحهما مع الحق الفلسطيني، وأن العرب يمكنهم إذا أصبح

الأمر جدياً لا حول له أن يسدوا ما بينهم من خلافات وأن يسدوا ما بينهم من ثمرات لتواجدها وما صفا واحداً هنا الصمت وتلك المظفرة من جانب إسرائيل والولايات المتحدة ولهذا بدأت بعض الأصوات في مصر وفي بقية أنحاء العالم، العربي تطالب بالتفكير في رآب الصدم العربي المتصل في مختلف الأصضاء العراقي على الكويت، وخاصة أنه أصبح من الواضح أن الذي يبلغ الثمن نتيجة هذا الموقف، هو الشعب العراقي الذي يشكو الآن من شظف الجيش وتنقص الموارد للخاصة وقلّة الطعام والدواء. وإلى الناحية الأخرى يشارك في دفع الثمن، الشعب الفلسطيني نتيجة التشرثم والاقتسام الذي طرأ على العالم العربي نتيجة غزو العراق للكويت.

وعلاول السنوات الأخيرة، كانت الأصوات المطالبة بإعادة العراق إلى الصف العربي، خافتة لا تخرى على تغيير الأمر الواقع، في ظل الممانعة التي لا يزال العراق يحرصها نتيجة الغزو العراقي وبقية احتفاظ العراق حتى الآن بألاف من الأسرى الكويتيين الذين يصر الجانب العراقي على الاحتفاظ

الجماعي، وإلا أن حل هذه الخلافات الثابتة القائمة على مصالح خاصة بطرفها وتغرض مبدأ التضامن الأوروبي الذي يجب أن تقوم عليه سياسة التضامن الأوروبي - وإن كان هذا لا يتعارض مع رغبة أوروبا في أن تكون لها هوية مستقلة عن الطرف الأمريكي.

وما يلاحظه المراقبون أن بريطانيا وفرنسا قد بدتا بينهما تقارب واضح فيما يتعلق بتضاميا التضامن وهما العدوان الوحيدان في الاتحاد الأوروبي اللذان يملك كل منهما جيشاً قادراً على شن عمليات عسكرية ضخمة طويلة الأمد، خارج أراضيه.

وتولى فرنسا الآن لثاد حرب أوروبا، لمدة سنة أشهر جداً من يناير الماضي. ولشعرون الفرنسيون ويكتفون أنه

منذ توليهم الرئاسة، انفقوا مبدئياً على قل ما يحتاج إليه دول حرب أوروبا من معلومات حلف الأطلنطي إذا دعت الحاجة إلى ذلك. وقد اعترف للشعرون الفرنسيون أعيراً بأن هذا الاتجاه الأوروبي يواجه معارضة ومقاومة شديدة من جانب وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) التي تريد الاحتفاظ على سيطرته على كل للخدمات الأمريكية ونشرها واستخدامها في أي وقت.

ولا شك أن من مظاهر التفتش أو العلاف الأوروبي الأمريكي، بخلاف ما سبق الحديث عنه بشأن مسائل الدفاع، ذلك الذي يحدث بشأن التفتش على المواد الخام الزراعية في القارة الأمريكية، وما كان له من أثر يميل في الصراع القدر الآن حول زائر بين أمريكا وفرنسا، وما راح ضخمة له مئات الآلاف من الزائرين الذين شب بينهم الصراع بين حكم مبرور، وقوة المعارضة له. وزائر تملك مواد أولية ضخمة، كما يقال إنها تملك ثروة بحولية لم يتم استغلالها بعد. وهكذا توجد مصالح اقتصادية ضخمة تصل لملها في العلاقات بين المجموعة الأوروبية من ناحية والولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى، وإن كان الطرفان لا يزالان شريكين في حلف شمال الأطلنطي، ذلك الحلف الذي قام أساساً لمواجهة التهديد السوفيتي وأوروبا الشرقية، ولا شك أن زوال الخطر السوفيتي المباشر بعد سقوط الاتحاد السوفيتي قد ترك احتشالاً بأن يتصدح ولو جزئياً حلف شمال الأطلنطي بعد أن أصبحت أوروبا آمنة إلى حد كبير من الخطر الذي يهددها من شرق أوروبا، والذي يجتاح إلى سنوات طويلة للظهور من جديد.

وهكذا تغير العلاقات الدولية بما يؤثر على تغير أنسجي في تركيبة النظام الدولي الجديد، وعلم استقرار الوضع الدائم على النحو الذي تترده الولايات المتحدة، وهي أن تظل المهمة الوحيدة على شئون العالم، وأثر وتغيى فيه حسماً



للبحوث والتدريب والمعلومات

بهم بغير ميز - غير أن طول المدة التي تعرض لها الشعب العراقي في حنقه الرافعة ، حرك مشاعر الكثيرين وعطفهم على أولئك الضحايا الذين يعرضون للمرض والجوع والموتين إلى الموت بين صفوف الجماهير العراقية البائسة . وكانت هذه المخاوف تنقلها الألسنة على ألسنة يشبه الجنس ، رعاية للمشاعر الكويتية التي ذلقت الأمل من جنون القاتلين العراقيين الذين بلغت قسوتهم أقصى الحدود ، وطلب إصلاح أحوال الكويت وتربيم ما دمره من مبان وشعشعت كثيرا من الجهد والمال والوقت ، في ظل أوضاع غير الشكوك لبقاء صدام حسين في موقعه الرئاسي بالعراق دون تغيير ، مع مسؤوليه الكاملة عما حدث ، ودون وجود بأركة أمل في تصديع عن السلطة جبرا أو اختيارا . ولكن الأصوات المادية بإعادة النظر في موقف الدول العربية عامة من العراق ، شعبا وقيادة ، بدأت في الارتفاع ، بعد طول

المطالبة ، والشعور بأن العالم العربي قد وكما مهما من أركانه ، باستجداد العراق من منطله ، ودخل الحركة الجماعية للأمة العربية بعد الفتره السبع في جملتها .

وعلى ألسنة ، تجري الآن دراسات لاحتمال تغيير الموقف . وما يمت على الشعور بربق الإفراج المطلوب فيه ، أن قيادة الكويت أصبحت لا تعارض عودة الشعب العراقي إلى الصف العربي وانتزاعه من الجوع والمرض ، وفق تراتيب وإجراءات وشروط خاصة تحسن عدم تكرار المسألة التي حدثت ومبادئ الاتصالات بين العراق وبعض الدول العربية الأخرى . على زيارة السيد طارق عزيز للآردن في الأسبوع الماضي . وما نشر عن احتمال أن تكون زيارته ماثلة قد تمت مع دول عربية أخرى .

وربما أسفرت الأيام القادمة عن مزيد من الاتصالات والدراسات المهددة لعودة الشعب العراقي إلى الحظيرة العربية بعد أن طلق البلاد واشتدت الممانعة .

ومن المفارقات القويمة أيضا في مخططات ما تشير إليه الأحداث الأخيرة ، من احتمال عودة العلاقات الطبيعية بين إيران وبعض الدول العربية الأخرى ، وفي مقدمتها مصر بطبيعة الحال .

وكانت الأباء قد أشارت إلى زيارة السيد علي أكبر ولاياتي سفير إيران لمصر في الأسبوع الماضي ، يدعو توجيه الدعوة إلى السيد الرئيس حسني مبارك ، لحضور القمة الإسلامية المقرر عقدها بعد شهر في إيران . ولجميع المصادر للخطقة على أن هناك من دواهي القيام بهذه الزيارة المانحة ما هو أكثر من توجيه هذه الدعوة التي كان يمكن توجيهها عن

طريق الاتصالات الدبلوماسية العادية رغم العلاقات الدبلوماسية شبه المنقطعة بين مصر وإيران . على أن هذه الزيارة أيضا لم تكن مفيدة للنهضة أو الاستعراب ، في ظل أصوات تطالب بعدم بقاء القطيعة المصرية الإيرانية إلى الأبد . وكما تطالب الجماهير برأب الصدع العربي وسد الفجوة القائمة في الصف العربي ، والسماح للعراق باحتلال مكانه الشاغر منذ سنوات ، كذلك بدأت بعض الأصوات تطالب علنا أو خفية بجرم الصف الإسلامي ، ودعم الوحدة المطلوبة بين صفوف الدول الإسلامية ، وبالأخص مع إيران القوية جغرافيا وإقليميا من الناحية الشرقية للعالم العربي الإسلامي . وفي الطريق إلى ذلك عثرت تحول دون الإسراع في هذا الطريق . فلا تزال إيران مهممة بجرميه السواريين على مصر ، وإشاعة التوجهات الإرهابية بين صفوف المنظرين من ادعاء الحكم الإسلامي في مصر ، وفي الجزائر ، وفي الأردن وفي السودان وفي غيرها من الدول العربية والإسلامية .

لم أتا في مصر ، لا نسي كما لا ينسى إخواننا في دول الخليج العربي ، موقف إيران بعد احتلالها لجزر الإمارات العربية الثلاث في الخليج ، وما أثارته العاصم الإيرانية من غضب وأحداث عصف في المملكة العربية السعودية وفي البحرين . ولأن أن تبت الحكومة الإيرانية إزبات باسم بالواقعية والقدرة على الاقتاع ، أنها لا تستمر شرا بمصر أو بدول الخليج ، وأنها سوف تتجه في علاقاتها الدولية بالعالم العربي والإسلامي سياسة إخوان حقيقية ، وعدم تدخل على شرفنا الناعية إلى أن يتم ذلك ، لا نفل أن نعلمنا يذكر سوف يحدث على العلاقات المصرية الإيرانية بوجه خاص ، والملاقات الإيرانية بوجه عام . وإن يأمر من ذلك فما في مصر والعالم العربي ، شعرا بتعاطف حقيقي مع إيران في حالات الزلزال للمد الذي وقع هناك وتطلب مساعدة منا لإغاثة الأيرانيين في معيهم . فلك الوقت الإنسانية تملو على جميع أنواع الخلاف .



المصدر: الأساس

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيراك يدعو أوروبا إلى توسيع حوارها السياسي مع الصين

شنغهاي، الصين: وكالات الأنباء دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك دول الاتحاد الأوروبي أمس إلى توسيع حوارها السياسي مع الصين ووصفها بأنها الدولة التي سوف تقرر اتجاه القرن ٢١. وقال شيراك في كلمة له في مدينة شنغهاي الصينية في ختام زيارته التي استغرقت أربعة أيام لصين أنه قد حان الوقت لأيجاد سبيل جديد بين الصين والغرب يعتمد على الاعتراف والتقدير المتبادل والالتزام المشترك تجاه القيم العالمية الأكبر. وقال شيراك أنه اقترح على الرئيس الصيني جيانغ تسى من أن يشترك الاتحاد الأوروبي والصين في حوار سياسي أكثر فاعلية إنه ينطلق عليها تهور التعددية القطبية بقيادة العالم وأشار الرئيس الفرنسي إلى أنه رغب في مشاركة الصين في النظام العالمي المستند إلى القانون وأعلن دعم باريس لخطوة يمكن لدخول منظمة التجارة العالمية التي يتم بحثها حاليا بين الدول الأعضاء في المنظمة. وقد غادر شيراك الصين أمس إلى موسكو لاجراء محادثات مع الرئيس بوريس يلتسين قبل زيارته للصين المقررة ليباريس في ٢٦ مايو الحالي لتوقيع الوثيقة النهائية، ميسمة التي تحدد العلاقة بين حلف الاطلسي وروسيا والتي تم التوصل إليها في الأسبوع الماضي.

وعودة إلى الحقيقة

الكون يبدأ الآن

قد يكون من حق النظام العالمي الجديد أن يلزم متى يتوافق الجوع في الصومال وإلى متى يستمر حصار القبائل المتحاربة على احتمال عاصمة للقبائل؟
قد يكون من حق أن يصر زائير ويهلك بالبيكتاتورية من قبل والشر من بعد، قد يكون من حق أن يمت إسرائيل بالنظام الديمقراطي والهادئ للإرهاب.

كلما أصبحت في قتل أهل الجنوب، وكلما صفت في اغتصاب مزارع وبيوت القدس، من حق فعلا أن يجعل روسيا أسيرة العوز والإحسان من حق أن يشرع الاستراليين ويهين المارك ويسرك أن الفرق من حق أن يلتز بعزلة فيضع هيئة الأمم تحت لقدامه ويوجه الدول يلحق أصابعه.. حقه فيها ولا حقه وحقه عطية بلا رحمة.

يستسلم العالم له يفعل وعندما شلته



وليد الحسني

الشبهة ويهتج التهورات التقدمية العالمية

لم يبق شيء يذكر لتذكر

ومشي كال الموتي يتذكرون؟

هل هذا للتاريخ تاريخ؟

وكيف يمكن التاريخ قبل أن يلزم الحسنة؟

مستحيل

لم يمكن أن يكون أد من على الأرض فراعنة وإغريق ورومان وفينيقي وعربي

كثير والسيد ما كان قد جاء بعد

نشأ في أن تهرق هو من تحرق روما... وأن الميضان نمر حد مغرب.. وأن

صمر من الخطاب قطة إمبرابي.. وأن للتنبئ قال شعرا عظيما.. وأن ابن سينا

كان طبيبا وعالما.. وأن هو ميريس كتب الأبياتة... وأن..

من سمع تلك يومذاك؟

من تقرأ.. من قال.. من فعل..

كيف نلصق الكون من قبل

كيف قامت البحار.. ولزقت الجبال.. وسفت الأشجار وظللت الأنهار ومثل

إنسان ومات أمرا؟

كيف والسيد ما قد جاء بعده

كل ما قبل السيد يملك.. وكل التاريخ لياحيل

الكون يبدأ الآن

قبل أمريكا كل شيء زائف

معدنا كل شيء إلى نظام والفوضى.. وربما الثورات



المصدر : **الشرق الأوسط**

التاريخ : **١٩ مايو ١٩٩٢**

للنشر والذخافات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية

قيام وسقوط الأنظمة

لم يكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك خيراً، وأسرع بعد الفشل إلى تكوين داعمين على الملأ إلى مشاركة فرنسا صينية في إقامة عالم متعدد الأقطاب. وبذلك ألت فرنسا على الفور بثقلها. كما سبق أن توقعنا - وراء الدعوة الصينية الروسية إلى التحرك ضد عالم القطب الأمريكي الواحد.

فهل توجد فرص حقيقية للنجاح أمام دعاة العالم متعدد الأقطاب؟ أم أن السالة لا تتجاوز مجرد الأثراني لاند كتب الكثير من قبل عن محاولات النمو المرتفعة في الصين بطريقة غير مسبوقة في التاريخ أعماق كنهه كما أنه من الشايات أن أكثر من ٨٠٪ من لاقعية الاستراتيجية في الاتحاد السوفيتي السابق موجودة في روسيا، وهي القادة التي ساهمت في بناء الاقتصاد السوفيتي كقطب عالمي فإن بعد الحرب العالمية الثانية أما فرنسا فهي بالطبع إحدى الدول السبع الصناعية الكبرى في العالم والحاضرة لكل إمكانات التكنولوجيا المتقدمة إلى جانب امتحان حصولها على حلفاء أوروبيين وموسميين وقها يتعلق بالآراء السياسية رئيس الصين وروسيا بالدعوة إلى إقامة عالم متعدد الأقطاب وليست دعوة شيسيرك في شهر يوم الخمسة الماضي إلى مشاركة فرنسية صينية في إقامة هذا العالم فما وخبها مؤثر توافر تلك الآراء ولكن هناك مؤشرات أخرى ربما كانت أكثر دالة مع أنها تنصير عن المستويات الوسطى في القيادات السياسية خذ مثلاً التصريح الأخير للقائد الجديد للقوات الجوية الصينية الجنرال ليوشونباو الذي يقول فيه أن الصين توسع قوتها العسكرية وقدرتها على شن حرب متقدمة في التكنولوجيا العسكرية بعيداً عن شواطئها.

وبالطبع فإن توافر هذه القدرة شرط أساسي للحصول على مكانة القطب العالمي ليس بطرسفص الدولان حتماً وإنما على الألب للدان من مصالح قومية تصبغ نطالها لتصبح عالمياً. وفي حالة الصين فإن التغيرات الطوعية تشير إلى أنها سوف تعتمد على مصالح خارجية لتلبية ٢١٠٪ من اللاند. ومن ثم سوف تصبح في حاجة لقوات قادرة على حماية هذه المصالح خارج حدودها تماماً مثل الولايات المتحدة حالياً. وهذا

مجرد مثل واحد. ولكن هل تسمح الولايات المتحدة بمثل هذا التطور؟ وهذا هو اللئق الثاني في الإجابة على التساؤل الأول حول وجود فرصة حقيقية للنجاح أمام دعاة العالم متعدد الأقطاب من عدمه؟ ولأ كانت المسألة تتوقف على ما تسمح به الولايات المتحدة فإنها لن تسمح بشيء ولكن التاريخ يفرض دالماً قولاً من صميم أن الولايات المتحدة لا تخطط وتكره استراتيجيات تدفع لقطب الواحد للاحتفاظ ببقعة لقطب الواحد ولكنها ستخطي لألأرجح أن تروج ست وراء أخرى كما حدث لجميع الامبراطوريات السالفة عليها. وهذا الحكم غير القابل للاستئناف ولا للنقض ليس حكماً ولكنه حكم المؤرخ وفيلسوف التاريخ الأمريكي بول كيني الذي صدقنا لسقوط الامبراطوريات يقول في رسالته أن الامبراطوريات تبدأ في الانهيار عندما يبدأ متوسط الدخل الفردي فيها في الانخفاض من أجل الاحتفاظ بكون الامبراطورية الهيمنة. وهذا هو حال الامبراطورية الأمريكية الآن.

عبد العظيم حماد



المصدر :

الهيئة اللبنانية

٢٥ مايو ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أجل اصلاح لعملية صنع السياسة الخارجية الاميركية

فريدريك هوف *

خارجية واضحة، ولو لم تكن كينتون من البداية ان يكون هو ذاته وزيراً للخارجية - كما فعل جون ف. كينيدي - فإن أياً من هذه التعيينات لم يكن سيؤثر الفيزة السياسية التي كيندي كان وجوده بين راسد في وزارة الخارجية كالمبدأ، وبالنسبة إلى الرئيس كينتون كان سيجتاح إلى بين التقييم.

الأسوأ من ذلك أن الإحساس في الواقع العليا بالمسير على غير مدى تصرف التي مراتب التي حيث الجهاز الليبرالي المسؤول عن تطوير الخيارات والتوصيات الخاصة بالسياسة الخارجية. قبل بضعة أشهر، على سبيل المثال، لاحظ مسؤول كبير في السياسة الخارجية الأميركية أن آخر مرة أجريت فيها مراجعة مقبلة رسمية للسياسة الأميركية تجاه تركيا كانت في ١٩٩١.

ومن الكثير للظلمة، أخذاً في الاعتبار التطورات الداخلية في تركيا والقوى المحورية التي تشهدها انقرة في قارتهم، أن تبقى عملية رسم السياسة الخارجية للقوة العظمى الوحيدة في العالم في سبات لمدة أربع سنوات.

إن «العملية» ليست موضوعاً معقداً، لكنها مهمة. وبغض النظر عن عملية عقلانية مبرورة للتفاعل بين الوزارات المعنية بدرجة أساسية، وراء كارتلتين في مجال السياسة الخارجية في عهد ريجان ذات ابعاد وكاد يصعب تخيلها: لبنان و «إيران - كوشن» وقبل أن يضم فرانك كارلوتشي ويخون باول إلى مجلس الأمن القومي ويقرضها الانضباط كانت جوابات رئيسية معينة من السياسة الخارجية الأميركية تدل عملياً من جانب هواف ومغامرين في أدنى مستوى من الإدارة.

ولحسن الحظ لا وجود لأمثال أوليفر نورث في البيت الأبيض في عهد كينتون، وبالمثل، يبلغ انشغال الإدارة بالسياسات الداخلية من القوة حدا يجعل كل مبادرات السياسة الخارجية توزن وتقدر بعناية بالغة من زاوية تأثيرها السياسي الداخلي. وهكذا، فمن جهة ليس من المحتمل أن يصل مسؤولون أميركيون إلى طهران وهم يحملون أسجلاً

يعمل تحيين مادلين أولبرايت وزيرة لخارجية الولايات المتحدة ما قد يكون الفرصة الأخيرة لكينتون كي تعيد ترتيب سياساتها الخارجية. بالمطلوب - وهو ما قد تستطيع السيدة أولبرايت توفيره - قيادة حازمة للعملية التي تتخذ بواسطتها قرارات السياسة الخارجية.

كان واضحاً منذ الحملة الانتخابية في ١٩٩٢ أن كينتون سينتصب على السياسة الداخلية. ومن ضمن العوامل التي ساهمت في تركيز اهتمامه على الشؤون الداخلية تجربته كحاكم لولاية أركنسو، وإلحاحه بان ركود الاقتصاد الأميركي كان مصدر القلق الرئيسي للناخبين الأميركيين، وانتهاء الحرب الباردة، وتراجع قناعاته بجدوى للقوة الأميركية اثر بحرب فيتنام، وهزيمة الرئيس جورج بوش على رغم نجاحات سياسته الخارجية.

وكان لدول الولايات الرئيس الجديد آثار قريبة وبعمدة لدى على السواء بالنسبة إلى إدارة السياسة الخارجية الأميركية. ولم يكن أي منها إيجابياً. ويرى في وقت مبكر في ولاية كينتون ميل إلى التحرك بالاستعداد إلى أطراف متصدية كبديل للتحرك الأميركي، ولم تغير الآراء نهجها إلا بعدما كاد هذا الموقف إلى كارتلة في الصومال. وتحول بطرس غالي، الذي كان يفترض أن يكون المستفيد الرئيسي من التحرك للتحشد الأنارالله إلى أبرز ضحاياهم.

الأمم من ذلك أن تعيينات الرئيس للمنصب الرئيسية في السياسة الخارجية كانت بشكل عام إعطاء مكانة ثانوية للسياسة الخارجية. ولم تتميز أي من التعيينات الثلاث الأبرز في مجال السياسة الخارجية - ولين كريستوفر في وزارة الخارجية واندرونيك ليد كيمستشار للشؤون الأمن القومي وأر اسين في وزارة الدفاع - بانتمائها على صوغ سياسة



للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الحياة الشعبية

التاريخ :

٢٠ مايو ١٩٩٧

كأن ياول في الاعتناق عن خوفاً السباق الرئيس، فإن لدى الجمهوريين حكام ولايات (مثل كريستين تود ويلمان وجورج بوش الابن) وأعضاء في مجلس تشيوس (مثل جون ساكين وليندا لوت وفرد توميسون) وشخصيات لامعة في القطاع الخاص (مثل ديك تشيني وجاك كعب) تمازج بجانبيتها الكبيرة بالمقارنة مع تلك الرئيس غور، ومناقسه الديموقراطي للتعامل مع تلك يد غيبهارت (وهو من مناصري الحركة النقابية التي يتخلص بولندا) واحسن وسيلة يمكن للجمهوريين بواسطتها ان يستسلموا للحكم هي ان يمنحوا الرئيس الديموقراطي تأييدهم اللوي في قضايا رئيسية على صعيد السياسة الخارجية، مثل عملية السلام في الشرق الاوسط والصين وتوسيع حلف الأطلسي. فتجاهات السياسة الخارجية بذاتها ولوحدها، لن تكتف الديموقراطيين أكثر مما انقلبت جورج بوش، وبالفعل، ربما يبرز تعاون الجمهوريين الاعتقاد بأنه يمكن للوفاق بينهم على الحكم بشكل مسؤول وان تقاربهم أحياناً من الانزلاق لم يكن جيداً. وبينفي للجمهوريين قبل كل شيء، ان يتجنبوا اطلاق تصريحات مثقلة كالتى نسبت أخيراً الى رئيس مجلس النواب نيكول غينزبريتش، عندما هاجم كليتتون لأنه مارس «صفوطاً على اسرائيل، ينبغي لأولئك الذين يستعدون لأن يربوا الآن ويسموا البكر.

ويسجل للرئيس كليتتون قيامه بشيء كان ينبغي ان يفعله في بداية وألمه، وهو تعيينه وزيراً خارجية تمتاز بالانحطاط والصمم وبعد النظر والفاطية. وإذا استطاعت ان تجتهد عملية السياسة الخارجية وتلتحق الرئيس بان يترك بصماته في هذا المجال، فإنها ستكون قد أتت خدمة عامة واثمة ليس للاميركيين وحدهم بل لجميع الذين يقدرون الزعامة الاميركية.

• كاتب في شقين السياسية الخارجية، شريك في «مونتاج سوشليست» أرنتفون، ولاية أريزونا الاميركية.

وكمكة، لكن من جهة أخرى سيكون على المراقبين الذين يتطلعون الى دور قيادي حاسم من جانب الرئيس الاميركي على صعيد قضايا السياسة الخارجية الأكثر إثارة للجدل ان ينتظروا وقتاً طويلاً بالفعل. وفي مثل هذا الموضع بالذات يمكن لوزير خارجية يمتاز بدقة عالية بالنفس والذرات قيادية قوية ان يلعب دوراً حاسماً.

وقد أخذنا التقدير تماماً أولئك الذين سخرنا من تعيين السيدة لوايبريت كونها امرأة، والفضل ان يامل ويتوقع ان تلعب الولايات المتحدة دوراً محورياً (على سبيل المثال) في ابعاض عملية السلام في الشرق الاوسط الى نهاية ناجحة ان يركز انتباهه على وزيره الخارجية، فهي وحدها، في هذه المراتب، التي تمكن من التفاوض ما يفترض من تحريك الصور، انها، في هذه المراتب، الرجل الذي ينبغي لقائه.

ربما يفهم الرئيس في التهنية أخذاً في الاعتبار الخطائق المالية والغالبية الجمهورية في الكونغرس التي تحد من قدرته على صوغ السياسة الداخلية الى السعي لأن تكون تركته الرئيسية في مجال السياسة الخارجية، فإذا فعل ذلك سيكتشف ان الثروات المتاحة لديه قد اصابها الصعاب خلال السنوات الأربع الماضية، لهذا السبب من المهم بالنسبة الى وزارة الخارجية ومستقبل الأمن القومي الجديد، صمد بيرس، ان يعيداً تقسيط عملية التفاوض المشترك بما يؤمن الاستماع الى كل الأجهزة الحكومية التي تتحمل مسؤوليات في مجال السياسة الخارجية وضمان تعاونها.

ويمكن للجمهوريين باعتبارهم المعارضة الموالية للدولة ان يلعبوا دوراً رئيسياً في المساعدة على ارساء السياسة الخارجية الاميركية على ارضية متينة. لقد اصيب رئيس الولايات المتحدة بجروح عميقة من جراء الفضائح المستمرة ولكن السرعة الزوال التي تدور حوله، كما لحق اذى مائل يوريشه لشريفي نائب الرئيس، ويكاد الحزب الجمهوري يحتكر لنفسه منذ الآن المرشحين الرئيسيين الأكثر جاذبية في دورة الانتخابات المقبلة، وحتى اذا استمر



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ مايو ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية

أين كايلا العراقي ؟

ومول كايلا إلى الحكم في زلزال، حدث لا يقل أهمية عن سلسلة الأحداث الكبرى التي هزت ولا تزال النظام العالمي منذ انتهاء الحرب الباردة وأدت كلها لروح العصر الجديد، الواحد بقيادة الولايات المتحدة، وإذا كانت أحداث مثل تلك الاتحاد السوفيتي وحرب الخليج الثانية كانت علامات على تعامل الولايات المتحدة مع أطراف دولية وإقليمية غير غربية، فإن ما جرى على أرض زلزال وميجري في منطقة البصيرات العظمى مع الحلفاء الشماليين الأمريكيين مع الحلفاء الغربيين أنفسهم، فالتحدي وحدث هي تآكل الولايات المتحدة بمصاحبة الوضع الحالي زمره، وما جرى في زلزال من صراع بين فرنسا وأمريكا انتهى لصالح الأخيرة، وما جرى على صعيد العلاقات بين أمريكا واليونان وأوغندا وإثيوبيا وجنوب السودان إلا صاعقة لصناعة تيوم سياسي في الخطط الأمريكية التي تحاك خبثه للسيطرة على إفريقيا.

لمحت أمريكا بكايلا إلى الحكم بالصورة أو النموذج الذي تريد أن تصنعه للتحول الذي يتلاقى مع توجهاتها الأساسية، إنها تعلم أن الكلام عن الديمقراطية بالمعنى الصحيح لا يتناسب مع أوضاع قارة ما تزال أسيرة الخلاف بكل صورة، ولذلك لا بأس من وجود نجوم لهم قاعدة جماهيرية، لكن قبلية أو شيعية، تمكنهم من دحض الأقوال والقصص بعد من جديد على الأوضاع الداخلية ولأن من في يدهم السلاح هم أصحاب الكلمة العليا فلا بأس أيضا أن يكون النجوم من بينهم، على أن تجري عملية

تجعل النجوم بالحدث عن توازن الأراضي أو التوافق الشعبي حولهم وإساسة مؤسسات بمقاييرها تشفي الطموح على هذا الوضع بصورة شكلية، وأما إن وصل النجوم إلى سدة الحكم بالديمقراطية فخير وبركة ملكا حدث في جنوب أفريقيا، المهم أن تكون كل القوى متجهة إلى البيت الأبيض، وما حدث في زلزال قد حدث في العراق، لقد جرت أمريكا انتخابات للبيضاء كثيرا مع صدام حسين وفقدت، لأنها لم تجد كايلا العراقي حتى الآن، وإلى أن يأتي أن تتوافق عن الحدث عن شخصية لها جلور جماهيرية قوية، ممن يبيعهم السلاح أيضا، تؤمن بعملية تجميل الأوضاع السياسية بشكل أو بآخر من أشكال الديمقراطية، ولا تتعدى طموحاتها الخطوط الحمراء التي تحدها الولايات المتحدة نفسها، وربما كان صدام من النجوم المفضلين لأمريكا، ولكن مشكلته أن طموحاته عريضة وأستبدادته أكثر مما ينبغي، ولذلك فإنه ليس من عبدة كايلا المطلوب، قد لا تهتم أمريكا بهذا الإقتصاد السياسي الذي تلمحه الآن طالما يحقق مصالحها هي وحدها، ولكنها تتناسى حقيقة تعلمها جيدا هي أن أي نور خارجي لا يقوم شط على القدرات وعلى الثقة في صناعة خصم، بل أيضا يتطلب اعتراف الآخرين به وهو ما يوافق حتى الآن لكل هذه الشركات الأمريكية وإن يفسلون بأن يكونوا إداة لتفكيها.

د . عبد العاطي محمد



المصدر: الأهرام

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٧

«العولة»: هل من جديد؟

عالم جديد
د. أنور عبد الملك

تقول بادلبي ذي بدء: لفيطلمن المتشاكسون والمخالفون، دعاء الشعبية وكذا رواد المستقبل هذا بمناسبة حدث جليل كم في ٢٣ أبريل الماضي، تنويجا لسليلة غير مرفلة أو بتعبير أدق سلسلة متخيلة من الأعمال التنفيذية والمبادرات الجريئة وسبادة الرؤية القارورية على النظرة الوضعية شبكة الألف منذ ١٩٨٩.

لن نكس، ولا يعقل أن يشك أحد بعاصر الدنيا كما نعرفها، في عولة العالم. أي أننا لن نفوض في التحليلات القائمة من نظرية المعرفة الفلسفية ومتابع البحث العلمي وذلك لبيان أن العالم ليس في مرحلة العولة، وإنما - أي العولة مفهوم مستعجل لا يتل بدقة واقع نظام الهيئة القائم في العالم منذ ١٩٩١.

إن، فيطلمن المتشاكسون وانصار التهجئة اللتين ربما كانتا يتصورون أن سوا سنو نكس واقع الأمر. لا.. بل أن العولة قامت، أي عولة العالم منذ ١٩٩١ في دائرية واسعة يسودها القرار الأمريكي الدعم بالغة المالية والتكنولوجيا الحربية للتسمية المتشككة، وذلك بالارتكاز على حنف الانطلافي في أوروبا، وبالدولة الصهيونية في جنوب غرب آسيا والشرق الأوسط.

الأمر إن غير الهيئة على ما يرام كما يقول أبقراط العولة والكوكبية، والتجربة لا يمكن لنا أكثر من محاولة ترقى إلى مرتبة المشاركة في الفن وواقعها والتفوق.

لماذا إذن هذا التساؤل عن الجديد؟ ثم ما هي قصة ٢٣ أبريل ١٩٩٧؟

أولا: في ذلك اليوم اجتمع رؤساء دولتي الصين وروسيا في موسكو ووقعا على وثيقة «الشراكة الاستراتيجية» بين دولتهما تتكلم من معيار رئيسية خمسة:

١- رفض نظام العولة القائم على هيمنة القطب الواحد بتقدم نموذج إقامة نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب للقرن الحادي والعشرين.

٢- التمسك بالاستمرار في محاولة فرض هيمنة القطب الواحد، مذهب ألا تسعى أي من الدول إلى فرض هيمنتها وممارسة سياسة القوة أو احتكار السيطرة على القضايا الدولية.

٣- التمسك بأبولوجية الهيمنة والحرب، وفي التي تتجلى بوضوح في ممارسات عديدة سوف تعود إليها بعد قليل، وذلك بالاتفاق على أن الصين وروسيا مؤيدان إقامة نظام أمسي جديد، وتطالبان بشد عقبة الحرب الباردة، وكذا معارضة التكتلات.

٤- الاتفاق على وجه سياسة إضمار ميثاق الأمم المتحدة وتحويلها إلى أداة هيمنة للحرب بواسطة تدخل قوات حفظ السلام، مخالطة بعودة مجلس الأمن إلى دوره بوصفه معصر القرار الدولي الملتزم بالعدل والحيطة الدولي وذلك في حالة موافقة الدول المعنية بوجود قوات حفظ السلام، على أن يتج ذلك طبقا لتعليمات صارمة وتقصيلية تتبع من نظام مجلس الأمن وفراعاته.

٥- إقامة مساحة واسعة للتعاون والتنسيق والمشاركة بين الدولتين في مجالات السياسة الخارجية، خاصة السلام العالمي، وكذا التنمية، وكذا مجالات الاقتصاد على أن يتج ذلك تحت إشراف «لجنة صداقة مشتركة»

الصين الشعبية وهو أيضا رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية للجنة المركزية للحزب والرئيس «بويرس» ولتسين، بوصف رئيسا للاتحاد الفيدرالي الروسي. هذا وإشتراك وموافقة رؤساء ثلاث جمهوريات إسلامية في آسيا الوسطى من جمهوريات الصينيات الخمس في هذه اللحظة التي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي حتى عام ١٩٩١: كازاخستان، قرقيزستان، طاجيكستان. وفي الجمهوريات الثلاث المتخلفة لحدود الصين. وقد تم ذلك بفضل التفضيز الكبير للقوى الفسارية، خاصة القوات الجوية والفرات الجوية والقوة على اتساع ١٢٠ ميلا على جانبي الحدود.

وكذا: وهو جوهر الأول الاقتصادي وعلى وجه التحديد مسألة الخطب شريان التنمية الحارة للصين الآن وفي المستقبل الوشيك.

ثانيا: من هنا كانت ميزة الوصل بين نمط الاتفاق السياسي والرسمي من ناحية والممارسة السياسية بين الحكومتين

١- بعد تفكيك الطاع العام للاتحاد في روسيا ودمج الأوسع، ظل قطاع الصناعات الحربية هو الأكثر تماسكا، كما أنه ظل مستعدا لتزويد التجهيزات المتقدمة لتكنولوجيا، خاصة في مجال الطيران والصواريخ. تحركات الصين بسرعة فائقة في هذا المجال واشتريت ما يقدر بمبلغ خمسة بلايين من الدولارات من الأسلحة الروسية في السنوات الخمس الأخيرة، أي ٢٢ من مجمل صادرات روسيا، كما عاشدت على شراء ثلاث إنتاج الصانع الحربية الروسية لعام ١٩٩٩، فكذا حصلت الصين على ١٢ طائرة «سوخوي» ٢٧ الهجومية، كما وافقت روسيا - وهذا هو الأهم بكثير - على بيع التكنولوجيا المتقدمة وقضائر إنتاج طائرات الهجوم المتقدمة من طراز «سوخوي» ٢٠، التي تعد في مستوى طائرات «ف ١٦» وفي ١٨ الأمريكية.

ثم بدأت الصين تنتج طائرة لكثو تقشمان طراز «ف ١٠» في نفس الوقت الذي دخلت فيه الصين مرحلة إنتاج جامعات الطائرات والبوارج حاملة الصواريخ وسفن انزال القوات، جنبا إلى جنب مع أربى أنماط التكنولوجيا المتقدمة، وصواريخ أرض جو بعيدة المدى مقدر لها أن تصل إلى ١٢ ألف كيلو متر وطائرات الانتار للبركة.

وقد جاء هذا في العديد من التتميرجات التي أدلى بها كبار القادة والفكرات، العسكريين الصينيين من وزير الدفاع الجنرال مشي هاوتيان، وقائد القوات الجوية بويرشين يان، إلى خيرى أكابيس وفتح اللقا أعلن أن روسيا تدعى الآن تكنولوجيا «كانت سوف تسيطر الصين وقتا طويلا جدا لتخويفها بنفسها وما كان للصين أن تحصل عليها من أي مكان آخر يرى حال من الأحوال.

٢- وعندما سعت أمريكا لحد حلف شمال الأطلسي شرقا إلى حدود روسيا لأنها وبقرار شمس كلا من بولندا والمجر



والجمهورية التشيكية في دفعة أولى هذا العام، سوف تتلوهما دفعتا تاليتي في أوروبا الوسطى والشرقية. أصرت روسيا على أن يكون هذا التوسع الهجومي الخطر محسوبا بصفور مؤشقة ملزمة تضمن الشروط التالية: عدم إقامة قواعد إستراتيجية ولا نقل أسلحة ذرية ولا وحدات إستراتيجية هجومية إلى أراضي الدول الثلاث الجديدة. أي ضمان أن هذا الانضمام سيكون دين فاعلية إستراتيجية هجومية. هذا بالإضافة إلى مراجعة اتفاقية الحد من الأسلحة التقليدية ومع روسيا الحق في حشد قوات إضافية على حدودها الغربية والجنوبية. وقد أبدت الصين هذا الموقف بشكل صارم. أدراكا منها أن الهدف الحقيقي من تقدم القوى الدورية والاستراتيجية الصارية لحلف شمال الأطلسي شرقا .. إما هو مساندة تصاعد الصين في قلب آسيا بعد تحديد حليفها الاستراتيجي الجديد في روسيا

٣- ثم التقليل البعيد من المشاركة في مجال السياسية الاقتصادية. فلسفة وانجازا. هذا وإن معدلات التنمية الاقتصادية الشرقية في الصين ٧٢,٦٪ سنويا، تصل إلى ٢٦٪ في جنوب شرق الصين تحت على أساسين وأضحى لا وجود لهما في روسيا. استقرار القيادة السياسية للحزب الشيوعي الصيني وفرت على الجمع بين التعددية الاقتصادية من ناحية والتحكم بالقيم الإيديولوجية والفكرية باسم «المسار الاشتراكية الروحية الجديدة» من ناحية. هذا إلى جانب تحديث الاقتصاد على أساس التنمية التي تجمع بين القطاع العام الحكومي، قطاع تعاونيات.. قطاع الإنتاج المشترك، القطاع الخاص الوطني، قطاع مناطق الاستثمار الأجنبي الحرة .. وكلها في إطار القط العام للدولة والحزب وقيادتها.

وفي الوقت نفسه وبعد تفكك النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي السابقة تم في روسيا على أيدي الجيوش الصهيونية التحكم في رئاسة روسيا منذ ١٩٩٦، حيث الأزمة في كل شرابين الاتجاه الصاعدين والزائف وكذلك في التجارة إلى حد عدم دفع رواتب معظم الموظفين والموظفين وانحدار العناية الصحية ومعها متوسط الأعمار إلى ٥٧ عاما بينما كان يزيد على ٧٠ في عهد الاتحاد السوفيتي، فضلا عن تفكك سلطة الدولة وبدية أفراد المخابرات الجمية في سبورها من فوار موسكو. ووفق هذا وذلك تسلط عصابات لاثاليا الأجرارية والأدمرة والمخدرات ونهب الأموال العامة بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا البلد العظيم. كان لابد أن تلتفت القوى الوطنية في روسيا - الجيوش الحرب الشيوعية، الأحزاب القومية والأصلانية، وزارة الخارجية، وكذا الكنيسة الأرثوذكسية - إلى عهد المخافة. ومن هنا جاء التوجه الروسي القوي إلى دراسة شبه تفصيلية في الصين، وصفه الأمل للثورة والنظم التي يمكن أن يكون حافلا لاثاقا روسيا. ومن هنا بدأت مشروعات الاشتراكية في معظم القطاعات والوزارات والمؤسسات في البلدين.

٤- وفي مواجهة نظام العرة القائم على هيمنة الطب الواحد، أدركت الصين وروسيا أن لكل منهما شركا في أوروبا السابعة إلى انقضاء مستقبلها الاقتصادي وتحقق مدتها التالية. من هنا كان موقف دول أوروبا الغربية اللين بالنسبة لروسيا ودورها إلى المطالب على الحد الأدنى من أخذ المصاحبة الروسية في الاعتبار في عملية توسيع حلف شمال الأطلسي شرقا التي تمثل امتدادا لروح «السياسة الشرقية» لاثاليا الغربية منذ الخمسينيات والملاحظ أن الصين قد استكت بمفاتيح العبارة التاريخية في كل الحالات. كان ذلك أثناء زيارة رئيس الوزراء إلى بييجينج في فرنسا عام ١٩٩٦ عندما أعلن أن حجم سكان أوروبا، وكذا طاقتها العلمية والتكنولوجية الهائلة بالإضافة إلى ثرواتها المالية، أهم بكثير من الولايات المتحدة بالنسبة للصين، قبل أن يبرم صفقة تجارية بلغت ثلاثة ونصف بليون دولار لشراء أسطول من طائرات «إيرباص» تحديدا لاحتكاك الشركات الأمريكية وخاصة «بوينغ» لهذه السوق. وقد ترقب على ذلك أن استعجاب كل من فرنسا واثاليا إلى هذا الاقتراح الصيني التاريخي بسرعة وإيجابية فالتحقيق ليعمد أن أصبحت لاثاليا بفضل سياسة المستشار «كول» ثاني دول العالم من حيث حجم الاستثمارات لاثاليا في الصين منذ عدة أعوام يزيد الفرنسي «شوراه» الصين هذه الأيام بقية هذا مشاركة شاملة، بين فرنسا والصين، بينما اعتدت الصين من استعدادها لهذه في حوار في مسألة حقوق الإنسان بعد الخلق في علة إلى الإذانات الصغيرة داخل لجنة حقوق الإنسان للأمم المتحدة وتفتتت فرنسا ضرورة وضع حد بنسبتي «تاوان» التي تنميرها الصين جزءا لا يتجزأ منها.

والعد إلى مسألة الخط .. إن أفراد معدلات التنمية للقرالتي في الصين تعنى أن الصين سوف تفسط إلى استيراد أكثر من ٦٠٪ من احتياجاتها في للقط عام ٢٠٠١. ومن هنا كان التعاون الحار بين الصين وروسيا وكذا جمهورية آسيا الوسطى الإسلامية لتشغيل قنوات نقل للنفط من جمهورية أذربيجان في الجنوب الروسي إلى حدود الصين، مروراً بإيران تحفيقا للصلحة المشتركة. ومن هنا أيضا كان اهتمام الصين، كذا اليابان ثم كوريا، للترابز بمرادر النفط الهائلة جنوب غرب آسيا والشرق الأوسط للتنمير في الأمة العربية وإيران والجنوب الروسي. من هنا كان الاقتراح آخر قطاع خط السكك الحديدية عبر سيبيريا بمناسبة اجتماع رؤساء عشر دول في مشارف آسيا - عبر



النشر والخدافات الصدفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٧

حصول إيران في أبريل ١٩٩٦ لاصلاح فتح طريق
الحديد الجديد وإقامة منظمة التعاون الاقتصادي،
مقرها طهران وأمينها العام بن تركيا.
محور الشراكة على موضوع كبير نمود اليه في لقاء
بعد قريب.

الى هنا يمكن ان نختصر الحديث في مساحة
الشراكة الاستراتيجية، التي تم الاتفاق عليها بين الصين وروسيا
يوم ٢٣ أبريل ١٩٩٧.

ولكن لنا موهبة آخر لتاريخ مراحل الحوار بين الصين وروسيا
منذ نهاية الاتحاد السوفيتي، وهي الارضية التي قامت عليها
(اعمدة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين منذ اسابيع
كيف ترى بكون حال العملية في مرحلة هبوب رياح صياغة
العالم الجديد).

● ثالثاً: هنا يبدأ مجال التفاعل والمستقبل: من البهيبي ان
صياغة عالم جديد، او بعبارة اخرى صياغة عولة ذات مراكز
متعددة عملية غاية في التعقيد، بل وتبدو بعيدة المثال كل البعد لو
نظرنا إليها من داخل المنطقة العربية المعاصرة المحفورة بشكل لم
يسبق له مثيل في التاريخ. وكذا، فإن الالتفات من العولة
المضمورة حول هيئة القطب الواحد الى عولة تشغل في رعاها
المراكز التي تمثل عاوية العالم بمعنى صافي في حاجة الى كسر
الانكسار، التي تعجز حيث ذات مغزى على بلوغ ابواب الاجتهاد
والرؤى المستقبلية والتعاون المعري.

من هنا راي العديد من الخبراء ان «اتفاقية الشراكة
الاستراتيجية بين الصين وروسيا يوم ٢٣ أبريل ١٩٩٧ هي مفتاح
ذلك المستقبل المشوي.

كيف يمكن ان تكون هذه العولة التي تمثل عاوية العالم؟
١. سيظل المشروع الامريكي قائم الى مدى وسيد وكذا التلوق
الاستراتيجي الى حد ما. وأما الجديد في الدائرة الاطلسية
سوف يتسلق في سعي الدول الأوروبية الكبيرة الى توسيع رقعة
استقلاليتها قارعا تحفظا لصاحبها المحاصرة وسعياً الى افلات
من دور الالة للنفوذ لإدارة الامريكية بدلا من أمل المشاركة في
القرار المعري المركزي.

وسا ان أوروبا لم تنجح حتي الآن ان تصالح وحدها وبدأ من
تراكم المشاكل الاقتصادية والمالية، فإنها ستعود نفسها تدريجيا
في مكان الباحث من دوره في نظام عالمي ينتقل من العولة القديمة
الى عولة من نوع جديد متعددة المراكز. ومن هنا يمكن ان تكون
أوروبا - لو ارادت - شريكا وفتح المقام كبير للفاعلية للدائرة
المركزية الجديدة.

٢. «الشراكة الاستراتيجية» بين الصين وروسيا في الختام الأول
ثم الاتجاه الى توسيع رقعتها بحيث تصبح بؤرة لعولة متعددة
المراكز وقد بدأ التخطيط والعمل في عدة اتجاهات:
(أ) توسيع الشراكة الصينية - الروسية الى الهند واسيا الوسطى
وهي الرؤية التي تحقق أوسع قدر من التوازن بين روسيا والصين.
بين تعداد روسيا أي ١٤٨ مليون نسمة بكتالة ٨.٦ في الكيلومتر
الربع في مقابل ١.٢٢٠ مليون صيني بكتالة ١٢٧.٤ في الكيلومتر
الربع. (يقذف تعداد الصين حتي عام ٢٠١٠ بإضافة ٢٠٠ مليون
نسمة أي نحو عسفي تعداد الشعب الروسي).

(ب) هناك المشروع الأوسع الذي يضم الصين وروسيا، وكذا
الهند خاصة بعد تطبيع علاقاتها مع باكستان بفضل رئيس
الوزراء الجديد كوجار جوجرالا، بالإضافة إلى اليابان التي
تسعى إلى موازنة شراكاتها مع الولايات المتحدة بتوجه جديد عارم
إلى آسيا ثم جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، أي طريق
الحديد الجديد الذي يموارد النفط وكذا طريق نقلها للخليج إلى
الصين.

(ج) عند هذا الحد تتصالح كل من الصين وروسيا عن مكانة
وقهر الدائرة المركزية للعالم الاسلامي - العالم المعري وإيران -
وهي الدائرة المتداخلة في كل من روسيا والصين وبرجنا متقاربة،
وكذا حمزة الوصل بينهما، وقد انتهت كل من الصين وروسيا إلى
إيران، بوصفها القوة المؤثرة في جوارب شرق آسيا وذلك نظرا
لغالب قوة عربية متحدة كان مأمولاً أن تتشكل حول مصر بعد
حرب أكتوبر عام ١٩٧٢، ويبدو هذا التوجه جلياً في الفكر وزير
خارجية روسيا الفخضر «بريماكوف» واستقل رئيس المجلس
النيابي الإيراني «ماتلق موري» بعطارة في البرلمان الروسي. هذا
بينما تمكك «الصين الاستراتيجية» بتسع إلى البعد الحضاري بكل
وضوح: ذلك ان بناء جبهة التحالفات المستقبلية مع دول العالم
الاسلامي وخاصة إيران بعد باكستان، يفتح الباب أمام الدول
العربية على اوسع نطاق يبدو اقرب إلى التخليق من الاعتقاد
الأجدد على روسيا التي مازالت قطاع واسع من قياستها يحتفظ
بالتوجه إلى الغرب.

وعفنا أن هذه الرؤية الثلاثة التي تبدو أكثر موحداً في الغرب
إلى الواقع الصلحي وكذا الحضاري أي أن الدائرة المركزية
للنظام العالمي الجديد سوف تنتقل من الولايات المتحدة ودائرة
الاطلسي إلى دائرة أوسع بكثير تضم المراكز الصاعدة في مرحلة
صياغة العالم الجديد وهي قلاها نهضة آسيا.

من هنا تبدأ مسيرة التساؤلات التي يشهدها تقدم عملية العولة
ذات المراكز المتعددة. كيف يكون رد الفعل الامريكي؟
كيف تتجه أوروبا؟ أين مكانة أمريكا اللاتينية، ثمانية المناطق
النامية في العالم بعد آسيا الشرقية؟ إلى أين إفريقيا؟
ثم ماذا عن رؤية ومكانة ودور مصر والامة العربية؟

قال صاحبني:

«أراك حسب عادتك تجول بنا جولة واسعة
حول الدنيا، أو كما تقول، حول صياغة العالم
الجديد فهم منك الآن أن طريق الاختيار كان
مستوداً أمامنا، وأنه بدأ يفتتح... كيف، إذن،
نفق من غفلتنا؟ متى نخرج إلى عرض
البحار وقد بددت تهب ربح الشرق؟... نعم،
ماذا عن نورنا في هذا كله؟...»



المصدر: الحياة السنوية

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٧

هل للاشتركية مستقبل في القرن الواحد والعشرين؟

حسن احمد امین *

تتمسك اسامعنا من علم لغوي، والاس
أبديولوجي، في لغة من غير الاعتراف بان كل
الإبراهيم قديمها وحديثها، ما صنعت نفسها -
من دون غيرها - الفسورة على تحسين احوال
العشرى، ذات باء بالفتح، الخرع، ومن بينها
البراماج الانشراكي، فقد فسرنا اتيان السموات
الأنشورية انهار المنط السهلاني من التشرقية
في دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي،
وما تال ذلك من زرع ثقة السهلاني الانشراكي،
غير الشيوعيين في كل مكان بمحيطهم على رغم
اختلافها في الكثير من مظاهره من الشيوعية
سليانة.

والسبب هنا جسد القروض تفصيلاً لأسباب انهيار النظام السوفياتي من الاشتراكية. يكن أن تشير إلى أنه من أجل أن تسبب ما كانت الأنظمة الشيوعية عديمة جزأاً من وعود، ينبغي توفير الظروف الملائمة الخاصة لتلك المشكلات العام، وبذلك الذريع في تحقيق تلك الوعود، ثم ذلك أنطباع الدينبي الذي سببته به تلك الأنظمة، فباعتبارها، بما في ذلك الما القليس التي أحاطت بها فكرها كدركس وانجاز، وأسسها كدليلين وسلائف، واستطاعتها خدمة الخطأ إلى تفكيرهم أو مبرراتهم، ثم محاولة انتماض الشيوعية العامة الخاصة الدولة تلك على أساس فكرة الدولة لوسائل الإنتاج، والخطط المركزي، فاشكال، من دون الاستفادة من النواحي الإيجابية في النظام الرأسمالي، والاستفادة باليات السوق والأشغال، وإقدامها للتهور على استحصاا لشروع الخاص، وأخيراً غلبة الاستبداد على تلك الأنظمة، ولعمها الفكر والفرد، وهو ما يبرز خشية ماركس في السنوات الأخيرة من حياته من أن تكون روسيا أول من يطبق نظرياته عليها، إذ توقع أن يقلع على النظام الشيوعي فيها ما وردته عن النظام العيصري من مبررات الفهم والاستبداد.

تترك كل هذا وغيره لا أحسب أن الاشتراكية أو حتى الماركسية ذاتها - قد ماتت وانتشرت إلى الأبد. فهي في رأيي لا تزال قادرة على الإسهام في حل بعض مشكلات البشرية، ولكن بشرط فلاحها في إختال تعبدات جذرية على ما عرفه العالم من صور لها منذ منتصف القرن التاسع عشر.

قد انقسم، اول ما انقسم، من الأمة على ذلك
انه من الواضح تماماً - كسما من ابداء الرئيس
جوسوبويما في كتابه نهائية التاريخ - ان
القيود المالية للتبعية الاقتصادية قد
اقتربت وحات جديتها من التحول. واعني بهذه
البيوتوبيا ذلك الإيمان بالانتماءات سوق لا
تضعف إلى قيود، وفي ظل ظروف من التناقص
للخود، على اسائر من هذا النوع من
شأنه ان يساعده على الوصول إلى أحد الأمسي
من انتاج السلع وتوفر الخدمات وتحسين
السعادة المالية للعظمى من المواطنين في ظل
الحرية والديموقراطية. منذ تلك البيوتوبيا لم
تتحقق في أي زمن من أزمنة التاريخ، ولا في أي
أطر من الأطار الذي نبئت هذه الجديرة. ولعل
أبرز مثالين معاصرين على ما لم يتحول تلك
الاقتصادية لتلك الذي نبئت به حكومت مرحية
ناشئة في بريطانيا من تحتها تحرير السوق
من كل القيود، ثم ما تشهده اليوم في هولندا
المتحدة من جوانب السوق خفيفة في أوضاعها
الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بدأت تلصق
من تفوها الدولي خصوصاً تجاه خلفها في
أوروبا واليابان، التي أصبحت والتفت إلى
عاجزة عن تمويل عجز موازنتها المزمع من دون
استعداد الأوروبيين واليابانيين لشراء أدوات
الفرانك، وحتى أضحت - على حد تعبير بعض
المؤرخين الأمريكيين - هي حياجة في عاصمة
صحة الاقتصاد لتلكها من وقتها.

إذا انتقلنا بعد ذلك إلى دول العالم الثالث يرى أن من المؤلف حقاً أن يكون انهيار الاتحاد السوفياتي وشرق أوروبا، سبب نجاح محاولة الولايات المتحدة والبنك العالمي وصندوق النقد الدولي - وهي محاولة جاءت بعد هذا الانهيار مباشرة - فرض أسلوب العلاج والصماعة على تلك الدول حتى تهرج إلى الجحيم ما كانت ننتهجه، أو كانت في سبيلها إلى



كصرامة تمسك رجال الكنيسة بتعاليم الكتاب للقدس

غير أن هذا الموقف من النظرية غريب عن الاشتراكية، فليس عليها، فلم يشعر ماركس وبينين قطبان مهمتهما هي الإخلاء لحرارية مؤلفات كتيب قبل عصرهما، وإنما الإخلاء لروح النظرية العلمية وتحليل الواقع المتغير تحليلًا دقيقًا، وتعميم الخبرة المكتسبة أثناء الممارسة، وحل المشكلات التي تواجهها كل حافة من الحافة حلًا خلاقًا... وقد حدث أثناء المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي السوفياتي، «أذار (مارس) ١٩٢٢» أن خطب لينين موجهاً الكلام إلى جماعة من معارضيه استشهدوا بماركس في موضوع معين فقال:

«نعم، هكذا قال ماركس، غير أن ماركس لم يكن يكتب عن روسيا، كان يكتب منذ القرن عشرين، عن الرأسمالية كما تطورت منذ القرن الخامس عشر. وقد قل هذا صحيحاً مدة ستمة عام، غير أنه غير صحيح إن طبق على روسيا اليوم».

مستقبل الاشتراكية الآن في رأينا مرتبط بامتيازات منها:

- الإنفجار انبعاثها الدنيا على أنها قائمة في الاعمال للكافة المؤلفة لنادي، فمثل هذا الموقف كمثل بأن يفكر النظرية ويكادها، ويأن يجرها من المنصر الحيوي الذي يجعل طابع العصر، ويستأصل الواقع الراهن من الصورة، ويحول بينها وبين الاستفادة من للتنتج التي توصل إليها الفكر من خلال الممارسة والتجارب.

- الانفتاح بان الامر الجوهري هو دراسة كل حقيقة تاريخية على ضوء ظروفها، والاعتراف بحق كل حزب اشتراكي في معالجة مشكلة نفسها التي تولجها مختلف الاطوار معالجة مختلفة، تأخذ بعين الاعتبار الخصائص القومية والظروف الصيفية بكل مجتمع على حدة.

- امتناع مفكرو الحزب عن الانعلاء بانهم الحكم الأعلى في المسائل المتعلقة بالنظرية أو التطبيق، وبأنهم الدايكون الحقيقين للاشتراكية الصفة، وغيرهم من الضوة المتشككين... فهو ادعاء خلق بكنيسة المصون الوسطي، لا بحركة ترفض الإيمان بوجود انبياء فيها من حكمهم وحدهم التفكير الآخرين، واتخاذ القرارات نيابة عنهم.

• كاتب وسفير مصري سابق

أن تنتهجه من حلول اشتراكية، وحتى تأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي التي سرعان ما تخضعت عن نتائج مأسوية لا في المجال الاقتصادي فحسب، بل في المجال الاجتماعي والسياسي أيضاً. فالنظريات التي يقوم عليها ما يمكن تسميته الشيوعية الليبرالية الجديدة، لا تمت في الواقع إلى الواقع بصفة ما يجعل من فشل محاولة تطبيقها أمراً حتمياً، وهو ما من شأنه أن يدفع من تبقى من الاشتراكيين إلى تبني الاعتقاد السليم بأن شؤون البشر - بما في ذلك الاقتصاد - أهم من أن تترك لأعتبارات السوق وحدها.

ما أريد قوله هو أن القرن الحادي والعشرين لا بد أنه سينتظر إلى الوراء هاتذاً من دعاوى الاشتراكيين والرأسماليين في القرن العشرين بأن الاشتراكية والرأسمالية ضدان متنافران لا يمكن التوفيق بينهما، أو لا يمكن أن تستبدل كل منهما من الأخرى، فهي نظرة عقيدة مخطئة فلكرنا باعتقاد الكاثوليك ودعاة الإصلاح الديني في القرنين السادس عشر والسابع عشر في أوروبا بأنه لا مجال للتلاقي بين وجهتي نظرهم، أو استهانة كل طرف من الجانبين الإيجابية عند الطرف الآخر والاتعاظ باختلافه. وبكيفية أن تشير في هذا الصدد إلى أن كل ما يسمى بالمعجزات الاقتصادية في النصف الثاني من القرن الحالي (كما في حال نمور جنوب شرق آسيا وغيرها) قد جمعت بين القطاعين العام والخاص، والتخطيط الاقتصادي، والبيات السوق، وتشكل الدولة وحرية رأس المال، مجعاً كان الاعتبار المهيمن فيه هو مراعاة الحاجات المتطورة المتغيرة في كل مجتمع من مجتمعاتها.

لقد كان خطأ الماركسيين الأكبر هو التوقف لهذا من أهم مسا ثابى به ماركس، ألا وهو النظرية الخلافة إلى الاشتراكية. كانوا يقيسون كل ما يتخضع عن الفكر الماركسي الخلاق في الاتحاد السوفياتي وغيره على ضوء مدى انقياده أو اختلاعه مع مؤلفات كتيب منذ قرن ونصف القرن (ماركس)، أو منذ مدة عام (لينين) عن عصر غير عصرنا، وموقف تاريخي لم نعد نعيش فيه. وحافظت الاشتراكية مجموعة من المبادئ والشعارات الجامدة، صالحة لكل زمان ومكان، وعلى الاشتراكي أن يكزم نفسه بها بصراحة



المصدر : الصحافة السودانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠١٥ مايو ١٩٩٧

أكثر تقارير «البنتاغون» غطرسة في تاريخه:

«نحن القوة العسكرية الأعظم حتى عام ٢٠١٥» النفط وأمن إسرائيل أهم الأهداف في الشرق الأوسط تصورات سوداوية عن الإرهاب واسلحة الدمار

وأصدقائها في مناطق إقليمية من جانب دول معادية ذات قوة عسكرية كبيرة في جنوب غرب آسيا يواصل العراق وإيران فرض الخطر على جيرانهما وعلى التديق الحر للنفط من المنطقة.

ويضيف التقرير: «إن الوصول إلى النفط سيبقى من المسائل ذات أهمية استراتيجية في المستقبل المنظور. وفي الشرق الأوسط فإن إمكان نشوب صراع سيهيئ إلى أن يقوم سلام عادل ودائم في المنطقة وأين إسرائيل».

بالنسبة للبنتاغون فإن «من الله يقول من الآن إلى عام ٢٠١٥ فإن يفتقر إلى أكثر من قوة إقليمية واحدة ذات طموح ستكون لديها الرغبة والوسيلة لتحدي مصالح الولايات المتحدة عسكرياً ومصلح الولايات المتحدة تمتد من ألب العالم إلى يانده... أو كما يقول التقرير «من ألبانيا إلى زانير».

الموقع العالمي الذي يرد فيه والشرق الأوسط في التقرير الاستراتيجي للبنتاغون يأتي في سياق خطر انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية التي يشير إليها بحروف ثلثة هي «إ-بي-سي». ويقول: «هذه فإن من مصادر اللق في الشرق الأوسط حيث يفر انتشار التكنولوجيا المتقدمة لدول مارة (خارجة على التقديرات) مثل إيران ومسائل تزداد تقدماً باعتراف

واشنطن: من سميح كرم
ها هو ذا، بعد تأخير لم يقدم له تقرير سجن، التقرير الاستراتيجي الذي يصدره البنتاغون مرة واحدة كل أربع سنوات... محتوياً على آخر مراجعة للاستراتيجية الأميركية العسكرية في العالم، أهدافها ووسائلها ونظاتها.

يتميز التقرير هذا العام بلهجة غطرسة لم يسبق لها مثيل، لا في غطرسة الحرب الباردة، ولا حتى في الأعوام السبعة السابقة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية عسكراً وسيفاً.

وعنى كلمة ما يحتويه التقرير من معاريف مهمة للغاية فإن الأمم بينها يمثل في إعلان «البنتاغون» -بلسان وزير الدفاع وليام كوهين الذي صدر باسمه التقرير- إن «البيئة الأمنية في ما بين الوقت الحاضر والعالم ٢٠١٥

ستتسميز على الأرجح بدياب متنافس نه عالمي قادر على تحدي الولايات المتحدة عسكرياً في أنحاء العالم على نحو ما كان يفعله الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب الباردة. وبالإضافة إلى هذا فإن الأرجح أنه تحشد قوة إقليمية أو تحالف إقليمي قوة عسكرية تقليدية كافية خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة المقبلة لإحباط هزيمة بقواتنا المسلحة، حين تبدأ القدرة العسكرية للكتلة للولايات المتحدة وتنتشر في منطقة الصراع».

ويؤكد التقرير لعني نفسه في قوله:

«إن الولايات المتحدة هي القوة الأعظم الوحيدة في العالم اليوم، ومن المتوقع أن تبقى كذلك طوال حقبة ١٩٩٧-٢٠١٥». على الرغم مما يؤكد من أن العالم يظل مكاناً خطراً غير مأمن بدرجة كبيرة، وأن الولايات المتحدة ستواجه عدداً من التحديات المهمة لأمتها من الآن وحتى عام ٢٠١٥».

في مقدمة هذه التحديات خطر وقوع صدام واسع النطاق عابر للحدود ضد حلفاء الولايات المتحدة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الكشاف العربي

التاريخ:

١٩٩٧ مايو

يقول تقرير الراجحة الاستراتيجية
«إن خصوصاً للولايات المتحدة قد
يحاولون تحقيق تفوق على الولايات
المتحدة باستخدام وسائل غير
تقليدية من أجل محاصرة أو تقويض
قواتها في الوقت الذي يستغلون فيه
نقاط ضعفه، قد يسمى ويعتقد من
الناحية الاستراتيجية إلى تجنب
مواجهه عسكرية مباشرة مع
الولايات المتحدة، فيستخدم بدلاً من
ذلك أساليب مثل الإغراء، أو التهديد
وبسلاح نووية أو بيولوجية أو
كيميائية، أو حرب المعلومات، أو
تخريب البيئة، كما قد يلجأ إلى
أساليب غير مولانية لتعطيل أو تدمير
قدرة الولايات المتحدة على الوصول
إلى منشآت حيوية، أو أن يقطع
اتصالات قواعده وسيطرها وشبكة
مخابراته، أو يردع حلفاء أو شركاء
لما من دعم تدخل أميركي، أو أن
يلحق إصابات أعلى من المتوقع
بالأميركيين في محاولة لضعف
مزيمة القومية».

ولهذا التقرير إلى حد تصور
ظهور تهديدات تكنولوجية جديدة
غير متوقعة، وحتى توقع قطع صلة
الولايات المتحدة بالانشآت الحيوية
وخطوط الاتصال في مناطق
أساسية، أو استيلاء أطراف معادية
على الحكم في بلدان صديقة.

ويبلغ التقرير ذروة تصورات
التقديرية حين يقول:

«إذا فقد الولايات المتحدة أن
تتسحب من التزاماتها الدولية، أو
تتخلل عن القيادة الدبلوماسية، أو
تتخلل عن تفوقها العسكري فإن
العالم سيصبح مكاناً أشد خطراً،
والتهديدات التي تتعرض لها
الولايات المتحدة وحلفاؤها وأصداقها
ومصالحها ستكون أشد قسوة حتى
من ذلك».

لكن الولايات المتحدة لا تفكر في
شيء من هذا بل للاحتفاظ بالقوة
عسكرية هائلة والاستعداد
لاستخدامها للدفاع عن المصالح
القومية وللشركة جوهرياً
لأستراتيجية الاشتباك ونحن نقترح

من القرن الحادي والعشرين... نحن
القوة الوحيدة في العالم التي
تستطيع أن تنظم استجابات
عسكرية شاملة للأخطار الإقليمية ذات
النطاق الواسع، ونحن حجر الزاوية
لكنير من التحالفات والشراعة الأمنية
ذات النفع لبقية العالم، ونحن أساس
الاستقرار في العالم
الرئيسية.

ويحدد التقرير «المصالح الحيوية
الاستراتيجية القومية الأميركية في
خمس نقاط هي:

حماية سفلة الولايات المتحدة
وأراضيها وسكانها ومنع أية أخطار
راغبة عن الوطن بما في ذلك أخطار
أسلحة الدمار الشامل وأخطار
الارهاب.

حفظ ظهور اختلافات أو هيمنة
إقليمية معادية.

تحسين حرية البحار ولبن
الخطوط البحرية والجوية
والفضائية في العالم.

تأمين الوصول بلا أي عوائق إلى
الأسواق الرئيسية وإلى إمدادات
الطاقة ومصادر الليرة

الاستراتيجية.

ردع، وعند الضرورة الحلق
الهرزية بأي عدوان ضد حلفاء
الولايات المتحدة وأصداقها.

ويعلق التقرير أهمية كبيرة للغاية
على ضرورة أن تكون الولايات المتحدة
قادرة على «الانسحاب من عمليات
طائرة شقيقة النطاق لتعيد تكوين
قواتها وتبدي نشرها في مسرح حرب
رئيسية طرقت للتحديات زمانية
مطلوبة». ويصف التفوق المعلوماتي
بأنه المورد القوي لتعذيب المؤسسة
العسكرية.

ووسط كل ما يتناوله التقرير عن
خضف القوات العسكرية وخضف
الديانة العسكرية خلال الفترة التي
يفضلها (١٩٩٧-٢٠١٩) فإن يكثف
عن خطة زيادة ميزانية مشتريات
انظمة الأسلحة الجديدة من ٤٥ مليار
دولار إلى ٩٩ مليار في عام
١٩٩٩، ثم إلى ٥٤ مليار في عام
٢٠٠٠، لتصل إلى ٦٤ مليار في عام
٢٠٠١، معتبراً ذلك من حتميات
الحديث.

لتهديد الأمن القومي... وكما ظهرت
السنوات الأولى التي أعقبت نهاية
الحرب الباردة فإن المصالح الأميركية
ستستمر في التعرض للتحدي من
جانب أخطار متعمدة تتجاوز
القوميات، وغالباً ما ستوضع أرواح
مواطنين أميركيين في خطر بصورة
مباشرة وغير مباشرة. وسيمهد
ازهايق نزاد قدراتهم ويزداد
عنهم حية المواطنين الأميركيين
بشتموهم، وسيحاولون تقويض
سياسات الولايات المتحدة
وتحالفاتها.

وتزداد توقعات المؤسسة
العسكرية الأميركية سوداوية حيث



المصدر :
الوكيل

التاريخ : ١٩٩٧ مايو ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل آخرى

العالم بين الهيمنة الأمريكية .. وتعدد الأقطاب

منصور أبو العزم

الهيمنة ان الصين تعتبر نفسها في صراع حضارى متواصل مع الولايات المتحدة ليس فقط ارض الهيمنة الأمريكية ومحاولات اجماع الانظمة الأمريكية محل الاسوية ، ولكن ايضا بسبب التشتلات الأمريكية في الشئون الداخلية للصين - شعبا حقيقى الانسان - ومحاولاتها فصل تايوان عن الوطن الام من خلال دعم جماعات الاستقلال في تايوان وتضليل تايوان اوجاهه «التهديد الصينى» ورسمة اعتقاد بان هدف بكن من رفض الهيمنة الأمريكية ليد من ذلك والقوى ، حيث مستصحب للصين مع مطع القرن الـ ٢١ قوة عظمى بعد ان تستكمل عناصر قوتها بعد سنوات قليلة وتسمى لان يكن لها دور اكثر فعالية وايجابية في الشئون الدولية ، ولذلك فإن الدبلوماسية الصينية تسعى وبأن تكون الاكثر تأثيرا ونفوذا في آسيا ودول العالم الثالث خاصة الافريقية ومن هنا ظهرت دبلوماسية الحوار مع آسيا تصديت لزامات الحدود والشرق السلمية دبلوماسية الساعدات تتجامل الزيارات من اندونيسيا التي بدأها الرئيس الصينى جيانغ تشي - كما لي لفرنسا ايضا اسمها القوية في رفض الهيمنة الأمريكية ، فحكومة باريس مقترحة معظم افويت ورفض الهيمنة الأمريكية على أوروبا ولها مواقفها للتصديت التي تخالف بالضرورة السياسات الأمريكية سواء فيما يتعلق بأوروبا او بالشرق الاوسط او افريقيا وهناك صراع حقيقى بين باريس وواشنطن للسيطرة على أوروبا ومن هنا فقد التفت اعداء باريس ويكن على رفض الهيمنة الأمريكية وإن كانت النوايا مختلفة !

للجنة ، فقد جاءت العديد من الدول وخاصة فرنسا والصين وروسيا - الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن - متحالفة لرفض الأوربى ليطرس غالى ، صحيح انها فشلت في فرض لمعة اختياره رغم انها كانت الانظمة الا ان تلك العملية ظهرت بوضوح لا يقلل لشك رغبتها العامة في مقاومة الهيمنة الأمريكية على السياسة الدولية ، وكانت بمثابة بداية سياسية بين الكبار كان محركها الأول هو تحدى افكار الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم ، وقد تصاعدت لهجة رفض الهيمنة الأمريكية خلال العام الماضى ، لكن للاطلاع ان الصين كانت تقمصا مشتركا في رفض تلك الهيمنة ، فقد كان البيان الصينى الرئيسى الأول من نوعه الذى يشير الى رفض هيمنة قوة واحدة على الشئون الدولية ويشير الى ضرورة تعدد الأقطاب . ثم كان البيان الصينى لفرنسى الذى أكد نفس المعنى تقريرا وقد عليه بان يكن وارسو سوف تتعاونان لدعم مبدأ التعددية القطبية ومقاومة هيمنة قوة واحدة وقد كان السبب الرئيسى الذى دفع روسيا الى تعزيز التعاون مع الحلفاء الصينى واعلنا رفض الهيمنة الأمريكية هو رفضها محاولات حلف شمال الأطلسى التوسع في أوروبا الشرقية سلفا ، ولذا فإن ايرلندا لن تتوقف عن محاولات تكليس القنود الروسى بضم هذه الدول الى حلف الناتو لكن ماعى الأسباب التي دفعت كل من الصين وفرنسا الى رفض الهيمنة الأمريكية وتعاون معا لاعادة التوازن للشئون العالمية كما وصفها البيان المشترك ؟

بدأت الأرض تهتز بشدة من تحت أقدام النظام العالمى الجديد الذى تعد سيطرة قوة عالمية واحدة - هي الولايات المتحدة - على شغلوته أبرز ملامحه . فبعد البيان الصينى الرئيسى الذى أعلن رفض الولايات المتحدة سيطرة قوة واحدة على العالم وبالعالمية ضرورية للتعددية القطبية ، جاء بيان القمة الصينية الفرنسية الذى صعد منذ يومين ليكن بمثابة قنبلة حديدية هزت أركان النظام العالمى الجديد . فقد أعلن كل من الرئيس الصينى جيانج تشي من والفرنسى جاك شيراك في ختام محادثتهما في بكين أنهما يرفضان أية محاولة للهيمنة على الشئون العالمية من جانب قوة كبرى واحدة ، وأنهما سوف يتعاونان من أجل دعم مبدأ التعددية القطبية بقيادة العالم والواقع ان منذ انهيار الاتحاد السوفيتى سابقا وانتهاء عصر الحرب الباردة التي تهيمنت من خلاله الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى في شئون العالم ، ثم انفراد الولايات المتحدة بتفسيدها على الأنشاع العالمية ، وتحاول العديد من القوى الكبرى تحدى هذا الانفراد . وإن يكن لها صوت مسروح في الشئون الدولية ، وكانت الصين وفرنسا من أبرز القوى الكبرى التي عارضت تعدد هذه الهيمنة الأمريكية . في الوقت الذى كانت فيه روسيا تحاول ترتيب أوضاعها الداخلية وعلاقتها مع الجمهوريات الأخرى التي لفرط عنها مع موسكو . وقد رأى ولحقا هذا الوضع حال على إعادة انتخاب الدكتور طرس غالى لفترة ثانية كأمين عام للأمم



العالم اليوم

المصدر:

١٩٩٧ مايو

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسات العصر الشمسي
بدائل اقتصادية «2-5»

العالم الثاني في ظل الخطأ

الدول الصناعية الكبرى



تقديم:

راجي

عنايت



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

للجتمعات الصناعية للتطوير تعاني اليوم من التفتت والبطالة ومن الظاهرة المستجدة التي تجمع بين التفتت والركود الاقتصادي وهذا يؤثر في جميع هذه الدول الصناعية من بريطانيا «الأقدم» إلى الولايات المتحدة الأمريكية «أكثرها تطوراً» إلى كندا إلى اليابان والصين والمانيا وفرنسا وغير ذلك من دول أوروبا الغربية إلى استراليا ونيوزيلندا وكندا دول في مراحل مختلفة من عملية التفتت.

ومن ناحية أخرى نجد العديد من الدول الاشتراكية ذات الجتمعات الصناعية التي كانت تأخذ بالتخطيط المركزي في أوروبا الشرقية وروسيا، وقد نادت تحت حمل الظاهر الشيوعية كتناقص للوارد والمركزية للعملة والبيروقراطية وعدم الاستقرار المتنامي لمسيراتها والقرسسية ونوع المنافسة السلك في نظام التجارة العالمية، وفي الدول الاشتراكية لا يجري تصنيف الاعراض تحت لافتة التصفت مع الركود باعتبار أن هذا من مصلحات الاقتصاد الحر.

هذا هو ما نقوله الملة هازيا منديسون، ثم تستطرد قائلة: إننا نشهد اليوم أزمة الصناعة لأنها والتي تزداد عمقا وتأثيراً في الجتمعات ذات الطابع الغربي، ذات السوق المنقطعة، والتي هذه الأزمة ترجع الاعراض الأكثر وضوحاً، في وقت سارزات الدول الاشتراكية تحتل فيه موقعا متخفراً في سعيها نحو نفس الاهداف غير الباقية.

الدول النامية تقلد أخطاء الدول المتطورة

ونظراً لأن فروع اللتاق المتنامي في الوقت الراهن قد أصبح أكثر وضوحاً في دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان تقول هازيل إنها مشتركز على الظاهر للتنامي المحلية للتفتت مع الركود في تلك الدول بالإضافة إلى أن هذا يمكن أن يساعدنا في تنقية وتوضيح نقاشنا السياسي وفي لعامة صياغة مشاكلنا بشكل أكثر نقداً وفي نفس الوقت يتيح لنا هذا أن نتوقع ونستشرف السبيل الذي تأخذ الأحداث عندما تظهر نفس الاعراض في الدول الاشتراكية الأقل تطوراً وفي الدول النامية التي ملزات تحاول أن تقلد لغتها.

العديد من المفكرين الأكثر ذكاء في الدول النامية أصبحوا الآن قافرين على البركة أن نماذج التطوير للنظرة التي يقدمها الغرب أو الجتمعات للتسوية إلى السوء.

بأوروبا الشرقية أو الجتمعات للخططة مركزيا تبرز كلها مجموعة جديدة من الاعراض المشابهة مثل: كسرة الخرف على اللن والحضر، وإساليب غير باقية للنتاج الذي يعتمد على استنزاف الموارد، والتكنولوجيا المركزية التي تتطلب بيروقراطيات ضخمة، ومستويات

التفتت التي يصعب الوصول إليها والاعتماد الكلي على التكنولوجيا وفقدان القدرة على الابتداء الثاني في العالم، والتفتت الثاني.

العديد من هؤلاء المفكرين يتطلمون إلى طريق ثالث خاص بهم، باعتبار أن كل ما يرد من الخارج هو جانب من ثقافة الدول الأبيض والثقافة الأوروبية وأن هذه الثقافات تكشف اليوم عن فشلها الراضح.

لما قادة الدول الأقل تطوراً فقد كانوا مبهوتين ببنماذج التطوير للهوية هذه مثل وحدات الإنتاج الصغيرة والإنتاج اللامركزي وما قامت به الصين في وقت سارزتي توج من محاولة استعبد عناصر التطور من كل الشرات المحلية للنتاج إلى الدول الأوروبية مثل تشاينا في عهد جوبويس نيويري التي خاضت تجربة سؤلة لاصطناع مسارات للتطوير غير مكلفة وغير ذلك العديد من الدول التي تليذنت بين كل من النموذج الرأسمالي وبنماذج الشركات متعددة الجنسيات وبين البيروقراطيات والديكتاتوريات الشيوعية.

أرض التصنيع الموعودة

واليوم نرى كوكبنا يعيش اضطراباً عظيماً من القيم والثقافات غير المتوازنة تصاحبها توقعات متفجرة غير واقعية فيما يتعلق بالأرض الموعودة للتصنيع كما طرحها علماء الإنلام السميناتية والتلويذين ووسائل الدعاية والأعلان، لهذا لا يتبر عجباً أن نرى وجهة نظر اللال والفرد في الدول الصناعية للتطوير قد لجأتحت الحجة إلى حد أن العمل للزنى وينشدة الاطالام وتفتتتهم وديعالية الرضي وكبار السن في كل عالة تصبح كلها عقيمة بالمال والفقر ضمن نشاطات مؤسسية.

حجة التطوير الاقتصادي أصحاب النية الطيبة انشعوا للتلاحين في المناطق الريفية بجاذبتهم إلى اقاعة المستشفيات وعلى الأذ بالأساليب الأوروبية إلى التعليم والتدريب حتى يفهمهم المصنوع على وظائف وأن الخدمات التي كانوا يقومون بها شواء بعضهم البعض بشكل متبادل، مثل رعاية المرضى يجب أن يكون التعويض عنها بالتقود.

والأكثر من هذا أخبرهم رجال الاقتصاد الأجانب وموظفهم من رجال الاقتصاد الذين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العالم اليوم

التاريخ :

٢٩٩٧ مايو

درسوا في جلسات هارفارد وستنفردون
ومعركة لندن للاقتصاديات أو في جلسة
موسكو لأضيوعهم أن وفاءيتهم يكن أن
تقاس باسطلالات النقود كمتوسط دخل
الفردي وأنه حيث أن إجمالي الدخل القومي
ليلاهم منقضى، فهم شعراء وعلمهم أن
يصعدوا أكثر ليكسوا من التجارة الخارجية
ومن يتحول سباق للفرار في مضمار
التجارة العالمية كان إما التنازل رؤوس أموال
أجنبية وقوائد روية مع السماح للشركات
متعددة الجنسيات ببناء المصانع لاستغلال
العمالة والموارد الرخيصة لهذه المجتمعات
والجديد الآخر هو أن يقللوا وتقبلوا مساعدة الأغ
الكبر داه بيده القليلة والبقول بكل ارتباطات
لكل الأخ القادم من الكتلة الشرقية.

ومن الأمثلة غير العادية لغرض شعيرات
تحويل كل شيء إلى نقد وفرض وجهة نظر
الدول الصناعية الكبرى في الاقتصاد هو ذلك
الاتحاد الذي عقد في نيويورك عام 1979
تحت رعاية البرنامج الجيش للأمم المتحدة
لمناقشة كيفية تحسين النظم الاقتصادية
الخاصة بتحليل عنصرى «الكلفة - اللعاف»
والمخاطرة - المنفعة» من أجل التطبيق
الأفضل في إدارة الموارد البيئية والتحكم في
التلوث في ذلك الاتحاد تكلم الاقتصاديون
السوفييت من كيفية خفض انتاجية لجمال
الحصى من أجل تطعيم النخل الحالى
والمصالحات شبيهة بالتى يستخدمها حيرة
الاقتصاد بمجتمعات التوجه إلى السوق.

رجال الاقتصاد أنفسهم محنة!

منذ اليوم فصاعداً مع تزايد اعتماد دعايات
الاقتصاد ونظام السعر من الواقع تحتاج
للمجتمعات الصناعية إلى أن تحد تحديد بؤرة
اعتمادها تجاه سياسة دخلاتها غير نقدية أو
مالية وغير متوجهة إلى السعر ولما نفس
الوقت نسلك من بين أكبر المشاكل التى
سواجها «الانكماش عكس لتياره في العالم
الأكاديمى» الانتاج الهائل الزائد من الحاجة من
الاقتصاديين أنفسهم.

لقد استعمرت الاقتصاديات كنظام جديد
أنواع الجدل في صناعة السياسات وفى
مجالات لا تتلهمهم بالمره منهجياتها ولا
يقدمون فيها أية مؤشرات سياسية مفيدة.
وربما لا توجد طريقة أفضل لحسم ما يقوله
الاقتصاديون من التضخم وشكته المنقوى في
الحال ما أن تقوم بتعريف
التضخم قبيها هو وراء
الاقتصاديات وبساطة من
خلال جمع العوامل
والمفاهيم التى استبعدوا
الاقتصاديين من تعاليمهم.
فحتى اصطلاح التضخم
قد تحول إلى شيء غامض

ينطى للتصور في فهم
الاقتصاديين للاضراع
الجديدة التى تولدت
للمجتمعات التى تفتت
فيها الصناعة الضخم،
البطلة البنيوية والتعبد
على الضرائب الذى يزداد
انتشارا بشير اليوم إلى

نهاية عصر كيز في الولايات المتحدة وجميع
المجتمعات التنافسية صناعيا في أوروبا الغربية
وكندا واليابان وأستراليا ومن المؤكد أن غرق
هذه المجتمعات في مستنقع ظاهرة التضخم مع
الركود يمشي انتشارا بوصول الصناعة لنفسها
إلى طرأه الأخير ويحواها إلى الممر الجديد
لما يمكن أن نطاق عليه ما بعد الصناعة والذي لم
تتحدد معمله الدقيقة بشكل نهائى.

تسطيح الاقتصاد.. مسئولية من؟

قابات الدول الصناعية مزالت تتعاهد حول
في الدول الصناعية يكون عليها أن تحل
تسطيح اقتصادياتها حتى تساعد على أخراج
الاقتصاد العالمى من الركود ومع ذلك لكل دولة
لا تريد أن تطبق هذه السياسة على نفسها لأن
القادة يعرفون أن الاعتماد على العلاج الكينزى
القديم يدرج ما يولد انطب الكلى يولد ببساطة
إلى زيادات معدلات التضخم.

ومجموعة أدوات صنع السياسات الوحيدة
التي تتاح لقادة العالم هي تلك التى تملهم من
رجال الاقتصاد والتي تغطي شريحة ضيقة
الغاية من الفرض المتلاحمة، هذا النوع من
«الاقتصاديات للسلطة» قد أفرز في معظم
الديمقراطيات الصناعية حزبين سياسيين
رئيسيين يصرفان النظر عن تصنيفهما على
أساس ميساره أو يوسط أو ديمويته أو
تسميتهم الليبرالى والمحافظة والعمال
والاشتراكي والجمهوري والديمقراطي
فالحزب الذى يحتل اليمين يكون عادة متعاطفا
مع المستثمرين ومجال الأعمال ويلتزم بما
يكلف عليه نموذج «الأزمة الكيفية»، مثال ذلك
ليمان أن الشرة جميعها يجرى انتاجها في
القطاع الخاص ثم تفرس عليها الضرائب
لتزوير بضائع وخدمات القطاع العلم وجميع
هذه الأحزاب تؤمن بهجوم دين الأزمات
القدية، والذي يقول إنه يكفى لتضخم ضغوط
التضخم أن تخفف الاتقان العام وتزفع سعر
الفاضة وتخفف نمو التضخم الحالى مع قبول أن
هذا سيعرف معدلات البطالة على أن يتم بعد
ذلك إعادة تنظيم مجال الأعمال مع توفير
المزيد من الائتمانات القسرية للاستثمار مما
يوجد لأزيد من الوظائف على المدى البعيد.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلى الطرف الآخر القضاء يوجد حزب آخر يمثل وضع اليسار وعلى ذلك الحزب يكون له الانتماءات التي يتبنونها - أيضا - أفكار كيزن والذين يتوافقون أيضا مع نموذج الآونة الذهبية كل ما يعرفونه هو أن يطرحوا المزيد من أوراق البتكتوت طامعين في أن معدلات التضخم الزاحفة والتي لا يمكن تجنبها تصبح ملاحظتها شعبية.

أفلاس الاقتصاديات الضخمة

ستشهد سياسات السنوات القادمة تحولا من فكرة الاقتصاديات الضخمة وتجربتها إلى العالم الحقيقي لما يطلق عليه «الاستقطابات الصغيرة» الحلبة للآيين من الأمريكيين بطورين آلاف من المشاريع المصغرة ويؤمنون إلى الحظوظ على الطاقة والأفلا في استخدام الأراضي ويعملون الريف ويعملون تدوير الأسماك وتكنولوجيا الطعام وأسواق الفلاحين ويعملون على مهلة وأصنعها بتسليمه في بيته للسكان وفي الرغيلة الصحية ويشكل عام يعملون الكثير من حياتنا لتصبح في كل تحكم المجتمع.

هذا السيناريو البازغ الذي يرسم التمر السريع للاقتصاديات الضخمة عبارة من انتقال ثقاني للسلطة نتيجة تجاوز المواطنين للأزمات واختلافها مستخدمين - ببساطة - السلطة التي تركوها بيضا في الدولة وفي المسؤولين التنفيذيين للمؤسسات عملاقة من أجل تولي مصادراتها في أنواع القرارات التكنولوجية والاستثمارية والأكثر من هذا هو أن المواطنين لم يصدروا يقبلون التعريفات التي يتقدم بها الخبراء ومدير الأزمات عما يحدث في الواقع.

هذا التشخيص الجديد للعمل للنشر ومساعدة الذات المحلية عبارة عن استجابة صحية للتشكك في إمكان ديمقراطيات الحكرمة وضوء الوريق من المؤسسات وبيروقراطيتها كن تستمر في إدارة أمورنا بالاعتماد على تجاربها علياها السامية ومن خلال التلاعب مركزيا بأرواحهم المصالحية باعتبارها مطالب لهماية ومن لشيء آخر من هيئة مشروط الانتاجية ومعدل النقل بالنسبة للرد. ومعدلات الابتكارية والتضخم ومستويات البطالة. المواطنون أصبحوا يرون بوضوح أن ذلك التجريد في الحكم وفي إدارة المؤسسات قد فقد صلته بالواقع وأن فوائدهم الخيال لم تعد تدرى أين توجه ضربتها على سبيل المثال في الولايات المتحدة خطة قومية للطاقة جارة من عملية تجريد واسعة ويبدأ تهكم إدارة الطاقة في البحث ولهمان الكونجرس في الرابطة ترى آلاف مشاريع الطاقة المحلية والاقتصادية تتدفق في علها ناس حقيقيون يصنعون ويخجلون معنا جديدة تعتمد على الطاقة الشمسية مثل الراديو القيسي في سان فرانسيسكو.

أي مجتمع يمر بتحولات سريعة كما هو الحال مع جميع المجتمعات الصناعية المتأخرة في تحولها إلى نظام انتاجي جديد يقوم على الموارد والطاقة المتجددة ولما ما يكون المركز القديم أو مع الديناموس آخر من بطون التغيير ولكن من تسلة رسالة القذبة للزئفة عدم الواقعية وفقدان التسلية المرتدة بالنسبة لما يجري حقيقة على أرض الواقع يبدو جليا فيما يتم من ضغوط على المشروعات الصغيرة وضغط واشنطن للاتصالات وسياسات الكساد ويبدو أن رجال الاقتصاد لا يمكنهم أن يمتلكوا بكتريين في رؤوسهم في نفس الوقت إما الإمداد أو الطلب وإما التضخم أو البطالة وإما الانتماء أو الكساد ، ولا يجب علينا أن ننسحب عليهم لأن منطق «إسا/أوه» هو أرث التفكير الخطي أو الاحادي والتفكير البسيط الذي كان يعمل بنجاح في فلسفينا الزراعي الأكثر بساطة والأبسط حركة لكثرة اليوم وقف عليه أمام فهم للتمتعبات الصناعية للركبة متعددة المسارات غير الخطية والتشابكة.

صحيحات العدم والخراب!

أعدت التفكير الخطي هذه لا تقتصر على رجال الاقتصاد بل تتعداهم إلى الوكالات وجهات جمع البيانات التي مزالت متعمدة لدخل نفس هذه التناقض وقد تلت الفترة على تصور الوسائل البديلة لجمع البيانات المختلفة كأي تصور عصباني الاحصائية على النشاط الاجتماعي البازغ والذي يبدأ ولما محليا. وهكذا يفقد واضعو السياسات للتقديرات الضخم في فلسفتها للزئفة وللمفرد الجغرافية البازغة بين العمل الاقتصادي الحقيقي وبين ما دم فيه. ولعل أكثر وأخطر آثار التفكير «إسا/أوه» القديم هو تلك الاحساس للتناهي بالبراس وفقدان الثقة في الناس لدى القادة الذين يرون أنهم يفعلون التحكم في تلك الجانب من النظام الذي ظفروه وفي أحلام الجود التكنولوجي التي تكبد من بين أيديهم.



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العالم اليوم
٢٠ مايو ١٩٩٧

التاريخ :

وعندما يشعرون أنهم شخصياً يسقطون من دورهم يتصالحون بتألمات العلم والشرب الفشل في عملية تصميم ضيلعهم على المجتمع بأكمله ومن أجل تقوية قبضتهم على مقاليد التحكم فلنمين إياها حتى أقصى مدى لها بكل ما يمكن من قوة تأسين أنهم فقط الذين يسقطون من طيلاء تسلسلهم الرئيس وأن السعد أن تنطبق على الأرض! أنهم لا يستطيعون رؤية ما الذي يتم في مجتمعاتهم الاقتصاد للساد التعاوني طرق نهائنا والجور الذي نغير منه إلى العصر الشمسي.

للخاوف من المؤسسة العملاقة

ناتى الآن لأحد أهم مظاهر الصناعة الذي يصبح بشكل سريع للظهور الأكثر بروزاً في كل من المجتمعات للتوجهية إلى السوق ومجتمعات التخطيط للركزي بالدول الاشتراكية. تعني بذلك المؤسسة الصناعية العملاقة ذات المركزية الخشنة في القوة الاقتصادية والامكانات التكنولوجية. والمؤسسة العملاقة لم تنهل في تقديرات مؤسسي الرأسمالية الأمريكية رغم أن كلا من ترماس جيفرسون ونيثاميين فرانكلين قد أظهرتا تفوقهما من مفاهيم مثل التركيز

ولم يكن ظهور المؤسسات العملاقة ولا دورتها المتمثلة في الشركات متعددة الجنسيات والتي تشهدها حالياً التجارة العالمية والنظام النقدي وأردا في النظرية للاركية وقد تصور ماركس مرحلة المشاريع الرأسمالية تصبح فيها عالية بعد أن تتهم كل الأعمال الصغيرة ومجال البرجوازية الصغيرة والتمسار وقد تخطى ماركس حدوث ذلك في المرحلة القومية أي في

فترة السيادة والاستغلال الإمبريالي التي تسل إليها الدول القومية الرأسمالية. واليوم يجد المفكرون الراديكاليون أنفسهم أمام حقيقة أن المؤسسات متعددة الجنسيات لم تعد ضمن كيانات الدول ومؤسسات اليوم متعددة الجنسيات التي يمتلكها الكثير منها إلى عدم القدرة لكل من الحكومات الرأسمالية والاشرائية لم تعد تجد لها مكاناً في التحليلات للراديكية ونس الأمر يصعب على التحليلات الغربية.

لقد برزت المؤسسات متعددة الجنسيات باعتبارها أكثر منظمات الفكر الأرضية دلالاً وتقرباً فهي تفرج شاماً عن ولاية أو تحكم الدول التي أنشأتها ولكنها تكون في نفس

الوقت قادرة على التثاق في سياسات الدول التي تختارها كمسار لنشاطها. هذه المؤسسات لا تخضع إلا ليدأ نجاحها الاقتصادي وحجم انتاجها ومصلح أصحابها ومستثمريها. وهكذا فمن يصعد مؤسسات متعددة الجنسيات لا تلبه باحتياجات أو مسؤوليات حكومتها أو مصلحة مواطنيها أو تعمل لصالحها في أي وقت وترحل حينما توجد الأوجور والتكلفة الأقل. وتسمى إلى الدول الثابتة أو المتقلبة ذات العمالة الرخيصة والبيئة غير اللزجة التي يمكن استغلالها وهذه المؤسسات بالتدريج إلى دول العالم الثالث تستطيع أن تمنع نقلاتها الخطرة أو اللجوء في أراضي هذه الدول تلك النفايات التي ينتج عليها دفناً في الولايات المتحدة أو الدول الأوروبية مستغلة عدم أدراك الدول المتقلبة لخطورة هذه النفايات وأعدم وجهه قوانين أو تنظييات تمنع ذلك.

بين المؤسسات العملاقة والاقتصاد الحر

وقبل أن نشفي في حديثنا قد يكون من المألوف أن نعاول توحيد الخط الذي يدعو للمعين من المتحدثين عن مجال الأعمال إلى دعم التمييز بين المؤسسات الكبيرة الحديثة وبين المشروع الخاص أو حتى الملكية الخاصة. لمسن الخط تقول المؤلفة هانز هنريسون: إن الشعب الأم يكي مازال قادراً على إدراك الفرق الواضحة بين مشروع النشاط الاقتصادي الحر والأسلوب وبين المؤسسات الكبيرة البيروقراطية التي تنتج خارج إطار الضوابط والتوازنات التي وضعا لم سميت للأسواق الحرة التي تعمل كأداة تخصيص ذات كفاءة للموارد ما يعني أن يلتقي الباحثون والمشترون في السوق على قدم المساواة في القرى والمعرفة وتضيق هانز هنريسون إلى هذا فظة. وقد لا تكون في حاجة شديدة إلى إضافة أن مثل هذه الاشتراطات نادراً ما يجري تطبيقها في الاقتصاد الصناعي حالياً. هذا التوضيح المقتضب يكن ضرورياً لأن كل المجتمعات الصناعية التي هي طورها الأخير قد تحول لا تناس منه نتيجة لتضيق الحاج الذي حققته على مدى القرنين للناشئين الثورة الصناعية في تعليم اللذين العمالة والاعتماد على مقاييس إجمالي الدخل القومي لقياس من الاقتصاديات للرأسمالية والتفعية على مقال المجتمعات كاية إنتاج.

هذا التحول الاقتصادي يتضمن تحولاً حقيقياً من الاقتصاد الذي يعظم معدلات الإنتاج والاستهلاك للقائمة للوارد غير اللجدة إلى اقتصاديات تبنى معدلات توحيد واستنزاف



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطاقة والمخاضات عند جمعها الاثنى وتعتمد على الموارد للتجندة وتحمي إلى الموارد الباقية وعلى الانتاجية ذات الذي الطويل هذه الخصائص التي ذكرناها لذلك التحول العظيم تتضمن زيادة معدلات التخصيم وبطالة بنوية مستقبلياً من الضوايف وهذا التحول وتعد أيضاً علامة على انقضاء عصر كينز والاعتماد على حاز الطالب التي بحيث يقدّر ان ترشح بعض الماشية إلى المجموعات الأخرى عن طريق زيادة الليكسيات والأرباح والاستثمارات والمخاطف في قطاع الخاص.

تنامي الاقتصاد المضاد

هذا النوع من النمو الاقتصادي ينجم كلما توافرت الطاقة والموارد الوفيرة الرخيصة في مكان بالامكان استغلالها ولكن في عصر التولعات العالمية الكبيرة والمخاطفة للهجوم من الدول التنافسية غلبت الموارد بنظام عالمي للتصدي جديد تصبغ الموارد الرخيصة غير ملتزمة للدول الصناعية التي تواجه فترة خنفة لا يمكن تجنبها. وخلال مرحلة الانتقال تتورق هائل هنترسون فن قطاعات الموارد للتجندة في الاقتصاديات الصناعية سيواصلون نموها السريع وسفره شبكات وجسود الأمان إلى المستقبل ، النمو السريع لهذه القطاعات يتضمن عالمهم طاقاتها البازغة كالمطالعة الشمسية ومخاطفة الفراج ومخاطفة نايام على التخصيم للتوسط والمخاطفة الحرارية للتخصيم والأضواء إلى إدارة جديد للأنشآت والاعتماد على استخدام المنتجات وصناعة الشترت للكهرباء.

وهكذا سيواصل الاقتصاديات الصناعية البازغة نموها اعتماداً على التطبيق الجديد لتقانة الحجم محلياً وإقليمياً الذي يفرضه الانزعاج للتواصل لأسعار الطاقة. هذا الاقتصاد المضاد هو التخرج الحتمي لانقضاء فعالية منطق وإمكانات اقتصاد مقياس لإجمالي الدخل القومي القائم على تنظيم المؤسسات وسيادة منطق التقدي على حساب ما يطلق عليه سكوت بيرنز بالاعتماد الفردي، وما يطلق عليه جيمس دوريتسون الاقتصاد غير الفرسي أو اقتصاد قيمة الاستخدام الذي يبيع الطهي في مكان الاقتصاد البيع والشراء. وتقول هازيل هنترسون إنها وصفت في كتابها مخاطر المستقبلات البنيوية حدود محاولات تخفيف هذا الاقتصاد كالأدبيات التقدي بأرصاد أسس مجتمعي للميليات غير التجارية من ناحية من ناحية توزيع العمل والتخصصات ومن ناحية أخرى بالنسبة للكلية الحتمية قناتجة عن تعاملات في للزسسة والبيروقراطيات الناتجة سواء في لقطاع الخاص أم العام

احتياجات القوى العاملة

مستقبلياً

يتوزع مشروعات الإدارة التاتية الملوكه للسائل والمخاطفة والمشاركة ومساعدة الذات والمساعدة المتبادلة توجد مستقبلياً وأورالها. في معبود بالاعتماد على الذات محلهاء وفي الخصبة الاقتصادية للولايات المتحدة وفي جريدة لمطهر أمتا الأرضية وفي كلها تتصل بالتخصص يقوم على الموارد الجديدة التي تدار بمعاية من أجل القضاء طويل المدى يمكن أن يفر عملاً تافهاً مرفحياً كما يفر أساليب حياة مجزية لجميع الماطلين فيه. ومع ذلك فهذه الاقتصاد لا يمكن أن يوفر دعماً لحياتك رأس المال الهورمية الضخمة وأجودها المباشرة والتفارت الكبير في تلك الأجور والكسب غير التوزيع للمستثمرين ومباشرة المكاتب المباشرة والمطالعات المتابعة الخاصة بالشركة إلى آخر ذلك كما أن الاقتصاديات الموارد المتجندة لا يمكن أن تحمل للترسانات النووية المتصلاة والاقتصاديات للحروب المباشرة ومغامرات القضاء المكلفة. وفي مرحلة التوصل نحتاج أن نعد رأس المال والطاقة والموارد إلى المدى البعيد المتابع ما يصل إلى 50 من الفائد في نظام طاقته وبالنسبة بين رؤوس أموالها الضخمة وبخاصة أكثر نشاطية في مؤسسات أو شركات لمسر ذات هيكل أكثر تسجيحاً أي أقل هرمية، تتيج إطلاق المبادرات البشرية هذا ينشأ الفضايل حول الخلفاء العالمية في هذا المجال، علينا أن نتذكر أن جميع الجماعات الصناعية سواء كانت متوجهة إلى السوق أو ذات إدارة مركزية تقع تحت نفس الضغوط والولايات المتجندة ذات الاقتصاد الأكثر كفاءة وتنبهية تجد نفسها في فشل الواقع للتخفيف من نموها وتولها فون أن نفس المضغلات، معط هذا التزول يوجد عنه القوة في التنظيمات الحرة وليس في القاعدة وليس نفس الوقت تفرع مطلب عمالة ألفه يزيد من الفرص والتطوير الذاتي لحساب سلامة العمل في أغلب الأحيان لمصلحة الشركة الصناعية والتي يمكن إقرارها بمطالعة بشكل أفضل والتي تتيج إطلاق المبادرات البشرية من خلال التزود الأكبر مع الشركة ودولها.

المواطنون
يرفضون تعريفات
الخبراء وجهود
مدبري الأزمان



المصدر: الهيئة اللبنانية

٢٠ مايو ١٩٩٧

للتنشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ

نحو مداخل أخرى للتعامل مع الحرب الباردة الثانية:

الشراكة الروسية - الصينية والصراع الاسرائيلي - العربي

محمد خالد الأزعر *

تكون القرب إلى الموضوعية وزاوية النظر الصحيحة في تقدير دور المستجدات المفترضة أو الحقيقية على الصعيد الدولي بما فيها الشراكة الروسية - الصينية وتوابعها مستقبلاً.

لكن التحذرات في هذا التقرير، أمر جالٍ على ما هو ملاحظ ويتأتى ذلك من السيطرة المتنامية منذ مطلع التسعينات للفكرة القائلة بأقرب ناطق بين وضعية الحرب الباردة صابغة ومسار الصراع والقضية، معاد هذه الفكرة أن هذا الصراع ليس سوى أحد منتجات تلك الأوضاع وما استعملت عليه من تدافع حول النفوذ والمصالح الدولية الكبرى بين قطبيها الأمريكي والسوفييتي في «الشرق الأوسط». وبالتالي، تؤمن هذه الفكرة، بأن الصراع والقضية باتا مؤهلين للتسوية بفعل زوال الحرب الباردة، وأن منطقة «الشرق الأوسط» ستدخل كلها في السلم كما دخلت من قبل في الحرب.

لا يخفى طبعاً، كيف أن هذا الاعتقاد يؤدي إلى إزواء الرؤية الشاملة لتأثير العامل الدولي تحت حجب مرحلة الحرب الباردة وقطبيتها الثنائية وحدهما.

والحقيقة أن أصحاب هذا الاعتقاد معززون فيه، بمجموعة السمات الأخيرة برزت سمات قوية الدلالة، ساعدت على تثبيت قناعتهم، مثل:

١- اقتران المثلث بين نهاية الحرب الباردة والشرق في التسوية السلمية للصراع والقضية، ما أوقع البعض أسير فكرة الإنسياس الشرطي بين «الحرب الباردة» كمتغير أصيل والصراع والقضية كمتغير تابع

الاستيطاني اليهودي من أوروبا في سياق الحرب العالمية الثانية، المفترحات ثم لشروط الفطرية لتقسيم فلسطين، السائدة الغربية للامبروطية للكيان الاستيطاني الصهيوني في أطوره المختلفة. حال الشعب الفلسطيني منذ أقرت قوى دولية متقدمة السعي لإنشاء هذا الكيان حتى الوقت الراهن. ووفق هذه الشواهد، يظهر العامل الدولي كمتغير سلبي التاثير على الحقوق العربية الفلسطينية.

أما الحرب الباردة بحيلياتها المعروفة بين المعسكرين الغربي والاشتراكي والمقدمة بين نهاية الحرب العالمية الثانية ونهاية الثمانينات، فإنها تظهر في القرارات العربية القليلة كمتغير مفيد داخل العامل الدولي، من حيث تمكينه للجانب العربي نسبياً في صراعه الضروس مع إسرائيل. وفي هذا التحليل، تشارك القرارات العربية نظائرها في العالم الثالث تلك التي كيفت حال الاستقطاب الثنائي الدولي على أنها سمحت لها بإعادة للحركة والمناورة، اعتماد بزوال هذه الحالة.

إذا تقبضت منهجية تحليل العلاقات المتبادلة بين حال الصراع والقضية وطبيعة العامل الدولي بهذا التمييز الدقيق، فإنها قد

■ هناك مبررات معقولة لانتفاخ الزائد الذي تدينه دول عربية رسمية وشعبية بالتفاعلات الجارية عند قمة النظام الدولي، وإبرازها منذ بضعة أسابيع، مقارن الشراكة الروسية - الصينية المتنامية وتوايا موسكو وبين للجنة حول إعادة النظر جدواً في منظومة العلاقات الدولية الراهنة، بأمل تغيير اتجاه القطبية الأحادية (الامبركية). ففي جملة التاريخ زاد كثير بفذي الاعتقاد في وجود علاقة وثيقة بين ما يطرأ على النظام الدولي من عوارض ومتغيرات والمخاطر التي تتعرض فيها أحداث شديدة التأثير على العرب.

ومع أن اهتمام المعنيين بمسار الصراع الإسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية بالمستجدات الدولية الكبرى قد يكون أكثر معقولية وقابلية للتبرير في ضوء الضخامة المتصاعدة، إلا أنه في هذا الإطار، يتعين التمييز بين الاهتمام القائم على إدراك عام بتأثير العامل الدولي بعمامة على هذا المسار، وذلك لتابع من المقاربة النظرية لدور الحرب الباردة خصوصاً على المسار نفسه.

فالعامل الدولي كان مثلاً ولا يزال معضراً هاماً في صناعة خريطة القضية الفلسطينية. تشهد بذلك انعكاسات كل من وعد بلور، فرز برطانيا لاانتداب على فلسطين، موجات الغزو السكاني



معدودة وهبوطاً، حرباً وتسوية سلمية.

٢- الزعم الذي ساد بأن تسوية الصراع والقضية تنور في ذلك نمط عام لتسوية للصراعات الإقليمية بعد انتهاء الصراع الدولي الذي كان يؤججها وينفج في أورها.

٣- رغبة القوى الدولية المختلفة بعد الحرب الباردة في تأهيل إسرائيل سياسياً واقتصادياً وتضمينها كطرف طبيعي كان مسوقاً مع العرب والفلسطينيين إلى صراع ليسوا مجتمعاً مسؤولين عنه.

خطورة هذا التكيف تكمن في مساهمته بإنتاج رواية مختلفة للصراع والقضية والوجود الصهيوني في الشرق الأوسط تنطوي على اعتبار مقاومة العرب والفلسطينيين لتأهيل أمراً غير طبيعي ولا هو نابع من إرادتهم الذاتية، وطالما انتهى حلفاؤها الصل وهو الإحزاب إلى المعسكر الاشتراكي فإنه ينبغي الاتجاه إلى كلمة سواء معها، ولقد استندت أيضاً إلى واقعها الاقتصادي والاجتماعي في حيد الجانب النزوية بين العرب وإسرائيل، بفعل زوال مواقع نخبائهم السابقين

إسرائيل وأساسها مساق الحرب الباردة التي انتهت فيها خدمات جانب الغرب وقدمت له

بيد أن نظرية الربط الخطي بين زمن الحرب الباردة والقضية الذاتية ومسار الصراع والقضية لا تصمد كخبراً أمام عدد من الحقائق التاريخية السياسية. ففي إطار التحفظ عليها نلاحظ أولاً أن الصراع والقضية اخترقا زمناً أكثر من نمط النظام الدولي بدأت قسنتهما وتطورت وتعقدت ولا تزال حية تسمي في سياق القضية الفلسطينية قبل الحرب العالمية الأولى وبين الحربين والقضية الذاتية (الحرب الباردة) والقضية الإحيائية منذ مطلع التسعينات، أنها بمعنى ما قصة «عادية للنظام الدولي» ونلاحظ ثانياً، أن تطورات

الصراع والقضية هي التي استدرجت الاستقطاب الثنائي الدولي وكانت فاعلة في اشتقاقه أو امتداده إلى الشرق الأوسط لا سيما بعد استعانة بعض العرب بالمدد الأمريكي في منتصف الخمسينات.

ونلاحظ ثالثاً، مع تحليلات صائبة لأخريين أن الاستقطاب الدولي على محور الصراع والقضية لم يتطابق يوماً تماماً مع نظيره في المستوى الدولي كان هناك دوماً عرب مفجأون للشرق وأخرون مضطربون إلى الغرب.

ونلاحظ رابعاً، أن التحالف بين الدول الاشتراكية وبعض العرب لم يتساقط في عروته وقوته وتحالف إسرائيل مع الغربي كما أن المعسكر الشرقي لم يكن الخطاب العربي بالكامل حول طبيعة الصراع مع إسرائيل.

ونلاحظ خامساً، أن جهود تسوية الصراع والقضية لسبق بكثير من نهاية «حرب الباردة» وأن بعض العرب نجسوا مع مبادرات للتسوية مضطرباً الغرب (مبادرة ووجز) ثم مضى في التسوية فعلاً في عز الحرب الباردة (الصلح المصري - الإسرائيلي).

هذه التحفظات على نظرية الربط المذكورة التي يروج لها أخيراً لا تعني انعدام الصلة بين الحرب الباردة ومسار الصراع والقضية، فالذي نود التأكيد عليه أن معالجة هذه الصلة لا يجب أن تجري بمعزل عن حجمها الطبيعي الذي ينجح عن كونه تعاضلات تلك الحرب هي إحدى مظاهر تأثير العامل الدولي بمجمله على الصراع والقضية.

طبقاً لهذا الفهم تضمنت حقيقة «الحرب الباردة» أبعاداً إيجابية لنظر العربي الفلسطيني - علماً بأن الأمر لا يعم وجود تأثيرات سلبية أيضاً - كالمساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية والحقوقية القانونية من المعسكر الاشتراكي، وخصوصاً للأطراف

الأكثر تظلماً في مواجهة العنصرية الصهيونية الإسرائيلية. لذلك فإنه من المنطقي أن تتطعم هذه الأطراف إلى لحظة الخلاص من كابوس القطعية الإحيائية الإسرائيلية المضمخ على الحياة الدولية في الوقت الراهن. وثبت يقيناً أن هذا الضغط من النظام الدولي كان أكثر اضطراراً بالعرب وقضاياهم الكبرى عموماً - ولكم مع صحة الاعتقاد بأن العامل الدولي لم يكن مؤثراً بالكامل لصالح العربية منذ عقود طويلة - بفعل الانقياد إلى وزير يوسه افلاق القطب المهيمن (الأميري) أن لم يكن مؤثراً نفوذه وبره فطابعه.

الذي لا ريب فيه، أن الشراكة الروسية - الصينية بأهدافها للدولوة واستعاضتها الظاهر من السلوك الغربي (الأميري الطابع) تجاه القضايا الدولية، تشكل خطورة واسعة على طريق النظام الدولي المرغوب فيه بالقضية للقطاعات الرسمية والشعبية التوسع في المبادئ الثلاث والرابع والحرب المجهوسون بممارات الصراع الإسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية. المستبشرون بزمن القطعية الإحيائية أو على الأقل غير الأميركية الإحيائية، ليسوا استثناء من هذا الاتجاه العام.

أشار الشريكان إلى أن دور الأمم المتحدة لا ينبغي أن يظل رهناً بإرادة فريق في السياسة الدولية، ما يبعث على تخديد الثقة في هذه المنظمة الدولية التي كانت تصيح نائماً أمريكياً. وهذا مفيد لإعادة الاعتبار لقرارات الشرعية الدولية بخصوص الصراع والقضية في أراء ذلك وتقد به عربياً وفلسطينياً.

وتكرر الشريكان بمبادئ إنسانية راقية، كما بلغها التساؤل غير تأكيديهما في أن الدول صغيرها وكبيرها قروبها وضعيفها وقويها وفقرها وغناها متساوون في المجتمع الدولي فإن هذا البعد الإنساني المالي مما يجعل على الساحة الدولية عموماً وفي عمرة عملية تسوية الصراع وقضية خصوصاً منذ مطلع التسعينات، أنه توجه



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحيى نكوي المقل الاشتراكية في صورتها البكر التي تعلقت بها عقول الكثيرين ذات حين، ويبدو أن سماء موسكو ويكن لا تزال تعبق بروائح تلك الليل.

على أنه من الأسرار في الدخائل فضلاً عن سوء التحليل إن يعتقد البعض في استنتاجات: الأول، إن العالم سيشهد تحولاً عاجلاً وجائلاً نحو استقطاب كاذب كان إبان الحرب الباردة في صورتها وخبرتها الأولى بعد الحرب العالمية الثانية بين موسكو وبين من ناحية وفالات المتحدة وحلفائها الغربيين من ناحية أخرى بما يعيد استنساخ النظام الدولي ثنائي القطبية قبل عوالمه وتحالفاته وبالأثر الثاني، إن

وتشك في الصديقة الإخلاقية للتقليدية لاذلة الصمت عن الصالحين الروسي والصيني من الداخل، وتوالب اليأس أمام غمضين الشريكين في كل وقت، وملف التخلي للكتلولوجي النسيبي عن القرب عموماً. مهما قيل عن امكانات التعارف الروسي يعني في هذا الجانب الذي سبق له أن حسم والحرب الباردة، الأولى لصالح الغرب.

في هذه اللحظ الأخيرة الأجل والمعالج، ربما جازت الإشارة إلى أن ما أنتج للشراكة الروسية - الصينية ليس عالم الإيديولوجيا المقدم برغبة الانتقام من الغرب، الأميركي، الصهيوني، الرجعي، مهما كان الضمن، وإنما هي السياسة العملية الخالية من كثير من رسم الإيديولوجيا بآريجيتها المعروفة سابقاً مع الغرب وغيرهم من المستضعفين. ومعنى ذلك أنه يجوز انتظار الدعم من هذه الشراكة، لكن وفق قيود وحدود السياسة العملية.

إن التعامل وفق التحسب من هذا المحذور الأخير، يقودنا إلى النقطة الأخيرة وهي ضرورة التخلص من إلهام الزمن

الاستقطابي السابق وخبرته عند التعامل العربي مع النظام الدولي الجديد. بمعنى أنه حتى لو صبح الانتقال إلى النظام الآخر المنتظر، إذ تفعل الشراكة الروسية - الصينية فعلاً في وجه الفيلضان الأميركي، فإن محدودات الخطأ، معه ستختلف، أو هكذا يفترض.

في زمن الحرب الباردة، الأولى مثلاً، كان تسليح استن الإيديولوجي يدفع لتسياساتين تحمل التفاعلات العربية التي كانت تضع مصالحها المالية واستثماراتها في سلة الغرب باكثر مما كان يفترض. كانت الصديقة الإيديولوجية تجعل العاصمين تتجاوزان عن أخطاء السياسات العربية التي ما قطعت الصلة كلية مع الجدار الغربي، ايضاً، في تلك الزمن كانت قطعة موسكو وبين مع كل أيبب والصهيونية شبه كاملة فيما يختلف الأمر تماماً في الوقت الراهن، إذ إسرائيل باعاً يعطي قواعد الممارسة السياسية الدولية المطلوبة مع العاصمتين لا سيما الشق الاقتصادي والتكتولوجي منها.

لم تكن السنوات القليلة

تطور النظام الدولي نحو قطبية من نوع آخر، على غير هوى الزادة الغربية الأميركية أو على خلاف الوضع الدولي الراهن، سوف يصب ثقلها في خانة المصالح الغربية ويفتح الباباً رحبة للغرب وحدهم ما يستعي منهم التوريط والبعاء للواء الجديد بسلالة الوصو، وسرعته، فاشتركان الروسي والصيني مسا رالاً إحصائيات في الدليل مخاضاً عسيراً للبناء الذاتي وإعادة تصحيح ما أفسده الزمن والناس والإيديولوجيا. أصام الشريكين ملفات عميرة المعالجة صعبة دراس، ملف الصراعات المحتمة بين التيارات الثقافية الفكرية وما تشتمل عليه من رؤى إيديولوجية واقتصاديات وسياسية، إذ لم تستقر البنية الداخلية على قوة كاسحة الغلبة في كلتا الدولتين، وملف الصراعات والزاعات الداخلية ذات التجليات المختلفة متعددة المصادر، بين المراكز والأقاليم وبين الطوائف والمثلي، وبين القوميات بأهوائها المتباينة وملفات الفساد المالي والتجاري والارابي والبيروقراطي التي تذكر أعمال الإصلاح الاقتصادي



المصدر: الحياة الصحفية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٧

الماضية من مرحلة ما بعد الحرب
الباربارية، خلوا من المستعبدات،
حين تحركت الصهيونية وملاّت
لقدلها روسيا وصينية كثيرة،
كما ان مسار الصراع والقضية لم
يعد هو الذي كان، ولن تكون
المرحلة المقبلة من النظام الدولي
مهما كانت منظومته وفكايته
مجرد عملية لوصول ما انقطع
يمرل من ما جرى بعد مدريد
واوسلو وتوايهما.
والحال كذلك قد يكون مجديا
للمتأملين في انعكاسات الشراكة
الروسية - الصينية على الصراع
والقضية، البدء بالآراء الصحیح
والتيبصر الواعي لواقع هذه
الشراكة من مستقبل النظام
الدولي وموقع النظام الدولي من
العمال الاثمل وبوره وحصول
الحركة الروسية الصينية
ومحدداتها الجديدة والمنظرة،
ومعرفة اين كان للحرب واين كانت
اسرائيل وكيف أصبحوا. فإن تم
ذلك بدعوى وعية وزائفة، فقد
يعرف هؤلاء ان الأشياء كثيرة
تغيرت في بضع سنين، ما يؤكد
الحاجة الى مداخل أخرى للتعامل
مع هذه الشراكة.

• كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة •



المصدر : العالم اليوم

٢ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسات العصر الشمسي ..
بدائل اقتصادية «3 - 5»

العالم يواجه واحدة من أكبر الأزمات

الخطر في التاريخ البشري

العلاج يحتاج نظريات الاقتصاد
تغييرا جذريا التقليدية تقود الدول
في عقلية وسلوكيات الناهية إلى الاعتماد
المجتمعات على رأس المال الأجنبي

أهمية في عصرنا هو محاولة القضاء الدور
الأساسي القديم في بناء المجتمعات البشرية
بمختلف أشكالها التي قام به يورثيم سوروكين
في كتابه «التنميطات الاجتماعية والثقافية»
والتي طهر في أربعة مجلدات قرب منتصف هذا
القرن وقد ولد سوروكين وعمل مستقلا في
العلوم الاجتماعية ثم فاجر ليؤسس قسم
العلوم الاجتماعية في هارفرد.
في تحليله لتاريخ الغرب يشير سوروكين
إلى ثلاثة نظم قديمة أساسية تقوم عليها الثقافات
والأمم: الطوريات والملكاه ونظم العزلة والقانون
والفنون والتكنولوجيا الأوروبية هذه الأنماط
الثلاثة من النظم القديمة هي النمط التصوري
والنمط الحسي، والنمط الثقافي
والمختصر بأقل سوروكين إن النمط القيمي
التصوري يقوم على أساس له وراء العالم
الذي يمكن تفرع الحقيق في الخلق الكوني
كل الحرية، الخالق، ذلك الوجود، وفي ذاتها
كل القدرة، وفي وجود اللطاف والمستويات فوق
البشرية من الملائكة والجن والشياطين والحيوانات
والعقلانية، فطبيقات هذا البناء التصوري
الأوروبية تتضمن المسيحية واليهودية وغيرها
من غلاف التوحيد.

نوائى من الظواهر ومجموعات البيانات التي
تحتاج إلى امتحان واختيار من اختيار الملائق
التي يجب أن نوليها اهتماما يركز دائما على
القيم.
يسجود أن تتخلف وتصف هذه القيم
والاعمال الجماعية الذاتية فإنها تصبح مملة -
أي في أي مرحلة - مؤشرات الفرس والقياسات
والفارق وفترات التجدد والتطور الثقافي لهذه
المجتمعات.
عندما يتغير النظام القيمي الثقافي تظهر
مجموعات جديدة من الفرص وأنماط جديدة
جديدة للتطور الثقافي والنظم القيمية للثقافات
البشرية في حالة تغير دائم غالبا عندما
تتعرض لتغيرات بيئية طبيعية، أو لتغيرات
بيئية ناتجة عن النشاط البشري في بعض
الأحيان تكون هذه التحولات في القيم البشرية
مستهدفة اليقظة ومن حين لآخر تكون سرية
إلى العيني حد.

الأنماط الثلاثة للنظم القيمية

تقول مازيل هندرسون إن لحد لكثير الأعمال

في مجال فنون وطرق العلاج يتزايد الأخذ
بفكرة أن الشمس يكون مسئولا عن مرضه،
هذه الفكرة يمكن أن تنطبق أيضا بشكل مفيد
على أية حضارة ومستوياتها من أمورها
الاجتماعية ويدهش أن هذه الفكرة تكمن في
النظام القيمي الذي اختارته فالنظام القيمي
للمجتمع ما يولد أنماطا معينة من الترتيبات
الاجتماعية الاقتصادية السياسية التكنولوجية
ويحدد في نفس الوقت طبيعة الضغوط
والأمراض الاجتماعية والأنماط الضارة
والإمكانيات الشاملة سواء بالنسبة للفرد أو
للمجتمعات ذلك للمجتمع، هذا هو ما نقوله
مازيل هندرسون في كتابها «سياسات العصر
الشمسي».

ومن هنا فإن القديم التي يعيش بها مجتمع
ما تعتبر ملامحا لتحديد بنيته الاجتماعية -
التكنولوجية وأيضا لتحديد رؤيته للعالم
وعسارته وعشورته المعنوية ونظامه
الاقتصادي القديم أي مجتمع تكون مرتبطة
بشكل متكامل مع النظريات الفلسفية لذلك
للمجتمع وطالما يراود الأفكار والبيانات للجنة
المعرفية الأساسية، محنة الوجود، العالم لعدد لا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

ويوجد سوروكين خمس خطوات أساسية

الخطوة ١- التحقق من أننا استأجروا وحدة تصويرية آتية عادية بل ولحظة من كبريت لزيارات التصوير في تاريخ التصويرية ، هذا ملائم فليس يمكن أن نأخذنا على استعجالنا لزيارات ذات نطاق محدود بحيث لا يلحقنا إبطاءنا الاجتماعيون كشركائهم إلى معقباتهم فأنظارنا الضيقة والمعارف الضعيفة كما أن كانت نزلت برد

٢- معرفة أن الشكل الكبير للخطوة الحسنة الثالثة ليس هو التوافق والمصير بل وأن التقادير المتصورة والكافة طليقتا أيضا ولكننا مختلفتان

٣- المساعدة إلى التحول من شكل أساسي إلى آخر يتم عندما يبدأ أحد أشكال هذه العلاقات الكبيرة في اصطاف مؤخرات الأجزاء وكما هو الأمر دائما والنسبة لها جميعا بعد مرحلة السيادة ومن تحول اليوم من الثقافة الحسية للثقافة إلى الشكل التصوري أو المثالي، هذا التحول يجب ألا يأتي من محسنة بل كل التحريبات باعتبار أن هذا التحريز هو الهروب الوحيد من العطب والانهيار والتجمد

٤- الاستعدادات للنسبة لهذا التحول تتطلب إعادة الاختيار الاعني لكل الافتراضات والقيم القديمة للثقافة الحسية كما تتطلب رفض مشيئة القيم الناعمة من إتقانها الحالي وإعادة تنظيم القيم العنيفة التي أعنتها والتي من بينها المظاهر المتوازنة للثقافة أو نوع الحس وما وراء الحس، ومن بين المواقف المتكاملة اعتبارا أن الفصوة الحسية بين العلم والدين والفلسفة والأخلاق والقيم غير ضرورية فحسنا من أنها مفردة

٥- كل هذا التحول في ثلاثة المراحل الغربية وبي أن يكون مشروعا يتحول تابع في العلاقات البشرية وأشكال التنظيم الاجتماعي ودر يقول لا الرب مالا ولا الاشتراكية ولا الشيوعية ولا الشمولية ولا الفريكية الليكاليكية ولا الشمولية الآتية . لا الاسترورراطية ولا الديسوتراكية . ليس هذا كله من القيم المألقة وحتى بعد الدولة القومية والملكية الحاسدة قد تهاوت زسلاها في خدمة الجنس البشري مبادرات التشغيل السطحية الاقتصادية والرياسية لن تكون كافية فالتحالف جذري في تغيير في العقيدة الماصرة وتحويلات جذرية في نظامنا القيمي وأكتر تفكيكات عمقا في سلوكنا

انفصال الاقتصاد

عن نسج الحياة

لقد وفرت كتابات سوروكين سابقا ممتازا للعامة التي تجرى حاليا من أجل إعادة تقييم شاملة على مختلف المستويات فيما يتعلق بالتحول في حياتهم وأسس علم الطبيعة أو علم النفس أو الطب أو الفنون أو التكنولوجيا والاقتصاد والتكتيكات الاجتماعية التي تشمل معها حاليا ذلك وفرت الآيات حول إعادة بناء التفكير والقيام أو ما وراء الطبيعة

وتقول ماريون هينسون: لأن الاقتصاديات قد امتدحت في المراحل حول تخصصات المواد وأدت معها في كل مرحلة جديدة لتخصصات حرجية التي هي قديمة نسبي في أكثر الأوقات حرجية في الأنظمة المعاصرة وبما أن الاقتصاديات قد جردت تعريها باعتبارها النظام الذي يتعامل مع إنتاج وتوزيع واستهلاك

أما النظام القيمي الحسي يختلف عن هذا بشكل أساسي فهو يرى على سبيل المثال - أن الواقع الحسي والقيم الحقيقية تكون مبنية على ما شئنا من الحقائق والقدرة على فهمه هو فقط ما شئنا ونسمع ونفهم ونفهم أي الذي نعرفه من خلال أعضاء الحس عندنا خارج هذا الواقع الحسي، إما لا يوجد شيء أو إذا كان هناك شيء لا نستطيع أن نمسه فهو ليس مثلنا لفهم الحسني وغير المبرور

يرى سوروكين أن بزوغ ونضوج وتدهور هذه التقديرات الأساسية من ثقافة البشرية وإيماننا بالدورية قاد إلى ظهور مرحلة تركيبة وسيطة، النظم القومية المثالية التي تلت المرحلتين بينهما باعتبار أن الواقع الحسي هو جانب منه فيما هو وراء الحس ويمكن حسيا في جانب آخر وأن هناك مسالا نهائية له من

التي يتجلى فيها الجانيان وقد سمات التزهد التشرعية التي تتجلى في حياة الثقافة المثالية إلى حياة أعلى وأبلى التديرات لكل الأساليب التصورية والنسب مختلفة التوازن والتقسيم والانجسارات الحسية في الفن والموسيقى والعلم والتكنولوجيا والفنون والفلسفة ومن هذه الفترات الزدهار الأوربي والقرنين السادس والسابع قبل الميلاد والثقافة الأوربية و إلى القرن الثالث مذر والرابع مذر

سوروكين وهبوط المجتمع الصناعي

تقول مازيل في أمال سوروكين تشارع معشاقا للاقتصاد الذي تناقشه حيث يصبره شوبه متلفا تماما ما قاله لسميا يتصل بمرور واحد عصر الصناعة فيما كان أنه نهاية الأزمنة الحالية الغربية بشكل آخر وفي

سباق تاريخي أطول لكثرة لغوي من لغات تفصح وغرب ثقافة حسية بزوغ عصرنا الحسي جاء في أغلب صعود المرحلة التصورية التي وأكبر انتشار السويعة وأزدهارها في مرحلتها المثالية عصر النهضة وكان الهبوط البشري، لوله الحقيقة التصورية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر هو الذي قاد إلى بزوغ الفترة الحسية الجديدة عصر التنوير

وقد رأى سوروكين أن الحضارة الغربية تدخل مرحلة تحول من نظامها الحسي المتخفق إما إلى طور تنويري جديد أو طور مثالي جديد ويستند ذلك نظرًا لأن مثل هذه التحولات من طور إلى آخر تكون له عوالبه المتساوية يكون الواجب الأكثر الذي يتفقون هو أن تحول من أجل هذا التحول الذي يفرضه كل نظام ما هو الأثر والفرق الذي يفرق بينه وبين العمل على تمحيص الأنظمة المثالية الطور الحسي وعلى الاستعداد لتدعيم القيم القومية المثالية والثقافة الاجتماعية المثالية التي لا تلتس منها

الثرة فهو أيضا التصدير الجسوري من القيم الحسية

وحقيقة الأمر أن ظهور النظام الاقتصادي الاجتماعي والثقافة عن الثقافة السياسية يتوافق مع الخريطة التي رسمها سوروكين لتطور ثقافة الحس في أوروبا الغربية وسبوتها للتزايد على قيم المصنوع الواسع التي كانت قد قصبت خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر حتى القرن السادس عشر لم يكن هناك عزل بين الظواهر الاقتصادية الحسنة من نسج الحياة

خلال معظم مراحل التاريخ كان الانتاج الرئيسي من المواد والطعام والملابس والملح والبرق يتم من أول قدم الاستخدام وإعادة التوزيع في إطار التبادل والمعاملات والملا للنظام القوي الأساسي للثقافة وإعادة التوزيع، كانت الأسواق عامة منذ العصر الحجري ولكنها كانت للغة موزعة على مكان أو مكان عوحي في الحياة الاقتصادية وكان النشاط الاقتصادي

البشري دائما محورا ونحشا في العلاقات الاجتماعية العامة ومع عيدة ازدهار القيمة الحسية في عصر التنوير بدأت القصة القومية لجميع الناس البشرية في التحول مرة ثانية إلى سيطرة والهيوع الحسية وكان من العلامات الرئيسية لهذا التحول ظهور الميسوف ودينه ديكران، وقد قاد تناول الفلسفي الذي تضمن رفض الأفكار الدينية المباشرة والفلسفة الحديثة تطويع لإنتاج محاسنهم، فربما يكون جاكوبين ورواس كبار قاد إلى أكبر ازدهار للأفكار الدائمة والتكنولوجيا من زمن الحضارات الغربية وإعاد أيضا إلى التوجه إلى الافعال المادية في إنشاء السلع التصورية والمتعددة لأغراض الإنسان والسيادة المتزايدة على الطبيعة وبزوغ عقلانية التلاعب التي صفت عصر النهضة قاد هذا بدوره إلى أسواق ممتلئة من المنتجات في الأسواق التي لم تكن في السابق هي الأساسيات الأساسية للحيوية التي والسياسة والمثالية الاقتصادية، الحيوية التي وأنها فتحت الباب أمام تكاثف التطوير حول مجموعة جديدة من الظواهر المدة التي برزت فجأة بشكل ممدد : النشاطات الاقتصادية الإنتاج التبادل، التوزيع، القرصن، النقل التجارة، والمصاريف التجارية، وكل هذا من كان يحتاج فقط إلى وصف ويحضر إلى البحث عن منطق عقلاني له أيضا

نظام المنطق الناقذ

القيم الاجتماعية تكون معقدة برأي علمي متراط ونظام معاشي في هذا يتحول فليكون أن أي مجموعة من القيم الاجتماعية يمكن الوصول إليها من طريق التفكير النقدي الاجتماعي والتجربة والتجريب والموافق أسئلة لا تتراكم مع النظام البشري السائد، ويعطي أسئلة ذات بعد فلسفي وأخلاقية والهيوية الحسية في المجتمعات الأخذ بالذمام البيوريتانية وكذلك حتى السوق والموارد ودول يستهدف الربح في الاقتصاد السوفييتي ودول



النشر والإختصار الصحفية والمعلومات التاريخ

شرق أوروبا سابقا وعلى هذا تكون المنطق الاقتصادية مدمومة بما يطلق عليه منطق الترافيق، وإضاحت المظالمية والشرعية والتدبير الصورة الخاصة لقيم هذه الأنظمة ومن ناحية أخرى تضعف قوة النظم الاقتصادية عند ظهور المنطق الخاص الذي يكون مضافا للتدبير عن نظام سبق لحداده مما لاجل لاستعادة القديم التي سبق كبحها.

الخاتمة بين المنطق الترافيق والمنطق الناقص فبعدنا كخطاخص لمصالحات التحول الاجتماعي الجارية وأيضا التحولات السالبة في أوروبا في الصناعات الخاصه عظم والصناعات عظم عندما لاحت للكتابة، النظام الانساني خلال تصنع الاقتصادي لتعزيز قوة الدولة والاقتصاد والحق الاولي لظهور عندما لاحت السبيل والتجارة والوفرة الاقتصادية لحدس التدبير التي ذات إلى مرحلة الاقتصادية القوية والحكمة المتشابهة والمنطق الثالث ضد الاقتصادية والاستراتيجية.

دريعة القانون الطبيعي

ويع اعلان مجموعة القديم المحيطة كالتجارية والصناعات المروعة والبرية والحكمة الاقتصادية والمؤسسات البرجوازية بما كان جديد من منطق التوافق من أول كبح النظم الجديدة ومرتة عظمى من استعانة القانون الطبيعي ومن بين ذلك ما اعلم آدم سميث من أن الملكية مبرومة في الطبيعة البشرية وهكذا أصبحت ايدولوجية السوق الحرة في القرنين ١8 و19 خروجا لبرجوازية المزدانة مع انقضاء مفهوم ملكية الطبيعة وتأكيد حقوق الفرد في الملكية على حساب الجماعة.

وأولهم من فلاحين قدم البورجوازية والاقتصاد الحر، وهو مستألفه. لا وفيه فلسفوية، ظهرت صورة جديدة من المنطق الثالث. وهذا المنطق يتشخص في ادعاء فلاحين جديدة من القانون الطبيعي، باعتبارها إرادة من الحكمة الأعلى للقيم القديمة مثل مفاهيم البنية، الرضى تكون الأرض ككل، مفهوم النظام العالمي الجديد القائم على. الاتفاقية البرجوازية، والنظام البشري

المحيطات، عمليات الخلق والاصطناع الجديدة، ومفهوم الاقتصاد بسعور الزيادة في السكان، والاعتماد على الموارد غير المتجددة باستثمارها رأس مال كوكب الأرض، والاعتماد على الرشد المستورد التي تدمر كل كائنات حية، معاداة الطبيعة التي ردت جديدة للطبيعة ومشكلات التفرع إلى عدة المراحل التاريخية.

لقد اذاعت المصالحات الجديدة للكامين الطبيعي، لحدس الفردية المستفجرة نجد لها تمييزا في الاعتمادات الوجهة إلى التغيرات الجموعية للاقتصاد الكلاسيكي (التي كانت محصورة في نسب السكان) الموارد في (منها). والاقتصادية التاريخية التي أخذ بها ديكار، والفردية للفردية ليجون، والديكارتي الكلاسيكية لايسحق نيوتن، وحسب التفاضل لنيوتن وتغيير نظريات فرانسا كوزنجاوي وأيم سميث في الاقتصاد الفردي الحر، وفق مبدأ مدهم.

الصناعة كمجتمع أبوي

إذا وإسنادا للاخذ بتطبيقات الدراسات الكلية للظاهرة الاقتصادية، كما هي متضمنة في العلاقة

والنظم الجديدة، لومنا إلى الفكر الرأسماليين لحصول الرأفة في المجتمع الصناعي الذين يتطورون إلى المجتمعات الصناعية، وما تشغله من أسواق السيفاء، والادمان، والتي تنضى إلى اصناف تتجاوز الصراع الطبقي بين اصناف رأس المال والعمال اصناف طبق الأثراء الذين يحرصون على هيكلهم الأثوية سواء كانوا من الرأسماليين أو الاشتراكيين أو الشيوعيين وسواء كانوا في أوروبا أو أمريكا الشمالية أو الجنوبية أو في آسيا أو أفريقيا.

وأيس من قبل الصنعة، أن معظم الدراسات التي اشرت إليها تتحدث عن الفكر أو الرجل وعن مشاكله في التحكم في التكنولوجيا الخاصة به.

للمجتمعات الصناعية، في واقع الأمر مجتمعات أثوية، صنعت أكثر ما هي أئمة لديها بديرات ذكرية، وبناء على ذلك صنعت على أساس لنشوى - التسلون، والكاثية، والحسب، والتواضع، والسلام - تاركاً هذه الامور لكي تقوم بها المرأة أو الافراد اصناف الكائنات الاخرى.

هذا في الوقت الذي تحدث فيه الدراسة التي ظهرت عن تنظيمات العمل الدولية، من خلال مؤتمر الرأفة الذي نظمته الأمم المتحدة بكونيهاين عام 1980، في الدروة تفرغ على ساعات العمل في العالم، ونتج 744 من اعدادات النظام العالمي في الوقت الذي تنكفي من 710 من الاجور فقط، وتمتلك مسجور، 71 من المستكاث.

والأمر يقضي إلى ما هو أبعد من الحركة الصناعية، فبالقاع الجديد من حركات التدبير التي تقوم بها المؤسسات الثورية في المجتمع، وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة، «بنيوا تصاميم الحركات المركزية والحيوية - وسماحت نشوات جسيمة ولحد الآن والأمن من بينها جماعات التي اطلق مع الكائنات الحية، مثل حركة سحابة والتفلا كمشجان، وغير ذلك من الميولات والتفكير.

السياسات التضاربية

وللتضاربات اليوم يتكررها المسبق في تعريبها انكها باعتقارها علم إنتاج واستهلاك وتوزيع الثروة تواجه لزامات يومية، وربما سوية عامة في محاولات لايتكر ادوات تدبير بها التنوع المركب من للتضاربات الصناعية، مدمدة الامداد غير الحظي.

تقول خازيل مفوضون ن اسماها تقويمون يظفرون أن الوكالات الرسمية الحكومية الليبرالية الأمريكية، تستخدم نماذج مختلفة للاستدراك والادارة - رأية بيدهم وتقوم على التفاضلات مختلفة، وتصورات لنمو متطابقة، بما يصل بها (آخر الأمر إلى توصيات متناقضة ومتضاربة في السياسات التي تنصع بها).

ومن أجل توحيد بعضي التسميات تشكلت مجموعة من أملي ستوري، تقوم للاثين تفرقة الاقتصادية، من الوكالات للحدود واورودا ودخل العالم الثالث، وان صرح على افراد الجموعية الانجاز، جوفري بيل فكانت، النظام الاقتصادي العالمي يتخطى، بعدة طرق مختلفة، في نفس الوقت، إلى مدى أنه لايستطيع أن يصل إلى الايجابية المتصورة متفردة سواء كان حكومة أو يتكأ أو رجلا من رجال الاقتصاد. لذا نحتاج إلى تناول بعض في الاعطاش العلاقة للتضاربات بين مختلف الأنظمة.

الفرق في الامور هو

إن هذا الذي يقوله بيل، ببساطة هو دعوة إلى التفرع عن التفرع الفضي، والفسار إلى معمودية الاقتصادية، والسياسات غير المتوافقة للتربية، علما بأن تشكل الجموعية كان من رجال الاقتصاد لا يفلتون وبناات ببساطة للتدبير عن النظام الاقتصادي، مثل ذلك فهو مجموعا من ثلاثة عناصر واحدة وكلام من فرجال، ومن عالم الاقتصاديات والاعمال والمال.

معرفة لفترة، تحليل العلاقات الصناعية، الحسية إعادة بنائه مغريها، لاصول إلى ذلك إلى، والتوجه إلى ما كانت ترفض من طرق الحياة، والفكر، والذي توجد جرس مغارة الجماعات الثورية، فالتأثير من التسلط حاليا العول في طرق التفكير في تناول الامتيازات الصناعية التوتمة لآلا بما تستكأ للاستمرار على الطبيعة السائدة.

الامتيازات الصناعية سواء صنفها باستثمارها اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية، جميعها لزامات

في الامور، والسبيل الوحيد إلى ذلك هو الفردية إلى رؤية الكلية، والفرص المبرهن للظواهر، حتى يمكن أن تكتشف مروج النشاط الاقتصادي، والبنية والتأثير.

لقد بينا أن في رؤية النظرية والقيم الاقتصادية كمنح سبيل، يعمل من خلال نشاط معين أو الكائن والاعمال، الانشغال، مبره، ومتعلق في كل اشتراطات معينة (إباضية كما هو الحال مع علم الطبيعة التي أتمد عليه اسبق نيوتن)، ولايبر معتقته أن هذا الانشغال يبدأ من خارج الاقتصادات العملية المتضمنة، تهيئة للحد من الاستثناءات التي تنتقم نتائج البسيطة الفلسفية، ومفاهيمها لتطعيم شجوب الحكم غير الكلية للقياس، مثل المراتق، والاضرابات والتفلات القائمة على العلاقة بين التكلفة والريع في كل طرف مدد الحسين المبرهنة دوماً ومع اضطراب الاقتصاديين إلى هذه معلومات المبرهنة واستثمارها للفساد، بينا لقيت من جديد من غير كتم شمول.

المصغير - جميل

وتشخصه فالحق متمسك بالكلتي المبرور فريز شوملغار، خلاف عدم مذهب، من بينها كناية الفهم المصغر جميل، لتقول بصدا الان منتقل إلى رجل الانشغال، محاسن، غير القاطبة الفلسفية، وأرضع لناك أن النظم الاقتصادية كمنح دائما جرد لايتجوز أن تلك الاقتصادية والفكرية الخاصة، أنه قد شوملغار، لقد أن شوملغار يسمي الناس التاميين، وفترتهم على المصغر الجميل بالرمز إلى المطلق للثروة والفكرية، وكان هذا من جودعه، والمصغر الذي كان له منه أكثر من غيرهم وبقيته إلى كبحي الشركات التي تفتتحات الماينين.

تتم بؤدح حركات اللطيفين في العفدين الاخيرين، والولايات المتحدة وكندا، جميع للتضاربات التضاربية متطابقة، كانت هذه الحركات مدفوعة بالرفق لفردية العالم الذي لمعه



المصدر : العالم الجديد

٢١ مايو ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

في كل هذه الألا التفضيحية، وألا خدعاته والتضليلات التي يتجاهلها الاقتصاديون، لقد بدأنا نضم الهواء القلبي ونسمع مستويات الضوضاء التضخمية، وتتلاقى الطعوم والله للفضيحة، ونساعد أكرام النشابات للثائرة، ونمارس الممثلة عن عائلاتنا ومجتمعاتنا ونشعر بالألم البطالة التي بلا معنى، ونسج بعمق القدرة على الحكم في معتقد، وبوظائف البيروقراطية والمؤسسات والهيئات العملاقة.

في واحدة من مقالاته القوية الشهيرة الاقتصادية اليونانية أظهر شوملغار كيف أن المستويات الأخلاقية الأعلى، والأحاسيس الأقوى جميعهم للكنائس الحيلة يمكن يسمو بنا فوق نظرة السوق الضيقة.

وكيف أن ذلك الاختزال للخيال للإنسان في خاة العمالة يمكن أن يستعمل بفهم العمل الجلب الذي يضمن الأفراد أن ينضو أو ينشأ ملكتهم، وأن يتفادوا على تركيزهم على ثوابهم بالمشاركة مع الآخرين في واجبات عامة لتوفير السلم والخمسة اللازمة للبقاء في المستقبل، وإن يسلوا ذلك كله من خلال اهتمام أخلاقي بالاعتماد المتبادل بين كل أشكال الحياة التي على كوكب واحد.

تكنولوجيا ذات وجه إنساني

بالتركيز على القيم وأهداف التضامن الاقتصادي، رأى شوملغار إمكانات تحويل نتائج المصانع ذات الإنتاج غير البشري إلى أساليب إنتاج تهيئ البشرية وتدعم خصوصيتها وتضيق الصمت والخيال واليأس.

ومن هذه المصنوعة بحالة الأوامر الحقيقية لجنسا البشري فوق هذا الكوكب، جاء أدرك شوملغار بضرورة الأخذ بما قال عنه الفلاس الصغير في مقابل الضخامة والأخذ بالتكنولوجيا غير العنيفة والمتوسطة. أي تكنولوجيا ذات وجه إنساني.. حتى تتحقق للناس فرصة الاستمتاع بأنفسهم، لأنه معلوم، في إطار الشكل جديدة من المشاركة في إدارة المؤسسات، كما في الأشكال الرائدة للملكية المشتركة.

لكن بين مشاكل المجتمعات الغربية، تلك اللطيف ثنائي التشعب، التي ينتج التفكير الاستقطابي، بتوسيعه إما أو ولي هذا قال شوملغار، عندما أقول أن الصغير جميل، وسبب من المؤكد أن يركز أحدهم والمقا ليقول، ويبدأ فالتدري أن الكبير سيء، ويوجب شوملغار على هذا قسلا لا .. فسهوكم

العديد من معايير المجموع الاقتصادية للتجارة، والأخعية في محاربة استعادة التوازن، ومعرفة متى يبلغ شيء ما حد الحجم الأقتصادي

ويصور شوملغار جئون وجهة نظر الاقتصاد التقليدي والتسوية الكرامة، وأفكاره حول اللزوجة التوسعية التي قادت إلى أدرك كبير من حجم الفكر ونقل السلم بيننا، فالكثافة الاجتماعية، وبخاصة لكل عمليات نقل غير الضرورية للسلم.



تقديم:

راجي
عنایت

تدراو ما بين استنزاف إمكانات البشر والتأثير والتنسيق المتواصل للشعوب الخلفية لأولئك الصغيرة والألال قوة، وهي تدرك القوة العاملة لهذه الدول، وكذلك زراعته، وتقود إلى المزيد من اعتمادها على رؤوس الأموال الأجنبية، نتيجة لإرغامها على النخول في التجارة العالمية، ونظام تدفق تدوير تدوير على الدول القوية، تحت شعار الذي يردد به الدول القوية مع قوتهم، وهو شعار السوق الحرة العالمية.



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

مازق أمريكا في الشرق الأوسط

عاطف الغمري

الحميل مع الديبلوماسيين والخبراء، أو حتى أحياناً القريبين من صناعة القرار السياسي الأمريكي، ينتهي عادة إلى نتيجة لا يختلفون على مضمونها: إن الولايات المتحدة الآن بلا سياسة خارجية في الشرق الأوسط، وإن أزمة عملية السلام ليست في إن تباطؤهم يريد أو لا يريد، وإنما لأن السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة عبارة عن فراغ، يصرح فيه دبلوماسيون ومثقفون، مادام كل إشارات الدور مقلقة معقدة والخسنى ينظم حركتها غائبة، أو سلكها، أو مجرد متلح.

والذي يصرح الشرق الأوسط هو جزء من معضلة أكبر تلتهاها السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، لكن عواقب هذه «اللامبالاة» في المنطقة، ستتجاوز في شهورها من منظور الخبراء والمتخصصين، أي ضلالتهم قد تلحق بالمصالح الأمريكية في أي منطقة أخرى من مناطق العالم، ليس بعض الخسائر القاتلة من المنطقة ذاتها، ولكن المقصود هو أن خط السير الأمريكي، يصطدم بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة.

وحتى تكون الصورة شاملة لجميع أبعاد هذا الوضع، فلنأخذ بنسجده بما قاله ميتسنت أيجر، خبير دراسات الأمن الدولي بجامعة هارفارد، من أنه من بين كل الانتقادات التي وجهت للسياسة الخارجية الأمريكية لكونها كئيبة، فإن أكثرها استحوذوا على اتفاق الأراء التهمة الثالثة إن المسؤولين في هذه الحكومة لم يتوصلوا إلى صياغة مفهوم أو مبدأ واضح للسياسة الخارجية لمصر ما بعد الحرب الباردة، وإن كثيرون من الحائين والجدراء اتهموا كئيبة بأنه لم يلا هذا الفراغ الاستراتيجي، وإن محاولات تقديم مفهوم جديد للفترة الحالية من العالم، كانت غائبة وغير مقبنة.

إذا كان ميتسنت أيجر قد شخص السياسة الخارجية لحكومة كئيبة على النحو المذكور، فإن التبرير التحليلي من جانب المتخصصين والمسنوين في هذه الحكومة لم يكن يعنى التهمة، بل يبرز غياب مفهوم السياسة الخارجية من هذا - مثلاً - ما قاله جيمس شاربيرج، الذي كان مدبراً للتخطيط السياسي بوزارة الخارجية، من أن العالم الذي نواجهه اليوم شديد التعقيد، إلى الدرجة التي لا نستطيع فيها، أن نصله من خلال نظارة وحدت.

والفهم الجديد الذي يتحدثون عنه، هو القليل الذي يدل على محل مفهوم الاحتراب، أي احترام الاتحاد السوفيتي وحلفائه وسياساته لدخل دائرة تصادمه من القواعد والأعراف والعلاقات والسياسات، والذي كان بمثابة خطة عمل للتصديقه لكل حركات السياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ عام ١٩٤٧.

لكن ما هو المفهوم الحقيقي للسياسة الخارجية من نوع من الهذسة السياسية، الذي يشيد بناءً من البداية، ذات الأولوية للسياسة الخارجية، وهو يفر شرباً لطيفة العالم، ويكرن الولايات المتحدة في هذا العالم، والهمة الرئيسية التي ينبغي على الولايات المتحدة أن تتولاها في هذا النظام الدولي، ويكرن هذا المفهوم الانتماء على عهد لين من التبريرات أو العلاقات، التي توجه السياسة الخارجية، أي تميزها بمرونة الاستجابة لما قد يجد أو يتغير في أوضاع العالم، وليس في بقاءه لثباته.

لكن وجود المفهوم في حد ذاته لا يكفي، فهو مثل السيارة بلا يدر، فهي لا تتحرك، وهو مثل بيت بلا سكاكين، فهي لا تتحرك حياة أو علاقات، أو هي كمنار يطر فوق طرف أسنان صديري ممدد إلى بلخ للآه، ولكن أنواره مظلمة تتركز السفن التي تتخذ من هاديا ومرشداً، تتفقد الانوار والأراج، أو التكتلات نحو كادب على ضفة الماء فتضيق بها إلى متعانة، وليس إلى مستقر.

فال مفهوم في السياسة الخارجية له أرومة شروط تعوله من فراغ إلى خلية حية هي: □ حشد تقييد أو توافق في الرأي في الداخل على صفوف الرأي العام، واتجاهات الجمعية العامة والمؤتمرات، وراء مدف وعلى تحرك الدول المتكاثرة، وكمال إكثارتها وإطلاقها في اتجاهه. □ ومسحوق تسليط الاندفاع السياسية الخارجية، بسلاص مصلتي قرار السياسة الخارجية، في دولته الحكم، خاصة في وزارة الخارجية على ما ينبغي أن يركزوا على جهودهم وكيفية التعامل مع المشاكل التي تظهر، ولا تقفوا هم أيضاً أدوات التعامل مع العالم واستخدموا بمشاكلهم، أو تصطبهم بهم المشاكل، وهم لائقو القدرة على حلها.

□□ إن مفهوم السياسة الخارجية للقوة كبرى مثل الولايات المتحدة، هو للفلاح أمام الدول الأخرى في العالم - حديقية إلى خبطة أو خصوماً - في التعامل معها، ولي تعيد مواقفهم أو ردود أفعالهم منها، أي أن يروونه جودى، وغيايه يقتلع من مصداقيتها في مواجهة الآخرين.

□□ إيجاد أساس استثمارية السياسة الخارجية والاستثمارية هي التي تملك القوة والامتيازات السياسية المصالح الحيوية على الذي يوجد، أما التعامل مع الواقع أو المشاكل الدولية على أساس التصرف فيما يجرى فهو يوجد نظرة قصيرة المدى، تشيد عنها أداني التغيرات في العالم، وبالتالي يمكن أن تصطب هذه التصرفات بالمصالح الحيوية، خاصة إن الاستثمارات التي يجريها المفهوم الراعي للسياسة الخارجية هي التي تعدد شكل العالم، ويجري أمريكا فيه لصحابا مصححابا جودى أمريكا التي تتفق الخبراء والمتخصصين وعضو المسنوين، على غلبتها من السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الوقت الحالي، هي التي ذهبت إلى طرح تساؤلات صعبة من عسراة فخر كل من حكومة بوش كل كئيبة من بعده في صياغة دليل جديد يدل على مفهوم الاحتراب.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢١

.. قبل أن الأوضاع للتغيير في النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة، قد ظلمت بدرجة كبيرة من فترة صناعي السياسة الأمريكية على بناء بديل ملحق للاحتلال. وأن هذا هو اللائق كذا ولديه صناعي السياسة الأمريكية منذ انتهاء الحرب الباردة في أواخر عام ١٩٨٩، وإنه سوف يستمر على هذا الحال بوجههم في المستقبل القريب.

□□□

إن الاتحاد كميلا أو كيلار عام، كان يستحق أو يفهم العلاقة مع إسرائيل ككلمة مكشوفة أو كجزء منه. فطى امتداد جنود مواجهة لأفلاك السوابق في العالم، كانت إسرائيل في عرف الاستراتيجية الأمريكية، قاعدة أساسية ومركز عمليات، وغرفة مخبرات، ليس فقط فيما يخص الشرق الأوسط، بل أيضا في إفريقيا، وأحيانا في أمريكا اللاتينية. وهذا نسل بها إلى مصعة الانقراض، جريا من أدائها الاستراتيجية. وعلى امتداد هذه الحقبة كانت قد استقرت الولايات المتحدة سياسات تزيد إسرائيل حالة أو متطورة. - تموت هذه السياسات في تقليد يلزم به صانعو السياسة الخارجية الأمريكية. فطى قوة إسرائيل، تعزيز لدورها كقاعدة ومن مسلمات التقليد للستقر، أن يأخذ صانعو السياسة الأمريكية في فترة الحرب الباردة، بما تراه للخدمة المتكاملة في إسرائيل. حتى ولو كان ضمن تلك عمليات عسكرية عدوانية، واحتلال بالقوة للأرضيه لهم ألا يحدث ما يفسد من إسرائيل كخدمة ضمن الومضات التي تتكون منها استراتيجية الانشغال.

لكن ذلك كان متعديا وفشما مع العالم حسب توصيف وتعريف مفهوم الاعتداء للعالم، ويور الولايات المتحدة فيه، وأدوارها السياسية، تطبيقا لمصالحها الحيوية. لكن هذا العالم قد نهار تناؤه عام ١٩٨٩، صمبح أن قبات، التي يحل محله ويشغل طرفه، لم يشهد بعد، لكن الوضع الدولي الجديد بلغ الحكومة الأمريكية إلى أن تلحق العالم بأشعيا مبدئي، وأدوارها في الشرق المتوسط، على رأسها، أن استقرت للنظام والسلام بين العرب وإسرائيل، مصلحة حيوية للولايات المتحدة، وأن ضمانات تحقيق ذلك تتم من خلال:

١ - موازنة علاقاتها بين طرفي النزاع، خاصة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.
٢ - القيام بدور الوسيط الهري، وهذا للتصديق والموازنة، و الوسيط الهري، جاء على السنة المتحدثين الروسين، والحكومة وهم يحاولون تأكيد حيوية هذه الهدي، كما أن الحكومة الأمريكية ومن تان إراوياتها في المنطقة، أكدت أن من المسلمين التي لا تتغير لديها، اعتبارا أن هناك ما يبرر عملية السلام ولا يخدمها، مثل سياسة المستوطنات الإسرائيلية.

أي أن هناك مصلحة حيوية ملقة للولايات المتحدة، وهناك إعلان بتعارض سياسات إسرائيل مع هذه المصالح الحيوية، أي أنه لابد منطيا أن تكون هناك سياسة، تلك أمام ما يترض للمصالح الحيوية الأمريكية للمنة.

لكن أن يفهم هذا المصمت، وهذا المكون، على موقف قوي عظمي مثل الولايات المتحدة، فهو أمر ليس في مصلحة السلام، ولا الاستقرار التي تسمى إيه، لكن كيف تسعى إيه وهي بلا سياسة خارجية. - ولا مفهوم أو مبدأ للسياسة الخارجية، ولقد خطاها، ويحفظ لها افاعلية والتأثير والمصدق.

.. إن عواقب التجرد من سياسة خارجية بمعنى المفهوم والقرار والتحرك والإيجابية تتجاوز حدود - سلطة الأطراف في عملية السلام، ويضلل مثل فاعليتها ومصدقيتها ويوردها في مناطق وقضايا أخرى في العالم، خاصة أن هناك قوى دولية أخرى، بدأت تتبدد لنفسها مصفويهم للسياسة الخارجية، تتعامل مع مخبرات العالم الدولي وأوضاعه الحيوية، والتأثير فيها، ويضع حركتها إلى السمات الصحيحة.

قوة الدولة: كيف تقاس من دون تحيزات؟

संज्ञितं परमं

يختلف الموضع الذي تحته لا يوضع على خريطة القدم والاختلاف باختلاف الطائفة فمنهم من يضعون الرأس ويختارون أسلوب القياس وكذلك في اختلاف رؤية الباحث القائم بالقياس وفي رسمها، ويختلف رسمه عن كذايس

ومن الغرض من هذا الكتاب أن يبين كيف يمكن للمسلم أن يتجنب هذه المصائب ويحافظ على نفسه من هذه المصائب. وهذا الكتاب هو من الكتب التي يجب أن يقرأها كل مسلم.

التي لا تتركها من تلك الكلية إلى الديار من مسرى
السبعين، وكما أن من السجستان إلى تقطون السبعين
على رأس السهل من في شهر ربيع سنة ثمان مائة
بمصر، فكلما كان أحد من الزمان، كذلك ليس من
السجل إلى مدينة بولاق من مؤخرين القطار
على من منتقل من القلعة إلى دار واحدة.
ولكن من الحسبان أن تسجل الديار إلى مسرى
بمدينة بولاق المسكن من المدينة الأولى من مسرى
البحرية. فبذلك التقلبات من الأولى إلى
تقاطع جهوده المدنية والري، أوست في
المدار من تلك الكلية إلى الديار من مسرى
السبعين، وكما أن من السجستان إلى تقطون السبعين
على رأس السهل من في شهر ربيع سنة ثمان مائة
بمصر، فكلما كان أحد من الزمان، كذلك ليس من
السجل إلى مدينة بولاق من مؤخرين القطار
على من منتقل من القلعة إلى دار واحدة.
ولكن من الحسبان أن تسجل الديار إلى مسرى
بمدينة بولاق المسكن من المدينة الأولى من مسرى
البحرية. فبذلك التقلبات من الأولى إلى
تقاطع جهوده المدنية والري، أوست في

الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، في ضوء الدور المتنامي للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وكذلك لتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية، الثقافية، العلمية، الرياضية، وغيرها من المجالات، في إطار المصالح المشتركة للبلدين، في ضوء الدور المتنامي للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وكذلك لتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية، الثقافية، العلمية، الرياضية، وغيرها من المجالات، في إطار المصالح المشتركة للبلدين.

بها أعطى سنة وأيامه القصيرة بين هذه الدول
الطغرى، وأعطى سنة أعياديه وسمرقان الخديض
الضياء على أجناس الجبال، ومرض الأوبى
عنا إلى أين، وإن كانت هذه الدولة الأولى
في شخاضها، واتساع حجم مستعمراتها، إلا أنها
الأولى أيضاً - بين هذه الأمم القديمة
الطغرى - في عدد من الماوى لهم في السكان
كما أنها - وإن كانت الأولى في الإقبال على
الزواج، والحكم والعمليات الزوجية، على
استدكان هذه العمليات خارج الزواج
ولا أنها أيضاً الأولى في الخلق بين العمل في
نوع الزراعة، وفي الإحصاء، وفي الهندسة
نوعاً ما، وفي الألبسة، وفي الفنون، وفي

تتطلب أي عمل في القطاع الزراعي والمصنعي، والخدمة والمستهلك، ليست الدولة الأولى بل كل شيء، ولا الأخيرة، بل يمكن أن تكون أي دولة في العالم. إننا نعلم أن أي عمل في أي دولة في العالم يتطلب أي عمل في أي دولة في العالم.

1

...٤٩٦

U



المصدر: الحياة الشعبية

٢٦ مايو ١٩٩٧

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأنه يسهل قياس القوة العسكرية أو القوة الاقتصادية أو القوة البشرية كل على حدة. ولكن قياس كل هذه القوى مجتمعة بقياس واحد أمر ليس باليسير.

وعلى رغم هذه الصعوبة، فإن قياس القوة الاقتصادية مطلوب. ومن ثم يتعين التوصل إلى طريقة في القياس تكفل أخذ كل المتخلفات في الاعتبار حرصاً على تعاضلي محاسبة جانب على حساب جانب آخر، وسعياً إلى التعامل مع أوجه التفاوت والتخلف لكل دولة على حدة، ثم ربطها ببعضها باستخدام الصيغة المناسبة وإشغال الأوزان الثلاثة لكل منها.

إذ أنه ليس من العدل عند إجراء المقارنات الدولية أن تبحث كل دولة لنفسها عن مقياس لا يعكس إلا مظاهر لقوة فيها، ثم تطبقه على الدول الأخرى.

فإنه نحن أربنا القياس للعام للقوة الشاملة للدولة، فلا بد أن يكون القياس مبنياً على مظاهر القوة ومظاهر الخسوف معاً لكل دولة على حدة من دون إلقاء أو اختيار أو تمييز أظهر دون آخر.

وبذلك نتخطى إشكالية عدم التطبيق في المواقف والهيئات بين الدول، ونحصل على قياس منطقي للقوة الشاملة لكل الدول على الإنس نفسها. وهذا هو شرط صحة المقارنة بين الدول.

هـ كاتب مجلتي مصري.



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٤

سياسات العصر الشمسي
بدائل اقتصادية « 5 - 5 »

الدول الصناعية الكبرى تصدر مشاكلها وعمادها للعالم النامي

■ الالة العسكرية
الرهيبه تدفع العالم
الى الافلاس والحراب
■ انهيار القيم يدفع
الى الأمل فى حياة
افضل للبشر



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٤

التحول يتم بفتح إلى الأمل في حركة لتقبل البشر اليوم، وصات جميع للخدمات الصناعية للتطوير إلى حدود مفهومها لتتو، قبل كثير من وصولها إلى الاستنزاف الفعلي لوقودها الأولية. تقوى هائلين مفرسين ذاتا ترواجه، أولا وقبل أي شيء أحد، طريقا مسودا هويوسا يوق جوهنا خلق بياض مستديرة لتكنولوجيا. إتنا نحتاج بهذا المعنى إلى أن يكون تركزنا في مجال البحث على مزيد من تطوير (السرعات) (وين)، أكثر مما نفل مع (الهارد وير)، فعندما يراه الأفراد في للخدمات ظروف تأثير سريع، تكون الاستجابات الأكثر احتشالا عند (١) تكثيف ومشافة الجهد في الحفاظ على المسار الحالي، (٢) إعادة صياغة اللامع للتحلة بالوقود وإعادة ترميز للمشاكل، وأجبتا اليوم ينصب على الاستجابة الفورية، ولأن تكثيفي بديها تعريفا أوسع للتكنولوجيا المعرفة البشرية عند تطويرها في حل للمشاكل.

وهي تقول أن لخدمة السياسات العلمية والتكنولوجية لتلك القاد، وما بعده يجب أن تميز النظر إليها في سياقها للتأثير بحدود الأجندة البراءة، في جميع الدول الصناعية للتطوير، ويجب أن تفضل الآن في حسابها، التناقضات التي يخلقها حاليا، يوضح: مسار صياغة الابتكار الصناعي لذاتها، عملية الابتكار التكنولوجي هذه التي يصل عمدا إلى مساحات علم، والتي ترمزها أيضا باسم الثورة الصناعية، كانت تقوم على مناطق والفرصات تدير اليوم مستنزلة، تطعيم الإنتاج للمحيط فاسا، سيجر سبق هو، الكفاءة هذه الكفاءة التي تميز على حساب الكفاءة الاقتصادية والبيئية.

العسكرية تحظى بنصيب الأسد

لقد تجاهلتنا ما يقدي في الآن من زمت في توزيع ثمار الابتكار، ولماذا الأجهاد للثدي في الزاد البيئية، قاعدة ابتكارات التكنولوجية، التي تركز على رأس المال والمالفة والقدرة، والأسوأ من هذا، نصيب الأسد في البرازيل، للفهمسة والبحث والتطوير التكنولوجي، الذي ينصرف إلى الجهود العسكرية.

معلومات الابتكار الصناعي، بأكملها، والأجهزة العالية لاحصاء التي تستخدم عليها في قبلى خدمية يجب أن تشفع لعملية إعادة تصميم، قبل البحث عن تصحيح مسار الابتكار التكنولوجي، الفيلك للنسب الحالي في ثلث، مستجمعاتنا الصناعية، والذي يكشف أنه ما يحدد من تشجع في محتوى الثمن، كما أن يمكن تولده من الضغوط الاقتصادية وعوامل وبغية، يمين أن ذلك قد بدأ يتجاوز ما يتحقق فضلا من إنتاجية للاقتصاد.

لقد وصلنا - على اتصاع للجمع - إلى ضرورة استبدال التوجهات الحالية، والتي يمكن عصر الصناعة، وهي: التخصص، والتركيز، وتقسيم العمل، بتوجهات جديدة هي: التخصص، والاندماج، والتكامل، التي تتم من التوجهات التقليدية، ثمن إلى حاجة إلى تذكر أن كل قطب التي تسعى إلى الاستفادة والعلة، والذي في الأزيد من التطويرات التكنولوجية، وإعادة النظر الأولية ففهمسة، ترعشا حضا على البحث من نظم مماثلة في مساهمات من الجهود العسكرية للتسويق، والتمكك، علما أن الأول على إعادة النظر في النظم الهندسية الأساسية للصناعة، والتي كانت تقوم فاسا على التوسع الاقتصادي للبراميل، والصحة التكنولوجية، والاندماج، تقنية الفهمسة، لفضل مكثها ثورة علمية لغوي أكثر توازنا، عبارة للعلم والكلمة، ويمنى أكثر لصناعة التكامل بين خدمات التخصصين الأيمن والأيسر للبحر البشري.

كوكبة العلوم والتكنولوجيا

يجب أن يكون الحسوى المستجدي لأجته يوما وتكنولوجيا ذات كوكبية، بمعنى أن يكون متوجها بمصالح كوكبية الأرض، تلك، علما أن التفاعل في النظم الكوكبية التي، إلى مبادئ جديدة تشكل إجماعا التفاعل على مستوى الكوكبي، بين الجبهة للتطويرية لوقودها، وبين ثقتنا العلمية، سبلى هذا التفاعل يجب أن يكون الاختلاف في شملها، في جميع نشاطاتها البحث والتطوير.

لقد استلخنا أن نخل (هارد وير) الاعتماد التبادل بيننا على مستوى التفكير من طريق تكنولوجيا الاتصال التي ظف الأرض دولة، وأصبح واجبتا الإكسر لأن، هو أن نكتب برامج (سوفت وير) التي نستلخ في إدارة هذا النظام العالمي، مثل الانتقادات لتقليدية، والتي حل السرعات والحفاظ على السلام، ونظم القانون التي تتيح لنا إدارة سرارنا للشركة، وسرنا نظم الصيغة الخلف قلنا التي تساعد على اظهار ذلك النظام.

تناقضات المجتمع الصناعي

أكثر العلامات وضوحا، في حاجتنا إلى إعادة البناء الهيكلي في لاس معرلنا، هو تلك التناقضات، والتناقضات تشي للظ إلى أننا قد وصلنا إلى حدود نظام مغلق معين، والبركان آخر مدار، ننظر إلى التناقضات من منظور هذه نظم علمي، ومن خلال منظور أسروخ، تكشف عن هذه التناقضات تكون بانيخوها مشكلة، والبرم، تتكاثر عن هذه التناقضات في العلم الجديدة، والرياضيات، وعلم النفس، ويشكل أكثر وضوحا في التخصصات، وفي مجال الاقتصاديات، فاند الاضلاع في تحليل مودل الإنتاج، وفي مقاييس الانتاجية إلى اختلاف عمليات الابتكار التكنولوجي، توجه لأزيد من تكثيف رأس المال، والتي سا يجرى الآن في العمرة إلى التكنولوجيات المسلفة، ومجالاتنا للثمن، وليس باستجابات المتواك.

أكثر التناقضات تشي في مجتمعاتنا الصناعية، هو أن المسار الحالي في مجال الابتكار التكنولوجي، يوجد حالة من الاعتمادات للثدي، ثغوب الظروف التي تسبب للأسواق لعمرة أن تفسس مواردها بكفاءة، ومع ذلك، على الوقت الذي يظهر فيه فشل نظام، "الاختيار"، لا يوجد لدينا دليل لذلك النظام، ولا نظم كيف نشط لال هذه التبعات الكوكبية.

والأكثر من هذا، يقود مسار التكنولوجي ذات الترجمة الراسمالي، إلى ترتيب طفر من الكليات الأقدم، والأكثر خطفا في نفس الوقت، هذا الترتيب ينصب استثمارات لوجستية، ومنظر ضمنية، في نفس الوقت الذي يورد فيه تطويرها ومركزها إلى حرام دفع السرعات، والتمكك من الفكرة البيولوجية، بالنسبة إلى ما يحدد من قرارات التكنولوجية في هذا المجال، ولقائات أن العديد من هذه التوجهات، كالطاقة النووية على سبيل المثال، تكون ضمنية التوجهات، ومن أن تكون غير مستوية، والارتكاز التبادلي على أشتات بأكملها من المشروعات العلمية والتكنولوجية قد تكون مبرمجة غير متوافقة مع الاشكال الديموقراطية من الحكومات، هذا الادراك تذهب تبيرا عن في المعارضة الفهمية للتربية العلمية النووية، ولإمات التلاعب، والخصائص البيئية، والمسطرة الاحتكارية لنظم معالجة البيانات وتخصيص الليزاتيات.

التقنين، والنظم غير المتوازنة

ما نلاحظ في مشروعاتنا العلمية والتكنولوجية الآن، ليس هو المزيد في الصرامة بالنسبة لجميع البيانات ومعالجتها، بل المزيد من السرامة في قننى أسس جديد، بحيث نعتن فقط في المبادئ العلمية، ونتمنح الافتراضات العلمية التي نعلم عيضا، وهذا يتعشى أن تكشف طبيعة الاستمرارات الفكرية، وليس لقلية فقط أصبح من الضروري لكشف قدام الكامل منها.



معد.

هذا التركيز على المادية والانس يتطلب دعماً مادياً متصلاً للإنتاج الخاصة بالموارد البشرية للاقتصاديات والطرق الطبيعية ونمذجة الكمبيوتر. نحن في حاجة إلى استكشاف تكنولوجيات جديدة وقديمة، وتلخيصها بما يلي: ذلك من نظم المنطق والمرونة للخطوة الخاصة مثل النظم المعرفية والمنطقية للتفاعلات الشفوية.

ومن بين المجالات المهمة لمساعدة التطوير، التحول في أسسنا الاندماجية إلى نظم التوازن التقليدية، مثل التي تقيم عليها اقتصادياتنا، إلى نظم غير نيوتنية تستدعي عدم التوازن، يمكن أن نتعامل مع التحولات النوعية التي لأرجعة فيها، والتحولات البيئية.

التفكير عالمياً، والعمل محلياً

في الفصل الذي يحمل أسم التفكير عالمياً وأعمل محلياً، ترسي هازيل هانسون أسس للاختلافات المعصر الشخصي الذي نشهد برونه. فنقول إننا نرى مهنات صناعية تدور بتحولات عميقة، هي في حقيقتها ثقافة ستة تحولات تاريخية على الأقل، لها دوراتها المختلفة، وهي كالتالي:

1- تحول من عصر البترول إلى عصر شمسي بلاز. 2- تحول من عصر المواد المعنوية، كالقوى والمخازن والبيوترون، الذي بدأ في أوائل القرن الثامن عشر، والذي يصل إلى غايته في بدايات القرن الحادي والعشرين، إلى لشكل الطاقة الجديدة المتجددة، يعني التحول من الاقتصاديات التي تعظم الإنتاج للمواد، والاستهلاك الجماعي على نطاق واسع، والتخليق الأول إلى السقوط والذي يرمي على الموارد وبشكل الطاقة غير المتجددة. 3- تحول إلى اقتصاديات تسمى إلى تخليقها المرونة من طريق التحول، وإعادة الاستخدام والمصلحة، وتقوم على الموارد والطاقة المتجددة وعلى التخليق الذي الجديد.

3- التحول من المثلثة تسناري، بله، بما غرضه من استنزاف الموارد، ومن الاختلافات الاجتماعية في إدارة الظروف المركبة، التي تعبر من أوضاع معاكس للحدود الضمنية في الحياة.

4- التحول الاجتماعي - الاقتصادي، يكون مصحوباً بتحول في المفاهيم والمفاهيم، نتيجة لاستهلاك المنطق المتنامي، يصمره الذي حارب القرون الثلاثة. ذلك المنطق الذي يمتدح الاختيارية والكتابة والنوعية التكنولوجية والمطابقة التراتبية والذي أرسى أسسه المنطق كل من جاليليو وديكارت. ثم نيوتن وديفيد هابز والفلاسفة عصر التنوير... هذا المنطق الصناعي ثبت فشله في التعامل مع الواقع الجديد، وحتى الحركة الشرسة التي دارت بين الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية، والتي ملأنا دعوى بحجتها، تحول إلى وضع تحتاج فيه جميع الأطراف أن تعيد ترتيب منطقها للعلاقة ثم تعدد تعدد تقصير على من الذي يملك وسائل الإنتاج والاعتمادية أصبحنا في حاجة أيضاً إلى مولجة الأمن البيئية والاجتماعية وفريقية التي فرضتها أدوات الإنتاج لهذا.

5- ونحن نشهد أيضاً غير تحول ثقافي، تحول سقوف هذا التحول إلى الانهيار كالأبتكار، والوصول إلى أسس غير مسبوقة.

والمعروف أن التوزيع أو التنازع هو أحد أدوات تطور النظم الاجتماعية البشرية والإنسان المورد شأنها شأن جميع الأنواع المية تحتاج إلى أن تدور بمقاييس وتوزيع حتى لتتغير وتتكسر هازيل هانسون إنهما لا تتشقق مع نظرية فيزيائية لراضعي السياسات التي تقول كنت لا تتشقق مع نظرية الفيزياء البشرية وتبرز من قبلها بالأثر أولاً لأننا لا نعرف حقيقة مكونات الطبيعة البشرية وثانياً لأن التحول في القدم عند البشر يمتدح من الأمور الشائعة في جميع الحضارات والتشكلات وحقيقة الأمر أن التغيير والتحول في العزز والأساليب الثقافية هو خاصة للتاريخ البشري.

لأننا نتعلم بسرعة أن الاستهلاك الجماعي على نطاق واسع الذي يمدد إلى التركيز الناتج فيه على الأشياء المادية بمرحلتنا من الوصول إلى التوزيع الشرس.

انهيار النظام الأبوي

كما التحول السياسي الذي تقول به الكتابة هازيل هانسون فهو التحول الحالي الذي تكون من بين علاماته الأساسية أنه دار أو انهيار النظام الأبوي الذي ساد العالم على مدى معظم فترة الثلاثة آلاف عام الماضية.

الدول القومية شأنها شأن جميع النظم الأبوية تكون مبنية على أسس تسلسل الرتبات وتقوم على التسليم الجاهل للعمل، بالإضافة إلى الاستغلال في أدوار الرجال والنساء، والتحكم التكنولوجي وعلى الفلسفات الضمنية والاختزالية وعلى التنافس في داخل كل دولة وبين الدول وبعضها البعض ومن الأكيد أن الدول القومية هي التفسير من جوهري نظام السيادة الأبوية من الأسرة إلى العمل إلى المجتمع إلى التعليم والفكرية على مقاييس التسلسلات الحكومية.

ومن هنا تعمل الأمثلة الأبوية إلى إيهابها تسلسل الرتبات يصل إلى طريق مسدود وإلى اختلافات خاصة والحكومات تتصلص من واقعها في الوقت الذي تعزل فيه البيروقراطيات أن تتلاعب بالعمليات الزمنية كما يعزل منهج المؤسسات انتقال القرارات الاقتصادية والتكنولوجية القوية اعتماداً على دراسات التدقيق الشائعة التي على أعلى



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستوى لتكتم يمتزجون بظهور الأكثر فعالية عن الاحتياطات الحليفة للعالم ومن الضغوط الأكاديمية والبيئية. نفس الفرض تقطع الديناميات الأكاديمية الأوربية في مجالات العلوم والتكنولوجيا بالنسبة لحد في اتجاه التخصص متزايد الضيق والنظر التجريبي وترى الكاتبة أن مرجع تلك قد يكون إلى استخدامهم للنظام للقاء وكذلك الأولويات العراقية والبطانية التي كان من الممكن أن تكون مصدراً لوجهات النظر البديلة والمتعددة. والأكثر وضوحاً من هذا كله ما يجري في مجال سياق التخصص التوسعي حيث تسعى الدول الأوربية للتفلسف إلى شراء ليس للزينة من الأمن لكن الانلاص الدولي والخراب على يد هذه الآلة العسكرية الرهيبة.

الإمارة العربية على الدول الخليجية الانتداع نمو القسوة الاقتصادية يمكن أن نلحظ فيه الآن واستمرار الآلة الحليمة للفساد والسيطرة ليس فقط قسوة وسيطرة الرجال على النساء وقسوة عمالهن في المجتمع على العمال غير المدفوعة أو منخفضة الأجر أو ذات الوضع الفقير ولكن أيضاً العقليات الاقتصادية اللازمة والتي تعرض على انخساع اللامبالية الاقتصادية للضرورة التي تتطلبها الأعمال الجديدة التي قد لا تكون متخصصة أو أكاديمية باعتبارها أمراً قسرياً. وينسب الفرضية يمكن للدول الأوربية الاقتصادية أن تتسارع على الدول التي تحلق عليها أكل خفراً وتعد إلى الانحلال من دورها في الاقتصاد العالمي ويبدأ دور المؤسسات متعددة الجنسيات والاستثمارات الرأسمالية ويجري أيضاً لعبة التجارة العالمية التي تمارسها متخفية في شياها نظام الحرية وفي هذا يلزم الاستاذ جوزيف هوب من جامعة براون الحرية حتى الآن لا يحد تدوير الاقتصاد السوق والنظام الصناعي إلى مزيد استثمار الأوراد الطبيعية وتزايد دور السلع والخدمات لأقل بل قاد أرسا إلى إغراء هوب في الاقتصاد للحي مثل الاقتصاديات المتعددة ما نفسا سواه كانت جماعية أم فردية وينادي هوب بإعادة التوازن إلى هذه القائمة الاقتصادية وتقول هاليز هنترسون أنه في العكس من معتقدات الاقتصاديين فإن القطاعات غير الرسمية من الاقتصاد العالمي هي السائدة وأن القطاعات المؤسسية التقليدية تنمو منها وتعتمد عليها وليس العكس.

اللامركزية هي الحل

إعادة التوازن للاقتصاد العالمي في المجتمعات هو في الحقيقة السبيل الوحيد لتخفيض سيطرة المركزية بما تتضمنه من تحكم الأاح الأكبر وتعد الدولة الاختصاصات والبيروقراطيات وتشمل القرارت غير المطعون في السلطة والقدرة بما يقود ملكا إلى تخلف من تراكم تلك السلطة والقدرة في أيدي فئة واحدة واستبداد نظمهم المؤسسات والقرارات العسكرية وإسناد استعمال التكنولوجيا وخيالات القدرة الكلية والتمسك وملا يمكن رؤيته من استغلال الجماعات القبلية في المجتمع وإسناد البنية.

التاريخ الموهوب لانكز وإسناد لفساد اللامركزية وترى الفكرى اليوم المثلثين والنشطين من معاة العصر الجديد أساساً لا على عت.

الذي لابد أن نتنبه له هو أن لحرمانات حقوق الملكية الخاصة بالنسبة للفرد قادت إلى خلاف مفيدة من عدم المساواة سمحت للمؤسسات متعددة الجنسيات أن تتشكرك لتكتسب صفة حماية الأفراد في ظل القانون وقلة هذا إلى ما نراه اليوم من خلط في مجال حقوق الملكية التي لم تعد تميز بين الحرية الفردية لحقوق ملكية الفرد التي يحتاجها الملكية استغلاله الشخصي واعتماده على نفسه واستثماره لها وكرهه على النفس وقلة لحواله الخاصة لم تعد بين هذا وبين ما نراكم به المؤسسات والاقتصادات من سخرى لا نهاية له إلى تراكم الملكية إلى حد وصولهم إلى القوة التي تسحق لهم بامتلاكها الأفراد وحرمانهم من حقوق واستيوائه الشريعة.

أسس بناء النظام الجديد

أصبحت الآن ويشكل عام مفكرين بشكل واضح للأسس الرئيسية التي يجب أن يقوم عليها النظام العالمي الجديد وهذه الأسس تتضمن بشكل رئيسي ما يلي:

- حرية جميع البشر بلا استثناء.
- حق طبيعة للاحتياجات الأساسية الطبيعية والفكرية للإنسان: إرادة لكل إنسان.
- المساواة والمساواة في فرص التنمية الشخصية بالذات لجميع البشر.

- الاعتراف بأن كل هذه المبادئ والأهداف يجب أن تتمتع من خلال ما يمكن أن تمتنع البنية في الأرض والجماد والحيوان والأحياء وفي إطار الرهابة الكاملة للخلاف الجوهري لتكريب الأرض.

- الاعتراف بأن كل هذه المبادئ والأهداف يجب أن تطبقها الامتصاص للتساوي بأجيال المستقبل من البشر ونظم حماية لثقافة الجوى التي تعتمد على حياتهم مع احترام جميع أشكال الحياة والأرض داتها من أشكالها التاريخية يمكن النظر إلى الشكل الحالية الأرضية عديدا من التجارب البشرية من أجل إيجاد نظم اجتماعية ذات تنوع واسع ولكن قائمة دائما على مفاهيم جرتية. مثل ذلك النظم الاجتماعية التي تعمل لحساب بعض الناس على حساب الناس الآخرين أو التي تدفع على الاستنزاف للخل للبيئة والبيئة أو تلك النظم التي تدفع على المدى القصير لكن من الواضحات أنها تقضل على المدى

البعيد. واليوم يتضح لنا أن جميع هذه التجارب للحياة والجزئية لتطور البشرية والتي تقوم على الاستشارات قصيرة الأجل قد ثبت فشلها بطريقة أو بأخرى إلا ما نثرنا لها من منظور كوكبي.

أولها من منظور كوكبي،
والثيم أصبحت تعرف أن مثل هذه المجتمعات يستحيل
عليها البقاء وأن عناصر عدم الاستقرار التي قللت نفسها
عليها تؤثر الآن على الاستقرار الداخلي لحكوماتها وعلى
استقرار الكوكب بأكمله، ولكن كيف يمكن الربط بين هذه الحالة
من عدم الاستقرار في الحياة وبين المعنى العلمي؟

عناصر عدم الاستقرار، علمياً

تحاول الكتابة أن تربط بين حالة عدم الاستقرار السياسي
معنى عدم الاستقرار في مصطلحات مختلفة العلوم الحديثة:
1- سيكسالات الديناميكية الحراوية، والتعميد، والتوسيع،
القانون، الأثر، والظلال، فحينئذ نقول: (استقرار نظام)،
الغذاء (انعدام التوازن)، يمكن توضيحها على ضوءها أن
جميع المجتمعات البشرية (جميع النظم الحية)، تستند إلى
البيئة التي تأخذ كل الأكل للتلصص من البيئة والبيئة
وتعملها إلى حرام بعدلات مختلفة (أي عناصرها) وهذه
(استقرار)، ونحن نستطيع أن نليس هذه التغيرات التنظيمية
مستمرة، وهذه هي عدم استقرار في حالات أخرى.

وعدى ما تحدى من عدم استقرار في مجالات أخرى
تقول الكاتبة إن فهم هذه العملية، يقود إلى التحقّق من أن
أي مؤسسة من مؤسسات إنتاج الطاقة، يجب عليها أن تنظّر
عليها مؤسسة الفناء وعدم الاستقرار، لأنها تستمد نشاطها
منها.

لإقامة القضاء وعدم الإستقرار في أنظمة الحكم كالتيهات المتداورة
وتطبيق الفكر على قوانين الديناميكا الحرارية في الهندسة
الفيزيائية ونسبة النظام / الفوضى بين المجتمعات تلك الهندسة
الأدوية في مراحلها الإستراتيجية كان على حساب
النظام في المستويات سواء من الناحية الفيزيائية أو من الناحية
البيئية.

2 - ومصطلحات علم الاحياء، ومنها التطور، مجيد التفسير ليس ارب إلى السقوط من النجاج. وهذا لوى ترا له لى تتلوا حالات المدى البعيد، والمضى القصور بالمس الاستاذ والبناء.

3- وبمضامين النظرية العلمية للنظم، وبصفة خاصة نظرية الكمال في النظم للفريضة، نرى أن السعي إلى كمال الأنظمة يكون في حساب انتمية الفريضة.

4- وبمضامين علم البيئة، وبصفة خاصة علم علاقات الحيوان لتبادل الترابين بين الأنظمة البيئية والغلاف الأرضي، وهنا يعود إلى حقيقة أن تبادل الترابين لكل الفريضة على كوكب الأرض يكون أكثر أهمية بكثير من تبادل الترابين بين الشعوب والدول والثقافات والتكنولوجيا.

الاستقرار وإعادة توزيع الثروة

من هنا، ندري أن لمصر حاجتنا إلى نظام على مستوى عالٍ من القيم فقط على المستوى، الأخلاقية فالقيم الكوكبية البازقة، أي القيم المتصلة بمصالح كوكبي الأرض كله. تكون بنفس أهمية للمستوى الأخرى، من أجل بقاء الجنس البشري.

وقد رأينا كيف يمكن أن نخرج حاجتنا إلى نظام عالمي جديد، خلال العلوم للحضلة.

جديدة من خلال العلوم والتكنولوجيا. جميع النظم البيئية، تقريبا دوريا لإعادة توزيع الطاقة والخصائص والبنية من خلال التفاعلات والعمليات الكيميائية والفيزيائية والجيولوجية والبيئية الطبيعية. وعليه لابد اننا نأخذ في اعتنا هذه النظم البيئية باعتبارها أنظمة توزيع لخاصة هذه الموارد، التي نستخدمها باعتبارها سواك كانت تلك أو مواد في مواردها الأولية وتوزيعها سواء كانت تلك أو مواد في مواردها الأولية والعمليات المستخدمة فيها سواء كانت أو ليس ما لم يبق من قبله.

بنيات أم أدوات إنتاج لم فوه
إن الفهم العلمي الجديد لبدأ الترابط للتبدل في عملية
إعادة التوزيع الأساسية، يكون مصحوباً بالبداهة الباصرة من
اللاحتمية والقدار والتغير باعتبارها الوصف الأساسي
للطبيعة يمكننا أن نقيم النظام العالمي الجديد على كل من
البداهة العلمية والأخلاقية أننا نكتشف النظام العلمي الجديد
في العلوم ونفكر أننا نكتشفه من قبل يستلزم أن نعرف

الهادية الخامسة نجدها موجودة في جميع التقاليد الدينية والروحية. ومن ثم فإن عملية إعادة بناء المفاهيم في السياسات الحالية، تتشبه ظهور استراتيجيات تداعية، وتصلباً جماعية، وما يمكن أن نعلق عليه أولوياتنا الجينية، والتي لا نتحذر من العمال كما قال ماركس، ولكن جميع البشر الذين لم يخضع عملهم لنطق القسود، والذين أسسوا تدينتهم نتيجة للفرقة القائمة على اللون أو الجنس أو المذوق أو الدين.

الدول الصناعية تفقد تحكمها

لقد غدت الدول الصناعية آخذتها على التحكم في شئونها
 باتفاق دول قادرة على إدارة هذه المجموعات الاقتصادية
 التي تتكون من مجموعة من القوى. وفي سبيلها هذه المجموعات من
 خلال أعمالها التجارية المتبادلة تلك الأرباح المتعددة المستحصلة
 في شكل أرباح على الاتفاق مع دول وهي الإمبراطوريات والتعاون
 الاقتصادي القانصة على التفرقة. ويؤدي إلى تقاسم المدن التي
 يتولاهن هذه الحكومات وإلى اشاعة هذا الأسلوب في الحكم
 الاقتصادي والتجاري للعالم. وفي نفس الوقت أصبحت الدول
 الصناعية مجبرة من وراء إعلانات المساعدة في تطوير دول
 العالم الثالث.

[illegible]

الحائب السعيد في عدم الاستقرار

حالة عدم اليقين التي تسود العالم بأكمله، تحمل في اعتدائها عنا جميعها، فإما ما نشهد في الكتلة هائل اليوم، يمكننا أن نرى الجوانب الأكثر سعادة في قبول المبدأ عدم اليقين وحماية التنوير. في جميع الحالات، فإن المبدأ الذي نشره إلهيا تحرير المبدأ 2000، ليست أدرا حتميا ولكنها فقط تعديلات مهمة من السماح لهذه الأفكار التفرعية والانسحابي الصالح للتعامل مع الطبيعة، التي تضعها في النخبة الاعلامية والظلال المتنامية بالأساس في حركات الولفين كدفع إلى تفجير جسم السياسة عدم مواجهة الخطأ وتولد أيضا تصادمات في الاتصالات الجديدة

والاجراءات السياسية وعمليات اعادة بناء المجتمع
الذي لا شك فيه هو ان ابراهيم الكائنة المستقبلية هازلي
مهندسون في كائنا برات العصر الشمسي تخط بالكثير
من وجهات افكاره التي تستحق التفكير بعمق وتحرر. لأنها اراء
وافكار غير تقليدية، تفصي الى ما هو اجد من سطح ما اعتدنا
ان نطلق عليه القول الصناعية كائنا تطلو وتفسرنا. ولعلنا
لأنها توضح ابعاد الازمة العالمية الشاملة وعلاقتها بنوى العالم
أفكاراً، لا يجوز التسمية بعد ما طرحه كائنا. ما يجعلنا
نقد الفكر من كثير من التسميات التي اعتدنا عليها.



المصر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٧/٥/٢٤

العرب و المتغيرات العالمية



فتحي
غانم

من مبدأ الوحدة العربية مقلداً اختيار أول لكل تصرف أو قرار يصدر عن دولة عربية.

قتل الفيلسوف والربب اثني أثارته حرب الخليج للثمة في النفوس وتعلل اللقاء العربي للثمة للثغرات في عالم اليوم.. أم علينا أن نسلط أو نخطف من هذه المواقف التشجدة والتي نعلم بأن يتحرك جميع العرب بقرار عربي سياسي أو عسكري واحد تحت توجيه أو هيمنة واحدة.

أو هل نستمر مع الذين يهيمهم تأكيد الوحدة الإسلامية واعتبارها مقياس اختيار أول لكل تصرف أو قرار يصدر عن دولة عربية وكان هذه الوحدة الإسلامية تحققت في تاريخ الأمة الإسلامية والذكر بالنامية كلمة مشهورة لاستاذ الاجيال المفكر لطفى السيد عندما قال: الواقع في الوجود هو القوة الإسلامية لا الجامعة الإسلامية! على أية حال هل من الممكن إيقاف هذه الجدة في محاولة فرض حلم راجع

يلتصق في إصدار قراره قبل أن يوافق اتفاقاً مع حلف الاطلسي ولم يجمع بين الصين وروسيا المذهب الشيوعي الذي جمع بين ماوتسي تونغ وستالين ولم يفرق بينهما المذهب الشيوعي الذي فرق بين ماو وخروشوف وحتى سقوط الاتحاد السوفييتي، تجاهل الطرفان المذهب والمبادئ السياسية وبهذا من علاقات تقوم على رؤية عملية تجمع بين مصالحهما المشتركة وكذلك سافر الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الصين وعقد صفقة طائرات إيرباص بعدة مليارات وكسب دعابة سياسية من طريق صفقة تجارية واتفق مع الصين الشيوعية ليلويز حربه في الانتصارات الفرنسية على تحالف اليسار الاشتراكي الشيوعي الفرنسي للمبادئ تتراجع والمصالح الاقتصادية والمالية تتقدم ولا مجال لأن تجدد أو ترفض لأن هذا هو الواقع الذي يرفض نفسه في عالمنا اليوم وسوف تمر سنوات وسنوات قبل أن يتغير هذا الواقع وأصدر شيراك مع زعيم يمانا يؤكدها مواقف الصين وفرنسا من رفض احتكار قوة واحدة للهيمنة على النظام العالمي وخسيرة الاعتراف بتعدد مراكز القوى.

ولابد أن نسال عن الموقف العربي في مواجهة هذه التغيرات هل نتجاهلها ونغفل رؤسنا كالغصم في الاحلام التي مازالت تروقنا وتبيل افكارنا هل مازال معنا الأول هو أن نجعل

تطورات خطيرة في العلاقات الدولية توشك أن تكشف عن وجودها وسوف تؤثر علينا سلباً أو ايجاباً فحينما أو أياً علاقات جديدة بين أمريكا والصين وبعد لقاء الرئيس كلينتون بالرئيس زعيم وزيرة آل جور الصين وانتفى كل ذلك إلى مسود قرار الرئيس الأمريكي منذ أيام بامتداد العمل بقلاتن نص الدولة الأولى بالرعاية في العلاقات التجارية بين أمريكا والصين.

وهكذا انتصرت العلاقات الاقتصادية على غيرها من مواقف تقوم على مذاهب سياسية وثقافية وهجوم على الصين واتهامها بعدم احترام حقوق الإنسان أو تأييد تايوان وتسليحها ضد الصين.. العلاقات الاقتصادية كان لها الأولوية وحسابات المصالحات والواردات والأيدى العاملة في المصانع كان لها الكلمة قبل كلام السياسيين والعسكريين.

وكان اللقاء بين الرئيس الصيني زعيم بالرئيس الروسي يلتصق ليربط بين الدولتين الكبيرتين في علاقات اقتصادية وبحث قضايا التجارة والاستثمار والاستيراد والتصدير واتفاق بالنامية على إصدار بيان وطن أنه لا يجوز أن تتفرد قوة واحدة بالهيمنة على شؤون العالم، وتلاحظ أن الصين لم تتردد في إصدار هذا البيان متحصة الصين بتخص الدولة الأولى بالرعاية وكذلك لم يتردد الرئيس



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتعمل لغة التفاهم وتمزج وتشرق
العالم العربي!
إننا عندما نستخدم لغة مصر وهي
لغة الاقتصاد والمصالح الاقتصادية
سوف نكتشف أننا لا نطالب الرأي
العام العالمي في قضية الصراع مع
إسرائيل بهذه اللغة كأننا نخجل من أن
نظن أن مصالح شعوبنا الاقتصادية
يصيبها أكبر ضرر إذا ما قبلنا سياسة
إسرائيل في الاستيطان وتهويد القدس
وننسى أن عملية مبالغة الأرض
بالسلام في عملية اقتصادية بالدرجة
الأولى لأن الأرض هي الأساس
الاقتصادي للوجود السياسي
والحضاري ونزعم إسرائيل أن السلام
الذي تقترحه سوف يجلب التقدم
الاقتصادي والخيرات التكنولوجية
للعالم العربي ويحذفها الرأي العام
العالمي ويقتنع الأمريكيون بهذا الكلام
لأننا لا نقدم الأبحاث التي تؤكد أن
الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين يؤدي
إلى خسائر لا يمكنها تصويبها أو
احتمالها وتأثيرها ضارح على التنمية
والنشاط الاقتصادي في الشرق
الأوسط على المناقشات القانونية
والذهبية والسياسية أن تراجع التقدم
المناقشات الاقتصادية في دعم الموقف
العربي ومن هنا لا يجوز الإنطواء أو
التفريط في التعاون العربي للوصول
إلى الرؤية الواضحة للمصالح العربية
المشتركة كنقطة انطلاق لمواجهة
متغيرات وأحداث عالمنا الجديد

على الواقع بالعنف والحقد ما يهبطنا
عن مواجهة الواقع بمتغيراته وأحداثه
والتي سوف يثير شهيتها ما بيننا من
فرقة واضطراب للتخطيط لالتهام
أسواقنا وثرواتنا.

القضية التي لها الأولوية هي دعم
العلاقات الاقتصادية في مواجهة العالم
المتغير والذي سيطرت عليه العلاقات
الاقتصادية وهذا يحتاج إلى عمل مكثف
للموصل إلى رؤية واضحة للمصالح
الاقتصادية المشتركة في عالمنا العربي
وقد نرى في لقاء المغرب بين الملك
الحسن والرئيس مبارك متحلاً لهذه
الرؤية.

وقد نرى في تبادل الزيارات
والاتصالات المكثفة بين الرئيس مبارك
ودول مجلس التعاون الخليجي متحلاً
أيضاً لهذه الرؤية لكن يظل مطلوباً
بالحاح الالتفات على إستراتيجية
للتعامل الاقتصادي العربي - العربي
ترتبط بالتعامل الاقتصادي العربي -
الأجنبي.

استراتيجية يشترك فيها عن اقتناع
كامل الجميع ويدور فيها الأساس
لتأكيد الوجود العربي والأداة
العربية في العلاقات الاقتصادية في
أسواق العالم اليوم أما غير ذلك من
انفعالات أو مزاجيات ترفع شعارات
الاستغنيات عن الأولوية المطلقة للوحدة
القومية أو ترفع شعارات التضامنيات
عن أولوية مطلقة للوحدة الدينية فهي
تشوش على رؤية الطريق الصحيح



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا والصين تتفقان على منع أفراد أمريكا بقيادة العالم الشركات الفرنسية تبرع عقودا قيمتها ١,٨ مليار دولار مع بكين

بكين، وكالات الأنباء - في تسد جديد لاتفاقية التجارة والتعاون على مستوى عالمي، أعلنت الحكومة الفرنسية أمس معارضةها لقرار واشنطن، وفقا لـ «نيويورك تايمز» المتعاون بينهما لدعم مسيرة التنمية في بلاد العالم.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الصيني جيانغ جي مي في بيان مشترك صدر في ختام اجتماعاتهما في بكين أمس، إنهم يتفقان على منع الشركات الفرنسية من إبرام عقود مع الصين، لأنهم يرون أن هذا لن يخدم مصالحهما. وأضافوا أنهما سيحاولان التوصل إلى اتفاق على الذي تمسح به لشركاتهما على المدى الطويل.

وأوضح البيان أن الجانبين قررا العمل على تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، لكن الجانب الصيني لا يوافق على منح الشركات الفرنسية في مناطق التوريات في البلاد خاصة في مناطق التوريات في بكين وكالات «نيويورك تايمز».

وأكدت وكالة «نيويورك تايمز» أن الجانبين يتفقان على منع الشركات الفرنسية من إبرام عقود مع الصين، لأنهم يرون أن هذا لن يخدم مصالحهما. وأضافوا أنهما سيحاولان التوصل إلى اتفاق على الذي تمسح به لشركاتهما على المدى الطويل.

وأوضح البيان أن الجانبين قررا العمل على تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، لكن الجانب الصيني لا يوافق على منح الشركات الفرنسية في مناطق التوريات في البلاد خاصة في مناطق التوريات في بكين وكالات «نيويورك تايمز».



الرئيس الفرنسي جان شيراك يتحدث إلى نظيره الصيني جيانغ جي مي في بكين.

وقد اتفقا على منع الشركات الفرنسية من إبرام عقود مع الصين، لأنهم يرون أن هذا لن يخدم مصالحهما. وأضافوا أنهما سيحاولان التوصل إلى اتفاق على الذي تمسح به لشركاتهما على المدى الطويل.

وأوضح البيان أن الجانبين قررا العمل على تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، لكن الجانب الصيني لا يوافق على منح الشركات الفرنسية في مناطق التوريات في البلاد خاصة في مناطق التوريات في بكين وكالات «نيويورك تايمز».

وأكدت وكالة «نيويورك تايمز» أن الجانبين يتفقان على منع الشركات الفرنسية من إبرام عقود مع الصين، لأنهم يرون أن هذا لن يخدم مصالحهما. وأضافوا أنهما سيحاولان التوصل إلى اتفاق على الذي تمسح به لشركاتهما على المدى الطويل.



المصدر : الحرة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٥/٥/١٩٩٧

أدفاع عن الحق... أم تبرير لحق التدخل؟!

في غير محلها، بل تؤكد بالفحاسة أن لا نجاح ولا ضمان للتوجهات التهموية الوطنية الرافضة من دون إرساء قواعد اللعبة الديمقراطية واحترامها، وممارسة الحريات والنوادر عن حقوق

الإنسان فرادى وجماعات - وفي مفهومها الشامل - وهي قيم ثابتة وذات مقاييس إنسانية مشتركة وغير قابلة للتخريف أو التحويلة.

لكن كما نلصده وتلج عليه في هذا الصدد هو أن يتجلى هذه المسائل والاعتبارات موعودة أساساً للبدان المعنية بما لا يتل من سيادتها وغبية الدولة فيها، وهي قضايا موعودة بالدرجة الأولى إلى إصاها الحبية والنظمية الحكومية وغير الحكومية، ومحمداً على البعد عن وصاية وتدخل القوى الطمى والإنسان التابعة لها وكذلك التفتتات غير الحكومية التي تدور في فلكها وتخدم استراتيجيتها من تجاهلها للغرب لا تتعرض له الحقوق الإنسانية لصوب يسرها من جراء انكسار صلا المظفر، أن بعض هذه المنظمات صارت يسلك في هذا المجال مسلكاً مشيراً للجلل والقتل نظرًا إلى ما يقدم عليه أحياناً من مبادرات وما يصدره من مواقف وبيانات مما بعد تحسباً على الانتماء والنو المعنية بالامر، وكأنها لا تعترف بمبادئ القانون الدولي (سيادة الدولة الحرة الذاتية) ولا تقر بأي دور للبلاد المعنية وأي مسؤولية وأي صلاحية، والقوانين والمؤسسات والمنظمات ذات الصلة فيها.

مثل ذلك ما تتعرض له بلادي تونس من حين لآخر من التارة وتدخل من جانب بعض هذه الجهات بما يخلق جواً من التوتر والقلق تدعم معه القوة في حسن نية المنظمة المعنية بالامر وتفتخر بحكمة مجلات التعاون والتعاون، فتكون النتيجة عكس ما هو متوقع ومطلوب، والجميع يعلم أن أحسن طريقة لمعالجة الملفات والقضايا الملحة لحقوق الإنسان، القربية فيها والجماعية، يجب أن نصير بالاختار السلطة والقانون في مناخ من التسامح والارضية بما لا يدع مجالاً للفت في أن لا خلفية ولا هدف للمنظمة سوى الكف المبرجوع - أما إذا حل الصل

وبعبارة أخرى علينا أن نقول نحن أن تغزو بضاعتهم أسواقنا من دون أن يسمح لنا بالقبال - وهي مواقف الكيل بالكيين التي تنال من جوهر الحقوق الجماعية لتعمقنا من جانب دول كبيرة تدعي تلقين التروس في مجال احترام حقوق الإنسان - وكأننا بهذه الدول الكبيرة، مخدرة بالوعة التي تخترق حدود الدول (إلى حد القتل من مقتنيات السيادة أحياناً)، تجد نفسها مجبداً ومبررات إضافية للتميز والتمييز استراتيجيتها القديمة الجديدة في علاقتها بالدول الصغيرة والمتوسطة بما يخدم أولاً موانعها وتحالفاتها، وذلك بمواصلتها الإحتياج أساساً على لغة المصالح والهيمنة.

فألى جانب الاعتكسات للتوكلية مفهوم الدولة والصوق على حساب مفهوم سيادة الدولة (تقليص دور القطاع الحكومي والصالح لمصالح القوى السياسية في الحكم وفي المعارضة على حد سواء)، يتوقع أن تكفل القوى العظمى دخلتها في الشؤون الداخلية لبلداننا متدرة بمنايقتها ومساندتها لبرامج الديمقراطية السياسية الموازية للأصلاحت للتعمية وبالذفاع من حقوق الإنسان والحريات العامة وهي المراض يبدو ظاهراً لتجانباً وسخياً لكنها لا تخلو في الحقيقة وفي عديد من الحالات من اللتكام على هبة الدولة وسيادتها، فضلاً عن أنها مطبوعة بخلفية الوصاية والهيمنة للمهودة مع الان عند هذه الأفراف.

أما بالنسبة إلى التدخلات ذات الغرض الإنساني المعلن فهي تتم مباشرة أو بصورة غير مباشرة غير للتفتتات الدولية ذات العلاقة والاختصاص التي بشرت، لنفسها في السنين الأخيرة بمناسبة وبغير مناسبة حقاً للتدخل الإنساني، لا يتل هو الآخر في الأفراف والطرق (الانتقائية التحويلة) - ومن خفليات كثيرة للجلل والتساقول - هذا لا يعني أن الربط بين القضية والديموقراطية وحقوق الإنسان في إطار الدولة، وكذلك التعاون والتضامن العالمي ومولداً في شأنها، هي توجهات أو شروط

من صبح للوعة، مفهوماً ومضموناً، أن ترافق خاتمة هذا العصر وتطبع للوحة العصر المقبل، وقد اقتسحت بوانرها ومظاهرها مساحات وفضاءات لا يستهان بها في العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية، فلي المقابل بل يتأكد حتى الآن هل أن هذه الدولة ستكون تامة أم نعمة، هل هي داء أم دواء، الداء الذي يضاف إلى العمل التمرنة التي تنخر جسم البلاد والشعوب النامية - بما فيها لشعب العربي - أم الدواء القوي والشافي الذي يدفع بها نحو التنمية الحقيقية الشاملة بعد تعمرها عموماً خلال العقود التي تلت حركات التحرر الوطني.

الدول والأنظمة المعنية بالامر القممت في مجموعها منذ نهاية الثمانينات - ويرغم الخائب والصعوبات للمفاد على المكاسب والصماية الاجتماعية - على برامج أصلاحت مفكيلة التحسبانية وعمليات تأهيل شاملة لأسواقها حتى تلحق بالمتوسيات والقابيل الاقتصادية والمالية، وتتمكن بذلك من اللتام هذه الماهيم الجديدة ضد البانها ومسلكها لاقحام الأسواق وتدخل المنافسة وولوج الجودة - الجوى الاقتصادية خليداً وخارجياً.

لكن هل هذه الإصلاحات - على جميعيتها وفولتها - وهل لكافة السوق مده، وقسمها، مثل التسب والربح والمصلحة صارت تتأس القيم الحقيقية كالتضامن والإنصاف والحق، وتهدهما، ستمكن من لتليل الهوة التماسية بين البلاد المتقدمة والأخرى النامية التي تجعل حالاً الشريحة الأكثر فراه في العالم تتصرف بدخل يلق سنين مرة ضعف دخل الشريحة الأقل في العالم - ذلك أن بعض التوجهات التي تنتهجها في هذا المجال بلاد الشمال إزاء الجهود الكبيرة التي تقوم بها إيماناً ببلدان الجنوب لتتصالح في العولة ومبادرة مقتضيات ومتغيرات العصر، تبعت على الانشغال وتغير الصورة لما تتضمه من نزعة حمائية لسطها لتتجاهها ومن سلوك القسائي، يحفل بل يمنع حرية تنقل الأشخاص والتدب للعاملة القادمة من الجنوب في الوقت نفسه الذي فتحت الدول النامية اقتصادها وأسواقها على رغم هشاشة أوضاعها:



حمودة بن سلامة *

الوصيات - من أية جهة اجنبية فهي تعد مؤثراً أيضاً لقررك ولك وأينما يتم الترحيب بها لك ولله وهذا ما تم فعلاً بين اتحاد المحامين العرب والهيئة الوطنية التونسية للمحامين بموافقة السلطات التونسية.

وحتى نتهي هذا الجيئ الذي بدانه حول العولة والممارات الغربية اسجلة على مستوى سلوك البلدان المصنعة من حيث النزعة الصناعية ونزعة التدخل في الشؤون الداخلية للدول المتوسطة والصغيرة بحجة الدفاع عن حقوق الانسان وإنسانيته المتجهة، تقترح على المنظمات العالمية الجدل التي لبعض القضايا الإنسانية التي الرهانة التي لم تجد لها متأصراً ولا معنياً، عساهما تجد لها الحل المناسب لدى اصنافها في الحكومات والسلطات الغربية والتسببية اساساً في هذه القضايا:

- ١ - مئة الفب الفلسطيني الملووب الحق والأرض.
- ٢ - مئة الفب الصغار والحظر على الشعب العراقي خصوصاً الطفل العراقي والمحرور منذ سنوات من الغذاء والدواء وضرويات العيش اللائقة الذي تتدهور احواله يوماً بعد يوم، وآخر شهادة على ذلك اتت في الأيام الأخيرة على لسان م. جوت الأمم المتحدة للمنظمة.
- ٣ - مئة الفب الحظر الجري المبط على الشعب الليبي ومصالحه المشروعة التي يلعب فحشيتها مواطنون عزل.
- ٤ - مئة الفب المواطنين العرب من اصل مغاربي الذين يتعرشون بلا هولة للمضايقات والانتهاكات لحقوقهم ولحالات عنصرية في البلاد الأوروبية وتضحيات مجففة على حرية تفكيرهم.

هذه مجرد رؤوس السلام ونماذج مقنونة وسريعة حتى نتهي بنصبة لغيرنا انما كان لا بد من حق للتفكير في اوضاعنا نحن ندافع مما على حقوق الانسان فليكن المعلمة بالمال على الاقل ومن دون انتقائية ولجذقة.

* وزير تونس سابق، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب والهيئة الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان سابقاً.

المسائل ومنها البرامج الاجتماعية والتضامنية الرائدة لكافة للشرائح الضعيفة.

كما نذكر وتشيد بالنضال المبداني الاصيل من اجل حقوق الانسان الذي ضم ويضم شرائح مختلفة ومتعددة من النخب التونسية التي ركزت نشاطها في صلب تنظييمات المجتمع المدني خصوصاً في صلب الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان التي تولى لصنفتها وعراقها (اول منظمة غير حكومية من هذا النوع في العالم العربي والافريقي) مكسباً واسباباً للبلاد دافئاً وخارجياً.

اخيراً وليس اقل ما يحق إنكار ما بلغته البلاد التونسية من تقدم في مجال التنمية البشرية بفضل درجة نموها الاقتصادي والاجتماعي واستقرار اوضاعها مما يتقدم بطريقة أو بأخرى الحقوق الجماعية والفردية.

وعلى كل، يستحسن ان نختار للمنظمات المعنية المتعاون بدل الوصاية الإلزام بدل الأثر، وإن لا تتعجب من هذا وتداول - كما في تناول لك راهناً - حمل منظمة اتحاد المحامين العرب على العمل عن عه مؤثراً للقليل في البلاد التونسية واخر هذا الشهر، كما هو مقرر، وكما سيتم ان شاء الله.

في هذا الاتحاد والقضايا العربية العروبي الذي بعد من المنظمات العربية للسفلة القليلة التي حافظت على دورها ولحميتها وشغافها، بعد زلزال حرب الخليج وما تلاها من تصدع داخل الصف العربي ومن اضعاف للعمل العربي المشترك، هو من المراجع الأساسية في النضال والخبرة الميدانية في مجال الدفاع عن حقوق الانسان العربي اينما وجد، بدءاً بالدفاع عن القضاة والنيابة الاستراتيجية والركيزة للصغيرة للوطن العربي التي يبالي المواطن العربي من دولها شتاً ومهشاً كما يريده له اصحاب المخططات الراهنة والرامية الى تجميع عروية للوطن وإغراقها في بحور وتروب غريبة عتاً.

وإنني اضاعف، عندما تشرفت بتحمل مسؤولية قيادة اتحاد الاطباء العرب خلال اللامتناهات، وقد تعاونوا آنذاك وفي التعاون مع قيادة اتحاد المحامين العرب من اجل تعزيز وتطوير العمل العربي المشترك بين التنظيمات المهنية، على صفة مسيرة هذه المنظمة التي لا تحتاج لبروس في الدفاع عن حقوق الانسان ولا هي لتقبل الوصاية - بل وحشي

ونما للشعور بالتحامل أو التحيز أو خدمة مصالح فئوية (حزبية أو غيرها) على حساب النظم القائمة في البلد، فالنتيجة الحميدة هي تعامل المهني لأن الدولة ليست بطرف غادي يتحرك ضمن اطراف أخرى، الدولة فوق الاطراف ولها مقتضيات واعتبارات لتعدي مجرد العلاقة بمنظمة، مهما تكن قوية ومؤثرة.

ومهما يكن من امر تنصير وتنويع لن مجال التعاون يبالي كائناً لم يرسع لكافة حقوق الانسان، في شموليتها للربط أساساً بالأوضاع التنموية، وبفضل مساهمات وازافات عديد من الجهات بما فيها الإقليمية والعالمية شرط الحلول دون تضاد المصالح والمواقف ودون الخطأ - المقصود وغير المقصود - بين المفاهيم والافكار، فضلاً عن ان العديد من البلدان القائمة، ومنها تونس، المنهر مكرراً في هذه الصركية والقمع هذه المفاهيم والاعتبارات في صلب مسيرته التنموية والإصلاحية الشاملة، وهي لذلك تحتاج وتستحق لساندة لجهوها ومكاسبها في التنمية السياسية من جانب النصير الديموقراطية وحقوق الانسان الفعلي وبديلاً.

الم يكن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الذي عكن بالادن من تحاييل ذلقة نوعية متميزة ودخول العصر بفضل التغيير الحضاري الذي قادته في السابع من شبرين الثاني (نوفمبر ١٩٨٧، اول من وضع منظومة حقوق الانسان في المكتبة الالفة بها في الخطاب الرسمي، يبدأ بديان السابع من شبرين الثاني الشهير الذي يعتبر ويبالي لنص المرجعي الاساسي لمسيرة الإصلاح الشامل للبلاد التونسية.

في الاضافة الى هذه المرجعية المروعة تحزنت هذه الانتخابات الرائدة طوال العشرية الماضية بجملة من الاجراءات والمبادرات منها الفاء بحكمة أمن الدولة ومن القوانين الموائمة لهذا التوجه والالتزام لأمم الانقاصات والواقف الدولية مما يمكن البلاد راهناً من ثبوت قانونية سلامة وسجاشية مع هذا الاختيار الجوهري.

كما اخذت مادة حقوق الانسان ضمن البرامج التربوية، والتعليمية، الرسمية، ولجميع مراحل التعليم ما يمكن ليجالاً من كسب اسس ثقافة حقوق الانسان، وبالنسوزي مع هذا، تتقدم وتتوسع المبادرات والبرامج المبررة عن اهتمامات التونسيين في السلطة وخارجها، بهذه



المصدر: **المواكف**

التاريخ: **١٩٩٧/٥/٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثورات الماركسية لم تؤد إلا الى... أنظمة استبداد

Philippe Braud.
Science Politique: La Democratie.
(العلم السياسي: الديمقراطية).
Sevil, Paris.
1997.
246 pages.

الاسم بلا شك قديم، ولكن لاسمى من نتائج الحداثة حصراً. فقبل الأزمنة الحديثة ما كان لأي شعب قديم أن يشتدع الديمقراطية حتى ولو كان يمثل الديمقراطية المشبوهة الى قدامى الاغريق. فالديمقراطية والرأسمالية رافيقا قريب وأبيل الاقتصاد السوق ما كانت للديمقراطية أن ترى النور.

فالديمقراطية نظام لتسيير الحرية في المجتمع السياسي، وقيل الاقتصاد السوق ما كان للحرية أن تتأكد كقيمة ثابتة للمعمران البشري. فالسوق بالمعنى الاقتصادي للكلمة، مثال أو يعرض فيها أنما تمطر، درجة الصفر في الإجراء. فالاستهلاك غير مجيب على استهلاك بضاعة دون سواها، ومهما عارض عليه المنتج أو البائع من ضغط فإنه لا يستطيع أن يفتقد بشراء بضاعة أخرى. فالاحتصاد السوق ليست مشكلة المركزية في الاقتصاد بل الإنتاج بل البيع والتمويل، فإن هذا الاقتصاد يرسى في السوق البشري قيم الأمانة والسماح وحرية التداول ويضبط باتجاه واقع قانوني عن استهلاك السلع أياً ما كانت طبيعتها. ومنطق السماح هذا يلعب دوراً أساسياً في خلق مناخ ملائم للديمقراطية الليبرالية. فالديمقراطية التي يصدر عنها كل من هذين النظامين الاقتصادي والسياسي، واحدة والمزاومة بين المنتجين في الاقتصاد السوق كالمفارقة بين المرشحين في السوق الانتخابية واحدة، بل حتى تقنية الإجراء والإنفاق تكاد

تكون واحدة فالإعلان عن البضائع والسلع يتناظره الإعلان عن البرامج السياسية للمرشحين، والحرية هي في الحالة القيمة المرجعية. فالمنتخب حر في اختيار مرشحه حرية الاستهلاك في شراء بضائعه. وحرية تداول البضائع تعادلها حرية تداول الأفكار. وحرية المبادرة لدى الناقل تجد استمرارها المنطقي في إلغاء الرقابة في الآلية الديمقراطية. وتعددية المنتجين المترامحين تضمنان مع تعددية الاتجاهات في الديمقراطية السياسية. وكما أن المزاومة الاقتصادية تضمن بموجب الأيديولوجيا الليبرالية على الأقل، تقدم الديمقراطية الانتخابية عن طريق تحسين الإنتاج وتخفيض الأسعار في أن معاً، كذلك فإن المواجهة بين الأفكار والبرامج السياسية في الديمقراطية التعددية تضمن للوصول الى احسن الحلول الممتدة لمشكلات المجتمع. قد يقال ههنا أن هذا القرب ما بين المستويين الاقتصادي والسياسي هو محض تضمن رمزي أو مجازي. ولكن الواقع التاريخي لا يترك مجالاً للتقياس. فلو كان هذا ممكناً للرأسمالية أن تتطور وتتوسع أمكن للديمقراطية أن ترى النور وتتفتح. وصحيح أن كلمة الديمقراطية نفسها تمت صياغتها لأول مرة في ليبيا البريكسيسية في القرن الخامس قبل الميلاد، ولكن الفكر السياسي اليوناني ممثلاً بأفلاطون وأرسطو، بقي يكن العداء على مدى الأزمنة القوية لهذا المفهوم بوصفه مرادفاً للديمقراطية، أي لتعلق الشعب لا لحدود الشعب. وقد بقي المفهوم محسباً من التداول على مدى ألفي سنة الى أن عاد الهولنديون لكتشافه في حوالي العام ١٧٧٠م. وما كان ذلك من قبيل الصدفة. فبشكل البديان الواضحة هم الذين طلاقوا المصطلح الرأسمالية المبكرة مثلما أنهم هم الذين كانوا حركة الإصلاح البروسشانت التي أعادت اختراع بعض الحرية في المجال المدني. ولم تزل الأيديولوجيا الديمقراطية بعد ذلك إلى حيث



المصدر : المجلد ١٩٩٧/٥/٤٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٥/٤٥

مسوية. وفي جميع هذه الحالات عادت الديمقراطية تفرض نفسها كخيار مجتمعي نهائي حالما عادت الرأسمالية إلى الاستواء وإلى النمو والتطور بصورة عضوية وطبيعية. ولا بد هذا من التوافق عند عامل أساسي فإلبدان الأربعة الخيارات لها لم تعاد الاقاعها نحو الرأسمالية الليبرالية والديمقراطية السياسية إلا بعد خسارتها الملحة في الحرب العالمية الثانية، وإلا بعد تفكك القوات الحليفة لتفرض الخيار بل الدستور. الديمقراطي كما حدث في اليابان. ودور العامل الخارجي في حالات النقص في التطور الرأسمالي/الديمقراطي لا يستهان به. فإلبدان أوروبا الوسطى والشرقية لم تنلق طريقها إلى الديمقراطية كما شقيتها ألمانيا وإيطاليا واليابان (وأستراليا بعد قرن من التأخير) لأن القوات المتحالفة من الخارج لشربها كانت قوات الجيش الأحمر التابع لنظام معمار للديمقراطية هو النظام السوفياتي الستاليني ومن لممكن إبداء الملاحظة نفسها في بلدان يتعلق بمصائر الديمقراطية في بلدان رأسمالية التنمية التي كانت توطئها حتى الآن القريب بلدان أمريكا اللاتينية. ففي معظم هذه البلدان قامت ديكتاتوريات عسكرية وحكومات جنرالات بتشجيع ميلان من الشقيقة الكبرى: الولايات المتحدة الأمريكية التي ما كانت معنية إلى حينه إلا بكافة الشيوعية وشاغل مصالحها الاقتصادية. وهما الهدفان اللذان كانت تصور أن الاستبداد العسكري يضمنهما خيراً مما تضمنهما الديمقراطية للنهضة. وتقليم لنا بلدان رأسمالية الأطراف التي هي بلدان الشرق الأوسط. نموذجاً آخر عن هذه الأبنوعية في صوف رأسمالية المركز وانتشارها الفصامي بين ديموقراطية برسم الداخل وأوتوقراطية برسم الخارج. فإذن كانت كثرة من بلدان الشرق الأوسط والعالم الثالث عموماً. لا تزال تعاني من غياب مسوي للديمقراطية. لما لك بسبب ضعف الطبقة الديمقراطية في الداخل فحسب بل كذلك بسبب لعدم الضغط الديمقراطي من الخارج. فالاستبداد في بلدان رأسمالية الأطراف لا يزال يبدو وكأنه يقدم ضمانات أفضل للمصالح الاقتصادية لبلدان الرأسمالية المركزية

تطورت الرأسمالية في أوروبا الغربية والشمالية أولاً. ثم في أمريكا الشمالية. ثم في المستوطنات البريطانية في المحيط الهادي مثل أستراليا ونيوزلندا الجديدة. واستفتاء الهند التي ورثت نظامها الديمقراطي عن مستعمرها البريطاني. فإن البلد الآسيوي الوحيد الذي انتهى إلى اعتناق الأيدولوجيا الليبرالية والديمقراطية هو البلد الذي حقق أعلى مستوى من التطور الرأسمالي. اليابان. وإذا كانت يور الديمقراطية تمتد اليوم إلى بلدان أخرى من آسيا مثل هونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية. فليس يغيب عن النظر أن هذه اللاتنيين، الآسيوية قد أفلحت أيضاً في أن تستنسخ لحسابها تجربة الرأسمالية اليابانية. والملاحظة قابلة للعكس أيضاً. فالعجوبة التاريخية لا تقل فقط على أن الرأسمالية حاضنة للديمقراطية بل كذلك على أن النظام الذي يكف عن أن يكون رأسمالياً يكف أيضاً عن أن يكون ديموقراطياً. وذلك هي. حقيقة تجربة للتسوية الليبيرالية في روسيا أولاً. ثم في سائر بلدان المعسكر الاشتراكي السابق. فعلى رغم جميع المحاولات التي جرت للتصميم النظري والعملية بين الديمقراطية الليبرالية والاشتراكية. والديمقراطية البروليتارية والفعلية. فإن الثورات ذات التوجه الماركسي لم تؤد في أي مكان من العالم إلا إلى قيام أنظمة استبدادية لا تختلف فيها للديمقراطية إلا بإيجابها.

أما، إذن. وحدة مصير محتومة بين الرأسمالية والديمقراطية أن أحدا لا يستطيع أن يزعم ذلك لأنه إذا كانت الديمقراطية لا تقوم إلا بحيث قامت رأسمالية. فليس منطقياً بالتقابل أن يتأذى قيام الرأسمالية بصورة آلية إلى قيام الديمقراطية. فإدريخياً قامت - ولا تزال تقوم - أنظمة رأسمالية استبدادية. ومن هذا الجليل الرأسمالية الألمانية النازية والرأسمالية الإيطالية الفاشية. ولكن في جميع هذه الحالات يمكن الصديق عن رأسمالية مرضية أو متعاقبة النمو أو ضائعة وفي كل الأحوال غير



المصدر: الحدود

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديموقراطية وهذا حتى بعد أن تسقط انهيار الاتحاد السوفياتي وللعسكر الاشتراكي لقيمة المصالح السياسية والايدولوجية التي كانت تملئ دعم الانظمة المعادية للشيوعية حتى ولو كانت اوتوقراطية.

بيد أن هذه الازواجية، التي تجمع لمتنها باهتافاً شعوب كثيرة في الشرق الأوسط والعالم الثالث، تعيل أكثر فاعكس إلى أن تفنض في الزاوية الضيقة، ففي زمن العولمة هذا، تمثل الديموقراطية اليوم القيمة الأكثر تعويلاً في العالم. وفي ظل سيادة ايدولوجيا حقوق الإنسان ودولة القانون، فإن ازواجية خطاب التدخل وخطاب الخارج لم تعد مفيدة حتى من قسيل الرأي للعصام الداخلي في الغرب الديموقراطي. فهذا الرأي العام يمارس ضغطاً اكيداً باتجاه تعميم الديموقراطية على جميع القوية الكونية، بأسرها، وهو ما عاد يتقبل بسهولة دعم حكوماته، المتعينة للديموقراطية في الداخل، لانتفاضة تضطلعها في الخارج. وتكفي الانتفاضة هذه، تمهيداً على ذلك، إلى التصويبات التي يلجأها على صعيد الرأي العام التحالف الغربي، الاسيوي والأفريقي، مع النظام القائم في تركيا. فرغم الخدمات الكبيرة التي اداها النظام التركي للغرب في حقل مكافحة الشيوعية، فإن عقبات كثيرة لا تزال تعترض مسير الجلاء الانتماء الأوروبي لتركيا، وخاصة منها ما يتصل بسمعتها الديموقراطية لدى الرأي العام الأوروبي.

وتركيا هي اليوم على كل حال نموذج لدولة يضطرها تحويل قيمة الديموقراطية إلى إشهار واجهة من الممارسة الليبرالية، وبالإضافة إلى طلب داخلي اكيد، فإن النظام القائم في انقرة والوارث لتأويلات الديمقراطية الانتاورية، يجد نفسه مضطراً إلى تطبيق موارسته وتطوير بنيته باتجاه ديموقراطية تلبية لطلب خارجي أيضاً. وقد يقال هنا إن هذه محض واجهة. ولكن مهما تكن الواجهة كاذبة فإنها لا تستطيع على المدى الطويل إلا أن تغدو بغر لو بشر حقيقة. فالديموقراطية هنا ولو كانت طبيعية، تنلج - وهذه فضيلتها - إلى انهيار لامعها بها وتصيحها.

جورج طرابيشي



المصدر: **إكسبريس**

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلوماـت التاريخ: ٢٥ مايو ١٩٦٧

الاستعمار الأمريكى الجديد للمقارة الأفريقية!

محمود عبد المنعم مراد

1967

ظهورا على شاشات التلفزيون - برقصون طربا ، وإن كانوا لا يعرفون على وجه الدقة ماذا يفعل معهم الجنرال الجديد للتصوير وهل يأمر من نظام الحكم الفردى الليكواترى للسلطان ويقيم بدلا منه نظاما ديموقراطيا أو شبه ديموقراطيا ، أو أن الأمر لن يكون أكثر الغلاص من موبوتو للولوع فى يد كايلا ، وظف أعلم بما إذا كان أحدهم أفضل من الآخر أو هل أصبح ما إذا كان أحدهم كسرا من الآخر ، وهو ما سوف نرى به الأبحاث هنا قريب ، وإن بدت البؤس من الآن ولم يعد حاليها أن الصراع على أساسه هو صراع بين القوى صاحبة النفوذ فى الكونغرس أو بين القوى التى تريد أن تكون كذلك ، والكونغرس كانت مسعرة بليبيكية ، وكان أهمها على الخرائط القديمة التى لا تزال تذكرها منذ أيام الصبا والطفلة هو الكونغرس البليبيكية . وكان فرنسا أيضا تعصب فى مراد هذه الدولة الواقعة الكبيرة التى يبلغ الآن مساحتها ٥٠ مليون لسة ، وتزرع أرضها بالمخادن والأحجار الكريمة من المحلى واللؤلؤ والذئب وغيرها ، ولما يظل فى بعض الدوائر تحصل أن يكون فى أعماق أرضها جبرول أيضا ، وهكذا كل عليها لسة لغة الجبرول التى تشبه لغة الفراعنة .

وهناك خلاف واضح بين فرنسا وأمريكا لا بشأن الكونغرس وحدها ، ولكن بشأن النظام العائلى الجديد من رأسه إلى قدميه ، وطبعاً أن يكون ذلك كله راجعاً إلى خلاف لصالح أى إلى الصراع حول لصالح ، وواضح كما قلنا أن الفرنسيين كان يهيم بقاء موبوتو وأن الأمريكين يهيم أن يصبح كايلا فى الغلاص منه والاستيلاء على السلطة من بعده ،

أريد أن أبدأ فى الكتابة عن الاستعمار القديم وحده ، ولا أريد أن أقول مزيداً من الكلام عن النظام العائلى الجديد المزعوم الذى تريد أمريكا أن تفرضه على العالم ، لا لتحقيق الألام والأمن والعدل والرخاء للبشر المتأخرين فى أرجاء الكرة الأرضية ، ولكن لتحقيق المصالح الخاصة للأمريكين ، وكبار الأغنياء فيها ، وتحقيق مزيد من الأرباح والفوائد والوصول ، ولما لمسوى حياة الشعب الأمريكى المرفهة ، وتكوين الدولة الكبرى من إسكالم السيطرة على أجزاء العالم وقاراته دون أن تستطيع أية دولة أو مجموعة من الدول مناقشتها فى السيطرة والمجته والاستحواد على عيرات الدول وخاصة الصغيرة والضعيفة والنامية ، وسعدها فى قارة الذكوبة .

ولكن الأبناء المتأخرة الساخنة بالانقلاب أو الثورة التى حدثت فى زائير أو فى الكونغرس اسمها القديم تبجروا على النظر فى الظروف التى اجتاحت بالأحداث الأخيرة .. وأسبيلها وتاريخها ..

ومن البداية نقرر أن شعب زائير أو الكونغرس هو صاحب الحق فى اختيار نظام الحكم فى بلده ، وهو الذى يتق له أن يبنى موبوتوسى سيكر أو يبنى عليه أو يأبى بكايلا أو يظل فى وجهه ، وقد حدثت الأحداث على أن معظم أبناء الكونغرس يبدون هذه الثورة أو الانقلاب ، وقد أبدوا فرحهم الثائرة بدخول كايلا إلى كشفا العاصمة ، وأخذوا - كما

المصدر :-

التاريخ: ٤ منيو ١٩٦٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقت دخول الثوار إليها -
 أن أمريكا التي بادرت بالاعتراف بكابيليا إلى
 شكل بديل لها طلب بشكل حكومة انتقالية مرسمة
 تصل إلى الأوجز السياسية الاتحاد للاصلاحيات عامة
 جديدة، أما فرنسا فالتأت: إليها مسجدة علاقتها مع السلطة
 الجديدة في زائر احتفالا لا سفره بعد أحداثها وقرائها،
 وطالبت وزارة الخارجية الفرنسية وإجراة أصباغت عامة
 في زائر والعمل على التفرقة بشكل مبهم، كما أن
 رئيس حكومة جوي أفريقيا سوف يوجهه إلى مقر إقامة
 كابيليا في الزائر العمل منه على ضمانات بحكم البلاد
 ديموقراطية طاقيل لاجل حكومة جوي أفريقيا بالضم
 الجديد، وقال مسرور كير في جوي أفريقيا: إن إذا لم
 تعمل الجيود في هذه الضمانات فإن تصرف بكابيليا كوكيل
 للدولة، وقال: إن الطريقة التي جرى بها اعتقال السلطة
 تضمن كل عناصر الانقلاب العسكري، وإن كانت تضم
 بفرع من الفرع السياسية إلى أن أتاه وردت من بعد مصادر
 ذكرت أن الحكومة كيناشا صرحت لكثير من أعضاء
 السلب والذهب بدد ضاقت من امتلاء قنرات لورين كابيليا
 عليها، فقد حاجبت بقايا القوات الثورية ليرتو منزل
 ومطالكت كبر السياسين ورجال الأعمال اللواتي لم يروا
 إلا الأرباح العظيمة بالخاصة -

في الإساءة الزمنية بالصاحبة -
وقد عرفنا كمالاً من إحدى الصفات الرئيسية أو البراءة
عقب استيلائه على السلطة وقال: إنه سوف يبتذل بعض
الوقت كملها بشكل حكومة انتقالية، وما تردد في الإساءة
قبل أن يتم استيلائه على الصاحبة وإعلان شبه رئيس
الجمهورية، ثم كايلا بمنح بعض الدركت العالمية حقوق
استغلال كثير من مهام الإشراف والرقابة، والصاحبة
عدة صفقات تلزم بعض الدولارات للدركت العالمية
التي ستسعى لاستغلال ثروات البلاد الطبيعية الضخمة، بل كانت
ثم ذلك قبل أن تكون كايلا أية صفة شرعية، بل كانت
للمارك الأولى حالة في ثروات حكومة معزولة والقوات
المرتدة بقيادة كايلا أخرى بل يكن مسيطراً في ذلك الوقت
أولاً على بعض الدركت وأخيراً -

إلا على نصفي الصغر والبر...

إلى اغتراب السلطة والنفوذ في عالم مكة، ومروءة كان
وحيا في شأته وقد ولد في عام ١٩٢٠، ولطاع في
الوقت العسكرية للكنديين وحقق في رتبة رقيب،
وكان ترك الجيش بعد ذلك وانتقل بالعمل بالسلطة ولحق إلى
بروكسل حيث عاش على بعض الوقت ثم عاد إلى الكنديين
ليتمسك إلى صفوف الكونفدرالية الكونفدرالية التي
تجمعها كوندات براتيس لومبارا التي هي مروءة كوندات
عامة، وقد مثل لومبارا استطاع مروءة الصومال إلى
الحكم عام ٢٠٠٧ في انقلاب وحيد، وهو في عهد
الفترة ٢٠٠٧ عام كوندات لومبارا الذي لا يخلو باله إلا



المصدر : **اكتوب**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٥ مايو ١٩٩٧**

الاستيلاء على لروان بلاده المطالبة ..

فهل تذكر القصة مع كايلا ، التي عاش هو الآخر في بروكسل بلجيكا ، منتظرا بقلته الشديد للعودة الى امريكا ، وفقا لسميته لأمريكا وقت أن كان مصلا بحركات التحرير اليسارية ، رغم أنه - كما روى عنه جيليرا في مذكراته يظل بسيارة مرسيس فارهة بين الحانات واللواسير والبارات التي يردد عليها ليلا ، وانفذا التوجه إلى بلده الكونجو ليشترك مع الفرار في قتلهم جدد الاستعمار الغربي ..

إله الآن يرأس الكونجو باسمها القديم الذي يفضله . ولكنه يفتي بتأييد الأمريكيين وقيم علاقات خاصة وثيقة مع كيرفهم ، ويستقبلهم في المناطق التي تم له تحريرها من أرض زائر ، ويعد منهم الصفقات بالمبارات قبل أن يخل نفسه رئيسا . إن عددا ضخما من رجال الشركات والبنوك الأمريكية ومن كتبا وروابطا أيضا ، ووفقا من أعضاء الكونجرس الأمريكي ، بدأوا يسألون إلى الواقع التي تسقط في يد كايلا ، لافاضل معه على عقد الصفقات والمشاريع الاستثمارية ..

بل إن أبناء دورتها الصحف الأمريكية نفسها ذكرت أن إدارة الرئيس كلينتون وزعماء الكونجرس درسوا موضوع القيام بمبادرة أمريكية جديدة أو خطة تستهدف تحويل الطاقة الأفريقية من الإحصاء على المساعدات المالية والتنمية التي تلقاها من الغرب إلى شرك تجاري واستثماري من خلال مساعدة الدول الأفريقية عن طريق المشاركة للقيام بالإصلاح الاقتصادي والوصول إلى الأسواق الأمريكية وإسقاط ديون الدول الفقيرة منها ، وتشجيع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على منح الدول الأفريقية مزيدا من القروض الميسرة بأطول فترة سماح ممكنة ..

وهنا يقف للقارئ أن ضاعل عما إذا كانت المشاركة الأفريقية الأمريكية ووسط التصديقات الدول الأفريقية بالعملة الأمريكية في مجال السياسة والاقتصاد تمتد من قبل الاستثمار الجديد أم أنها مبرقة من هذه الصفة ؟ وجربا هذا التساؤل إلى تحديد المصطلحات قبل الاسترسال في عرض القصة ..

لقد اختلط الموزعون والكتاب السياسيون والاقتصاديون على تحديد معنى كلمة الاستثمار ، فخلعوا واحدا ، كما انتظروا سول تاريخ معين لبدء الاستثمار الذي تعرضت له القارة الأفريقية ولم يخل الكتاب إلا حول جزء يسير من مدلول كلمة الاستثمار ، فقلوا : إنه امتداد لفرد سياسي لدولة ما على دولة أخرى . ولكنهم اخفقوا على ما بعد ذلك . فقل فريق منهم إن هذا الفخذ لابد أن يصبح احتلال عسكري سواء كان هذا الفخذ السياسي سابقا للاحتلال

العسكري أو لاحقا له ، وذكروا أن امتداد الفخذ السياسي دون احتلال عسكري يسمى حجة ، وهو نوع نادر الخبث ، مثل الفخذ السياسي الذي كان للاتحاد السوفيتي على دول شرق أوروبا ومنها دول لم يحتلها الاتحاد السوفيتي عسكريا . ومن هنا لا يسمى هذا النوع استثمارا من الاتحاد السوفيتي لهذه الدول ، وكذلك لا يكون الاحتلال وحده استثمارا ، ولا يؤدي إليه الضرورة . فالولايات المتحدة كانت تحتل أجزاء من المملكة المتحدة بناء على اتفاق بينهما ، وكذلك كانت تحتل أجزاء من ألمانيا الغربية دون اتفاق بينهما ، ولا يسمى هذا الاحتلال استثمارا . وقد احتلت الجيوش البريطانية مصر وصحب هذا الاحتلال امتداد الفخذ السياسي لبريطانيا في مصر ومع ذلك لم تكن مصر مستعمرة بريطانية ولم تحمل هذا الاسم في يوم ما ، ولم تعامل بريطانيا مصر على أنها واحدة من مستعمراتها ، ولم تقع تحت وزارة للمستعمرات البريطانية ..

ويقول آخرون إن الاستثمار لا يشمل هذا الاسم إلا إذا وفرت ثلاثة شروط هي امتداد الفخذ السياسي ، والاحتلال العسكري وهجرة مواطني الدولة المحتلة لأراضي الغير إلى الأرض التي تسمى بالمستعمرة . هل أن القصر المجرة على

مواطنين في الحكومة لا تعتبر هجرة ، بل هي وسيلة لامتداد الفخذ كما كان الحال في مستعمرات غرب أفريقيا والمجرة غير المصنوعة بالفخذ السياسي لا تعتبر استثمارا ، فقد حدث أن حاجر كثير من اليونانيين إلى مصر سواء في الزمن القديم أو الزمن الحديث ، ولم يقل أحد إن مصر كانت مستعمرة يونانية ، وكذلك حاجر كثير من الانجليز إلى أمريكا الجنوبية وسكوا أماكن مينة فيها وزاولوا حرفا مينة دون أن يقال إن هذه البلاد كانت مستعمرات بريطانية . والفكر صحيح أيضا . فقد لا تحدث هجرة من بلد إلى بلد آخر ، ومع ذلك لا ينبغي عزم وجود هجرة كون هذه البلاد مستعمرات ذات كيان سياسي ، كما حدث في بعض بلاد غرب أفريقيا . ويرى هاري جونسون أن كل فخذ لدولة ما أو لجامعة من الناس فاعل جسيمه جنسية البلد المقيم فيه ، يسمى استثمارا . وطه مثل مجيء القنصلين إلى ساحل أفريقيا الشمال في القرن السابع قبل الميلاد ، وأنسبهم لدولة قرطاجنة . وبعد ذلك استثمارا أجنبيا ، رغم أنهم كانوا يظهرون قنوا ميسيا . وكذلك يسمى حول اليونانيين على ساحل أفريقيا الشمال ومصر وأقريقيا وشرق أفريقيا وغرب أوروبا في القرون السابقة للميلاد ، وذلك كله بعد استثمارا ..

أما القاتلون الدولي فيطلق لفظ مستعمرات على الأقاليم التي تسكنها شعوب مجاعة ، والتي تدعمها دولة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أكتوبر

التاريخ :

٢٥ مايو ١٩٩٧

لأراضيها ، ويأثر عليها سبلاتها المظلمة .. وربما كان هذا الصريف أقرب إلى الانطلاق على الأضلاع في السنوات الأخيرة ، ومع ذلك فقد رأينا أن الدولة الرومانية في الزمن القديم ، أصبحت كلا من مصر وبلاد اليونان واستطعت أرضها وضواحيها رغم كون حضارة هذه البلاد أرقي من حضارة الدولة الرومانية وقت فتحها لها . أي أن شرط كون الشعوب المستعمرة حاضرة في المستوى الحضاري لم يكن متوافرا في ذلك الوقت ..

ولم يكن هناك ، سواء في الزمن القديم أو الوسيط أو الحديث ، أي رقابة على علاقة الدول بمستعمراتها ، وظل الحال كذلك إلى سنة ١٩٤٥ عندما أسست هيئة الأمم المتحدة ، وأصبح هناك نوع من الرقابة الأدبية على الدول صاحبة المستعمرات التي توجد عليها ، ومنها ألا يكون استغلالها لهذه المستعمرات من أجل اضمحلالها أو اكتساب الحقوق . بل هو واجب يؤتونه لصالح شعوب المستعمرات ، ولكن الذي يؤسف له أن ميثاق الأمم المتحدة لم يتطور بحيث يجعل هذه الرقابة الإدارية رقابة فعالة ولم يبين الوسيلة التي يستطيع أن يلجأ إليها سكان المستعمرات لتتقدم من صيرورتها الدول صاحبة السيادة . وفيه يحال المستعمرات تلك الدول التي وضعت بمقتضى دستور عصبة الأمم تحت ائطاب بعض أعضاء هذه الهيئة ، ثم تحولت إلى بلاد تحت الوصاية حين تأسست هيئة الأمم المتحدة ..

على أن كلمة الاستعمار ، في زمتا الحاضر ، هي في الحقيقة ربما تكون مرادفة لكلمة الاستغلال بمقتضى عبارة حقوق سياسية والاقتصادية من الدول الأقوى على الدول الأضعف وتحقيق لصالح الاقتصادية الخاصة بالدول الأقوى ، هو الهدف الأساسي بجانب الشؤون السياسي وقيل أن يتغير هذا النظام الدول الجند بين القوى الكبرى والدول الصغيرة المولدة لها ، أقرب يكومها من هذا المعنى حيث قال : إن الاستعمار هو السياسة التي تتبذ بها الدولة الأمم مستعمراتها وتربطها إلى نفسها بروابط سياسية من أجل تحقيق غرض جوهري هو ترقية مصالحها الاقتصادية الخاصة ..

وكذلك قال جويل فرير ولوس وزراء فرنسا في نهاية القرن التاسع عشر : إن حروب أوروبا تطبع في الاستعلاء على المستعمرات لأغراض ثلاثة هي : الطمع في غنائمها ، ثم الاستعلاء على أسوقها ليحيا من منتجاتها مصنوعات رابحة الاستعمار يروؤس الأوثال القائمة بها ..

وكان للاستعمار الأوروبي الحديث للآارة الأفريقية تاريخ مبكر وطويل المدى في منطقة الكونغو بالذات ، وكانت

تشمل ميسمي الآن بالكونغو برازافيل . وذايو التي عادت إلى استخدام كلمة الكونغو الديمقراطية . واستعمار هذه الأيام ، لم يجد يحتاج إلى الإحتلال العسكري ، وإن كان يطلب أحيانا وجود قواعد عسكرية له في الدول التابعة لغرضه . والخلف الأول من العلاقة المروجة من الدول الكبيرة على غيرها من الدول الصغيرة هي أولا ، علاقة استغلال اقتصادي ، وإن تحولت وتطورت أشكاله وفي هذا السياق ، سارعت أمريكا بجمع ، للآارة الأفريقية لحصر مايجد الحرب الباردة وإنشاء حدى اقتصادي أمريكي ليرقى بجمع مقتضاة سنوا مستولون والآارة مع مستولين أمريكيين لتعديده للشروعات التجارية والاستثمارية للشركة . ويلاحظ أن خطة للمشاركة الأمريكية الأفريقية التي تعرض على قمة الدول الصناعية في الشهر القادم مكلف أمريكا مبالغ زهيدة جدا لا تقاس بمقتضاها الكبرى دعاتها وسياسيا واقتصاديا فأمريكا لا تتألفها الدول الأفريقية في تصريف مصيبتها ، ولكنها على العكس فتح أبوابها على مصاريها للاستثمارات والصادرات الأمريكية لها . وهكذا قصفت أمريكا فرصة التغير الشامل لحكومة زائير ، وبادرت بالأحزاب بالحكومة الجديدة التي يرأسها كاتيل ، الذي أسرع من تأنيه بفتح للمستثمرين الأمريكيين عقود استغلال ضخمة في أرض زائير ، قبل أن يصبح الرئيس الشرعي لها . مما يدل على أن التافس كان معموما بين أمريكا من ناحية ، وفرنسا والبريطانيا من ناحية أخرى ، حول استغلال الأرض الكونغولية للآابة بالمخبرات والمصادر وفرص الاستعمار الواسع وسوف نسمع ونرى الكثير من مظاهر هذا التافس العظيم على دولة الكونغو ..



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٢٦ مايو ١٩٩٧**

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

قضايا عربية عظمة أمريكا في إسرائيل



الولايات المتحدة الأمريكية إما أن تكون إسرائيلية والمردود الدليل الضامد للمصطلح أو لا تكون دولة معاصرة، فخطأ أمريكا في إسرائيل أنها، بل أن ضمان وجودها هو الإسرائيلي، فلا يوجد لها تاريخ ولا تقليد ولا ضمير جمعي يحدد ضميرها. إن ما يجمع الأمريكيين إنما هو المسلمة للعادية والصحافة المتميزة وهذه الأخيرة هي التي تجعل من الممكن أن يتعامل في بلد واحد الأبيض والأسود واليهودي والغربي مع الإسرائيلي مع العبري والسامي مع الإيطالي وأن يتعامل السامي مع اليهودي مع المسلم مع العربي. إن الولايات المتحدة في حاجة لهم الآخرين واستعمارهم واستقلال خبرتهم واستقلال أدبهم لكن تعيش في سلام اجتماعي بين طرفاتها للشفقة وبما أنهم للتحدة وأعمالهم الثقافية - يوم تنتهي هذه الحياة المتدورة فسوف تتفكك كما سبق وتفكك الاتحاد السوفيتي. وإذا كان الاتحاد السوفيتي قد تفكك بعد أن تعلى عن ديكتاتوريته، فكذلك سوف تتفكك الولايات المتحدة عندما تتعلى عن ديمقراطيتها. إن عظمة أمريكا في إسرائيل واليهود. وإذا كان هذا الوضع هو القائم الآن فلا ضمان لأن يبقى هؤلاء وهم من الإمبراطورية حكمت وتحتكت في مصيرها. دعوى العالم لم تلجأ أن زالت من الوجود. وقد روي لنا التاريخ الكثير عن الإمبراطورية الرومانية والبريطانية والفرنسية والأمريكية والفرنسية. وفي العصر الحديث البريطانية والفرنسية وكلها زالت وسقطت تحت سناك الحقل وأهمية الجسد. وإذا كان هذا جائزاً على الماضي فإن مصير الولايات المتحدة سوف يتحدد من دلالاتها تماماً تماماً بعد مصير الاتحاد السوفيتي الذي سقط وتلك دون إطلاق وصلة واحدة عليه. والسياسة إلى متى تبقي الولايات المتحدة الأمريكية قذرة

غنيا متعسكة في العالم ومصيره صالحة للأفلاك السياسية والاقتصادية والعسكرية. خمس سنوات. عشر عشرين. أيا ما كانت. رابت أولت السنين إلا أنه من المؤكد أن هناك نهاية لهذه القذرة غير المعالجة التي تكبل بمكاييل لنفس البشرية وتختار من القوانين الدورية ما يتناسب مع مصالحها وتترك ما بين تلك دولة هذه فلسفتها. لا أنسور أن تبقى هؤلاء! الاتحاد السوفيتي على رؤيتا وبأسطة الفرنسية ٧٢ عاماً ثم فجأة وعلى غير انتظار تخلى عن هذه الفلسفة تحت ضغط بحرية حقوق الإنسان فكذلك سوف تكون حقوق الإنسان هي الطريقة التي سوف تدق أول مصمار في تعلى النظام الأمريكي الأمريكي. فالإنسان هو الإنسان على الجانبين. وسوف يتصور الإنسان الأمريكي لحقوق الإنسان في أي مكان مهما سبق أن تشمر له في قنابل، فالقنابل مع كل الاحترام للضحايا لم يهزوا الولايات المتحدة بقدر ما هزها الشعب الأمريكي ذاته وأجهزة الإعلام الدولية التي لمحت وكشفت أفعالها. وإذا كانت كجور. عبارة بين الشرق والغرب قد انتهت لصالح الغرب فإن حرباً باردة من المؤكد سوف تقوم بين داخل صفوف الغرب الجديد ذلك الذي من المحتمل أن يصبح غربي أو ثلاثاً. وتعود الإدارة ويحيد الاستخبارات الدولي من جديد وتترنن العداوة ولا من من يحكم العالم فليار كما كان الحال أثناء الحرب الباردة بين القسري والغربي فسوف تعيش عالماً جديداً متعسك الأفلاك من المؤكد أن أول سطره تكذب الآن علينا أن نتذكر دائماً أنه لا حسين ولا إيران ولا أوروبا فالت كلفها بعد. وحتى روسيا لم تحسم موقفها



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة «استريت»

.. وترتيب البيت الأوروبي من الداخل

العمير وتسليمها العملة
الوحدة ليبدأ تداولها على
نطاق المبيعات المصرفية
في مرحلة أربى حتى أول
عام ٢٠٠٢

ولا تبدو ملاح صمود
الاقتصاد في معظم بلدان
الاتحاد مباشرة بقدرتها
على تطبيق معايير الوحدة
القنصرية من نهاية لعام
الحالي ما يونان وإيطاليا
واسبانيا تمانى
الاقتصادات أوروبا بالغة
الصمود والبريطانيون لم
يضموا ابرهم في تخليهم
ما زالت تعاني من مشاكل
اقتصادية مثل البطالة
والتضخم .

ممدوح فهمي

لرفع الخلافات الأوروبية
الشمسية حصول هذا
الموضوع فقد اتفق رؤساء
دول الاتحاد في قمة بلن
الأخيرة في ديسمبر
الماضي على الخطوط
لتعريف هذه المسألة
وحددت القمة معايير
الاتحاد للوحدة النقدية
بالإنجاز عجز الليرة

ويرجع الخبراء بمسيرة
الوحدة إلى ما بين ١٢ و١٠
دولة سوف تنجح في تنفيذ
هذه الالتزامات مع نهاية
العام الحالي وفي المهلة
الممنوحة لدول الاتحاد
الأوروبي لتطبيق معايير ما
سترييت بقدرة بعدها
مؤتمر قمة لزعامة الاتحاد
في فبراير القادم لمعسر
مسألة التزام الدول بهذه

بريطاني بعد وصول تروبي
باير زعم حزب العمال إلى
الحكم وأعلنه ضرورية
وجود دور بريطاني فعال
داخل الاتحاد أسوة بمانيا
وفرنسا .

وقد فجرت الأزمات
السياسية الجديدة قضية
غير متوقعة في وجه
هولندا ومانيا وفرنسا
ورغم أنها في حيز خطيرة
لأن الخطوط المرسومة
للاتفاقية قد انتهت ولم يبد
امام زعماء أوروبا فرض
آخرى للتشاور من جديد
أو عقد لقائات سياسية
أخرى .

وتعد أصعب التحديات
التي تواجه المستقبل
الأوروبي مسألة الوحدة
النقدية الأوروبية معاييرها
ومراحلها ومؤسساتها.

لم يكن للجنة التي عدها
رؤساء دول وحكومات
الاتحاد الأوروبي يوم
الجمعة الماضي قمة عادية
بل كانت استثنائية
بالدرجة الأولى بهند
اعطاء لمحة جديدة
للمساعي الرامية إلى إبرام
معاهدة جديدة للاتحاد
الأوروبي وأزالة العقبات
الأخيرة التي تحول دون
عقد المؤتمر الحكومي في
منتصف يونيو القادم
وقد كانت هذه القمة
التي استضافتها مدينة
ماستريخت لفرصة لإعادة
ترتيب أوراق قادة الاتحاد
ومراجعة اللحظة التي
توصل إليها هؤلاء
الخارجية في اجتماعهم
الأسبوع الماضي بشأن
التغيرات للغة من جانب



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رصاص طائش

بقلم:

محمد

أبو العبد



أجندة النظام العالمي

عند وضع الرئيس الروسي ياكوفين في باريس مع الرئيس الأمريكي كلينتون ورئاسة الدول الخمس عشرة الأخرى الأعضاء في حلف الأطلسي للحلف الجديد للتحالف الذي يتضمن موافقة روسيا على توسيع الحلف شرقاً، وهم أعضاء جديداً من بين حلفائها السابقين في أوروبا الشرقية.

وتوسع حلف الأطلسي ينتد عدة مستويات لهذا دول مرشحة للانضمام إلى الحلف وفي بولندا وألمانيا وجمهورية التشيك. وهناك دول مرشحة لاحلال دون مستوى العضوية الكاملة، وسبعين حلفاء في درجة السلام، وفي بولندا دول أوروبا الشرقية وهناك درجة أخرى، سبق أن لحاقها الرئيس الأمريكي كلينتون نفسه على الأردن، حين وصلها بأنها مطلب للولايات المتحدة من خلع حلف الأطلسي. وحلف الأطلسي تشكلت الولايات المتحدة مع كندا ودول أوروبا الغربية عام 1949 لمواجهة الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية. ورغم أن ميقات الحلف لم ينص على ذلك صراحة، فقد سعى الاتحاد السوفياتي يومها لوضع أهداف الحلف وتوابعاً مؤسسية في اختيار على أمام الحلف فلاحاً الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين بتقديم طلب للانضمام إلى الحلف.

وأحدث الحلف السوفياتي توتيتاً جديداً في حلف الأطلسي ولم تجد الولايات المتحدة ملأ من أن تترك أن الاتحاد السوفياتي ليس دولة أوروبية غربية. ولذلك لا ينبغي عليه أحد شروط تحويل العضوية. ووجدوا الاتحاد السوفياتي حينئذ فرصة لاتحاد حلف عسكري معاً، من دول أوروبا الشرقية. في حلف وأرس. لتترك التاريخ جانباً الآن، نتساءل: هل ما يجري الآن هو مجرد توسيع حلف الأطلسي لضم عدة دول جديدة، أو لوصول الحلف إلى مشارف الحدود الروسية؟ للسؤال تبدو كغير كثير من تلك المفارقات أن ملامح النظام العالمي الجديد تتشكل الآن خطرة خطيرة. بينما نحن نكلم بلغة للتقريب، وأحياناً لملحوظ من إصلاح النظام العالمي الجديد نفسه. الولايات المتحدة تقرب منذ انتهاء الحرب الباردة عام 1990 عالية تشكيل النظام العالمي الجديد هدف الولايات المتحدة هو أن يكون القرن القادم قرناً أمريكياً تسوده وتمكحه الولايات المتحدة وهم الحضارة والقدرة الغربية بكل ما تشاء.

أجندة النظام العالمي الجديد هي: جناح سياسي تملك الأمم المتحدة بعد انقضاءها تملك السيطرة الأمريكية. وفي هذا الإطار تم القضاء على كثر محاولة للاحتفاظ باستقلالية أنظمة الدوليات عن طريق الإكراه بمرز هذه الحلول. وهو الأمن العام العالمي الدكتور بارس غالي.

وفي هذا الإطار ليكس يجري بحث توسيع عضوية مجلس الأمن كخبر مظهر من المشاركة الدولية، وله القيم الديمقراطية الغربية، بينما توسيع مجلس الأمن، لن تعديل نظام التصويت فيه، ليحتمل سوى خطوة نحو إنشاء للولايات المتحدة الصاعدة في إطار يمكن للولايات المتحدة السيطرة عليه، بدلاً من تحولها إلى قوى متوازنة.

الهيئة الأمريكية. لن على الاستخدام للتصديق للقرارات الأمريكية، لا يختلف أن يكون عدد أعضاء مجلس الأمن 15 أو 30 حتى لو كانوا جميعهم أعضاء دائمين.

جناح آخر النظام العالمي الجديد هو الجناح الاقتصادي، وشبه منظمة التجارة العالمية. ومن خلاله يرسد الاقتصاد الحر العالم كله، وتداول العملات والقيمة الجارية، وتتلاقى الحدود.

لكن التمرية ترك حتى الآن، أن الفكر واحد، وهم المستفيدون من هذا النظام الجديد، في قوات أخرى تترك الولايات المتحدة يتركس على منافسيه التجاريين إلا لفرسوا أوروبا في متحالفاتها في أسواقهم، تغطي أنفسهم حتى لفرس ما تملك من شهرة على صناديق هذه الدول والأسواق الأمريكية.

هذا على مستوى التأسيس. أما حين نضعهم لملأ عنصر التكاثر جدياً هو الحال بالنسبة للدول القارية، فلا يوجد مجال للحديث إلا عن ديمقراطية اقتصادية.

حلف الأطلسي، باعتباره الخط العسكري الوحيد في العالم الآن، يملك - فيما يبدو من سطوة توسيعه - الجناح العسكري النظام العالمي الجديد، حيث يملكه من خلال الترتيبات للتحقق للارتباط به، أن يكون أفرام العسكرية ترتبطات للتحقق لتوسيع الترتيبات الاقتصادية الاقتصادية للخطوة والسيطرة عليها، على أنه في أوروبا كما حدث في القوسية، بل في سائر مناطق الحلف، ويملك في هذا الجناح، أن تشكل منظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي توسعت لتضم الآن 55 دولة الجمعية الأوروبية لحلف الأطلسي في المستقبل. هل يمكن أن يكون هذا التصور الذي طرحه للنظام العالمي الجديد صحيحاً، هل سزال. أما السزال الآخر الأكثر أهمية لشؤون. أين نحن ما يجري؟



المصدر: **أوراق**

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٧

النشر والخدغات الصحفية والمعلومات



أوراق نخبة التكيف (٨)

أحمد عزالدين

تلك تلك الرؤية الفكرية التي تحاول تفسير الحالة والبرهنة على وجودها استناداً إلى عدة ظواهر ذات طبيعة تلافية، وبعضها سياسي، وبعضها اجتماعي، وهي محاولة تعتمد، تصادف أو غير تصادف، إلى الخطيئة على ارتباط العملية مباشرة بقرصان الاقتصاد الدولي، وتعميم مبدأ خطيئة السوق.

لقد انصرفت بعض هذه المحاولات إلى جمع سلة من الظواهر السلبية على مستوى العالم، مثل الإرهاب، والفساد، والثقل، وتقدمها على أنها أوضح الدلائل على الحالة. وجودها وإغائية.

وأنا صرح مثل هذا للخطيئة، فعمل تقدم المعجزة، التي كانت ظاهرة دولية في يوم ما، برهاناً على وجود منظر لتلك لم تقدمها الظاهرة الاستعمارية، التي كانت يدور ما ظاهرة دولية أكثر انشغافاً، ثم ماذا لو اخفني الإرهاب في الثقل أو الفساد. هل سيقربني ذلك لاختفاء ظاهرة المعجزة؟

محاولات أخرى انصرفت إلى التوفيق أمام نتائج ثورة الاتصالات، لكنها لم تر فيها إلا تحول العالم إلى قرية واحدة باعتباره أهم ظاهرة العالم. دون أن ترى فيها تجليات واسعة لظاهرة جديدة، هي إعادة تشكيل المجتمعات من الخارج، أو ترى فيها تشكلاً مستجداً من التناقض الذي تعمقه السموات والفتوحات بين وسائل حكم الناس، وبين درجة فهمهم، ووسائل الإعلام الدولية للتشجعة قد تزيل الحجابات السياسية والجغرافية، لكنها تزيد في الوقت نفسه الحجابات السياسية والجغرافية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الأمر أن لا يتطرق بتدعيم برافين من هذا الصنف على وجه الحالة، وإنما يتطرق في الحقيقة بإيداع أدلة العالم إلى قرية واحدة، ما هي السيطرة التي يمكن أن تدعي بها المعجزة فيلسا صحيحاً، لنقول إنها أخفة في النمو بالفعل، ثم نجد ظاهرة واتجاه هذا الناس وتغيره علينا، ومولماً فيه، أو مولماً منه؟

انصرفت أن هذه السيطرة لا توجد في الإرهاب أو الفساد أو التناحر أو السموات للفتحة، رغم الدلائل المعينة التي يمكن أن تشكها مثل هذه الظواهر، وإنما توجد بالأساس في تحولات النظام الدولي ذاته، على المستويين السياسيين والاقتصاديين على الجانب الاقتصادي فقط للفتحة سبيل أمين ميركا مقارنة أرواية لهذه السيطرة أو لهذا القياس اعتماداً على الوزن النسبي الذي تحته التجارة الخارجية في الناتج المحلي الإجمالي، وبطرقه حيث لاحظ أرفقا مستوى التحويل التحويلات الخارجية وبطرقه ودرجة أعلى من معدلات النمو العام، مما يعني أن المعجزة أخفة في التكلل.

غير أن المشكلة بالنسبة لنا ليست بهذا التبسيط حيث يجب النظر إليها من زاوية أخرى، فإذا كانت نسبة التجارة الدولية تقدر الآن من رقم ثلاثة آلاف مليار دولار سنوياً، فإن نصيباً منها كدعم عرس كامل على مستوى تصدير المواد المنتجة، وهو الجانب الإيجابي في المشاركة، أو المشاركة كما يقولون، يقدر من رقم أربع مليارات دولار، أي أن مشاركة الجانب الإيجابي في هذه المعجزة التي تتكشف كل من نسبة ربع في المائة، وهو أمر لا يستطيع أحد أن يجادل في إخفاؤه بكل محاولات القوة العربية جغرافياً، واقتصادياً، وسكانياً، وثقافياً، ويجعل جميع هؤلاء العالم العربي، السياسي والاقتصادي والاجتماعية تحت رحمة عواصف خارجية مدمرة، وإذا غشنا تطبيق الأمر على مصر وحدها لا يثبت الصورة أقل مفعلة للإنجاز.

جاء نداع أحد افراد نخبة التكيف ضد ما طرحته بشأن مخاطر الإلقاء أسلحة التلافية في وجه المعجزة، مختصراً ومفيداً، حيث لم يجد بداً من الانتقال إلى الهجوم، صملاً: طيفوا وجود المعجزة إن كانوا صابغين.

وعن أن هذه الصيغة لتلخص معنى تحويل الطبيعة إلى ما يشبه القانون الطبيعي، وكنا قانون جديد للجانب الأرضية، فإن جهدي لم ينصب على محاولة انكار المعجزة أو نفيها، لأنها حقيقة قائمة بالفعل، وإنما انصب على محاولة لتكديس عدة معانٍ.

أول رد ذلك النظرية الفكرية التي تحاول الإيهام بأن عدداً من الظواهر السياسية والاقتصادية ذات الأبعاد الدولية، هي ظواهر طبيعية، بمعنى أن لها صفة القانون الطبيعي أو العلمي، مثل تعاقب الليل والنهار، الأمر الذي يخضع الجميع لشروطها، ويخضع عليهم أن يقبلوا بهذا الخضوع، وأن يكفوا أوضاعهم وأوضاعهم معها.

فحيرة حقن وفق هذا التصور، هي الكلمة القنصلية في تاريخ البشرية، لأنها تتصل مع قوانين الطبيعة، بل هي في حد ذاتها قانون طبيعي، أو عملية جديدة لا سبيل إلى التكاثر منها، وكان مقاديرها مقلدة يوماً بعضية ما إذا لم تكن حتمية العمل الاشتراكي فهي حتمية الحل الرأسمالي، رغم إغواء سطوت الحتميات.

ثانياً، بعض تلك المحاولات التي تعتمد إلى مدح تلقائي لعدد من القيم، وتقديمها على أنها تمثل صفة تاريخية متكاملة للحاضر والعصر والاتجاه فيه، فلا حرية سياسية دون حرية للحاق بالآخر، هي أساس الحرية، وكل الحريات تابعة منها، ولا حرية سوق دون تعريب للبرامج الوطنية والقومية، من الخصخصة الثقافية إلى الذاتية التاريخية، لأن هذه البرجمات هي القوة الذاتية للتخلف، ولا إنهاء لهذه البرجمات في دور تقويم الدولة ومصر الجغرافيا السياسية والاجتماعية لها في عدد من مخططات الأمن والدفاع وتطبيق القوانين.

ومع أنني لم يصد لتناقض أمام الطبيعة الطبيعية لمع هذه القيم وتقديمها على أنها وصفة كلية للحاق بالعصر، فإن شواهد عديدة في التاريخ الحديث والمعاصر، تؤكد أن حرية السوق لم تكن طريقة حتمية إلى الحرية السياسية أو الليبرالية، فقد أدت أحياناً إلى الديكتاتورية، وأدت أحياناً إلى الفاشية، والتنازع، بل وكانت طريقاً إلى لشمال حروب عالميتين مصعباً ثالث الكرة الأرضية بالنم.



المصدر: المجموع

٢٦ مايو ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أرى من الأمور يتجهاز مشكلة بناء هياكل وطنية قوية في ظل هذه الحالة . مثلاً حدث مثلاً في تجربة بناء النمرور الأسبوعية . إلى صمود المحافظة على الهياكل القائمة والحيلة بكون أن تقوموا بالحواسف القائمة من الخارج .
إننا لا نحتاج على هذا النحو إلا بالحياتى السياسى من هذه العولمة ، وفى مناخ هوس بها ، تختلط المشاييس والتشاييس ويصبح البصر ، أو يصور ، أن ما يترتب على هذه العولمة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، أو أوروبا ، أو اليابان ، أو حتى الصين والهند ، هو نفسه ما يترتب عليها بالنسبة لنا لم يكن هدفنا . الآن . نرى العولمة ، ولكن رد منطق تصويرها على أنها قدر لا مكاث منه . ولم يكن هدفنا تصغيرها ، وإنما تصغير محاولات البرهنة عليها ، مظهر عامة مثل الأهرام . أو الفساد أو التثاقل . ذلك أن مثل هذه المحاولات لا تغطى على الآثار الرخيمة لها فحسب وإنما تغطى قبل ذلك على الفخارات البديلة في دواجنها .
وثلك حديث آخر .



المصدر :
الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تعديات تواجه الدول العربية بسبب «العولمة»

مساهمة الصناعة في الاقتصاد

ضئيلة للغاية في دول المنطقة

البنك الدولي

يعيد رسم

استراتيجيته لمواكبة

التطورات

الاقتصادية



رسالة مراكش :
عامر عبد النعم

أول ما يلتفت الانتباه لمن يزور مدينة مراكش لغربية اللون الأحمر الذي يزين جدران مبانيها. سواء في أحيائها الراقية أو الأكواخ على قمة الجبال، أيضاً المباني القديمة ذات الطراز الإسلامي التي توحى للزائر وكأنه عاد إلى القرن العاشر الهجري. فلا توجد ناطحات سحاب ولا بنايات مرتفعة، كما هو حال المدن. فالتوسع العمراني يسير أفقياً بشكل منظم، مصحوباً ببساطة في التصميم التي تزيد المدينة جمالاً.

وسط هذه المدينة العتيقة انعقد الاجتماع الأول للمنتدى المتوسطي للتنمية خلال الفترة (١٢ : ١٧ من مايو).

حضر المنتدى ٦٢٣ شخصاً من العاملين في ميادين التنمية وكبار صانعي السياسات، وممثلين عن الهيئات الدولية المعنية بالتنمية وممثلين عن القطاع الخاص، وخبراء في ميادين المعارف والمعلومات.



المصدر: **الأسبوع**

٢٧ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

استئناف للتقدمي معهود التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي بالاشتراك مع حكومة المملكة المغربية. ويعد هذا المعهد هو الأول من نوعه الذي ينظم معهود التنمية الاقتصادية الذي أسسه البنك الدولي كمركز للمعلومات الاقتصادية والتدريب، ويأتي هذا في إطار التحولات الاقتصادية السريعة التي دفعت مديري البنك لوضع استراتيجيات جديدة واستخدام أساليب مبتكرة تحافظ على دوره القيادي وتأثيره الفاعل كأكبر مؤسسة اقتصادية مربية

المشاركين في المنتدى والذين يتنصرون للبلدان النامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تم توزيعهم في ورش عمل متخصصة. الأول خاصة بالإدارة الشعبية في بلدان المغرب العربي، والثاني عن التعليم في البلدان النامية وثمان شمولية التعليم الأساسي وخمسين نوعية التعليم. والثالثة عن الخدمات المصرفية للمشروعات الصغيرة ومدى استفادة الأفراد من هذه القروض، والرابعة عن مشاركة القطاع الخاص في تقديم خدمات البنية الأساسية وكيفية تسليط الحكومات من القطاع الخاص في تحديث قطاعات الاتصالات السلكية واللاسلكية باعتبارها محور

الدخول إلى عصر المعلومات. ورشة العمل الخامسة كانت حول آثار ثورة المعلومات على ترويج التجارة والاستثمار وكيف تؤثر هذه الثورة على الممارسات التجارية. ورشة العمل السادسة كانت حول القطاع الخاص ووجهات النظر حول -

معلوماتية الشركات. والسابعة حول أسواق رأس المال والنمو. والثامنة حول اللامركزية المالية والفرعية. والتاسعة حول التحدي المالي من الاتفاقيات الأوروبية المتوسطية وكيف ستؤثر ترتيبات التجارة الحرة في الإيرادات الحكومية والخبرات المغربية والمالية. ورشة العمل العاشرة حول تحديات رأس المال وسلامة البنوك ورشة العمل الحادية

عشرة حول التكامل العالمي وبرنامجه التجارة الجديد وتأثير ذلك على القطاعات المختلفة. ورشة العمل الثانية عشرة حول دور الصحافة في ظل عالم متغير.

استراتيجية جديدة

كانت أهم جلسات المؤتمر التي حضرها جوزيف ستيجوليس - كبير نواب رئيس البنك الدولي والمستشار الاقتصادي للرئيس كلينتون - والذي يؤكد العاملون بسلكه أنه يلعب دوراً مهماً في وضع الاستراتيجية الجديدة للبنك مع الرئيس الحالي جيمس وولستون.

أهم متغير في الاستراتيجية الجديدة هي ربط السياسة بالاقتصاد وذلك بالتركيز على التوجهات الديمقراطية للدول وأهمية ذلك لإنعاش النمو الاقتصادي.

لخص هذا التوجه ستيجوليس بقوله: «سابقاً كان ينظر إلى التنمية على أنها مجرد زيادة نصيب الفرد من الناتج القومي. أما اليوم فنحن نركز على تطور الديمقراطية، والتنمية المستدامة وزيادة مسئوليات المديرة». وأضاف: «يجب أن ندرك أن هناك الكثير من أجل مستويات المعيشة أكبر من مجرد حساب دخل الفرد. مثل تحسين التعليم والرعاية الصحية».

وقال: «في ظل النظام الذي لا يتسم بديمقراطية للصناعة يمكن أن يعاني الملايين من الجوع. ويمكن أن ينتهي بهم الجوع إلى الموت من دون أن يكون للفخسب الجاهلي والميسور الإنسانية الفرقة عن منع هذه النهاية. تنمية الديمقراطية تؤدي إلى تأكيد مزايا المشاركة وتقوية المؤسسات وتزويد فرص التعليم».

وحول احتمال تراجع دور البنك الدولي

في ظل «العولمة» وحريصة تحذير رؤوس الأموال على الدول النامية قبال «ستييجوليس» إنه لا يتناقض مع هذا التأييد حيث أن الدول ذات الدخل المنخفض تتلقى القليل من العلاقات الرأسمالية ولا يذهب من هذا القليل إلا جزء يسير للقطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم.

أيضاً فإن البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى تقدم بدور مهم في مساعدة الدول النامية بإقامة البنية التحتية والقوانين والتشريعات المطلوبة لجذب رؤوس الأموال من الخارج. وهذه الأمور لا يساهم القطاع الخاص فيها.

فشل من ذلك «سازان الكلال لجوزيف ستيجوليس» - فإن البنك الدولي ميسرة وأضحت أن جميع المعلومات وتقديم المعلنة حول الممارسات والسياسات التنموية

وأكد ستيجوليس أن البنك الدولي لن يتخلى عن دوره كمؤسسة دولية تعطي القروض طيلة الأجل ولكنه أيضاً يستطيع أن يقدم بدور مركز للمعلومات الذي يلعب دوراً مهماً دفع عبء التنمية.

كان المنتدى عبارة عن سوق للمعلومات، تبادل فيها الخبراء والاقتصاديون العرب للمعلومات، عن بسلامهم ومدى استعدادهم لمواجهة تحديات الاقتصادية المتسارعة، أو ما يطلق عليه العولمة Globalization.

حيث تلقى العواجز الجمركية ونحو الجمركية والحد من القيود والقوانين التي تنمق حركة التجارة، ونفتح الأسواق أمام السلع الأجنبية، واتسعت الحرية وتفتتت المانع أمام تحركات رؤوس الأموال.

استطاع البنك الدولي أن يجمع هذا العدد الذي لم تكن أية دولة عربية أن تصنع مثله - من أجل طرح العديد من الأفكار التي تساهم في استيعاب التطورات الاقتصادية والتنافسية معها بفاعلية. والتوسع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الدول العربية وتركيا وإيران)، بأن التكامل مع دول العالم أصبح ضرورة حتمية وعلى كل دولة أن تسعى للانتماء في العولمة بالخصخصة وبناء الخواص القيدية حركة السلع والتدفقات الرأسمالية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الشعب

التاريخ:

٢٧ مايو ١٩٩٢

أهداف المنتدى

الأهداف المعلنة للمنتدى تتمثل في خلق حوار بالمنطقة فيما بين كبار المسؤولين الحكوميين والهيئات المعنية بالتنمية والقطاع الخاص، حول أهمية المعارف وحول استراتيجيات إشراء وحشد المعارف، وأيضاً دراسة أثر المعارف وتكنولوجيا المعلومات في النمو الاقتصادي وإيلاء الاهتمام للتفاعل فيما بين المؤسسات والتطورات التكنولوجية بما يملكها من الاستفادة من التكنولوجيا بطرق منتجة تسهل الوفاء بامتياجات المنطقة.

وأيضاً للمساعدة في وضع وتنظيم وتعميم النهج المستند إلى أفضل أساليب العمل في مجالات التنمية حسبما تفرغ من خبرات العاملين في مجموعة واسعة من القطاعات التي بينها صلات في بلدان المنطقة ومناطق العالم.

ورغم أن الاجتماع العام للمناقشات كان مع انتموية (اختياري) أو (إلزامي) إلا أن تساؤلات طرحت من كيفية استعداد دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدخول منافسة غير متوازنة مع الدول الصناعية الكبرى والشركات هابرة القارات.

من خلال استعراض التجارب في منطقة الشرق الأوسط كان من الواضح وجود تشابه كبير بين الدول التي اتخذت خطوات كبيرة في مجال التخصصة وتخفيف القيود على التجارة حيث ظهرت سلاسل القيمة وانكاسات على العمالة والصناعات الناشئة لعدم الاستعداد الجيد وعدم التأني والدراسة قبل الدخول في التطبيق.

ففي بعض دول المنطقة لوحظ اشتغال أفراد النخب الحاكمة بالاستيراد وعمل أبناء الوزراء وكبار المسؤولين، كوكلاء للشركات المحلية على حساب النهوض بالتنمية المحلي والمساعدة في التنمية، أي إزالة القيود عن حرية التجارة قبل أن توكيدها لسلطة الأرمي ونهضة القطاع لتدفقات رؤوس الأموال وإصلاح الهيكل الصناعية الموجودة وتنمية الصناعات ذات القدرة على المنافسة.

أزمة الصناعة

كشف المنتدى عن أن مساهمة الصناعات التحويلية في الاقتصاد بالمنطقة العربية ضئيلة للغاية عند المقارنة بأرقام الدول النامية الأخرى فيما عدا أفريقيا جازيب الصحراء.

إذا استبعدنا استثمارات المنطقة وإنتاجها من المصالح البترولية ستكون النتيجة انخفاض مساهمة قطاع الصناعة في التنمية الصناعي والقدرة التصديرية للدول العربية. فعلى أن يمثل البترول المكرر ٤٥٪ من إجمالي صادرات المنطقة من السلع الصناعية (٢٢ مليار دولار)، ومع ذلك فإن هذا الرقم الإجمالي لا يمثل غير ١٪ من الصادرات العالمية.

فالمنتدى الذي يولج الدول العربية هو الحصول على التكنولوجيا والقدرة على اختراق الأسواق الخارجية.

يمكن القول، إن التطورات الاقتصادية العالمية بالغة التعقيد وتحتاج إلى مزيد من الدراسة حتى لا نتحول إلى صحابا للعلل بدلاً من أن نحقق ثمارها. فليس من المنطقي أن تنفرد الحكومات باتخاذ القرارات المفاجئة بشأن التوجهات الجديدة دون مناقشتها على أوسع نطاق.

الموضوع يحتاج إلى مشاركة كل القوى، ويعد السبيل المناسبة لنا في ظل هذا العالم المتغير.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل الأتجار تجرى إلى الصين

انضمت فرنسا في الأخرى إلى نادى التعددية القطبية
الدولية ومعارضة المزايم التي تريد إياها دولة في القيام
بدور القائد الوحيد للطلق للعالم مع أمانة سياسة القوة
والهيمنة والظلمة. والمقصود طبعاً من الولايات المتحدة
الأمريكية.

وكانت الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك
شيراك مؤخراً إلى الصين دافعاً للعركة الانتخابية العامة
التي تجرى في فرنسا هي تأكيد للدور الضروري الجانبي
الذي تلعبه الصين في الفترة الأخيرة بحيث أصبح الحج
إلى بكين حتى بالتسمية لدول أوروبا الغربية جزءاً من
بروتوكولات الحياة السياسية فيها.

وانضمام فرنسا إلى نادى التعددية القطبية الدولية بعد
البيان الروسي الصيني الذي صدر قبل ذلك وحصل تأريفاً
نفسى كتنقيرات يعيد تأكيد للفرزى الأساسى بأن المصالح
الاقتصادية وليس الروايد الأيديولوجية هي العامل
للحد للتحالفات والتناقضات في عالم اليوم.

لروسيا التي كانت وحتى سنوات قليلة مضت تشارك
الصين في الأخذ بالنظام الاشتراكي، مثلت معماره
مستقيمة ومتمسكة لأكثر من ثلاثين عاماً مع الشيوعية
الأيديولوجية في ذلك الوقت. بينما تغير الموقف تماماً بعد
أن خرجت روسيا من عباءة الشيوعية ومضت تحرب
حظها على طريق السوق والانتاج، واكتشفت في فترة
زمنية قصيرة أن التحالف الاقتصادي مع الصين
الاشتراكية ربما كان طرق النجاة الوحيد لها بما فيها من
الفرق في السوق الرأسمالي للمعرك الأمريكي.

أما فرنسا عضو الاطلنطي والوحدة الأوروبية فقد
كانت دائماً ومنذ أيام ديغول تمارض أسلوب الهيمنة
الأمريكية - الاقتصادية وثقافياً وعسكرياً يستوى في ذلك



د. فتحي
عبد الفتاح



المصدر : **العالم اليوم**

التاريخ : **٢ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومنذ أيام قليلة فقط وإلى الكونغرس الأمريكي بالغلبة مريحة على استمرار إعطاء الصين وضع الدولة الأكثر رعاية في التجارة الأمريكية، حتى بدون القضاة التقديرية التي كانت ترتبط دائما بهذه القضية في أوباما كهيئة القرار الأمريكية بين الكونغرس ومؤسسة فرونسا والبناتجون مثما كان يجري في الأعلام للصحية.

وقد اعترف هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق ومهندس العلاقات الأمريكية الصينية في السبعينيات أن أمريكا كانت حريصة على إقامة ودعم العلاقات مع الصين في ذلك الوقت كجزء من التوازن العالمي في مواجهة الاتحاد السوفيتي أما بعد انهيار الأخير فإن العلاقات تقوم على أساس المصالح والمناخ المتغيرة بعد أن ثبت أن احتياج أمريكا للصين في هذه المرحلة بالذات هو أهم من أي وقت مضى.

وتفسيرات كيسنجر أو اعتراضات نغني أن العلاقات الاقتصادية قد أصبحت هي الأساس في تحديد العلاقات بين الدول وليست العلاقات الأيديولوجية وأن احتياج أمريكا للصين أكثر من امتياج الصين لأمريكا بديل أن ميزان العلاقات التجارية بين البلدين يميل إلى صالح الصين وأكثر من 10 مليارات دولار.

وهو نجاح في كل الأحوال للنموذج الصيني الذي لم يركز في تعاملاته الدولية على المسألة الأيديولوجية ومع ذلك نجح في أن يوصل من الصين قطبا اقتصاديا عالميا وحاليا.

مع الاحتفاظ بواقفه ورايكه السياسية. فهل يمكن العرب أن يجرّبوا ممارسة نفس اللعبة مع الولايات المتحدة الأمريكية. دعنا نأمل.

الديمقليون من أمثال شيريك أم الاشتراكيين من أمثال ميديران، لذلك كان شيريك مطلقا للغاية مع الشرائع الفرنسي وهو يطن في بكين شجب محاولات للسيطرة والهيمنة الأمريكية، ثم وهو يرفع في نفس الوقت أكثر من بروكركول للتحارب الاقتصادي والثقافي الواسع مع بكين.

وفرنا ليست الدولة الأوروبية الغربية الوحيدة التي سعت في السنوات الأخيرة إلى دعم علاقتها الاقتصادية والصين، فالاستثمار الألماني عيوس كحل فعل ذلك أيضا في زيارته الأخيرة للصين، كذلك فعلت بريطانيا التي ستحتل مع الصين في أوائل يوليو القادم بتسليم هونغ كونغ بعد أكثر من 150 عاما من الاحتلال والنفوذ البريطاني.

وأهم الاتفاقات التي جرت بين الصين وبريطانيا حول هونغ كونغ التي كانت تعتبر أحد الثغور الاستراتيجية الحيوية هو الحفاظ على الاستثمارات البريطانية للعائلة في الجزيرة بعد ضمها إلى الصين.

أي أن بريطانيا وألمانيا شخيان على نفس الطريق الذي مضت عليه فرنسا في كسب موائع استثمارية وتجارية ضد الصين حتى ويأخرهم من أن البولتين لم ترفضها بمسرحة شعار للعائلة للهيمنة والسيطرة الأمريكية.

الغريب والمثير في الأمر أن الولايات المتحدة نفسها ورغم كل الانتقادات الحنيئة التي توجهها من حين لآخر للصين سواء تمت دعوى انتهاك حقوق الإنسان أم تمت دعوى السطو على حقوق الملكية الفكرية أو تهديد حلفاء أمريكا في تايوان وحقوق آسيا تحسوس هي الأخرى على أن يكون لها علاقاتها التجارية والاقتصادية المتميزة مع الصين.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات

اتفاقية عاقلة بين موسكو وبكين

يبدو أن الأرباب كبرياء ومقلدا وتنامسا خلالات مميخة لارتفعت إلى حد المداوية والبطيخة في الستينيات، فقد ليس العرفاء، لتطارات المقاتلة وقتلا فاصموم عن كايو من الحقائق فكان ما كان، ولكن لا داعي اليكاء على اللين للسكون، لأن اليوم أنهم خلصوا لتطارات المقاتلة فالتفتت الرتبة وخلصوا سونيا في قاعات الكريولين بموسكو ليطفوا على اتفاقية خطيرة وعاقلة عاد بعدما غشيو إلى بكن.

والاتفاقية التي ولعتها كل من روسيا الاتحادية والصين الشعبية وفارالتستشان وهاجسكسلي ولجبرغريسمشان يوم ١٩٩٧/٤/٢٢ في موسكو، عظمى بتقليص حجم القوات العسكرية على الحدود بين دولهم والتي تعد ناسي حدود الصين والاتحاد السوفيتي السابق في آسيا ويصل طولا إلى ٧٠٠٠ كيلومتر.

وهذا الحزم من الاتفاق هو أحد إجراءات تنبئة للثة بين المؤمنين عابها، فحشد القوات دليل على العدوان وينفذ للثة، وتخفيفها يؤدى إلى عكس ذلك ويعد نموذجا لينا، للثة للتخلف في الخلافات الإقليمية. وبعد الجانب الاقتصادي والتجاري من الاتفاق بمثابة خطوة أولى لخفض الحيوية على الاقتصاد البلاد اللوحة لتقليل اعتمادها على اللعوات الأجنبية وللمنع أسواقها أمام متجتها الرخيصة والتي تعانى من المنافسة العنيفة في الأسواق الأخرى، ويتنظر أن يرتفع حجم التبادل التجاري بين موسكو وبكين من ٨ إلى ٢٠ مليار دولار قبل نهاية القرن الحالي، ولأنك أن لليزان التجاري سوف يميل إلى جانب الصين لسموت قامة، ولكن يمكن موارثته بتفويض الاتفاق الخاص بتبادل التكنولوجيا إلى الصين للتخمسبة إلى السلاح اللان لتجديد قوتها المسلحة وإلى نقل التكنولوجيا أوروبا إليها والتي سوف يتضاعف حجمها ثلاث مرات ليصل إلى ٥٠٠ مليون دولار سنويا، كتمصريح وزير الطاقة للرة الروسي الذي صرح به في تحد وضخ للثق للولايات المتحدة من هذا القتلان.

وصاحب الاتفاق بيان سياسي ولعته كل من روسيا والصين أعلنتا فيه رفضهما لقرار أمريكا بسياسة العالم لتصبح خريطة السياسية المستقلة تشير إلى عالم متعدد القطب غير مقسم إلى قارة وتامعن، وهي هذا رفض واضح للهوية الأوروبية التي تسمى الولايات المتحدة لقرضاها على العالم، وبذلك فتح أمام محاربة تجريد التوازن في السياسة الدولية على مستوى العالم من جانب وفي جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ من جانب آخر، ولكن علينا أن ننظر لآلى كيف ينقلب الشعار إلى قرار وضع على.

سئل هذه الاتفاقيات والبيانات تعديا إلى وقت لتتبعها، تجرى في ألفتها مياه كثيرة في قوت العلاقات ولا ظن أن ما تم يجعل صراما كاذبي حدث أيام الحرب الباردة السابقة، فالصراع موجود والحرب الباردة موجودة ولكن هناك لاصين آخرين جازعون للزبل إلى اللعب في أوروبا، وسوف تجرى المباراة بلواعد جديدة خيا أن تراقبها، ولكن أشد الهياوت خسارة سوف تجرى على ملاحب دول الجنوب التي كانت أرضا لعب الآخرين في الماضي ولا ظن أن الأفرصا لتفسيرات أكل بل تحتاج إلى وقت طويل ليم ذلك في المستقبل، وفي أي حال فكان أمام العالم ثلاثة خيارات بعد تلك التصاد السوفيتي والتهيار الشيوعية بعد بروتوكوكا وبلانسونوت جورباتشوف: إما وحدة القوت، أي وحدة الجميع ضد الخطر، وإما توازن القوت بين الكبار، وإما الهيمنة ويبدو أن الخطم العالي للراوع يعود بسرعة إلى نظام توازن القوت فما جرى حاليا هو عز على به.

أمين هويدى



المصدر: الصحيفة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٥
خفض الرسوم ضروري للحفاظ على دور منافس

مقاصة لندن بين تحدي المقاصات المنافسة

وطموحات العولة

□ لندن - من فزار عبود:

يمثل التحدي الأساسي للمقاصة في مقاصة لندن (London Clearing House) في التكتف مع المخرجات المالية السريعة في اسواق المشتقات المالية واستيعاب أنواع متعددة من العقود التي يتم تداولها على مستوى العالم، وكذلك في تقليص طلة العمليات وزيادة سرعة تنفيذها، مع الاضطرار الى زيادة الانفاق في التكنولوجيا الكمبيوترية والاتصالات.

أُنشئت مقاصة لندن عام ١٨٨٨، وكانت لتتولى تسوية مبادلات السلع الخفيفة، كالقهوة والشاي، وبعد ١٠٩ أعوام باتت تتولى تسوية ١٢٠ نوعاً من العقود، الإجلة وعقد الخيارات فضلاً عن ٩٢٦ من مبادلات الأسهم البريطانية المختلفة، وتضلل هذه النشاط المالي والصالح (والذي يما في ذلك عقود تجارة الغاز، والوالات الخفيفة والمواد الزراعية).

قد تبدو فكرة المقاصة غريبة في البداية، عقود تدرج بهم باتمين ومشتريين، تتولى المقاصة احتساب المتوجبات على كل طرف. وفي عملية جمع أو طرح تصد ميزان كل جهة ومسؤوليتها حيال الجهة المقابلة، لكن مستوى التعديل الذي تطوّر عليه العقود في اسواق مركبة ومتشعبة كبير. فهناك عقود يتم بعضها فوراً والبعض الآخر يتسوى مستقبلاً، فضلاً عن ضخامة العمليات وكثرة عمده واختلاف العملات التي يجري التسديد بواسطتها. كل ذلك، في جانب، المنافسة التي تدمر بين شركات الاتصالات، جعل السوق أكثر تعقيداً مما قد تبدو عليه. وفرض عليها أن ترتقي الى مستوى التحدي بتبني أوجه نشاطها وديناميقيتها.

وفي زيارة لمرسل "الصحافة للبحر" المقاصة في حي اللال وسط لندن يشرح المسؤولون مشاريها والتطورات التي طرأت على عملها في المرحلة الأخيرة. فقال ليفيد هاردي رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في مقاصة لندن منذ ١٩٨٧: "تشارك في عضوية مقاصة لندن أربع اسواق رئيسية هي: سوق تبادل العقود الإجلة وعقد الخيارات الليلية (Liffe)

ومعها سوق لندن لتبادل لواء الأولية (LCE)، كذلك تتشارك سوق تبادل المعادن (LME)، وسوق لتقطط الطاقة (IPE)، وسوق شبكات نقطة التجارة لليلية (Tradepoint).

لا تتوخى مقاصة لندن تحقيق الربح في عملياتها، وهي شركة محدودة تعتمد في دخلها على عائدات المشتقات وشركات الاسواق والمصارف وشركات السمسرة الاعضاء التي يصل عددها حالياً الى ١٢٦. ويبلغ رأس مال المقاصة ٥٧ مليون جنيه استرليني. جمعت من اعضائها نسبة ٧٥ في المئة من رأس المال ومن اسواق تبادل اللوات والاسهم نسبة ٢٥ في المئة.

احتمال اللشل

لكن فسوق تحطم من احتمال فشل أي من اعضائها في الوفاء بالتزاماته المالية. انشأت لذلك صندوقاً بقيمة ١٥٠ مليون استرليني لجمع من المؤسسات الاعضاء بقاء على معدل نشاطها اليومي. لكن إذا فشل العجز بقيمة رأس مال الصندوق، يمكن استخدام مبلغ اقصاء ١٠٠ مليون استرليني من ترتيب تامين مستقل لتسديد. وتعيد المقاصة الاموال

الفاضة من عملياتها الى الاعضاء بحكم كونها لا تقوم على الربح ولا تعتمد على زيادة الاحتياط المالي. ووالد هاردي إن المقاصة عرفت ثلاث حالات فشل في التسديد في تاريخها، لكنها لم تنظر في أي منها الى الاعانة بالاموال الاحتياطية. وانشاء: "اجريتنا تجارب ضغط اقراضية كبيرة على تخفيض نشاط العقود شبيهة بالمال التي حصلت صيغة اندلاع حرب الكون عام ١٩٩١. ووجدنا ان الترتيبات الاحترازية الموضوعه كافية تماماً.

الاعضاء

تشكل للمصارف والشركات المتفرعة عنها نسبة ٤٤ في المئة من مجموع الاعضاء في المقاصة والسمسرة

وشركات السمسرة نسبة ٢٠,٦ في المئة وبنوك تبادل الاسهم والسندات ١٦,٧ في المئة والشركات الصناعية ٨,٧ في المئة.

وتلغى هذه الجهات الى دول عدة مرتبة حسب عددها ونسبتها كالتالي: الولايات المتحدة ٢٤,٦ في المئة اليابان ١٩,٦ في المئة بريطانيا ١٢,٥ في المئة فرنسا ٩,٥ في المئة ألمانيا ٧,٩ في المئة سويسرا ٦,٤ في المئة هولندا ٥,٨ في المئة، دول أخرى في الاتحاد الأوروبي ٤,٨ في المئة، بقية دول العالم ٧,٩ في المئة.

وتخضع مقاصة لندن لرقابة مجلس السندات والاستثمارات الذي يخضع بدوره لرقابة بنك أوف إنكلاند المركزي حتى نهاية السنة المالية. وسيجتمع المجلس بعد هذا التاريخ القريب الأسبوعي على نشاط معظم المؤسسات المالية في لندن.

أما المؤسسات الاعضاء في المقاصة فتخضع لهيئة السندات والعقد الإجلة (SFA) والمصرف المركزي وغيرها من هيئات الرقابة. وهذه أيضاً ستخضع نهاية ١٩٩٨ لرقابة مجلس السندات والاستثمارات بموجب التعديلات التنظيمية الجديدة التي اقترناها حكومة حزب العمال.

وتتوالى غرامم نيول رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في شركة بي. زد. بيليو فيوتشرز تركيبة مجلس إدارة المقاصة. ومما قال: "يكون مجلس الإدارة من ١٤ عضواً بينهم تسعة مندوبين عن الشركات الاعضاء وثلاثة رؤساء مجالس إدارة من المؤسسات المشاهمة فضلاً عن الرئيس ورئيس مجلس الإدارة التنفيذي. وهناك لجنة للاستشارة الذين من المديرين غير التنفيذيين. وهناك أيضاً الى جانب لجنة



الصير: الحصرية

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التسمية: أربعة مجالس إدارية رئيسية
تعنى بمجالس: الخطاطر والعمليات
والنقلات والتعويض.

دورها

تقوم مقاصة لندن بالدور المركزي في
شسوية العقود التي يتم في اسواق لندن
المالية والسلعية الرئيسية. وبذلك يعمل
دورها، حسب قول نيوبول، في ضمان
سير العمليات المالية لكل عقد مسجل
لديها من جانب الأعضاء منذ البداية إلى
حين تصفية الحسابات وتسليم المبلغ
التي يتم شراؤها. لكن المقاصة غير ملزمة
بالنسبة إلى الزبائن غير الأعضاء في
الأسواق الأعضاء لديها.

ولدى المقاصة نظام تسجيل الكتروني
يتم تسجيل العقد الجديد فيه، كما يتم
بواسطة الخدش من صفحة المعلومات
المتعلقة بكل من طرفي العقد. وفي نهاية
ساعات التداول اليومية يتم تسجيل عقد
التجديد باسم مقاصة لندن ويطلق العقد
المسجل بين المصارع والتجدي، أو بين
مصارين، ليحل محله عقد في الأول بين
مقاصة لندن والبائع والآخر بين المقاصة
والمتجدي.

ومن خلال العلاقة تعرض هذه
المقاصة لخطاطر فاعل المتجدي في تحمل
خسائر فائضة نتيجة تقلبات كبيرة تكوّن
حصلت في السوق. أو لفشل البائع في
تأمين السلع التي جرى التعاقد عليها
لديهم.

عن ذلك قال المسؤولون في المقاصة ان
إدارة هذه الخطاطر تتم على ثلاثة
مستويات: التشديد في فرض شروط
قاسية على العضوية ومرحلة مستمرة
ومراقبة المركز المتبادي وفي الحالات
الخاصة الاحتفاظ بهوامش ضمان مالية
يومية عالية من العملاء.

تتطلب المقاصة في صورة مستمرة من
صحة بيانات الأعضاء أو الملتحقين
بطلبات العضوية لضمان تمتعهم
بالتشروط الأساسية وأهمها بالمبلغ الحد
الأساسي من الاملاء المالية المطلوبة. عن ذلك
قال هاردي: يتم حساب هامش الضمان
الحالي في الظروف العادية في صورة
يومية. لكن المقاصة تراقب الأسعار طوال
اليوم. وإذا من عقد ما بتقلبات حادة
تتجاوز أو تتعدى الهوامش الأولية
القائمة (تحدد) المقاصة بالتعاقد مع
اسواق التحويل ذات الصلة. تطلب
المقاصة هامش ضمان أكبر في اليوم
نفسه. لكن ذلك لا يحدث بالمبلغ إلا عندما
تمر الأسواق بعواصف مالية نتيجة

أوضاع غير طبيعية.

يتم في المقاصة الطرف المقابل في كل
عقد منذ إبرامه إلى حين تلقي المتجدي
الشحنات المتعاقدة عليها. ويشمل ذلك
مدى تعرض المقاصة نفسها لإخفاق أي
عضو لديها في الوفاء بالتزاماته. لهذا
تحقق المتجدي تمويل المقاصة الصلقة من
طريق التسهيلات الائتمانية المتاحة ثم
تبيع البضاعة أو الخدمة. لهذا خسرت
الصلقة، يتم تحميل الجهة التي وقعت
العقد الأساسي. وهي عضو في المقاصة.
الخسارة الناجمة عن ودائعها في
المقاصة. وتقتل الأسواق أو الفتركات
والمصارف الأعضاء فائضة على المبلغ
التي وضعتها في المقاصة بزيادة واحد
في المئة على سعر الليبور (الفائدة بين
المصارف في سوق لندن).

النتيجة

تقوم العمليات المالية السائلة اعتماداً على
النوايا الصافية والذقة بزيادة جميع
الاطراف الأعضاء في المقاصة. وهذه
الاطراف معروفة بدقة من إدارتها وهناك
تاريخ من الذقة المتأصلة بينها. لكن ماذا
يحصل إذا لم يتم شحن البضائع نتيجة
عملية احتيال عندها؟

من الواضح في اسواق عالمية تجري
فيها عقود بالمعاملات والسلع عبر القارات
وتتم تصفياتها في غير إدارتها الأصلية
حصول عمليات احتيال يـ ١٠ في المائة
ان تولعها دائما. إذ تتم في مقاصة لندن
تسوية ملايين عقود السندات بالمارك
الألماني لحساب سوق العقود الآجلة
العالمية وعقدو اختيار (LITFE) لزبائن
في ألمانيا مثلاً. ولا يباقي أمام السوق في
حال حدوث احتيال متعدد يصعب تحلب
صاحبه سوى أن تعرض الخسارة من
التأمين.

ويشرح نيوبول أوجه اختلاف مقاصة
لندن عن مثيلاتها في أماكن أخرى من
العالم. يقول: تتعامل في مقاصة لندن
على المبالغ بخصن الخطر عن السلع
والمعقد التي توفى، سواء أكانت نطقاً أو
سندات أو فائدة. لدينا أربع أسواق
رئيسية داخل مقاصة واحدة، بينما هناك
في شيكاغو ثلاث مقاصات في سوق
واحدة. ولديها الحجم بل المهم كيفية
تولي كل عملية بطريقة ناجحة.

التكنولوجيا

يعتمد نجاح تنفيذ العمليات على
سرعة وثقة المعلومات في أنظمة
الالكترونية يتم تطويرها سنوياً ويتفق
عليها في مقاصة لندن نحو ستة ملايين
استرليني (عشرة ملايين دولار) كل سنة.

ويقول نجران عن تلك: اختبرتنا
انتقشنا في اصعب الظروف والحالات
الطارئة. مثل الظروف التي مرت للمقاصة
بها عند خروج بريطانيا من الـ
المصرف الأوروبية. ونحن نحتفظ بنظام
إسناد كامل للبيانات في أماكن مختلفة
أو على. ويتم تحديث البيانات في نظام
الإنسان بفارق عشر دقائق فقط عن
النظام الأساسي. وتستطيع اتكاسة
الإنسان مساعدة العمل المتكامل بعد
ساعات من حصول عمل. كما أننا ندرس
إمكان إيجاد نظام تسوية فورية يعمل
بذقة دقيقة بدلاً من التسوية نهاية كل
يوم.

إلا أن هذا الحلم غير سهل. وتعمل
على ذلك الآن سوقو شبكات المصارف التي
تختلف كلياً عن الأسهم والسندات
والأوراق المالية لجهة عدم توافر السلع

في السوق. إذ يتم بيع ضمان غير
مستخرجه على الآ أن تصل إلى المقاصة
٢٠ ألف وثيقة يومياً تحتاج في تسوية
لكل تدريس السوق للحصول الأوراق
بيانات الكترونية يتم تبادلها على
الفاضة. وهذا يحصل حالياً في تسوية
عقد الفلز الجديدة.

تنتقل في تلك العقود المعلومات
الالكترونية من مثالة التداول مباشرة إلى
مخبرات آلاف أجهزة الكمبيوتر حول
العالم في تزامن يتبع لشجار الفلز ان
يطلعوا على كل معطيات السوق. وهم
يتخذون في ضوءها قراراتهم ويتكلمونها
إلى زبائنهم في تعامل فعلي مع تجاري في
اتحاد العالم في واحد. وتتمتع من هذا
الانفتاح الالكتروني الكامل سلاسة
وسرعة في حجم التعاملات اليومية بين
عرض وطلب.

وتعد عقد الصفقات، يتبادل البائع
والمشتري كل البيانات المطلوبة قبل
تسجيلها في نظام تسجيل العقود. ولا
يتحتاج العمل لإتمام كسها في الحال
بالنسبة إلى تبادل التوقيات وتسجيلها. بل
يحصل بعد دقائق قليلة من تنفيذ كل
صفقة.

أعمال

الاعتقال في الأسواق الحصرية غير
مستحيلة. وهي تحصل وإن كانت نادرة.
لكن حصولها، يشهد في جوانب منه
«الزلازل» التي تصيب أسواق الأسهم
والطبخ. يكفي أن يحصل ذلك مرة كل عقد
أو عقدين حتى تتوقى الذكارة في انعقاد
مقابلة. عام ١٩٨٧ انقلبت سوق العقود



المصدر: العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٨

الإجلة في هونغ كونغ أربعة أيام بسبب
اعتقال كذا لوجبة، فاضطر ذلك عن خسائر
هائلة طارئة للمصناعات المختلفة فضلاً
عن سمعة السوق المهمة. وهو درس
تعلمت منه الأسواق حول العالم، لذلك
تفاد مقاصة لندن حاليًا في المقاصة
البريطانية برناج مد خطوط الياف
ضوئية من أجل ضمان سلامة العمل
وبديمومته.

المسمرة

تفاد مقاصة لندن عقوبتها بتسرع
عملات رئيسية. كما تنقل أنواعاً عدة من
السدات والأوراق المالية كضمان للتنفيذ
العقود. وتتم تصفية الحسابات عبر نظام
البيع المضي (سويقت) المستخدم من قبل
مجموعة كبيرة من المصارف.

لكن الخلاف الأكثر حصولاً في السوق
يتم على حقوق المسمرة التي لا تسند
نتيجة النزاعات على قريحتها التي تصل
إلى ملايين الدولارات سنوياً. ويرجع ذلك
إلى أن ٥٠ في المئة من عقود سوق «اليف»
وهي ٥٥ في المئة من عقود سوق النفط
للعالية يتم التخلي عنها. وفي هذه الحال
لا تسند رسوم المسمرة التي تبقى
متوجبة.

وتعمل مقاصة لندن مع سوق ذبيل
عقود الإنتاج الدولية وسوق العقود الآجلة
وعقود الخيار الدولية (اليف) من أجل حل
مشاكل تسعين في المئة من نزاعاتها في
نظام الي. لكن النظام الذي يصيب
الاعباب والرسوم وفق قائمة يتفق عليها
أن يضمن التسديد إلى المشتركين، إنما
يعتبر حكماً لاحتساب الانهيار
وتسويدها. وتتم تصفية حساباته شهرياً.
بعد ما يزيد على قرن على قيام
مقاصة لندن بتمثال التحدي الأساسي في
تأسيس دور عالمي طويل الأجل والتنافس
مع مقاصد أخرى بعد احتكارها التام
لسوقها الداخلي.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ العرب والقرن القادم !

وتحدث الأستاذ نجيب محفوظ عن الوضع الراهن للوطن العربي ونحن مقبلون على الألفية الجديدة في تاريخ البشرية فقال :
إن النظرة العامة للوطن العربي في الحقيقة لا تسر على الإطلاق، فالعراق محاصرة وتكاد تفتقد زوابعها حتى تطعم أبنائها، والسودان مغرق وحالته متردية، والجزائر تحولت إلى ساحة بصرية، وليتان جنوبية محتلت في وقت مبكر مصر الاحتلال الأجنبي، وكذلك سوريا الكيكة بالوضع في الجولان والذي يحول دون إسهامها في الحياة العربية بالشكل المطلوب، وفي قلب ذلك كله حصة الفلسطينيين الذين يتعرضون لأبشى ما يتخيله الإنسان من الاضطهاد وانتكار الهوية الوطنية ومصادرة الأراضي.

ثم يقول الأستاذ : أننا في مصر مقدمون على القرن القادم وقد حرمنا أرضنا وحققنا الاستقرار والتمتع بحرية وبمقومات لا تحصى عنها وبدأنا طريق الإصلاح الاقتصادي الذي بدأ يؤتي ثماره، ومع ذلك فإننا نواجه بعض التحديات للتعامل في الزهات والبطالة والفساد وهي ظواهر قطعت شوطا طويلا في القضاء عليها مما يجعلنا متفانين بمستقبلنا في المرحلة القادمة.

لكن مصر لا يمكن أن تدخل القرن الحادي والعشرين وحيدة، كما لا يمكن للعرب أن يدخلوا القرن القادم فرادى، إن قوة العرب في وحدهم والمرحلة القادمة هي مرحلة التكتلات الإقليمية كالوحدة الأوروبية ومختلف صيغ التكتل الأخرى في آسيا مثلا أو في أمريكا اللاتينية.

وأسأل الأستاذ : وهل ترى أن العرب بإمكانهم خلال السنوات الثلاث الباقية على القرن القادم أن يحققوا نقرا من التوافق أو التكامل

سجدهم يدخلون القرن القادم كوحدة غير متجانسة
ليقول : إن ما مررتا به من تجارب مريرة في الوطن العربي به عبرة كريمة فإذا وعينا الدرس كان ذلك يكفي أملا بأننا لن نكرر أخطاءنا في المرحلة القادمة، أما إذا بقينا كما نحن فستضيع مثل حيات الرمل.

نحمد سلماوي



المصدر:

الحياة اللبنانية

٣٠ مايو ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين الهيمنة وتعدد الأقطاب

نصير الأسد*

في وجهها. وإن تناخر بعد فترة من الزمن من صلاحية إن الحلف عساد ليتوسع إلى جمهوريات سوفياتية سابقة، وإن المجلس المشترك (الذي قد يكون له وقع في المرحلة الأولى) قد تراجع دوره، وإن الأسر انشغى إلى نتيجة واحدة: انتساب عادي لروسيا إلى الحلف الأطلسي في الطرف الآخر، أي عضوية عالية متساوية، ليس فيها لون من ألوان «الشراكة» التأسيسية. ومن هنا القول إن الأسر يتوقف على سلوك روسيا في المرحلة القادمة: على موازاة هذه المسألة بالاطلسي، مستنجد روسيا في إطلاق سياسة

مستقلة، اعتراضية، شاذة تؤدي إلى فرض تأثيرها بمختلف الإنشغال، أم أنها تحت عنوان «التعاون» ستسلس في النهاية قيادتها، دينامية مقابل دينامية؛ المسألة مطروحة للمناقشة.

وغني عن القول إن التناقض في هذه المسألة متصل بالفتن في مسألة أخرى لا تقل أهمية، قليل ملاحظتها على توسيع الأطلسي شرقاً، كانت روسيا قد سجلت غير مرة ولا سيما في بيان مشترك روسي - صيني دعوتها إلى «عالم متعدد القطب» في إشارة واضحة إلى اعتراضها على الهيمنة الأميركية على شؤون العالم والمخافة تكمن هنا: إن اعتراض على الهيمنة الأميركية ثم انضواء - مشروط في هذا الجد - إلى الاتحاد في البداية - في أداة الهيمنة على أوروبا أي الحلف الأطلسي.

كذلك فإن الاعتراض على الهيمنة الأميركية والمطالبة بنظام عالمي متعدد القطب جاء من طرف لوروي آخر هو فرنسا التي تبدو للوهلة الأولى وبعد التحقق أكثر قدرة من روسيا على المشاغبة. طرفان أوروبيان يعترضان على الهيمنة فما لمكن إذا؟ الملاحظ أن روسيا واسرتمسا «استقرت» بالصين لعلان عن ضرورة قيام «عالم متعدد القطب» ما يعني أن الصين وهي القوة الاقتصادية والمشرقة الصاعدة في بالفعل «مشروع قطب» عالمي ولكن ذلك لا يعني، لأن «تسر» الهيمنة الأميركية إذا جاز التعبير مسرحية الأول والرئيسي هو أوروبا. لذلك فإن روسيا وفرنسا تبدو أن صاحبت مصلحة أكيدة في أن

■ الحلف الأطلسي بينيته العسكرية، والذي ارتفعت أصوات من العالم مشغولة عن مبرر وجوده بعد انتهاء الحرب الباردة، هذا الحلف سيستمر، وستوسع شرقاً لنضم دولا من أوروبا الشرقية كانت في حلف وارسو السابق، وإذا كانت غاية وجوده قد حددت قبل خمسة عقود بمواجهة الخطر السوفياتي خصوصاً واحتواء ألمانيا بعد الحرب الثانية، فإن غاية بقائه وتوسيعه كما تبدو للولايات المتحدة عازمة عليها، هي فضلاً عن استغلال انتصارها في الحرب الباردة، تكريس الوضع الذي نشأ في أوروبا بعد تلك الاتحاد السوفياتي والمحافظة على وجودها وزعامتها.

الطية الأميركية الأوروبية إذاً وهكذا انتقلت أميركا من شعار جذب مصطنع وسعته في مطلع عقد الثمانينات، الشراكة من أجل السلام، إلى عملية محددة في توسيع الحلف. والتخطت الروسي على التوسيع زال أخيراً في أعقاب حملة اعتراض كبرى، وجري الإنشاق على «ولادة» وكنت في قصر الإليزيه، ممددة الطريق لقطعة الأطلسي في مدريد التي يستغلن مرتاجاة المواقفة على انضمام دول من الكتلة السوفياتية السابقة، يبدو ظاهرياً أن روسيا حصلت على «التمن» اعتراضها: التزام أطلسي بعدم نشر أسلحة نووية وغيرها قريباً من حدودها، والزام بعدم التوسع إلى جمهوريات من الاتحاد السوفياتي القديم... وتشكيل مجلس مشترك من روسيا واللاتو ما يعطيه «صوتا» في مداوات الحلف، لا مفيضة كما حرص كليتون على التأكيد.

لكن هذه «الامتنان» التي يبدو أن روسيا قبضتها، ليست نهائية، ليس فقط لأن مجلس روسيا - اللاتو لن يستطيع أن يشكل إطاراً ترضى من خلاله روسيا نفسها شريك فعال فيما مداوات الحلف الأساسية ستواصل في مجلس المانو الأممي. ولكن لأن زوال الحلف الروسي يطلق دينامية أطلسية في أوروبا ليس سهلاً الوتوف

يكون لهما مشروع لقيام «تحالف أوروبي جديد» يقدم في أيدي الأبعد بدلاً من الأطلسي، وإضافة إلى هذا فإن روسيا وفرنسا والصين في دول معنية بأن تكتسي الخلاص من عالم متعدد القطب بمضمون فعلي يعين اتجاهات النظام العالمي الجديد، وتكيفية بلوغ «توازن» الفصل بين الأمم الصغيرة والأمم الكبيرة، بين الدول الغربية والدول النامية، علاقات القربى الاقتصادية... والأ سيجلي الاعتراض على الهيمنة تجدد «اعتراض نظري» والاشكالية في هذا المجال كثيرة: هل يمكن لدولة كبيرة أن تتحول قطياً من كونها نظام اقتصادي - سياسي «مميز» لها؟ هل يمكن لدولة كهذه أن تستقبل قطياً من دون سياسة «أخرى» في العالم؟ هل يمكن أن يبقى الوضع من دون تحالفات بولية أخرى؟...

على رغم خطاه «ماين»، هنا وهناك بين دول كبرى، والنوالة العظمى (أميركا) يبدو أن نشوء عالم متعدد القطب مسألة بعيدة، تعتمد على وثافة متفاوتة، محكومة في أيدي الأبعد. وفي انتظار ذلك يبدو أن ما بعد الحرب الباردة... حرب باردة أخرى

* كاتب لبناني



المصدر: النشرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٣١

دول العالم الثالث والعرب تدفع فاتورة الاتحاد الأوروبي المتكامل

رسالة لاهل



فكرية
أحمد

**تصفيات
للأجانب..
ومساويزات
لإعادتهم لبلادهم
في اتفاق الشراكة**

الهجرة أنت هي القشة من
خشب من قوم مهاجرين
جسد ومن تسلل الأجانب
شعر الشرعيين من بلد
أوروبي آخر، فلا توجد أية
تشريعات واضحة تحد من
قوله قادمين جدد، بل على
القليل توجد التزامات من

الاتحاد الأوروبي يقول كل دولة لعهد محدد من
اللاجئين، وهذا ما تتعامل معه الدول الأوروبية
الآن بدو من الحشر والرفض أن ترى أن معظم
القادمين الجدد وطالبي اللجوء السياسي تركوا
بلادهم لأسباب اقتصادية في الواقع وليست
سياسية، وهذا يخلق إعادة تقديم التشريعات
وقوانين الموجودة حالياً وتوحيد التشريعات
الهجرة والعمل واللجوء لواجهة تدارك الهجرة
الأجنبية المستمرة.

إعادة العرب لبلادهم

وعلى الاتحاد الأوروبي في قمة استقرت له
القضايا المتعلقة بين الدول حتى يتم توقيع
الاتفاقية الجديدة الكاملة لاتفاق ماستريخت،
وقضى الاتفاقية الجديدة بإزالة الحدود للتفتيش
بين الدول الأعضاء للوصول إلى الوحدة
للتكاملة، وهذا ما ترفضه بعض الدول حتى الآن
وفي مقدمتها بريطانيا، ولأنها، إذ ترفض
بمزايا الحدود بدعوى حمايتها من تسلل
الأجانب وضبط الهجرة، ومن هنا فالإتحاد
الأوروبي يجتهد لإزالة أسباب رفض الدول لرفع
إلزامية عن حدودها بحل مشكلة الأجانب
بالتطرد أو على الأقل بالتحديد، وهذا ما يحاول

المهاجرون خاصة للعرب منهم مطالبون الآن
بدفع نسبة كبيرة من فاتورة الاتحاد الكامل
لأوروبا، هذا ما أكتفه سياسة دول الاتحاد مؤخرًا
في تعاملها مع ملفات المهاجرين وإعادتها الخسر
في التشريعات الخاصة بهم، وملف الأجانب يند
تحت طائلة معظم الدول الأوروبية بإلزامه
ضمن أجندة العمل للفرار بحثها في قمة
استقرت له في منتصف الشهر القادم، وتقول
التقارير الأوروبية أن ١٤ مليون أجنبي
مستولجون الآن في الدول الأوروبية، وأنهم
يستخدمون على فرض عمل أجنبي بها للواطن
الأوروبي، وأن وجود هؤلاء قد ضاعف في
السنوات الأخيرة من تزايد نسبة البطالة التي
وصلت إلى ١٨.٢ مليون عامل في بداية هذا

العام وهو رقم كبير
بالقارنة لنسبة البطالة في
الأعوام السابقة، وقابل
للزيادة لذا لم يتم التوصل
مع ملف الأجانب بحسم
بسياسة موحدة من قبل
الدول الأوروبية كل، وهذا
ما تسعى إليه اللجنة
الأوروبية لتعنية بشؤون
الهجرة بمطالبتها وضع
سياسة أوروبية موحدة
تجاه الأجانب، لتلزم بها كل
الدول الأعضاء، ولكن
اللجنة أن الاختلافات
الوجودية في القوانين
الأوروبية الخاصة بفتحهم



المصدر: السفير

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٣١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبي تنفيذه على الأقل في الدول العربية وبول العالم الثالث - لقي لا يرغب الأوروبي في وجود مهاجرين بينهم بالدرجة الأولى - من خلال اتفاق الشراكة مع دول البحر الأبيض المتوسط للاتحاد الأوروبي عشرة ومنها مصر والدول العربية الأخرى، حيث يشترط الاتحاد

استعادة هذه الدول لمهاجرينهم الغير شرعيين في الجان فيقيمون بشكل غير رسمي ويبلغ عددهم أكثر من ثلاثة ملايين، وهذا ما فرضه الدول الاوسطية وفي مقدمتها مصر، فلا توجد قوانين في هذه الدول تمنع سفر مواطنيها للخارج أو لجبايرهم على العودة، إضافة لا تسببه عودة هؤلاء لدولهم من مشاكل اقتصادية وتزايد البطالة، فمعظم هؤلاء يعملون في أوروبا ويحولون مدخراتهم إلى دولهم، وهذا ما تعلمه أوروبا تماماً وتجنبته له قبل عشر سنوات وبالتحديد في منتصف الثمانينات إذ بدأت في عمليات طرد العمال العرب ودول العالم الثالث القليلة وتصفياتهم واستبدالهم بعمال من شرق ووسط أوروبا وذلك بعد أن نصحت منهم شهد

العسل وتركهم بخصصون مرارة للمستقبل، هؤلاء العمال هم أنفسهم الذين قامت أوروبا على سواعدهم، شقوا الجسور والطرق واستخرجوا لها كنوزها من المناجم، وعملوا في ظروف قاسية ويطعون زهيدة، وقبلوا أعمالاً لم يقبلها الأوروبي في حينه، وعندما انتهت لهذه العسكرة صارت الاقتصادية للعامل الأوروبي، ويرجع ذلك لعدة أسباب وحسب في مقدمتها، إيمان عمالة شرق أوروبا بخدماتهم في البنوك الأوروبية وإفلاقهم الجزء الأكبر من رواتبهم داخل أوروبا وعدم مصالحهم بقرارات تجارة طويلة للسفر لبلانهم، سهولة تعامل أصحاب العمل معهم من ناحية تقارب اللغة وتشابه الثقافات، الفاشية المعظمي منهم تدين بالندين للسهجي، وذلك بالإضافة إلى السبب الرئيسي من محاولة أوروبا الغربية مساعدة دول

شرق ووسط أوروبا للخروج من مأزعة الفقر وعدم القوي والسقوط مرة أخرى في حضارة الشيوعية، أما الجانب من العالم الثالث والدول العربية فهم يحولون مدخراتهم لبلانهم وينفقون الفليل داخل أوروبا، ومعظمهم مسلمون ولا يجيدون اللغات الأوروبية كما لهم ينجون بالاسلام

أساليب مختلفة للطرد

وتؤكد الإحصائيات أن عشرة ملايين من سكان دول الاقتصاد الأوروبي انصاهم من دول العالم الثالث في الأصل، وهو رقم كبير، لذلك تتخذ السياسة الأوروبية لطرد الأجانب من دول العالم الثالث والعرب أكثر من أسلوب منها الرسمي وآخرين الشعبي غير الرسمي، فأوروبا تتخذ الآن في قبول اللاجئين، وتحديد كل يوم وآخر ميات منهم لبلانهم معهم الصوماليون

والسوماليون والأفريديون، ولا تتورع الدول الأوروبية في لقاء اللاجئين على الحدود إذا ما فشلت في إجلائهم بالطرق السلمية، وهذا ما فعلته فرنسا مؤخرًا بطردها مائة صومالي بينهم أطفال وضع وشيوخ على الحدود في نهاية الشتاء الماضي، إضافة إلى القسوة في القوانين الانجابية والهجائية والتهويلية والإسبانية مع الجانب وطالبي اللجوء، وهذا ما دعا إسبانيا لأن تطالب الاتحاد الأوروبي مؤخرًا بإلغاء بدد حماية طالبي اللجوء ومنحهم الإقامة في أوروبا، وكذلك طرد وتسليم مرتكبي الجرائم من الجانب خارج البلاد.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٥/٣١

وداعا لعالم القطب الواحد

التحالف الاستراتيجي بين الصين وروسيا يقرب الكثير من الموازين



د. فتحي
عبد الفتاح

السوفييتي والنظام الشيوعي القديم بينما كانت علاقة بين
المتحالفين الاشتراكيين منذ بداية الستينيات وحتى انهيار
الاتحاد السوفييتي خلافاً لتوتر شحشين وصراع متصل
وعمل إلى درجة الحرب المسلحة على الحدود لطوليا الدولة
بينهما. واشتعل في مناطق أخرى في العالم حين كان التنازع
بينهما أشد ضراوة من الصراع التقليدي بين المعسكرين
الثنتين في تلك الوقت.

للتحالف الجديد إذن إرثهم على أسس إيديولوجية وليس
منها ما يجمع الصين التي مارزالت تأخذ بالنظام الاشتراكي
وروسيا التي خرجت من هذا النظام وارتدت وراء الرأسمالية
والعولمة. ولذا لا شك يستدعي إلى مصالح مشتركة للبلدين
ولما للنهج البرماتي السائد في كل منهما.

وتجاه الصين للتحالف مع روسيا قد يكون سبباً
ومساراً في إطار المصالح المزدوجة لها في إطار تأمين الحدود
الواسعة مع الجارة الكبرى والتي استنزفت الكثير من الجهد
المسكري وللأمن في السابق. كذلك الاستفادة من التنازلات
الروسية العالمية في مجال الأبحاث والدراسات النووية،
وبالمناخية كانت هذه العلاقة تمهيداً في السبب في انهيار
العلاقات السوفييتي في أوائل الستينيات حينما بدأ
الاتحاد السوفييتي في عهد كروشيف خورشوف في فرض
حظر على إعطاء الأسلحة والمعلومات التقنية إلى الصينين في
ذلك الوقت الأمر الذي دفع البلدين إلى مشروع سبيلسية
وايديولوجية امتدت على مدى ثلاثين عاماً.

كذلك أعلن الصين التي انفردت بتجربتها في الانتفاع

شهد عصر ما قبل انهيار الاتحاد
السوفييتي نزاعاً خطيراً بين السوفييت
والصين واليوم يحدث تقارب مهم بين
الدولتين الكبيرتين على أسس تبادل
المصالح الاقتصادية والتصدى للهيمنة
الأمريكية.

لا يمكن تجاهل الهيمنة الاستراتيجية لذلك الإعلان
السياسي المهم الذي صدر في موسكو مؤخراً ووقعه كل من
الرئيس الروسي بوريص يلتسين والرئيس الصيني جينج
زوين.

والبلدين ي طرح قضيتين مهمتين بدون لب أو دوران أي
التشكي وراء الكلمات المانحة.

أولهما معارضة الزاعم التي ترددها أية دولة بالقيام
بدور القائد الوحيد المطلق للعالم مع ادانة سياسة الهيمنة
والقوة والمفرسة والقمع والسيطرة والهيمنة للولايات
الأمريكية.

- فتابعه من الدول أعضاء
مشايرون في المجتمع الدولي سواء
كانت كبيرة أم صغيرة، شميعة أم
قوية، غنية أم فقيرة مع ضرورة
تساعده الأزدي من الديمقراطية في
العلاقات الدولية.
- وهذه تصريحات لم تتقدم خلال
السنوات السبع الماضية.
- ويزيد من الأهمية الاستراتيجية
لهذا الإعلان الروسي الصيني أنه
ارتبط بعدد من الاتفاقيات الواسعة

في مجال التجاري والعسكري والسياسي كما وقع عليه ثلاث
دول أخرى من جمهوريات التكتون المستقلة والتي تشارك
روسيا الحدود مع الصين وهي قزاقستان وكيركستان
وطاجيكستان.

نحن هنا ولذا نسمي شكل من أشكال التحالف.
الاستراتيجي الجديد بين دولتين كبيرتين تتكاتف أكثر من دمج
سكان العالم وتحتملان رقعة جغرافية تعدد من شرق أوروبا
حتى أقصى شرق آسيا.

والغريب أن يتم هذا التحالف الاستراتيجي بين روسيا
والصين في هذا الوقت بالذات وخلاصة بعد أن خرجت
روسيا منذ أكثر من خمس سنوات من عبادة الاتحاد

الاقتصادي وتحقيق معدلات عالية ونمو سبيلية في التنمية
والامتد علاقات تجارية وثيقة مع الولايات المتحدة لدرجة أنها
مارزالت تحتل مركز الدولة الأكثر وعياً في قائمة العلاقات
التجارية الأمريكية عده في نفس الوقت التحقيقات الواسعة
وأحياناً الاتجااعات المصاحبة لها في تواتر القرو الأوروكي
والتي بدلت تغطي الدور الصيني للتزاد في منطقة شرق
آسيا خاصة بعد ضم منج كوك إلى بوادي من هذا العام وبعد
ضم ما كان في بويني من العالم القديم.

لما اتجاود روسيا إلى التحالف مع الصين خاصة في عقد
الرئيس بوريص يلتسين فهو الذي وشي بالفعل الكثير من
التكديكات والتضمينات المتنافسة. خاصة وأن روسيا خلال
السنوات الخمس الماضية كانت متسعة في الاتجاود غرباً
وتنديدا في تجاه التحالف مع الولايات المتحدة وتجاوزت حتى
العالم الروسي القديم في الاتجاود في أوروبا.

ولا يمكن والأمر كذلك أن يكون التفسير الوحيد لدمج
روسيا شرقاً للتحالف مع الصين هو الخلافات التي طرأت
في الاتجاود الأخيرة حول سيادة الولايات المتحدة بتوسيع
منارة حلف الناتو وضد دول أوروبا الشرقية إليه.



المصدر: الأخصار

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستاذ

الاستاذ الحيدى الجديد

تصلت اسلح كل الشهور بعد انتهاء الحرب الباردة بالامة عالم جديد بلا قواعد وتكتلات واحلاف عسكرية وبلا ميثاق تسليح. وتتراا لانتهاء عصر اللواجهة والتوتر وسبلسات الاحتواء ومحالة الحريمه كان المنتظر تخفيض القدرات العسكرية والجيش والزيائنات الحربية تمهيدا للخطوة الضرورية والمنطقية وهي نزع السلاح التام والشامل حتى يمكن توجيه كل الموارد للتنمية الاقتصادية والاكتشافات العلمية والخدمات الاجتماعية.

غير ان الدول الغربية لاتريد ذلك. وحتى في حال عالم الوجود فيه عدو لها فبالا لامة اصبروا على اعادة خطوط التقسيم وعلى بقاء تنظيم عسكري مرتبط اسمه بالحرب الباردة واساليب الجبايهة وهو حلف الاطنتي

ولما اصبروا على عزل روسيا وانضاجها من اوريا في الوقت الذي اضرت فيه الولايات المتحدة طوة اوريا، بل انها تضمن لنفسها الهيمنة على الشئون اوريا من خلال هذا الحلف.

ولم وضع الخطط بالفعل لنوسيع الحلف بحيث يضم كل دول اوريا اقترابا على الحلف. وعندما بلغ الحلف من نشر مقالته على كل اوريا الشرقي، بعد خطوات ضم جمهوريات الرنشة من سلفا والجمهوريات الرنشة من الان لامة الانضمام في اوكراينا (التي اكبر جمهورية سوفيتية سابقة بعد روسيا ناهيا) وكذلك لاديا واسدونيا وايلوانيا (دول البلطيق) وبذلك يصبح حلف الاطنتي على ابواب موسكو انفسها، وستطبع اجزائه للقاط كل اشارة او حتى مكالمة تليفونية ويصبح على روسيا ان تبحث لنفسها عن طريقة تخطيها هذا حيلة انها القوي او تبحث عن تحالفات جديدة مع دول اخرى.

يقول رونالد ستيل استاذ الشئون الدولية بجامعة جورج واشنطن الامريكاني ان الولايات المتحدة تضع بؤر خط تقسيم كبير بين روسيا والقوى. ويرى هذا الاستاذ ان استخدام او عزل دولة كبيرة مثل روسيا يعني اقامة مناور حيدى جديد.

ولم يكن هناك مبرر امام روسيا سوى الانسحاب ومحاوله تخفيف اجراءات التوسيع بحيث يمكن بقدر الامكان. ان يبتلع الروس هذه الجسرات ببال قدر من المرونة.

ونفس صحيحا ان حلف الاطنتي للتردم بعدم نشر اسلحة نووية في اراضي الاعضاء الجدد للحلف وليس صحيحا انه للتردم بعدم زيادة عدد القوات التقليدية في اراضي هؤلاء الاعضاء الجدد. وكل ماغفله هو مجرد تقديم وعد بذلك مع اقتناعه على رفض منح روسيا اي حق للاعتراض على اي قرار يصدره الحلف.

والهدف الحقيقي لتوسيع الحلف هو ان يضمن الغرب ان روسيا لن تعوي في يوم من الايام للهيمنة على اوريا الشرقية او حتى فرض نفوذه سيسي في تلك المنطقة.

واليس من المستبعد ان تكون لحلف الاطنتي مهام عسكرية خارج نطاق القارة اوريا كسما للحل بعض فهو يصبح كاتبة للتدخل في اي مكان. لذا رغب واشنطن في ذلك واصابع الحلف ليست بعيدة عن برستان العراق. وقد تمتد الى مناطق اخرى في المستقبل المنظور.

نبيل زكي



المصدر : الأهرام - ١٩٩٧/٦/١

التاريخ : ١٩٩٧/٦/١

النشر والخدمات الصكفية والمعلومات

كلمات

إذا كان التغيير الذى يقول إن العالم أصبح قرية واحدة تعبيراً صحيحاً بسبب سرعة الاتصال بين القارات ولكن وتقل كل دولة فيها من الدول فإنه من الصحيح أيضاً أن نقول إن العالم أصبح سوقاً واحدة في ظل التوجهات الجديدة التي انطلقوا عليها اسم العولمة أو الكوكبية وهي تعني بداية انهيار الفلسفة الاقتصادية القائمة على الاستغلال الوطني لتحل محلها فلسفة جديدة تقوم على أساس الاعتماد المتبادل والتعاون التدريجي لهيمنة الدولة على نشاط الاقتصاد والسير في طريق الخصخصة. وهكذا تتعاظم أهمية التجارة وبالتالي تزداد أهمية التوفير البشرية التي تدير أجهزةها ومؤسساتها وتنشطها. فالسوق العالمي الواحد وصمت للقطع وانقسام وريكات السلام والتعاون الميزات الخاصة كل بلد من شأنه أن يقطع عمليات تحويل الخلف عن طريق قبيح والتميز أى عن طريق التجارة لتصبح في الواقع كذا يساهم في السوق العالمي وأهم أهمية العمل التجاري بصفة خاصة في ذلك البلدان التي يطلب على الخصخصة أن يكون الاقتصاد قائماً على الخدمات ومصرفي، فإن شسوس والبرترول والسياسة وعلاقات المصيرين العاملين في الخارج وفي ظل سياسة الانفتاح تكاليف وكالات تجارية تدوم معسل الواردة من الخارج إلى التسوق للصير وكالات للترويجات المحلية التي تجد نفسها أمام تحدي الفلسفة مع السلع الأجنبية. ونظراً محدودية استيعاب السوق المصرية للمنتجات المحلية تجد المشروعات من دائرة المحلية أمام ضرورة الخروج من دائرة المحلية لأمر أسوأ خارجة ليس أمامها في مجال التنافس إلا أن تحقق ثمن الفوز وهو السعر المنخفض والخدمة الجيدة. وهكذا تتضافر خطوط التaylor العالي مع خطوط التطوير للحل والاقتصادي لتتسم معاً حاجة ماسة وضرة حاسمة لصناعة قوى شوية مؤهلة لمواجهة هذه السوق التجارية بكل ما تتطلبه من أسحة قطاع الإنتاج ورشد الإدارة وتصوفاطية السلوك وعلمية التفكير. وإذا كانت السوق بحاجة إلى قوى متعددة المستوى من التعليم التجاري فقد اختار المجلس القومي للتعليم التجاري للتوسط من التعليم التجاري لكي يدرس ولقائها الحالي ومشكلاتها القائمة وتدني مستواها بالمقارنة مع المستوى المطلوب في ظل المتغيرات الحديثة والعصرية للتوسط من التجاريين في واسطة الاتصال بين القارات والمخططين ورسمي السياسات وبين عمليات

التنفيذ والتشغيل. ويمكننا أن نقول - دون مبالغة - إن مقارنات كلمات تشريحية الوسطى من التجاريين يتوقف عليها نجاح التشريحة العليا للأفكار وكذلك تشريحية الدنيا الملائمة. ولكن يمكن تطوير التعليم الفني التجاري الثانوي ليصبح أداة للتنمية البشرية في المستقبل. فام المجلس القومي للتعليم (من الخاسر القومية للخصخصة) بإعداد دراسة عرضت أمس على أعضاء المجلس تبين حالة هذا التعليم التجاري للتوسط وما ينبغي له من علاجات سريعة وجارية تمكنه من السير في الطريق للأولى للتعليم الاقتصادية وسوف يعود إلى هذا الموضوع غداً - يلى الله - راجعته أبقلة.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/١

تمن تذكرة دخول الدول الأفريقية إلى عالم النمرور أصبح ممكنا وبإمكاني نفس الوقت وذلك بعد تحرير اقتصادها خاصة أن النمرور قبل ثلاثين عامالم يكونوا أحسن حالا من الدول الأفريقية اليوم

أحلام افريقيا

التمن الباهظ لتصنيع جنوب الصحراء!



د. لطفي
عبد العظيم

اللاوسط وشمال افريقيا لمسوف يكون القيصم الى حد كبير وأزادات رأس المال والتغيرات في الهياكل الدولية للأسعار، ويواجه خامس أسعار للمعادن والطاقة. ويقول التقرير أن الدول جنوب الصحراء ليس إمامها من مخرج إلا الحصول على ضمانات دولية كبيرة من رؤوس الأموال. وفي كل الأحوال يؤكد خبراء التنمية الصناعية في المنظمة الدولية أن العولة سوف تعود أيضا بالفائدة على الدول المصنعة حينها من الجيلين الثاني والثالث ويضيفون أن فرص الدول الأخيرة تزداد تحسنا بسبب أن الجيل الأول من الدول المصنعة حينها، والتي صار يطلق عليها الدول المساعدة، قد أصبحت تلعب دورا فاما في مجال تصدير رؤوس الأموال. ويؤكد التقرير أن تصدير الاقتصاد وفصله عن السلطات السياسية والحكومية، هو المدخل الوحيد للاستفادة من تلك التطورات التي يقف العالم على

الحالي من 22,9٪ إلى 32,9٪ خلال تلك المصيبة، وهو ما سيكون بالكامل بفضل زيادة تلك النسبة في الدول النامية من 23,6٪ إلى 28,3٪ ويتوقع خبراء اليونيدو أن يزداد نصيب الدول النامية في صادرات المنتجات الصناعية من 24٪ في عام 1995 إلى أكثر من 36٪ وسوف يكون منشأ غالبية الزيادة في الشرق الأقصى بما فيه الصين. ويقول التقرير أن الأقليم المذكور سوف يزداد نصيبه في السوق المالية من 17,9٪ إلى 29,9٪ وبالتالي سوف يقدم مسفرده أكثر من 80٪ من المجموع الكلي للصادرات الصناعية للدول النامية.

وعلى الرغم من أن العولة تسهم بنصيب ملحوظ في النمو على مستوى العالم، إلا أن منظمة اليونيدو لا تنظر إلى العولة فقط على أنها ممكن للفرص واسعة للدول النامية، فمثل تلك الفرص تتفاوت بنسب متفاوتة وأسمعة فحينما بين الأقاليم المختلفة. تتناقض سوف تكون كبيرة في شرق آسيا الناحية الضخمة وأيضا بسبب اتجاهات التكامل الإقليمية وأيضا بسبب أمريكا اللاتينية وشرق أوروبا. وتلك الدول التي تتواجد سوف تستفيد من العولة، لذا ما تعلق الأمر بوارثات رأس المال، لما الأقليم الثالث وهو الدول الأفريقية جنوب الصحراء والشرق

العولة في إحدى السمات الرئيسية للنظام الاقتصادي الدولي الجديد إلا أن تقريراً لمنظمة الأمم المتحدة الصناعية يونيدو، ظهر مؤخرًا في العاصمة النمساوية مقرر المنظمة يقول أن حولة الصناعة أن تحقق أية فائدة للدول الفقيرة، ما لم يتم تلك بتصحيح اقتصادها، وجعله يتحرك داخل إطار واضحة وقيل كل شيء مستقرة أما إذا تحقق ذلك فمن الممكن يومًا ما أن تتحول الفقر بقاع الأرض قاطبة، وهي الدول الأفريقية جنوب الصحراء، التي شرق أقصى جنوب، وحسب التقرير قد يمكن للدول النامية بمصلحة عامة، أن تسهم بثلث أكبر في النمو الاقتصادي العالمي. وتقترح الدراسة المشاع إليها أن تتمكن الدول النامية من تحقيق معدل نمو متوسط قدره 7٪، وذلك حتى عام 2005 وسوف تكون شرق وجنوب آسيا الدولة الرئيسية لذلك النمو، وفي المقابل أن يزداد معدل النمو في الدول الصناعية على 2٪ سنويًا في المتوسط. ويقول التقرير أن معدل أسهام الدول النامية في مجموع الانتاج الصناعي العالمي سوف يزداد من 19,7٪ في عام 1995 إلى 29,1٪ في عام 2005 ويقول التقرير إن النمو بكافة سوف يكون بسبب الشرق الأقصى وسوف تزداد نسبة مجموعة الانتاج الصناعي العالمي إلى المجموع الكلي لنتائج الانتاج



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١

الصحراء الآن الهوة قد ازدادت اتساعا ما بين النضو والدول الافريقية وذلك نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة وايضا للتأثيرات الكبيرة التي تترتب على دورة اورجواي. ويشدد التقرير على ان الدول الافريقية قد ترتكب خطأ فادحا اذا ما حاولت باستتساخ استراتيجيات التصنيع في دول النمرور الآسيوية. وبدلا من ذلك يتصحح التقرير الدول الافريقية جنوب الصحراء ان تحاول الاعتماد بتجربة الجيلين الثاني والثالث من الدول المصنعة حديثة، والتي تشمل ماليزيا واندونيسيا وتايلاند، والتي تحتوي اراضيها خامات كثيرة ومتنوعة إلا ان اولئك الخبراء يضيفون ان المسألة ان تكون سهلة بالنسبة للدول الافريقية جنوب الصحراء وعليها ان تتغلب على بعض الصعاب الأساسية، ويقولون ان التكنولوجيا النضوية الى المجتمعات الصناعية في الوقت الحاضر سوف تكون باعطة للثمن بالمقارنة بما كانت اسعار التكنولوجيا والعلوم المختلفة قبل ثلاثين عاما. كما ان المنافسة في الاسواق الدولية قد ازدادت شراسة، كذلك تضاهى الى حد كبير امكانيات التدخل في مسارات الاسواق، وهو ما كان من الامور الطبيعية في مطلع الستينات!!

اعتبارها، ولابد من تخفيف العوائق التجارية من الافضل ان يتم إلغاؤها بالكامل. كذلك لا بد من تمرير جميع مسود واشكال الاستثمارات الدولية والغاء أية عقبات تقف دون النقل الدولي للتقنية بكافة افرعها. ويقول فريق العمل الذي اشرف على اعداد التقرير للمنظمة ان الاطر للشالية التي يتطلبها ذلك هي في المقدمة الاستقرار النسبي للأسعار، واحكام الرقابة على الموازنة العامة واسعار شرائية ذات قدرة تنافسية على المستوى الدولي، ويضيف التقرير ان تجربة كل من البرازيل والمكسيك في مجال صناعة السيارات قد اظهرت بكل وضوح ان العمالة تحقق المستهدف والرجو منه، اذا ما توافرت الاطر اللازمة كما ان وجود ايد عاملة على درجة جيدة من المهارة وتوافر الاستثمارات اللازمة لتطوير عمليات التعليم والتدريب هي امور على الاقل على ذلك القدر من الاهمية التي ينظر بها الى راس المال المستثمر.

والمثير للانتباه ان خبراء اليونيدو قد اهتموا في نهاية التقرير بتساؤل عما اذا كان في امكان الدول الافريقية جنوب الصحراء ان يسير على النموذج الشرق آسيوي، حقيقة ان غالبية النضو والصالية في شرق اسيا لم تكن قبل ثلاثين عاما على حال يختلف عنه في الوقت الحاضر في منطقة جنوب

تساؤلات يهيمه حول مرحلة التحول الديمقراطي والسوق الحرة

تحتار في مساعدتها للقيادات الصلبة لها - لأنها قد تكون تتفق الحديث وبالغة التجليزية - بعض النظار عن قدرتها للتغيير فيتميز على الصالحين عن احتياجات شعبه ، كما يحدث بالنسبة - والاصرار العربي على ارسال للامداد من خلال مؤسساته فهو ، كما يحدث بالنسبة - المساعدات الى القيادات للتحقق بصعب الامر في الفترة الماضية (استدعاء)

• - لاجل توقف المساعدات الانسانية اذ كانت تتجه لتغيير رئيسي في تشكيل الحكومة للامعة مما سبب خلافا كبيرا في نظام والجبهة لردول المتعددة على تلك - المساعدات بما في ذلك وسائل - واجهته بالحد من المساعدات على

عبد المجيد فرید

[illegible]

أولاً: إن كانت الديمقراطية تعني حرية الرأي والتعبير والمشاركة في القوة الوطنية واتخاذ فيه القرار فهل يمكن أن تطبق الديمقراطية بهذه المعايير في مجتمع تنطش فيه الأمية أو تكون الفواقي شامخة... لو يكن المجتمع خاضعاً لاحتلال عسكري أو يكن القرار السياسي مذهباً بالرفعة غير لائقاً

تدريجيا : حول نظام الاقتصاد الحر الذي يلبي الآن بريقا لامعا وولوج كبير في ملامحه في
الكتلة الشترية التي ولهمها . ان نظام الامم الحرة يقدم حائل احياءة وقد تمكن فيه من ابداء
أكبر التصديت والابتكار في بعض الحالات التي ربما كانت احرى التصديت الا ان عليه
الارواح . واكنه الفخادات وعلى الاخص صحتها كالمسكن والعلاج والمروسة
والماء للجنحين والمسنين كل مافهم مطلوب ان يوضره للجنتم الارادة واعتبارهم مواطنين
ساويين .

وليس يرى من هذه المبررات ما يبرر استمرار هذه المبررات، وكل مجتمع له تجربته وربما اختلاف التطبيقات والتدابير بين
الحلقات منذ وقتها، ويصدق - في المقام الأول - على المجتمع المصري - التجربة الإنسانية بشكل عام، فالمرن يفتح
شعوب، وفيه يدفع في التقدم لأنه يرى التجربة الإنسانية بشكل عام، فالمرن يفتح
والكل يفتح والشعر يتفلسف، وكل تجربة لها خصوصيتها وأكاد في النهاية تمثل أراء
لهذه القضايا، ولكن تجدي الفكرة الأصلية والأنسب، أو لنأخذ الأمثلة وفيه يدفع
لمصلحة الناس وليس مصلحة قطاع.

منذ انهيار الكتلة الاشتراكية وخاصة في التسعينات الاقتصادية تدور معاشات عبيد حول النتائج المترتبة على التحول الاقتصادي وأثارت نظام السوق الحرة وآسيا في دول العالم الثالث وحتى في دول أوراسيا فإن الأمر لم يخل من معاناة من التوسع بشكل خاص بحيث كانت لا تزال جرحا في العمدة الاقتصادية، فجدد مثلما في الثلاثة وأربعين الازمة الاقتصادية وللخصخصة كانتا من المواضيع التي دخلت في معركة التنافس بين حزب المحافظين وحزب العمال الجديد في الانتخابات البرلمانية التي جرت في أيلول هذا العام. انتمد فيها حزب العمال بقيادة توني بليزر كس

عبد المجيد

النجاح الاقتصادي والفرق السياسي
 إننا نشاهد من العوامل الرئيسية في تقييم نجاح الديمقراطية هو العامل الاقتصادي، ولكن هل
 نحن نشاهد الديمقراطية في أي بلد تجري حتمية النمو الاقتصادي؟ هل إننا نلاحظ هذا في النماذج
 المناقشة عديمة عند مراجعة التجربة في بعض الدول حيث نرى حقيقة مهمة هي أن
 النجاح الاقتصادي يسهم بدرجة علم في التطور السياسي حيث ساعد على بروز الطبقة
 الوسطى التي تعتبر حداثتها ومهاراتها عملا أساسيا لنمو جهاز الدولة العامة مما ساعد
 على الاستقرار والحد من الفساد الديمقراطي.

في حين يتفق قادة جبهة تحرير فلسطين مع سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، إلا أنهم لا يوافقون على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الخارجية للدول. إنهم يؤيدون التدخل في الشؤون الخارجية للدول التي تتعرض لظلم أو انتهاك لحقوقها، خاصة في حالة فلسطين. إنهم يؤيدون التدخل في الشؤون الخارجية للدول التي تتعرض لظلم أو انتهاك لحقوقها، خاصة في حالة فلسطين. إنهم يؤيدون التدخل في الشؤون الخارجية للدول التي تتعرض لظلم أو انتهاك لحقوقها، خاصة في حالة فلسطين.

ثانياً، هل تؤثر المساعدات الأجنبية على بناء ودعم الديمقراطية الحديثة؟ تختلف الأجابة عن هذا التساؤل على ضوء نوع للمساعدات الأجنبية والظروف التي تحيط بها، ويمكن تخصيص النقاط الأساسية التي دارت خلال المناقشات حول بعض الجوانب التي

يتم من استعدادات الجمعية إلى السماح للفرق التي تم السماح لها بالبقاء في
المرور إلى الجمعية الخيرية (جمعية العالم الثالث) من قبل الأمين
عسكري ما كان له أثر سيء على الاستعدادات الفورية منهم وإثارة الشكوك
وهللا. وفيما كان الحقل حرسا من قبل البعثة على تعيين عملا في الرقابة الفرنسية
وإثارة القادة والجمعية في القوات العسكرية والتربية الطبية على سفر من كادامو
في مدينتهم حيث تم من قبل الجمعية التي تطورت منها إشارات انقلابية فاعدا
فيهم بأنهم في حشد يصل إلى أكثر من مائة ألف مقاتل. وقد تم إقناعهم بالعودة
من المختار منهم من قبل اللجنة كما كان متصلا أكثر مما كانت عليه. وفي دول اللجنة
وإعدادات اللجنة هذه لها أثر في الشرق الأوسط أيضا واستمررا في ذلك من
والقوات الفرنسية بها تروا إشارات تملح دعائها السفر للشوعية الدولية بغض النظر عن
الكانت في تلك الفترة.

ب- خطوة اتخاذ الموقف ذي الوجهين « من الدول الكبرى، كما حدث على سبيل المثال من الولايات المتحدة في سياستها تجاه الشرق الأوسط عندما تملت عن الحقائق الديمقراطية من قبل مصالحها الأمريكية الخاصة.» وقد عبد الله ديفعالي الفريوني بأن أمريكا في حاجة لنا إلى «اصفاء» وليس إلى «ديفعلية».



المصدر: الخبيصة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧

عناوين الانتخابات في فرنسا وإيران

الاقتصاد والهوية في ظل العولمة الجديدة

مروان بشارة *

الرئيس الإيراني فترتي حكم لفظ وفي فرنسا أيضاً لجا الرئيس جاك شيراك إلى الدستور لإعلان عن انتخابات برلمانية مبكرة، وهو من صلاحياته. ولكن كل الصلاحيات الدستورية أو الانتخابات لن تقدم أي حل سحري لما يعانيه من البلدان من ناحية، شمعينهما ومن مسألة وأزمة هوية واضطراب وحساسية لا تهدأ بسبب التغييرات الإقليمية، وبسبب تدخل الولايات المتحدة، وأربما هنا بيت القصيد. البطالة وما إليها من أزمة الهوية وإيجاد دور القيمي هي عناوين الأزمات التي يعاني منها البلدان. وفي السبل للخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية هناك تساؤلات حول أفضل السبل للخروج من الأزمة الاقتصادية وإيجاد دور القيمي وبولي من نوع الاستخدام بالولايات المتحدة.

وإذ نجد فرنسا وإيران لبشجان عن دور، في العملية السلمية وما إليها من توتيتيات القومية في شرق المتوسط، وكذلك عن مصالحهما في الخليج، إضافة إلى التباس علاقتهما مع تركيا الإسلامية/ العلمانية. في هذه الحالات وغيرها نجد إيران وفرنسا تصنعان مع الولايات المتحدة التي لا تكف عن التدخل في مناطق تعتبرها باريس

الإسلامية آية الله علي خامنئي في الحلة الإيرانية.

وفي الجمهوريتين لعب اليسار دوراً مهماً في حصول الكتلة المعارضة على نسبة عالية من الأصوات. وكان لدور المرأة والشباب في فرنسا وإيران الدور الأهم وراء تغيير الصورة السياسية ضمن محدوديات الهيمنة الليبرالية/ الخائنية في البلدين.

وبهذا المعنى، وبالرغم من أن رسالة الضمير جاءت واضحة ومباشرة - انعكست في حصول المعارضة الفرنسية على فوز ساحق في مناطق خسرتها سنة ١٩٩٣ في الانتخابات التشريعية، وكذلك في حصول خاتمي على حوالي ٧٠ في المئة من الأصوات مقابل ٢٥ في المئة لملاسمه رئيس السابق ناطق نوري - بالرغم من هذا كله تبقى إمكانية أي تغيير جذري في الحالين ضئيلة. وإز استقال رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوييه الذي يترجم حملة اليمين وخاصة «الجمع من أجل الجمهورية» كان ناطق نوري قد عاد إلى دوامه في البرلمان.

ولكن لا بد من تقدير نزاهة الانتخابات التي جرت في إيران، وعدم اللجوء إلى تعديل الدستور الذي يمنح

■ فرنسا وإيران تيسدان عن بعضهما البعض آلاف الأميال الأولى علمانية إلى حد التدين والآخرى دينية إلى أبعد حدود السياسة. قبل أيام أجرت الجمهوريتان انتخابات مهمة، الأولى التشريعية والثانية رئاسية، والتجربة في الصالين واحدة، ولها مملولات خطيرة خارج حدود الدولتين. بل هي تؤكد هيف أن هاتين الدولتين المتناقضتين في توغلها غرباً وشرقاً تمران بنفس التحديبات الإقليمية والدولية التي فرضتها العولمة الجديدة بعد انتهاء الحرب الباردة.

لنبداً بحديثات الانتخابات: وزيران سابقان للثقافة، ليوبيل جوسبان زعيم المعارضة الفرنسية وحجة الإسلام محمد خاتمي فازا في الانتخابات (جوسبان فاز في الدورة الأولى الأحد الماضي). وجاء فوزهما احتجاجياً، بل واتحدت لقيادة الدولة للرئيس جاك شيراك الذي أعطته «الجمهورية الخامسة» صلاحيات هائلة في حالة فرنسا، وإيضاً لرشد الجمهورية



المصدر: النابا

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايران لم تجد بعد حلولاً لها في البرامج الانتخابية للمعارضة في الحالتين الفرنسية والايرانية.

قدم خاتمي نفسه كمرشح سيحافظ على حقوق الانسان ويوقع باتجاه حقوق المرأة واحترام القانون، وهو في اليوم التالي لانتخابه رئيساً اجتمع مع مرشد الجمهورية علي خامنئي لتلقي التعليمات، كما جاء في وسائل الاعلام الرسمية. وكذلك إذا استطاع الاشتراكيون ان يشككوا حكومة بطلب من الرئيس شيرازي، فلا بد لهم ان يتعاملوا مع رئيس له صلاحيات واسعة.

تحتل فرنسا وايران من ازمات متشابهة بالرغم من الاختلاف العميق بين الجمهوريتين. وفي الحالتين اوصل الناخب رسالته للقيادة. وفي الحالتين سيطلب الحل اكثر من انتخابات. وفي هذه الاثناء تبقى الولايات المتحدة والصولة الجديدة ضخماً اكبر من الناخب، فرنسياً كان ام ايرانياً، في جو ديموقراطي او أقل ديموقراطية. وفي الحالتين اسرائيل تامل خيراً أهلاً بكم في النظام الدولي الجديد.

• كاتب فلسطيني

وطهران حيوية ومن الجوار. وهذا لا يخلو من المرواغيات الاميركية في العراق ومع ألمانيا.

ترتفع حدة الاجواء الثنائية مع محاولات طهران ايجاد حليف او اكثر لمواجهة الولايات المتحدة، وكذلك مع محاولات باريس ترتيب البيت الأوروبي عن طريق تقوية العلاقات الألمانية - الفرنسية. وفي الحالتين ترى ان ليد الاميركية تتناول على المستوى الاقتصادي لتحاول فرض مقاطعة على ايران، والتدخل تجارياً على مستوى الاستثمار في الخيارات الاقتصادية المتاحة لفرنسا محلياً وأوروبياً.

عولة الاقتصاد التي تقومها الولايات المتحدة وتجاوب معها بنجاح اليابان وألمانيا، تركت فرنسا متخلفة عنها بسبب ازماتها الاقتصادية وعدم تجاوبها السريع مع تحديات السوق. وهنا جاءت الانتخابات لتطرح السؤال مرة اخرى على الفرنسيين: اي نم لالتحقاق بركب الدول السريعة الاقتصادية، وخاصة على مستوى حقوق العمال والمساعدات الحكومية الخ. واي خصخصة وماي وتيرة؟ هذه الأسئلة التي طرحت على بساط الانتخابات في فرنسا وكذلك الامر في



المصدر: العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧

خديعونا فقلنا...

إن مشروع مارشال بنى أوروبا

في مسلسل إنهاء الوجود السوفيتي الذي يسمى إنهاء الحرب الباردة، والتدخل الروسي الذي يقوم به نكسين، يتحرك الأمريكان نحو أوروبا، مفتعلين مناسبة عجيبة اسمها مرور خمسين عاماً على مشروع مارشال مصورين إياه بأنه المال الأمريكي الذي بنى أوروبا الرأسمالية وقادها نحو إبانة الخصم الذي كان يهدد بإبلاعها. الرسالة من جزمين: الأول أن رأس المال هو الذي يصنع الدول ويجسمي وجودها ويصونها من الشيوعية، والكلام لك فاسمعي يا جارة.. الثاني هو تكبير أوروبا بأن زوال الشيطان

الشيوعي لا يعني زوال حيازة أوروبا إلى العقلة الأمريكية، ومن ثم سيطرة النعم سدام، الذي أصبح عملاً للعالم اجمع.

صحيح أن الحرب دمرت أوروبا وأهكت الزرع والضرع، ونحرت البيت والمصنع. كان المال مطلوباً للحصول على الدولار الذي اكتسب اسم العملة



د. محمد محمود الأمام

الصعبة إلى أن تنور عجلة الإنتاج، فطلبت الولايات المتحدة من أوروبا تسويق مطالبها منها بإنشاء منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي (التي تحولت



المصدر: العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٢

إلى منظمة للتعاون والتنمية فيما بعد، دون اعتبار لما يسمى قوى السوق التي يكثر البكاء عليها اليوم. قُبِعت أمريكا منتجات أمريكية (وليس مالا سائلا) فكان المشروع منقذاً للاقتصاد الأمريكي من الانهيار بسبب عجز أوروبا عن الشراء. أما الذي قام بالعمل الفعلي فهو الإنسان الأوروبي، الذي لم يتركه بوله ملقى في الجبهة يتعرض إلى الموت دفاعاً عن الوطن فقط، بل واصلت تعليمه من خلال كتب عظيمة صدرت في تلك الفترة باسم دعم نفسه، ونهضت بقدرات المزارع ليتحول إلى صانع ماهر يصنع المصانع والدباب والطائرات. جاء المال ليتمكن هذا الإنسان من مواصلة نشاطه المتميز ويدخل مجالات تكنولوجيا جديدة، فيعيد إلى الوطن رونقه، وإلى الاقتصاد تقدمه. وبدأت عجلة الانتاج في الدوران، لتبلغ أوروبا في ١٩٥٠ ما كانت عليه قبيل الحرب في ١٩٣٨. تسليح البشر بالمعرفة وبالأيمان بالوطن فيتلو كل طاقاتهم، ليس حرباً وراء سلام يصور بأنه ينهي ويلت الحرب كما يقال هذه الأيام. وإنما يمكن من السير على درب التقدم بعد تعويض ما فات. لقد صنع مشروع مارشال الولايات المتحدة، بينما صنع في أوروبا الإنسان هل بعد تلك تسمت عن مشروع مارشال عربي، وعن استثمارات ومساعدات أجنبية بديلاً للإنسان العربي؟



المصدر: **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٤

الفرب.. وانتخاباته...

المر.. أينما..

لم نعد.. العوا.. نكس..

بثم: مفضو الأنصاري

حديثة قادرة على معالجة الأزمات.. والتخلص من قيود التخلف والعجز.. والنهوض بالدول النامية.. غالبية سكان المعمور وأهله.. والدخول بهم عصر الرقابة والنماء.. وقدموا «الراسمالية» أو الاقتصاد الحر، وقوانين السوق، معلقاً شألياً، من كل داء..

وقد ساعد على هذا الاعتقاد والأمل.. السقوط الكامل والانهيار المريع، لأمبراطوريات وممالك الأيديولوجية المنافسة.. وهي الاشتراكية والشيوعية، بفكرهما وأساليبهما التي ظهرت، في أوروبا الراسمالية.. مع نهاية القرن الماضي، وبداية القرن الذي تسعد الآن للخروج منه.. ظهرت وكأنها الدواء والإنقاذ.. ما اتقوله وأعرضه للبوخ..

● ليس تحليلاً فكرياً، ونظرياً، ولاييديولوجيات.. وعقائد.. قسمت العالم وحكمته طوال قرن من الزمان..

● وليس محاضرة أو حكماً بين هذا الرأي الذي قام ونهض وأصبح شعار العصر ورأيه ونظامه.. وبين هذا الذي سقط وتولّى.. حتى وإن حاول العودة مُسكلاً

□ إنما ما أحوال الاقتراب منه وعرضه.. هو.. مجموعة من الظواهر التطبيقية.. والتحويلات والتغيرات السياسية المؤكدة لهذه «النفقة» النوعية التي تجتاح العالم وتحكمه وتسيطر عليه..

وما أقدمه هنا - تأمل ولقاء بعض الأصواء وتوقف، عند نتائج الانتخابات في السنوات الخمس الأخيرة، داخل المعسكر الراسمالي الديمقراطي نفسه.. داخل المعسكر الغربي.. والأوروبي، الأمريكي منه بالتحديد..

واختيار السنوات الخمس الأخيرة، بالذات، سببه هو أنها سنوات «الانتصار» للفكر الليبرالي الديمقراطي الراسمالي.. والسنوات «صاحبة الشهادة والتدليل».. على انهيار الفكر والعقائد المنافسة..

□ ولبنيا بالولايات المتحدة الأمريكية..

فبعد ١٢ سنة متصلة من حكم اليمين.. في أمريكا، بزعامة الزعيم الجمهوري «رونالد ريغان» وخليفته «جورج بوش».. صوت الشعب الأمريكي ضد هذا التوجه، الذي بدأه ريغان وأكمه بوش، والذي أطلق عليه «الراسمالية المتوحشة».. وجاعوا، ومن خلال صنایع الاقتراع، بريس مكره.. أو غير معروف، كان حاكماً لواحدة من أقر وأصغر الولايات الأمريكية.. وهو «بيل كلينتون»..

الأكثر من هذا.. عاد الشعب الأمريكي، ومنع رئيسه - غير المعروف - فقه الكلمة في ولاية ثانية..

وكل ما قدمه، مولع عليه.. اليمين الليبرالي، أو المتحرر بزعامة الشباب الجديد.. كلينتون هو «الفر».. على الجانب الاجتماعي .. على مشروعات، ونظم الضمان والتأمينات والرعاية الاجتماعية.. حتى وإن لم ينجح فيها الكثير، خلال الولاية الأولى..

الناس.. كل الناس.. علمائهم.. وبسطائهم..

من يمكنون المعرفة.. ومن جرّموا منها.. الجالسون فوق كراسي السلطة والجاه..

والحواريون، الدأثرون في فلكتهم.. الكل.. يتحدث عن عالم جديد.. بأساليب ونقل جديدة..

يرثون جميعاً حقائق.. من كثرة ما اكتتها تُنسى للعالمين لأسرارها، أو الجاهلين بها.. فقدت معانيها، وملوحتها.. كما فقدت مفاهيمها ووظائفها.. حقائق..

● ثورات الاتصال، وللمعلومات، والفضاء..

● حقائق القرية الصغيرة.. التي سادت فيها المسافات.. مسافات الزمن، والمكان..

● حقائق الكون الذي تنفقت أنبؤاء، ومعلوماته وثقافته.. غير قنوات، وفضائيات، والبيالة لا قدرة، على صدّها أو منعها، أو بناء جدر حائلة لتسللها..

فتداخلت الثقافات، واختلطت التقاليد، وتمازجت مناهج الحياة وطرق العيش، واختلت معايير القيم، واهتزت الثقة والإيمان بها..

مع هذه الحقائق..

طلعت على سطح «الحالة الكونية».. الجديدة.. - معالم وتوجهات، وأساليب ونظم..

- ظهرت «العولمة».. ومؤسساتها المستعرة المهيمنة، مثل «الجات» أو منظمة التجارة العالمية W.T.O. مكتملة لثالثات الإدارة الكونية العليا.. التي تُسبّر شئون المال والاقتصاد..

والتجارة.. البنك الدولي.. صندوق النقد.. منظمة التجارة.. ظهرت «الخصخصة».. وإعادة الهيكلة.. ومعايير معدلات عجز الموازنة..

هذه الظواهر.. والحقائق.. والأساليب.. وغيرها.. فتحت آمال، وشهية الشعوب والدول، على عصر جديد ونظم



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٦/٤

جاءت الثقة أو التحول في اسبانيا، في عكس اتجاه التغيير الذي وقع في أمريكا، وبريطانيا..
فبينما سقط اليمين.. أو الرأسمالية الخوفا، مع بوش، وتنازل ميچور..

سقط الاشتراكيون الإسبان.. برزامة وفيليب جونزالس.. بعد أكثر من ١٤ سنة في الحكم.. سقط وترك وراءه أزمة اقتصادية اجتماعية كبيرة.. فمعدلات البطالة تقدر في السوق العام المستوح.. بما يتراوح بين ٢٢٪ و ٢٤٪.. في حين أن بيانات الحكومة تقدر بالعمل إلى حوالي النصف.. لكن المسألة تكمن

أيضا في هذا الخلط القائل وهذا الوضع الصعب الذي لا يقدر أحد على الخروج منه وتطبيق معاملة ناجحة.. توفيق بين.. متطلبات العلاج الاقتصادي للسليم.. بما قد يقتضيه من إجراءات تقشف..

وبين مزايا اجتماعية، وتأمينات وضمانات معيشية حصل عليها العاملون، لم تعد الدول قادرة على سداد فوائدها.. ولا يريد المتقاعون بهذه المزايا من العاملين، وأصحاب المعاشات، والعاطلين التنازل عن أي ميزة منها..

وكما «نحذر».. الاشتراكيون برزامة جونزالس في هذا المازق.. تواجه حكومة اليمين نفس الوضع ونفس الأزمة..



□ فرنسا.. ونجاح اليسار..
ربما كان الوضع الناتج، عن نتائج الانتخابات الفرنسية البرلمانية الأخيرة، أكثر نوباً وإثارة.. خاصة وأن الرئيس جاك شيراك، أراحها انتخابات مبكرة، مضحياً بعام من السلام والهدوء، في ظل أغلبية برلمانية كبيرة، ومع حكومة من يمين الوسط الذي هو زعيم ائتلافه المكون من التجمع من أجل الجمهورية - أو الديجوليين - والاتحاد من أجل الديمقراطية الذي يرزعه الرئيس الأسبق جيمسكار ديستان، الال الروحي لهذا الحزب..

أراد شيراك تفويضاً.. من الشعب يدعمه في تنفيذ برنامجه حكومته «التقشفي».. برئاسة آلن جوبيه..

وإذا لم يمنح هذا التفويض، واختار الشعب أغلبية يسارية، من الاشتراكيين، والشيوعيين والخضر، وأهل اليسار المتطرف.. فهو صاحب القرار.. وعليه تقع مسؤولية الأثر المترتبة على هذا الاختيار..

وقد كان.. فشل شيراك وتحالفه من يمين الوسط، في الحصول على الأغلبية..

ونجح الاشتراكيون واليسار برزامة ليونيل جوسبان في الحصول على الأغلبية..

لكنها أغلبية لن تتحقق «لجوسبان».. إلا إذا تقاسم كراسي الحكم مع الشيوعيين الذين حصلوا على ٣٨ مقعداً بالجمعية الوطنية..

هذا في حين أن رئيساً كبيراً أو عظيماً، مثل جورج بوش، كان واحداً من أكثر الرؤساء الذين حكموا بلاده قسرة، وعلماً ومعرفة.. كان الرئيس الذي «نق آخر المسلمين».. في نهش الإمبراطورية والأيديولوجية الخائفة..

كان يظل معركة الانتصار في الحرب الباردة.. وكان واضع أسس ونظم الإصلاح الاقتصادي الذي جعل من أمريكا أكثر دول المعسكر الغربي، نمواً.. وأقلها في معدلات البطالة والتخلف..

سقط بوش، ولم يجدوا ولايته..

ونجح كلينتون، وجدوا له، رغم أن ماينعم به اليوم من إنجاز من صنع أيدي بوش وإدارته.. ومانتمتع به أمريكا من برزامة كويني اليوم، بدأنه إدارة ريجان - بوش عام ١٩٨١..

□ تنتقل من أمريكا لبريطانيا..

كانت السيدة مارجريت ثاتشر، هي صاحبة ومشكلة «الماركة المسجلة».. المعروفة بالخصخصة..

رفضت رايستها.. وبدأت بنفسيها.. أي بالملكة المتحدة.. ببريطانيا..

ثم أخذت بالثبشير.. والدعوة الجديدة حتى أصبحت إحدى علامات العصر، وغدت بتطبيقاتها ونبي فكرها العالم كله..

وعلى امتداد ١١ سنة كاملة، لم تتوقف السيدة ثاتشر عن التطبيق داخل بلادها.. ولم تتخل العمل.. ولم تنته من برنامجها للخصخصة، والتي اختارت له عنواناً جذاباً.. هو توسيع الملكية الشخصية..

وجاء جزء ثاتشر.. صارماً.. وعقابها عنيفاً..

أسقطها حزبيها - حزب المحافظين - سحبها من رئاسة الحكومة، ومن زعامة الحزب، قبل أن يطرحها ويقرر الحزب

جسور التناحي.. وجاءوا بخليفها ميچور، الذي استطاع أن يبقى، ويمسك بالحزب في السلطة ٦ سنوات..

لكن الجماهير، في النهاية، عاقبته عقاباً شديداً، ومته بوزيمة غير مسبوقة..

والسبب «الجانب الاجتماعي».. جانب الضمان والتأمينات.. الجانب الروحي، والنفسي - هذا المتعلق بمشاعر الناس، بعواطفهم وحاجاتهم، في الصحة، والتعليم، والأمن الاجتماعي..

الملفت للنظر هنا.. أن ثاتشر، أو كشف حساب ميچور وحكومته من الناحية الاقتصادية، كان «مشرفاً»..

كانت إنجازاته ظاهرة ومتمثلة..

فبريطانيا التي كانت أضعف الكبار، وأشدهم مرضاً من الناحية الاقتصادية..

حققت مع ميچور أعلى معدلات نمو في أوروبا الكبار.. وأغنى بهم فرنسا، وألمانيا، وأيطاليا..

تدنت معدلات البطالة، إلى أقل معدلاتها.. انخفض التضخم وتعاثت الموازنة، ورغم هذا كان حكم الشارع البريطاني، حساساً، وجاء بيشاب في بداية الأرمينيات «توني بليز».. ليتولى إدارة البلاد، وبأغلبية كاسحة.. ويحمل بليز معه «وصفة الفوز».. والظهور، على مقعد المسؤولية، وهي «الدعج الاجتماعي».. في الإدارة السياسية للبلاد..

□ اسبانيا: -



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/٦/٤

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

وليس امام جوسبان إلا هذا التحالف..
وإلا كان عليه أن يتفاهم مع الرئيس شيراك ويشكل لاتلافاً جديداً.. على الحياة الفرنسية ستكون من الاشتراكيين والبيجوليين.. وهذا احتمال يكاد يكون بعيداً، إلا أنه وارد.. لكن المشكلة أعمق، من التحالفات والتقلبات..
أو أعمق وأبعد خطراً مما يطلقون عليه منذ بدء مخطرمه..
ومنتشبه الرئيس الراحل ميتران، وهو «العايش»..
أي التعايش بين اليمين واليسار..
لأحدهما الرئاسة.. ورئاسة الدولة..
وللآخر الآخر الحكومة والبرلمان..
المشكلة.. مستقبل فرنسا.. مكانتها ونورها في أوروبا

الموحدة.. داخل الاتحاد الأوروبي..
لفرنسا صاحبة الريادة في الوحدة الأوروبية عليها أن تقدم المثل، وتتقدم الصفوف بالدخول في إجراءات ونظام العملة الأوروبية الموحدة «اليورو».. وذلك عام ١٩٩٩..
هذا الدخول يتطلب.. تأهيل الاقتصاد الفرنسي بحيث يكون مطابقاً، بإنجازاته ومعدلات نموه، ونسبة العجز في الموازنة، للشرط الأوروبية الموحدة..
وربما كان عنصر عجز الموازنة الذي لا يجب ألا يزيد على ٣٪

هو أهم هذه الشروط..
ومعالجة هذا العجز، تقتضي الدخول في برامج وسياسات تقتشف اقتصادي ومالي.. مثال أول ما تتألق.. الاتفاق العام.. وتخفيضه في فترة تعاني فيها فرنسا من بطالة مؤثرة حجمها ٣.٣ مليون فرنسي..
وتتطلب.. تقليص الإنفاق على برامج الضمان الاجتماعي، ضد المرض، والبطالة، والمعاش.. وفاتورة هذا الجانب ضخمة، لم تعد الخزنة الفرنسية بقادرة على الوفاء بها..

نك في الوقت الذي لا يريد فيه المواطن الفرنسي التنازل عن حق اكتسبه، ويضمنه الدستور والقانون..
والماتق الفرنسي.. سابق على أزمة اليوم..
والحاولات لم تتوقف لعلاجه..
والفعل مستمر..

فقد حكم اليسار الاشتراكي، بل والتحالف مع الشيوعيين في عهد الرئيس ميتران ١٤ سنة كاملة، ولم يستطع العلاج..
وجاء مع ميتران يمين الوسط، ولم تخرج فرنسا من المعضلة..
ونجح شيراك رئيساً منذ عامين ومعه أغلبية محترمة ورئيس وزراء، تكنوقراطي، جسر، يتعامل مع الحقائق والأرقام، ولا يعطى بالأكثرا للمواطف وهو الآن جوبييه.. وحاول جوبييه..
ولوجه بقوة..
وكانت النتيجة خروجه من السلطة وسقوط يمين الوسط بشقيه..

والإجابة مازالت في ضمير الغيب.. مع معضلة أطرافها عجزوا عن الحل..
فلا تنازل عن مزايا أو مكتسبات..
ولا وصفات اقتصادية أو مالية، أو سياسية قادرة على تقديم صيغة للتعايش والعلاج..

وهنا بيت القصيد..
فمن خلال عرضنا للتنازع والظواهر «التطبيقية».. السابقة، ودخل أسرة المجتمع الرأسمالي الديموقراطي الأوروبي الأمريكي..
نلاحظ.. أنه في عصر «العولمة».. والخصخصة.. في عصر الاقتصاد الحر، وقوانين السوق..
لا تبدو في الأفق معالم نظام أو صيغة.. تتخذ الديموقراطيين والراساليين، من أزماتهم ومشاكلهم..
وماهم يتصرفون مرة في اتجاه يمين الوسط.. وأخرى في اتجاه يمين اليسار، أو السوسيوديموقراطي الاشتراكي الديموقراطي..

وهم في تذبذبهم بين هذا وذاك يحملون الأزمة معهم..
وإلغاب الظن.. أن التطور والتقدم الذي وقم بثوراته العلمية والتكنولوجيا.. والانحصار الذي تحقق ساحقاً على معسكر ليبرولوجيات اليسار، وإمبراطوريته التي سلطت..
لم يمسح به تقدم بنفس الدرجة، في اتجاه «ابتكار»..
ليبرولوجيات ونظم، وصيغ ووصفات تخرج العالم الكبير من مأزقه..
فما بالكم بنا أهل الجنوب.. الضاحعين للضغوط.. قليلي الموارد، والعرفة.. وقضبة برمتها في حاجة إلى تامل..

محفوظ الأنصاري



المصدر : _____

التاريخ : ١٩٩٧/٦/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تننازلات يلتسين أمام الناتو وأوكرانيا تهدد بحل البرلمان !

- المعارضون : يلتسين وقع في باريس ما اعتبره خطأ تاريخيا وتنازل لأوكرانيا عن أراض روسية
- المؤيدون : الكرملين يسعى لإخماد تمرد بلدان الكومنولث
- العسكريون : قرار عدم توجيهه البرءوس النووية لدول الناتو لن ينفذ



المصدر : المصـ

التاريخ : ١٩٩٧/٢/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● شهد الاسبوع الماضي توقيع وثيقتين تقول الشواهد انهما يرسمان مسار الأحداث السياسية في روسيا لفترة طويلة مقبلة ويحددان ويدرجة كبيرة مدى تغير التاريخ والجغرافيا لدولة لا تزال تلك مقومات الدولة العظمى . هاتان الوثيقتان هما : «وثيقة المبادئ الأساسية للعلاقات بين روسيا وبلدان حلف شمال الأطلسي» ، والثانية : «معاهدة الصداقة والتعاون والشراكة بين روسيا وأوكرانيا» . وحول هاتين الوثيقتين يحدثم الجدل في العاصمة الروسية بين التأييد والمعارضة ، فيما نقف القوى القومية من كليهما موقفاً مناهضاً استناداً إلى اعتبارهما تفریطاً في حقوق الوطن واعتراكاً بالتطاؤل على سيادته وتسليماً بالأمر الواقع الذي يبدو في غير صالح الدولة الروسية .. سواء بشأن توسع حلف شمال الأطلسي في شرق أوروبا على مقربة من (حدود الوطن) ، أما فيما يتعلق بالتنازل لأوكرانيا رسمياً عن شبه جزيرة القرم وميناء سيفاستوبول على ضفاف البحر الأسود اللتين سبق وأهداهما الزعيم السوفييتي الأسبق نيكيتا خروشوف لأوكرانيا في منتصف الخمسينات خصماً من الأراضي الروسية ●●

موسكو بارادة التوقيع نظراً لأنه يعتبر اعترافاً من جانب موسكو بالأمر الواقع سياسياً وعسكرياً في أوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق .

دفاع عن الاتفاق

غير أن هناك من انبرى للدفاع عن هذه الوثيقة استناداً إلى مجموعة عوامل أولها انها تحمل طابع الالتزام وإذا فان تسميتها بالوثيقة يجعلها تنتمي لمعاهدة لوثيقة الأمن والتعاون الأوروبي التي وقعت في هلسنكي في عام ١٩٧٥ . وقد أصرت موسكو على ذلك فيما رغبت تسميتها «بإعلان» أو «الميثاق» أو «الذكرى» . غير أن مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية سبق وقالت أن الوثيقة «ملزمة سياسياً» وهو ما يعني ضمناً الطابع

□ عاد الرئيس بوريس يلتسين ليقع في باريس في ٢٧ مايو الماضي ما أكد مراراً أنه خطأ تاريخي على مرأى ومسمع من العالم بأسره والمخربين من أبناء الوطن. وقع الرئيس يلتسين وثيقة المبادئ الأساسية للعلاقات بين روسيا وبلدان «الأطلسي» والتي تعتبر اعترافاً سريعاً بالحقيقة حلف شمال الأطلسي في ضم بلدان شرق أوروبا والاقتراب بشكل مباشر من حدود الدولة الروسية . بعد صراع دام لما يزيد على الأربع سنوات اضطر الرئيس يلتسين إلى الموافقة على طموحات خصوم الامس وربما اللند أيضاً بما يعني الاستسلام لتوازن جديد للقوى ليس في صالح الدولة الروسية .

وقد بادرت القوى المناهضة «للاتفاق» في



المصدر : **المصدر**

التاريخ : **١٩٩٧/٦/٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة موسكو



يكتبها:

د. سامي
عمارة

الطرف لن يستخدم لأغراضه أية مخازن أو منشآت خاصة بالسلح النووي بما يعنى حظر تشييد منشآت جديدة وعدم استخدام القديم الباقي منذ عهد حلف وارسو . وبهذا الشأن قالت المصادر أن بلدان حلف وارسو التي أعربت عن الرغبة في الانضمام إلى الحلف ترى في ذلك مماساً بحقوقها السيادية.

ويمضي أنصار «الاتفاق» في تعداد مآثر الاتفاقية حيث أشاروا إلى أن حلف شمال الأطلسي ويعتقد في الوثيقة لا يملك حق زيادة قواته في أراضي البلدان الأعضاء الجدد إلا في حالة تعرض أحد أعضائه للخطر أو في حالة إجراء عمليات حفظ السلام أو إجراء المناورات العسكرية ومن ثم فإن إمكانات الناتو بهذا الصدد تصبح محدودة لكن هناك من يرى غير ذلك من منطلق أن أعضاء الحلف أحرار في ذلك . منهم وسوف يجرون مفاوضات مناورات عسكرية في أراضي الأعضاء الجدد . لكن المصادر الروسية قالت بأن ذلك لا يتفق مع النص ومع معاهدة فيينا الخاصة بالمناورات العسكرية والتي أشارت إليها الوثيقة إلى جانب أن حلف شمال الأطلسي يتعهد بموجب الوثيقة في شطرها الخاص بالمعصيات التي يجب أن تطار على الحلف بتعزيز عنصره السياسي ودعم العنصر الخاص بحفظ السلام أي التخلي عن استخدام قوات الحلف فقط وفق المادة الخامسة من معاهدة الأمن الجماعي الموقعة في واشنطن وتعزيز العنصر الأوروبي . وإضافة إلى كل ذلك يقول أنصار الاتفاق أن موسكو حصلت على

الفخفخاصي للالتزام نظراً لأن الالتزام السياسي لا يحمل قوة القانون ويمكن التراجع عنه لدى تغير المناخ السياسي شتتاً فعل الغرب تجاه التزاماته السابقة حول عدم توسيع أنثاوت ونحويله إلى منظمة سياسية التي أنشأها الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف . أما الاعتبار الثاني فيأتي من خلال ما نصت عليه الوثيقة بشأن عدم نشر الأسلحة النووية في أراضي البلدان الأعضاء الجدد لكن هناك من يقول أن الالتزام هنا أيضاً غير وارد . لأن النص يقول بأن حلف شمال الأطلسي لا يخطط ولا ينوي نشر الأسلحة النووية وأنه لا توجد الأسباب اللازمة التي تدعو إلى ذلك . وهي صيغة فضفاضة تحتمل في واقع الأمر كل التويلات .

ومع ذلك يرى أنصار اعتبار النص ملزماً أن الحلف لا يملك بمقتضى هذه الوثيقة إمكان تهديد التربة الملائمة لنشر الأسلحة النووية في أراضي البلدان الأعضاء الجدد حيث تؤكد أن



المصدر : **المصري**

التاريخ : **١٩٩٧/٦/٦**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأشار ميجرانيان إلى وجود اتفاق حول تنظيم العلاقة بين أوكرانيا والطف قد يوقع في المستقبل القريب . وقال أن رؤساء الجمهوريات مثل ليوينيد كوتشما في أوكرانيا ونورسلطان نزاربايف في قزقستان أجابوا عن السؤال بشأن أسباب رغبتهم في مثل هذه الوثيقة بسؤال آخر يقول : ولماذا وقعت روسيا هذه الوثيقة ؟

أما الانجاز السادس الذي حققه حلف شمال الأطلسي فقال ميجرانيان أنه يتمثل في بقاء حلف شمال الأطلسي بوصفه الآلية الأوروبية الوحيدة للأمن وقد تركّز الخلاف الرئيسي بين روسيا والحلف في أن الأولى لم تكن تريد استبعادها من منظومة الأمن الأوروبي التي يمتلكها حلف شمال الأطلسي بعد سقوط حلف وارسو .

وعلى الرغم من المجهود الهائل الذي بذله بيجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية لتحقيق هذا الاتفاق وإنقاذه ما يمكن اتقاذه خلس ميجرانيان إلى أن الدبلوماسية الروسية ومنذ عهد إدوار شيفارنادزه (الاتحاد السوفياتي السابق) لم تتعلم بعد كيفية تحقيق أهدافها ولم تقل «لا» الحاسمة لشركائها في الغرب ما دام الاتفاق يتّى في غير صالح روسيا . ورغم اتفاق الكثير من عناصر المعارضة القومية والشيوعية مع ميجرانيان في هذا الرأي فإن مجلس النوما وحيث الأغلبية القومية والمحافظة أعربت عن ارتياحها لما قدمه بريماكوف من حجج لتبرير اقدام روسيا على توقيع وثيقة العلاقة مع حلف شمال

تنازلات كثيرة بشأن الأسلحة التقليدية وتعديل معاهدة الحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا .

مكاسب الناتو

وكانت «الصحيفة المستقلة» قد نشرت تقريرين ما بين التأييد والمعارضة لتوقيع الوثيقة لكل من خافيير سولانا أمين عام حلف شمال الأطلسي ، وأندرانك بيجرانيان عضو مجلس الرئاسة في روسيا الاتحادية ، وإذا كان من الممكن تفهم موقف سولانا المؤيد بطبيعة الحال لتوقيع الوثيقة فإنه يبدو لزاماً علينا تبيان لوجه القصور في هذه الوثيقة من وجهة نظر أحد المهتمين بالشؤون السياسية والعاملين عن قرب مع الكرملين والدبلوماسية الروسية . لقد اشار بيجرانيان إلى أن بلدان الحلف قد حققت من خلال توقيع هذه الوثيقة عدة انجازات .. أولها رفض الالتزام بأي موضوع قد يتهدد من حرية الحلف . ثانياً : الحصول على مشاركة روسيا عملياً على توسع الحلف بل ومشاطرة مسئولية التوسع . ثالثاً : حصول الغرب على فرصة أعداد الترتبة الملائمة لاحتياجات ضم بلدان الاتحاد السوفياتي السابق بعد أن استطاع توقيع مثل هذه الوثيقة قبيل انضمام بلدان شرق أوروبا إلى الحلف . رابعاً : اضعاف مواقع خصوم توسع حلف شمال الأطلسي داخل الأوساط السياسية والاجتماعية في البلدان أعضاء الحلف الذين طالما حاولوا زعزعة مواقع المؤيدين داخل الأوساط الحكومية وخارجها . خامساً : حفز نشاط الجمهوريات الأخرى لتوقيع اتفاق مماثل مع حلف شمال الأطلسي .



المصدر : **ور**

التاريخ : **١٩٩٧/٢/٢١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلاني والسوفييت السابقين داخل منظومة بلدان الكومنولث ، فيعد توقيع ميثاق الاتحاد بين روسيا وبيلا روس توجهت موسكو نحو أوكرانيا أكبر الشقيقات السلافيات لتصفية خلافات الماضي والحاضر في محاولة جادة لاحتوائها وإبعادها عن فلك حلف الأطلسي والقوى المناهضة للروسة . وهكذا وبعد مفاوضات استمرت لما يزيد على السنوات الأربع عادت موسكو لتقبل ماسبق ورفضته في إبريل عام ١٩٩٥ ، آنذاك وقع أوليج سوسكوفيتس النائب الأول السابق لرئيس الحكومة الروسية بالأحرف الأولى المعاهدة نفسها التي وقع عليها يلتسن يوم السبت الماضي في كييف بعد مايزيد على ثلاث سنوات ! وقد شهدت الأعوام الماضية تدرج المواقف الروسية من التشدد الذي أبدى في تصريحات يلتسن حول أن سيفاستوبول كانت تستغل مدينة روسية وحتى المروعة التي أسفرت أخيراً عن توقيع تشيرنوميردين ورئيس الحكومة للاتفاقيات الثلاث حول تقسيم أسطول البحر الأسود ووضعية شروط وجود الأسطول الروسي في سيفاستوبول . ولعل هذه الاتفاقيات تعني ضمناً وأول مرة الاعتراف الصريح بوضعية سيفاستوبول لأوكرانيا وتخلي موسكو عن المطالبة بها كمدينة روسية وهو موقف تدعّمه المعاهدة التي وقعها الرئيس يلتسن مع نظيره الأوكراني ليونيد كوتشما حول التعاون والصداقة بين روسيا وأوكرانيا . وتقول هذه المعاهدة التي تقع في عشرين صفحة أن الجانبين يحترمان وحدة أراضي بعضهما البعض ويؤكدان حرمة الحدود القائمة فيما بينهما ويلتزمان ببناء علاقاتهما على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة ووحدة الأراضي والتسوية السلمية للقضايا الخلافية وعدم استخدام القوة أو التهديد بها والابتعاد عن أساليب الضغط بما فيها الاقتصادية، إلى جانب الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومراعاة حقوق الإنسان

الاسلاني لكن دون الاعلان عن تأييد التوقيع . ويجدر بالذكر بهذا الصدد أن أصواتاً كثيرة تعالت للدفاع عن الجهد الخارق الذي بذله وزير الخارجية الروسية لانقاز ما يمكن انقازة وقالت المصادر أن قرار توسع حلف شمال الأطلسي في شرق أوروبا صدر في عام ١٩٩٤ وأكدت المصادر الغربية أكثر من مرة أنه لا رجعة عنه فيما تحدد بوليو المقبل موعداً لقمة رؤساء بلدان الحلف في مدريد لقبول الاعضاء الجدد : جمهورية تشيخيا أو جمهورية التشيك وبولندا والمجر بغض النظر عن رفض أو موافقة موسكو . وإذا كان هناك من يقول أن الزعماء الغربيين وحسباً تنص محاضر المباحثات التزموا لدى مباحثاتهم مع الزعيم السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف وكما ذكرنا سابقاً بعدم التوسع، فإنه من غير المعقول أن يقوم حلف شمال الأطلسي اليوم بحل نفسه كما فعل «السادة» زعماء بلدان الكتلة الشرقية خصوصاً حلف وارسو ، وزعماء الاتحاد السوفيتي وروسيا فإن سحب القوات السوفيتية ثم الروسية من ألمانيا دون أن يكلفوا أنفسهم حتى عناء توقيع أي اتفاق يكفل الحيولة مستقبلاً دون توسع حلف الأطلسي ربما كانت موسكو لا تملك القوة العسكرية أو الاقتصادية التي تكفل لها الصمود وخوض معركة طويلة الأمد ضد هذا التوجه لكن شاء قادتها انقاز ما يمكن انقازة والحد من أخطار التوسع وتقليص سلبيات المرحلة المقبلة إلى حد ما الأدنى . ويقول أنصار الاتجاه المؤيد لتوقيع أن موسكو تستطيع في الفترة المقبلة العمل من داخل الحلف للتأثير على موقف الغرب وشغل المواقف المناسبة للدفاع عن المصالح الروسية في المستقبل وأهاب هؤلاء بالقيادة الروسية العمل من أجل دعم القدرات الاقتصادية للدولة وسريعة استعادة القوة العسكرية وأصلاح الجيش حتى يتسنى لموسكو استعادة موقعها بالقدر المناسب في الساحة الدولية كقوة عظمى بالقدر نفسه الذي يتوفر لعضوها الرئيسيين ،

والتنازل لأوكرانيا

ولعل هذا الموقف تحديداً كان أبلغ مقدمة لإعادة موسكو للنظر في علاقاتها مع أشقائها



المصدر : **المصري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٦/٢١

هذه الجمهوريات كانت تبدو في موقف أضعف مع أولى سنوات الاستقلال بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق ولكنها لم تعد كذلك بعد أن اشتد عزمها وبدأت مرحلة الاعتماد على الذات والبحث بعيداً عن موسكو عن حلّاء جدد على كل الأصعدة الاقتصادية والسياسية بل والعسكرية بينما هب الغرب في محاولة لاحتواء «الأحرار الجدد» ولملء الفراغ في كل أرجاء الفضاء السوفياتي . بل ويمضي إلى ما هو أبعد حين نجح في الاتفاق مع عدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق على العمل من أجل التوصل إلى صحيفة خاصة تجمعها مع حلف شمال الأطلسي . وقد استهل هذه الجهود بالتصديق لتوقيع اتفاق شراكة مع أوكرانيا إلى جانب الاتفاق حول المتاورات المشتركة بين البحرية الأوكرانية وقوات حلف الأطلسي في مياه البحر الأسود في صيف هذا العام.

اتحادات ليتسين

وإذا كان الرئيس بوريس يلتسين يحاول اليوم تجاوز أخطاء سلفه ميخائيل جورباتشوف من خلال تهديده بإعادة النظر في الوثيقة التي وقّعها مع حلف الأطلسي إذا حاول الأخير ضم أي من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق فإن مثل هذه التصريحات تنطّل في إطار الأمان «والكلمات» التي لا تجد تجسيدا لها في أية وثيقة قانونية . كما أن توازن القوى الراهن لا يسمح باتخاذ أي موقف مؤثر يكفل الحيولة دون تحقيق مثل هذه الأفكار التي تبدو قريبة من حيز التطبيق العملي ولا سيما بعد زيارات خافيير سولانا أمين عام حلف شمال الأطلسي لعدد من بلدان آسيا الوسطى وافتتاحه للمركز الاعلامي للحلف في كييف عاصمة أوكرانيا . وإذا أدركنا أن النيات قيمة قابلة للتغيير فأننا نكون أمام احتمالات تغير الواقع وربما التفسير للوثائق الموقعة وهو موقف طالما أكد التاريخ احتمالاته ..

أزاء ذلك تشير الشواهد إلى احتمالات تصاعد حدة المعارضة لما وقّعه يلتسين من وثائق في باريس وفي كييف . وقد تعالت الأصوات بالفعل تنتقد سياسات الرئيس

والحريات الأساسية والتعاون بين البلدان . وبهذه المناسبة تنص القاعدة على تحديد كل مجالات التعاون وإلى المشاورات فيما تحدد المجالات التي ينبغي توقيع الاتفاقيات بشأن تفاصيلها أما المدة القانونية للمعاهدة فقد جرى تحديدها بعشر سنوات يمكن مدها مالم يرغب أحد الطرفين في ذلك .

وتشير الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين إلى أن روسيا تلتزم عن كل مطالبها السابقة سواء بشأن تقسيم أسطول البحر الأسود أو تحديد وضعه وموقعه في ميناء سيفاستوبول أو بخصوص تبعية هذا الميناء الذي طالما قالت وتقول المعارضة بأنه «روسي القومية» . وكما قالت المصادر الروسية أن أوكرانيا اعتمدت في اصوارها على عدم تقديم التنازلات بشأن هذه القضايا على مجهول علاقتها مع البلدان المجاورة ولا سيما بلدان البلطيق وبولندا التي وقعت معها وثيقة التحالف في اليوم نفسه الذي وقع فيه يلتسين وثيقة العلاقات مع حلف الأطلسي ، وكذلك على تطور علاقاتها مع حلف شمال الأطلسي ومحاولات الاستقلال بتهجير السياسي بل والعسكري بعيداً عن دائرة النفوذ الروسية . ويشهد الواقع الراهن محاولات التقارب بين أوكرانيا وكل من ازربيجان وجورجيا وبلدان آسيا الوسطى وتركمنستان بالدرجة الأولى . وفي الإطار نفسه يمكن تناول «الفرز» الذي يور بين بعض المنظمات الاقتصادية الغربية وأوكرانيا استناداً إلى تفاقم علاقات الأخيرة مع روسيا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي . وإذا أخذنا في الاعتبار موقف كييف من منظومة بلدان الكومنولث التي تبدو وكثما لم تعد ذات قيمة تذكر لأوكرانيا فأننا نكون أمام المآلق الذي دفع موسكو إلى تقديم كل التنازلات التي أشرنا إليها أعلاه في محاولة لتفادي العزلة الحتمية والأكثر وطأة مع الأشقاء السابقين في الكومنولث.

وقد أكد الاجتماع الأخير لرؤساء بلدان الكومنولث في موسكو مدى جفينة هذه الاحتمالات ولا سيما من جانب أوكرانيا وازربيجان وقزخستان . بينما اتسعت هوة المساحة التي تفصل موسكو مع كل من تركمنستان وأوزبكستان . ويقول الواقع أن كل



المصدر : الصحف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٧/٦/٦

يلتمسين وتتهمة بالتفريط في حقوق الوطن
وتدين تنازلاته الأخيرة التي أفصح عنها في
العاصمة الفرنسية بعد توقيع وثيقة المبادئ،
الأساسية للعلاقات بين روسيا وبلدان حلف
الأتلسي بأعلانه عن قراره بفرع الروس
النوية للصواريخ الاستراتيجية الموجهة ضد
بلدان حلف الأطلسي . وجدير بالذكر أن
الجدل احتدم حول هذا الاعلان نظراً لعدم
دقته .. فالمقصود هو رفع «بطاقة الكومنولث
الخاصة بتوجيه الصواريخ وليس رفع الروس
النوية لأن ذلك عملية تقنية مختلفة الأبعاد»
يجب أن تسبقها مراحل أشار إليها
المسكرون في معرض الحديث عن عدم
واقعية تنفيذ ماقاله يلتسين . ويضئ النظر
عن الخطوات العملية لتنفيذ هذا التنازل التي
ثمة من اعتباره كنز للسلح أمام قوات
القاتو فإن المعارضة تؤكد رفضها لأي تنازل
تجاه الغرب وإن كانت تنظر بتفظ شديد إلى
تصريحات يلتسين التي أكد فيها أولوية
أوكرانيا ومصالحها في السياسة الروسية
بسبب العلاقات التاريخية القديمة التي تربط
الشمعين السلافين.

وفي هذا الإطار يتوقع الكثيرون من
المراقبين احتدام الجدل داخل البرلمان بشأن
هذه الوثائق وهو مقال البعض بشيء أنه قد
يؤدي إلى المواجهة بين يلتسين ومجلس الدوما
والتي قد تقضي إلى مجلس الدوما . وثمة من
يقول أن أنصار الرئيس يلتسين يستعدون
لهذه الاحتمالات . ومن هذا المنطلق يتناول
المراقبون تشكيل «اتحاد القوى التقدمية»
الذي تكون في نهاية الأسبوع الماضي بين
حركة «روسيا بيتنا» التي يترجمها فيكتور
تشيروميردين واتحاد البيوت الوطنية برئاسة
سيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين
سابقاً، وحركة الإصلاح - النهج الجديد
برئاسة فلاديمير شوميكو الرئيس السابق
لمجلس الاتحاد . وثمة من يقول إن تشكيل
ممثل هذا الاتحاد يبدو أفضل مقدمة
للاستعداد لسباق الانتخابات الرئاسية
المقبلة.

د. سامي عمارة

الضاحك الصافي

الإنشائية التي طرحها مجلة «العولة» - الأميركية على «المفكرين» التقليديين والكتاب العرب، تقدم الدليل السامع على حالة الاستلاب والتضليل التي تعكس فقدان الانطلاقات من «سيكنايزم» (كبة) الإيقاع الطاغى لتلك العولة على إحدائيات كامل تفاصيل هذا العالم إلى الدرجة التي تبقى فيها «مكررة» العولة في مرمى شبك أية «وحداء» إنشائية من وحدات هذا العالم.. ولذا، فإن طبيعة الأسئلة التي تروج أولئك «المفكرين» على طرحها في مواجهة العولة لم تتجاوز السقف المرصود لها سلفاً.. السقف الذي يرسم الحدود التي تتحرك فيها تلك الأسئلة إلى الدرجة التي أصبحت تحدث فيها عن الضرورة القصوى للتخصص الذي تقتضيه عملية تقسيم العمل الذي تحدده سياسة السوق المالي التي تحددها الشركات عبر القومية أو متعددة الجنسيات كما يحلو لبعض «المفكرين» العرب والمجتهدين» أن يسميها.. التي



تلقي القبض على همسات وسكتات هذا العالم.. ولا تريد أن تستعرض في التفاصيل وفي الأسئلة والأرقام التي تؤكد وحدة أو فرقة هذا العالم.. ولكن، ما تريد الوصول إليه هو التأكيد على «ضرورة» تحقيق القطيعة «الاستعمارية».

مع «الإثبات» المعرفية.. الفكرية المعروفة والمعتقة.. لأن تلك الإثبات غير مؤهلة لتحمل استحقاقات الخروج

«التاريخية» الجذري والشامل من دولة الأزمة التي ينطحن في رحلها هذا العالم.. ومن ناحية أخرى، ولكي نرتقي إلى مستوى تلك «القطيعة» علينا أن نستشرّف الأفاق الفكرية النقدية «البرأكنسية» (المارساتية) التي لا يمكن لها أن تتأسس على أرضية الواقع «المعولم»، وإنما على أرضية أخرى متواترة تماماً للموقفنة التي تحددها العولة.. وهي الأرضية التي لها علاقة بالأحلام «الطوباوية» المتتالة للإنسانية.. تلك الأرضية التي تعبّر عنها الآن الحالات «اليثوية» وحركات «الحفرة» والحالات «الكومونية» و«القوضوية» و«الموريالية» وبشكل أساسي «الصعلوكية».. وبهذه الكيفية فقط من الممكن أن يكون لنا علاقة بالأصابع الصافية التي تحدث عنها رامبو.. ويبدأ يعضل على أوتار خضراء، تسمح ضد الثيل حتى ضقة اليقظة حسب تعبير هرمان هيس.

أحمد الرطاع



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧/ ٦/ ١٩٩٧

بسبب تباطؤ الإصلاحات المالية والضريبية

الشركات الألمانية تتجه إلى «العولمة» بعد اقتحامها للأسواق الأمريكية

الطاقة والصناعة في ألمانيا فكانت ثاني شركة تسجل ميزانيتها طلياً للقواعد المحاسبية الأمريكية اعتباراً من العام المالي 1997 مزمها على التسجيل في بورصة نيويورك في أكتوبر القادم من أجل حيلة نشاطها.

وتس الشركة فعلته شركة نويش تيليكون حيث اتبعت قواعد المحاسبة الأمريكية. وسجلت نفسها في بورصة نيويورك.

في حين قامت بعض الشركات الألمانية كما لوغندا بقرضها الكبير نحو أسواق المال الأمريكية فإن جريدة «فاينانشيال تايمز» ترى أن المفاجأة الحقيقية للحملة هي أن هناك شركات ألمانية أخرى كثيرة لم تتبع نفس الطريق

صحیح ان شركات مثل «ديباس» و«باير» شركة الأدوية الكيميائية الشهيرة وهكست ريميذا في نفس الحقل، و«سيتكس» و«مايكلز» و«جيمز ديل» قد بدأت تتبع القواعد المحاسبية المالية IAS ولكن لم توافق أوضاعها حتى الآن طلياً للقواعد المحاسبية الأمريكية GAAP ولم تسجل نفسها في أي

بورصة للتغيرات السريعة الجارية على قدم وساق في المناخ السياسي البلاد لكثير من السياسيين الألمان يشغلون ألقاباً بأصلاحات واسعة في النظام التشريعي ونظام

المحاشات المصانين وذلك من أجل «الجهة التباطؤ الاقتصادي الحادث في ألمانيا وتلبية الرغبة في خفض الدين العام الداخلي» حتى تستطيع ألمانيا أن تلي الاحتياطات الخاصة بالوحدة النقدية الأوروبية.

ول أن العديد من الشركات الخاصة الألمانية أصبحت في الأخرى تلج على الحكومة من أجل إجراء هذه الإصلاحات التي يمكن أن تساعد الشركات على خفض تكاليفها ومن ثم شكتها من النجاش في بحر المنافسة العالية الزاخر ويجعلها أكثر قبولاً لدى المستثمر الأجنبي.

وقد أدى البحث عن موارد جديدة للتصويل بالعديد من الشركات الألمانية إلى تسجيل نفسها في بورصات الولايات المتحدة وقد كانت شركة «ليبر بنز» عملاق صناعة السيارات الأوربي أول من سجلت نفسها في بورصة نيويورك عام 1993 وقضت الخضوع للشروط المطلوبة لدخول أسواق الأوراق المالية الأمريكية. وبمالي ذلك للقواعد المحاسبية والقواعد المحاسبية وفي مايو الحالي نظرت «ليبر بنز» أول موازنة لها طلياً للقواعد المحاسبية الأمريكية U.S.GAAP.

أما شركة فيبا VEB عملاق

تسمى الشركات من مختلف أنحاء العالم للحصول على رؤوس الأموال اللازمة لاستثماراتها الجديدة من الأسواق الأمريكية فيما يمكن أن نسميه بالقفزة الكبرى نحو الأسواق رأس المال الأمريكي داخل الولايات المتحدة حتى الشركات التي تعمل في أسواق رأسمالية متقدمة مثل شركة فولكس واجن الألمانية للسيارات تتجه إلى الأخرى لآخر لتسويق استثماراتها الجديدة من الأسواق المالية الأمريكية فلما كانت الموارد المالية المطلوبة في ألمانيا غير كافية لتلبية طموحات الشركات الألمانية وأمام المنافسة العالمية العاتية والمطالب المتزايدة لعملة الأسهم راحت الشركات الألمانية تنظر إلى المال الأمريكي الأوسع والأكثر من أجل تمويل استثماراتها الجديدة.

ولكن تتوج الشركات الألمانية في سمعها كان عليها أن تتحول بسرعة إلى استخدام القواعد المحاسبية وقواعد الشفافية السائدة في الولايات المتحدة إلى جانب تحسين صورتها وسمعتها العامة وهو أمر يشغله الآن المستثمرون الأمريكيون.

وتقول السيدة جولي ستانكلم خبيرة المال في BZW بفرانكفورت أنها كان لابد أن تحدث ثورة. وقد سارت بعض الشركات بالفعل خطوات إضافية على هذا الطريق خلال الحامين أو الثلاثة الأخيرة دون رجعة. وتمكس الثورة في قطاع الشركات الساعمة الألمانية



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٧/٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من البورصات الأمريكية وفي نفس الوقت لبن شركة كوتشيننتال الألمانية وأربع أكبر شركة في العالم لاتتاج اطارات السيارات تدعى لتسجيل ناسيا في بورصات العالم الخارجة ولكنها قبل الى بورصة لندن لا بورصة نيويورك.

واحد أسباب لاجماع العديد من الشركات الألمانية على مواصلة الطريق حتى نهايته هو مصوبة القواعد للماسبة الأمريكية بالنسبة للشركات التي تتبع نظم للماسبة الألمانية وعلى سبيل المثال فإن اتباع شركة بايملر لقواعد للماسبة الأمريكية عام 1993 اسفر عن وجود خسائر في هذه الشركة العملاقة كانت قواعد للماسبة الألمانية لاتظهرها.

وهذا يوضح لنا سر تردد المستثمر الأمريكي امام الاستثمار في أية شركة لاتتبع القواعد للماسبة الأمريكية.. وعلى هذه المشاكل توضح لنا سر لاجماع الشركات الألمانية. لبعضها تتبع بعض القواعد للماسبة العالمية ولكنها رفضت مواصلة الطريق الى حد الالتزام بقواعد للماسبة الأمريكية الأكثر صرامة.

ويبدو ما ان التردد ليس في صالح شركات ألمانيا بل قد ما انه بدأ كشف عنه من تناقضات قد تحول الى حافز للحكومة في ألمانيا من

لحل اصلاح اسواق المال الألمانية خشية ان تفقد ميزاتها لصالح اسواق أخرى في لندن ونيويورك. وكان على الحكومة الألمانية ان تبدل قواعد للماسبة وتقدم الحوافز للمستثمرين وتعلمي لعملة الاسهم ميزنا من الصقوق وهو مديجى الاستعداد له في الوقت الراهن.

وعلى هذا الطريق انشغلت الحكومة الألمانية في ابدل للمضى سواها ماليا جديدا في فرانكفورت وهي بورصة نويز ماركات التي تتبع قواعد على غرار القواعد للماسبة في بورصة لندن الأمريكية بنيويورك والبورصات المماثلة في برينلتيا وتستهدف التعامل مع الشركات الصغيرة الراضة سوية النمور وتامل البورصة الألمانية الجديدة ان تدمج 20 شركة ألمانية بتسجيل نفسها لديها في العام الأول.

وسمعى البورصة الألمانية الجديدة نويز ماركات لاقامة علاقات مع البورصات المماثلة في باريس وبروكسل واستدرا من أجل بناء سوق مالى أوروبى مشتركه للشركات الأوروبية الصغيرة بشكل علم.

ومعنى نجاح مثل الخطوة هو ان تصبح الشركات الألمانية في غير حاجة للبحث عن التمويل في الاسواق الخارجة واكن هذا امر امامه وقت طويل لان بورصة نويز ماركات لاتزال وليدة ولم يسجل نفسه فيها حتى الآن سوى شركتين اثنتين فقط.

ومع ذلك فلابد من القول ان كثيرا من الشركات الألمانية سوية النمو مازالت تبدي رغبتها في عولة نشاطها وتجاوز السوق الألمانى ومن ثم الاتجاه الى تسجيل نفسها مجاهدة في بورصة نيويورك أو غيرها من بورصات الولايات المتحدة.



المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

«إرادة العجز» كتاب عن النظام العالمي الجديد

الغرب يبحث عن عدو والسعودية شجعت «الأفغان»

عن ديار العالم الثالث المصرية صدرت في القاهرة حديثاً الترجمة العربية لكتاب «إرادة العجز» (لا فلولوتية ديميموسلانس)، للكاتب الفرنسي ياسكال بونيفاس، رئيس معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس.

يتناول الكتاب الذي ترجمه إلى العربية المصري حليم طومسون الوضع العالمي الجديد في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الذي أدى إلى زوال خطر قيام حرب عالمية ثالثة، وانحسار الخطر النووي.

ويتطرق الكتاب الصادر عن دار دلو سوي عام ١٩٩٦، إلى نزعة الغرب إلى إيجاد عدو وهمي جديد، من خلال سيناريوهات متعددة، كخطر هكراهب الأسامي، وإمكانية وصول العصابات المنظمة إلى السلاح النووي، بشكل خاص.

ويحدث الكتاب التلويح بخطر استيلاء جهة إرهابية على السلاح النووي، واستخدامه لتهديد الدول، مؤكداً أن هذه النوعية من الأسلحة تستند إلى قاعدة متطورة اقتصادياً وتقنية، لا يمكن أن تتوفر للمنظمات الإرهابية المختلفة، أو لبلدان العالم الثالث.

أما التهديد بخطر الإرهاب الإسلامي، وهو والخطر القادم من الجنوب، ليهدد الأمم الربية، والذي يصفه الكاتب بأنه «التسمية المظلمة» لنظرية الخطر الإسلامي، فيؤكد الكاتب أنه تصديق بخطر وهمي. فهو يرى أنه لا يوجد أي خطر إسلامي على الشمال، وذلك لعدم ترابط الدول الإسلامية، وعدم تشكيلها كتلاً معادية، وأن التنظيمات المتطرفة ليست سوى نتائج للناس والفكر المتاجمين عن التخيرات الحاصلة في تلك الدول. كما يؤكد أن الولايات المتحدة وأوروبا هما اللتان شجعتا بعض الحركات الإسلامية في أفغانستان، وتحفظان بأفضل العلاقات مع أشد الدول الإسلامية بعداً عن الديمقراطية مثل السعودية.

ويؤكد الكاتب أن العالم ليس مهدداً بحروب كبيرة، تقوم فيها الدول الكبرى، وأن الحروب القادمة، ستكون حروباً محلية وإقليمية، وأن ما ساد في العصور السابقة من تجميع للأمم الصغيرة في دول كبيرة، سيتبدل حيث سيكون التفكيت هو السمة المقبلة، ويضيف أن الرفاه والفرش، سيشكلان العاملين المحركين لهذا التفكيت، حيث يتخلص المركز الغني من الأضرار الفقيرة، خدمة لرفاهيته. ويستشهد الكاتب بما حصل في يوغوسلافيا، حيث قامت سلوفينيا الفنية بتفكيك الاتحاد السوفياتي، «رغبة منها في الحفاظ على ثرائها»، وتخلصاً من فقر الدول الأخرى المشاركة في الاتحاد. وهذا ينطبق في رأيه على جمهوريات البلطيق، التي قامت عملية تفكيك الاتحاد السوفياتي، وكذلك على تشيكوسلوفاكيا.

أما مؤشرات الوحدة، فهناك التجربة الألمانية، التي يقول إنها كانت مكلفة جداً ومشيرة جداً، بحيث لن تتكرر في المدى القريب، وهذا ما أضحى واضحاً أمام الكوريين الجنوبيين.

ويرى الكاتب أن هذه المعادلة الجديدة هي التي ستكون مسؤولة في الأيام المقبلة عن «عجز الإرادة» في مواجهة الحروب المحلية التفكيتية، في ظل انخفاض المراكز للتنافسية، وفي ظل الحفاظ على ثروات الأمم الكبيرة والمتطورة وعدم إهدارها على حروب أصبحت مرفوضة من أغلبية مواطنيها.

الكتاب صدر بالتعاون مع المركز الفرنسي للثقافة والتعاون العلمي في القاهرة.



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نور
الإيمان

محمد الطحلاوي

روشتة علاج يكتبها الدكتور أبو المجد

لحماية الأمة الإسلامية

من خطر العولمة

من آثار الثورة الكبرى في ثقبات الاتصال وعولمه تآكل الإعلام وأجهزته عن أفكار الناس ومشاعرهم وتصوراتهم بحيث صار من السير معالجة الظواهر المعاصرة معالجة موضوعية غائبة وفي منهج علمي متعصب .

ومن الظواهر المعاصرة التي تعرضت لها ، ظاهرة العولمة التي يسميها البعض « الكونية » أو « الكوكبية » ، ويعبرون بهذه الأسماء للمنطقة ما وقع بسبب الثورة في ثقبات الاتصال والاتصال والإخلاص الإعلامي للكثف على وجود هذه « العولمة » ، والحديث للمعادن عن تحقيقها ، وضرورة التعامل معها على أنها تطور تاريخي حاسم لا رجعة فيه قد حد من قدرة كثير من الباحثين على التأمل المتأن في معنى تلك الظاهرة ، وما تحقق منها وما لم يحقق ..

لما - كان علينا - أن نبدأ أيماناً وثقلاً حول العولمة والموت ، بطرح عدد من الأسئلة الأساسية التي تتصل بهذه الظاهرة ، يجيب عنها للفكر الإسلامي للوقوف الدقيق أجد كمال أبو المجد ..

ولما هو استجابة لغالبية ومسئولية لظروف موضوعية جديدة .

ولما العامل الثاني ليمثل لنا صاحب هذه العوامل الموضوعية في طرف سياسي طارئ هو انهيار الاتحاد السوفيتي وصطوبسة الدول التي كانت تسير في ذلك مسجلة بالفلسفة الماركسية وبالفكر الاشتراكي الشمولي في مبادئ الاقتصاد والسياسة على السواء . وقد أدى هذا إلى شيوخ اعتقاد صرح بأن العالم كله يوجد ويجمع تحت نوء واحد ، هو لواء المعسكر الغربي البيرالي الذي تقوده في مرحلته الرأسمالية الولايات المتحدة

□ ما حقيقة العولمة ، وهل تحققت فعلاً ؟

■ العولمة ، قد تحققت بالفعل عالمين ، أولهما موضوعي خالص ، والآخر متصل بطرف سياسي عارض .. فأما العامل الموضوعي فهو سقوط الحواجز المادية بين الأسواق المالية في مباديها للمنطقة نتيجة الثورة في ثقبات الاتصال والانفصال ، بحيث لم يعد الحواجز المكانية أو الجغرافية قادرة على عزل أحد عن أحد ، وفي هذا الإطار فإن الصول نحو العولمة ليس ملجأ ، ولا هو استجابة لفكر معين ،



سياسات اقتصادية لحماية مصانعها في وجه الصناعات والخدمات القادمة من دول تنتمي إلى تكتلات اقتصادية مغايرة .

□ هل هناك خطوط واضحة لفصل بين الدولة ، من ناحية والطرف من ناحية أخرى ؟

□□ ذكرنا أنه قد حدث تزامن بين الدولة ، التي جاءت نتيجة سقوط الحواجز للكافة بين الشعوب ، وافراد الدول العربية ، بوضع السيادة في الظلم الدولي القائم ، وخطر هذا من استغلال هذا التوازن لوجهه ، الدولة - لوجهها بقرع على تسود حضارة الغرب ورفض ثقافة على سائر الأمم . إن الأمر - بسيط - لا يكون أمر عوالة ، وإنما يتركز تركيزا من أنواع الاستثمار الثقافي الذي يترجم حضارة الأقوى على سائر الشعوب . إن الشيء الصحيح والقبول من شعوب العالم .. الدولة ، في الميدان الثقافي ... أن يواصل أصحاب الثقافات المختلفة وأن يصحوا عن العناصر المشتركة ، بين ثقافتهم ، ليتخلوا منها قاعدة يتجاوزون جميعا في ناطقها ، ويبدلون بعد ذلك تجاربهم الخاصة التي تمت وتم في إطار خصوصيتهم الثقافية . إن القول بامر هذا البسيط ليس ، الدولة ، يؤدي إلى إلهام الدعوة بالفتنة خلال القديين الآخرين من ضرورة المحافظة على الشخصية الثقافية ، اعتراضا بتقلبات الآخرين ، وهو اعتراض له معنى له على الإطلاق إذا جردت تلك الظواهر من خصوصياتها ، وأجبر أتباعها على العمل عن تلك الخصوصيات والدخول جملة واحدة في دين الله ، الذي هو - اليوم - ثقافة الغرب في صورتها الأمريكية المعاصرة .

□ من يحمي الفرد من هذه الأعطال لصاحبه للدولة ؟

□□ هل حماية الفرد من هذه الأعطال تقع أو ينبغي أن تقع من صناديق تأمين : أولا : الدولة نفسها . ولما كان الصول السريع الذي تم تقاعدا من الاقتصاد الموجه مركزيا والذي تقوم الدولة في حله بإدارة الاقتصاد الوطني وبمباشرة أنشطة اقتصادية

من أن الدولة قد صارت حقيقة قائمة . وأنها صارت كذلك وضعا نهائيا لا عودة فيه . □ هل الدولة تطور مستحب والتم ؟ ومن المستفيد منه ؟

□□ لا شك أن الدول الصناعية التي تصيد في توليد مواردها المالية على تصدير مبيعاتها هي المستفيد الأول في هذه الدولة ، وذلك بما تحققه من زيادة الحواجز التجارية والضريبة ، وما تمنحه أمام السلع والخدمات من أسواق جديدة ، ومن الإصناف مع ذلك أن تقرر أن تحرير التجارة الدولية من شأنه في النهاية أن يحقق منفعة للمستهلك صغيرا كان أو كبيرا ، وذلك بما يؤدي إليه من تخفيض تكلفة السلع والخدمات ، وتخفيض أسعارها بالنسبة للمستهلك الذي كان للتجوز يتلون إليه إعفاء الضرائب وللمن الضحايا التي كانت تواجه حركة السلع والخدمات عبر حدود الدول ... كذلك فإن من شأن اتساع دائرة المنافسة بين السلع المتشابهة أن تخفض أسعارها ، وأن يرفع مستوى جودتها ، وكلها منافع تعود على المستهلك كما تعود على المنتج والمستهلك .

ولكن الأمر يبقى في المجال الاقتصادي عند هذا الحد .. وبقي ، الدولة ، بعد ذلك ، عاجزة عن تقديم حلول لكثير من المشاكل الكبرى التي تهدد الإنسان ، مثل خطر فساد الموارد الطبيعية وفي مقدمتها المياه التي صار نقصها مشكلة عاجلة تفتح الباب لصراعات سياسية واقتصادية بالغة الخطورة . ومثل خطر تلوث البيئة نتيجة التوسع في الصناعة ، فضلا عن انتشار الفساد والممارسات غير الأخلاقية وغير القانونية في المعاملات التجارية كذلك يبقى السؤال قائما عما إذا كان في وسع الدولة ، أن تحقق المنافع الاقتصادية التي ذكرناها للمستفيدين وللمستهلكين على السواء ، مع انتشار ظاهرة التكتلات الاقتصادية التي تعيل بالضرورة إلى إيجاب

الأمريكية . وفي ظل التأثير بهذا العامل الثاني ظهرت أفكار نهاية التاريخ ، وسيادة الحضارة الغربية ، ولقيادة الولايات المتحدة للعلاقات الدولية داخل الأمم المتحدة وخارجها .. واختلعت الدولة في أذهان البعض بسيادة قوة سياسية وعسكرية واقتصادية واحدة ، وهو اصطلاح غير مبرر منطقيا ، وغير جازم تاريخيا ، ذلك أن العلاقات الدولية - كما يكشف النظر التاريخي الدقيق - يمكنها

قانون من قوانين التوازن لا يختلف كثيرا عن قوانين الوزن الشئ ، والاحتلال الصارخ في هذا التوازن ليس إلا أمرا عارضا لا دليل البتة على استمراره ، أو استمراره كخاتمة لحظ في التطور .. وحسبنا هنا أن نثير إلى أنه في الوقت الذي أُلغى فيه نهائيا نجم المسكر الشرقي الاشتراكي ، ظهرت في نفس اللحظة قوى جديدة من شأنها إعادة التوازن للقفود ، ولو بعد حين ، في مقدمتها توجه أوروبا نحو الوحدة وفتحها خطوط واسعة وحماية على هذا الطريق ، ومنها تعاظم القوى الاقتصادية للدول جنوب شرق آسيا فضلا عن مراطيم الوزن الاقتصادي للصين التي تمر بخطوات سريعة من شأنها إثارة التعلق في دولار عديدة . أما الشئ الآخر من السؤال ، وهو ما إذا كانت الدولة قد تحققت وامتثلت لحقائقها ؟ .. فإن الجواب عنه يلفت النظر إلى أن تراجع الكيانات القطرية والإقليمية لم يعد بعد ترجيحها حاسما ، فما زالت الدولة القطرية قائمة ككيان سياسي وقانوني واقتصادي وما زال وراء أكثر الناس مرتبطة بحدود تلك الدولة ، نعم إن مفهوم السيادة الدولية رسمودها يخضعان لتغيرات كبيرة ولكن لا يزال من المبكر كثيرا تصور للمسير الموقوع للدولة القطرية .. وما نشاهده اليوم داخل الاتحاد الأوروبي يكشف عن أن الوجه الوحيد لتباعد أيام مد وأيام جزر من المسير البشري اليوم بتأنيها .. ومن ثم فإنه ليس صحيحا ما تصوره أجهزة الإعلام العملاقة



عديدة ، إلى نظام يولى فيه الأفراد ومؤسساتهم الخاصة إدارة الاقتصاد وممارسة النشاط الاقتصادي في ظل حرية كاملة المنافسة ، قول إذا كان هذا القول قد قضى تأثير وظيفة الدولة ، ودورها .. فإنه لا يسي كما يجرم البعض انتهاء دور الدولة ، واستفادتها نهائيا من ساحة الحياة الاقتصادية .. إن القول بذلك تعجيد ، يرضى أو يبرر وضع قنولات ماركس عن ذبول الدولة وانتهاء دورها ، إنما الصحيح أن الحاجة لتدور الدولة تشتد في ظل نظام الحرية الاقتصادية ولكنه دور للراب وللشرف الذى يتدخل لتأمين الحرية الاقتصادية ، ورحمان استمرار المنافسة العادلة بين القائمين بالنشاط الاقتصادي وقسح الاحتكار والممارسات التجارية غير المشروعة .. إن الدولة مسئولة عن إيجاد د شبكة أمان ، تحمي ضحايا المنافسة غير الاخفودة ، وتفتح أبواب العمل لمن لا تصح لهم مصانع التجهيز وأصحاب للشروعات من الأفراد ومؤسسات القطاع الخاص ..

اما المصدر الثانى الذى يمس الأفراد ، ويمس الإنسانية كلها في ظل الدولة فهو الأساس الأخلاقى لأهل من يجرده والاتفاق عليه كية أساسية تحية يقوم عليها انظام المالى الجديد الذى يواصل فيه أبناء الثقافات المختلفة ، إن اتساع الشروب لتحقيق حد أقصى من العائد المالى لنشاطها في ظل د حرية التجارة ، وحالية السوق د وتراجع دور الدولة ، من شأنه أن يهدد بأخطار جسيمة تعيب العلاقات الإنسانية ، وتهدد السلام الاجتماعى والسياسى .. ولاخك عدى في أن الأديان السماوية هى المصدر الأساسى الذى تستغنى تلك الأسس الأخلاقية .. ولا يستطيع مكابر أن يتكر الدور التاريخى المثل الذى أدته ولا تزال تؤذيه الأديان في خلق الأسس الأخلاقية للعلاقات بين الناس في جميع المائدين .. ولكن دور الأديان في ظل الدولة وفى إطار التغيرات الكبرى التى طرأت على حياة الناس بسبب تحولات عديدة أخرى معاصرة قد صار يفرس على أبعاد الأديان السماوية الثلاثة وأبواب مراجعة عظامهم الدينى ، وحساب

آثار هذا الخطاب عند مستقبله ، وإن يمارسوا عملية الاجتهاد واسع ونشط يدخل في حيايه عناصر الواقع الجديد ويستجيب لاحتياجات الناس في ظلها .. والمسلمون على وحسب الخصوص في حاجة إلى :

١ - رسم الخط الحاصل بين الإسلام وواقعته التى يشهدها ويمضى بها مئات الملايين من الناس مكونين بذلك التيار المهيمن للإسلام ، وواقعته ، وبين ماحقه الفريون د الأصولية الإسلامية ، ونسبه عن جوار النظر الذى صرع وقصد مظاهر الصير عنه اجتهاد من النزهة عن تيار الحياة وعن الناس وعن العصر ، وانتهاء بممارسة صور من القسر والعسف ، تصطنع - ولاخك - اصطفايا مباشرة بروح الإسلام ومقاصده ، ونصوصه الثابتة في إطاره المرجعى .

٢ - تصحيح فهم المسلمين لعالمية الإسلام ليعرفوا انها دعوة مرجحة للكافة ، وليس نظاما جامدا يسمى إيمانه على فرقه على الناس ..

وقضى هذا التصحيح تطوروا جزوا لأسلوب الخطاب الدينى ، وأسلوب دعوة الناس . بحث بصير أسلوب تفكير وعية للفضول وتربية للجوراح ، واستجابة لاحتياجات الناس .

٣ - كلمة الاجتهاد والتجديد في الحققة وفى أصوله على نحو يسمح - بغير قصد - وبغير تخرج باستيعاب صور التطور المعمراتى ويواكب حركة العلم والفنية ، وبهم كما يجهن المسلمون الأوائل في إنشاء وتطوير كثير من فروع العلم وروافده للرفعة .

٤ - إعادة قضاي الحرية والشورى ، وحقوق الإنسان إلى أمتكها الصحيحة من التصور الإسلامى ، وتأمين تحقيقها في واقع المسلمين السياسى والاجتماعى .

٥ - تصحيح علاقة المسلمين بسائر الأمم والشروب ، فالمسلمون لا يجوز أن ينظروا إلى أنفسهم كما لو كانوا مستعز من مئة الله .. وقدا الخلق وسهم للمسلمون كلهم عيال لله ، يجرى فيهم عده كما تجرى فيهم رحمة - وغير الناس أنفسهم للناس .. ولذلك فالمسلمون

مطلوبون من دينهم بأن يكونوا - كما كان رسولهم - رعاة مهتدين إلى الناس .. بالقرن وواثقون ، وصانعون على البر والحق ، ومستقبلون الحكمة عن أوثقها من عبد الله ، لى حثالة الزمان كما يقول الحديث الشريف لى وجعلنا فهو أحسن الناس بها .

ح ح يصلح النظم الدولى والتظيم الدولى المعاصر ليكون تعبرا تنظيميا ومؤسساتيا عن شعوب الأرض في ظل سقوط الحواجز بينها ، وتوجيهها في سرعة حائلة نحو التوحيد والوئمة ؟

□□ الجواب عن ذلك أن كل واقع سياسى واقتصادى وواقعى هو الذى يفرز إنشائه القانونى والتنظيمى . وفى تقديرنا أن منظمة الأمم المتحدة قد حارت دورا عاجزة عن الصير عن النظام الجديد الذى لم تصدد كثير من مثله بعد .. كما أن البلدان التى قام عليها عيق الأمم المتحدة قد حارت حاجة إلى استكمال . لإعلان حقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨ والإضافات والوافيق التى وضعت في مثله قد صار محتاجا إلى مراجعة جذرية ، ولأن ذلك يتنافى إليه عيقا تكتمل للواجبات والمسئوليات .. أما اللحظة ذاتها فإن إعادة النظر في نظامها على أهميتها وشدة الحاجة إليها تحتاج إلى مزيد تأمل وإلى تنظييد صاوم عليه الجميع وإقامة نظام مؤسسى يمس الأفراد ويمس مسيرة الإنسانية في ظل الواقع الجديد ، الذى لاك مرة أخرى أن مثله لم تسفر بعد عن شكل أو نسق تنظيمى معين .

إن التعاون على تحقيق هذه الأمور جميعها ، وليس إلى تحقيق اتفاق حول أساس أخلاقى مشترك لأمم ما بعد سقوط الحواجز - هذا التعاون قد تار البوار الوحيد الذى يصمم الأمم كلها من أجله فلا بد أن يرى أولئك الذين لا يحلوا بملك بعد الفترة على وصفا وأى رؤية عوالمها .



المصدر: الجزيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٨

الإعلان رقياً... أشبه بالميكنتاتور

في عالم أضحت العزلة وقوانين السوق
شعاريه الوحيدين، لم يعد النتاج الاعلاني هذا
للحرف على الاستهلاك، فقد غدا في
الامانيات «فناً» تتناقله الشعوب دون عوائق
اللغة والعادات، متخطياً السلع الاستهلاكية البحتة.
بيد ان التسميات التي تميرها تزيد اليوم اقتناعاً بأن
الاعلان هو ايضاً «محورية» لا يوفرها من إيرادات تفني عن
الجزء الي للمساعدات الحكومية، او تخفف من ضغوطات
الجمهور على وسائل الاعلام، حتى ان الشبكة الاميركية
«سي. إن. إن» لم تتلخس عن تقديم افلام اعلانية عن-
الاعلان، فهذا المحسن يدول النتاجات الثقافية والترفيهية
كافة ويكفل الحرية للمستهلك.

هذه الصورة المثالية تصطبغ اليوم بواقع مختلف بدا
يظهر اثره في عدد من دول العالم الغربي، في فرنسا، مجلة
التفزيون TF1 التي تعتبر الاكثر شعبية، قررت لبرامجها
للسنة الجديدة، ان تأخذ بعين الاعتبار تعديلات الشركات
الاعلانية في خياراتها، بغض النظر عن نسبة تتبع الجمهور
للبرامج.

فالشركات الاعلانية لا يهمها خضوب ان تذب الحصة
برامج يتتبعها الجمهور العرض مهما تدنى مستواها الفني،
بل ايضاً نوعية في البرامج التي لا تسيء الى صورة
الاعلان المثير كذاك التي يفهم منها انها تنطوي على نقد
للتنتاج الاعلاني، حتى لو حظي البرنامج بإقبال المشاهدين،
فقد يلغى بسبب مقاطعه للطنين له.

للخريف القادم ستطفي للحصة الفرنسية عدداً من
نتاجاتها الاربعة مطونها ورسائلهم، وهذا التنازل الجديد
في الرقابة هو اليوم المسيطر في الولايات المتحدة.

مؤخراً شركة السيارات «كرايسلر» عدت مجلة
«اسكواير» بسبب صفحاتها الاعلانية الاربعة اذا نشرت
المجلة موضوعاً حول العلاقات العاطفية، قد يكون مسيئاً
للالاخلاق المحمودة. بالطبع لم تتلخس المجلة في نزاع هذا
«الموضوع الحساس» من صفحاتها.

ضغوطات كهذه لا تأتي فقط من شركة «كرايسلر» عند
كبير من الشركات الاميركية غدا اليوم، عبر الاعلانات
يفرض رقابة على وسائل الاعلام الاميركية، «كوليت» -
بالميليف، تطالب من شركة اعلاناتها عدم التعامل مع وسائل
اعلام تنشر مواضيع منافية لـ «الحياة الاجتماعية او
النزوق الحميد»، على ان هناك ميثاقاً غير ملزم صاغته شركة
«يونغ أند روبينكام» المسؤولة عن ميزانية «كوليت» الاعلانية
في تعاملها مع وسائل الاعلام، فقد عمل الغاء حملة اعلانية
اسمارات «فورد» في مجلة «نيو يوركير» بسبب نشرها كلمة
بذيئة، اصحاب المجلة على ان يرسلوا الى خمسين شركة
«حساسية» محتوى الاعداد القادمة والتنبيه الى امكان وجود
مواضيع «حساسة» في صفحاتها.

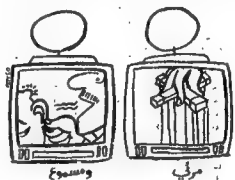


المصدر: الحرة

التاريخ: ١٩٩٧/٦/٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الرقابة الجديدة لا يمكن التصدي لها. د. كرايسلر، بعدها تبرز سنوياً في الصحف الأميركية ميزانية تولاري منتجين وسبعين مليون دولار. وعلى رغم أن الاستطلاعات تشير إلى أن مستهلكي سيارات كرايسلر لا يتوقعون من وجود اعلاناتها في مجلات نشر مواضيع «مثيره»، فإن الشركة تطلب على مطالبة للصحف والمجلات بعدم نشر مواضيع «سلبية» ولا فإن المصالحات ستكون



في أميركا، الخبر الاعلاني لا يستلزم قبل دخول صناديق البريد الالكترونية (Email). لا ميزانية باعثة للمعلنين على انترنت. يكلفهم برنامج مفصّل لائحة زبائن مستهدفين، وعلى المعلن أن يكون، لأن، مستحصراً بملفون المعلومات لا متصان من عناوين مشتركي الشبكة العالمية. يبيّن أن الاعلان يحتاج في توجيهه للسوق إلى الدقة ومعرفة من هم زبائنه. وهناك اليوم برامج معلوماتية متخصصة في «امتصاص» لوائح المشتركين ودراسة أعمارهم، ومنهجهم، وتوجهاتهم السياسية، وهواياتهم، وطريقة عيشهم، أي، أنه أفضى باستطاعة المعلن خرق الحياة الخاصة للأشخاص على انترنت ومعرفة أسرارهم كاملة. حتى أن سرية المعلومات الخاصة تحتل لهم سي مشترك في الشبكة. بعد الرقابة التي تلوح بها الحكومات بين الفنية والأخرى.

الفسخ والمؤلم في الأمر أن أعداء الرقابة على انترنت يطالبون اليوم الحكومات بمراقبة المعلنين على الشبكة، الذين من أجل تسويق سلعهم، أخذوا يدرسون تصرفاتهم اليومية، ويدون أي خجل أو حياء، يرقون بها.



مارك صايغ

بحرمان وسيلة الاعلام من اعلانات على ستة شهور، وهذا كإنذار أول لإعلام أن حُر في خياراته للتميزية. الاعلان لا يتحكم اليوم فقط بسوق وسائل الاعلام، بل أيضاً بالخيارات الانتاجية للأفلام. يسلم هوليود الباهظة عليها الآن أن تكون نقطة الاتصالات للعمليات الاعلانية. فيلم «حرب النجوم» زاد على إيرادات خسروه أربعة بلايين دولار من السلع الاعلانية التي «استكملت» من الفيلم: ملصقات، ألعاب، ثياب، «العذبة الجوراسية»، الذي باع تذاكر تقدر بحوالي ٩٠٠ مليون دولار. تخطف البلايين دولار في مبيعاته للسلع الاعلانية. وهناك خمسون مشروع فيلم للسنة القادمة يتوقف انتاجها على مقدار توقعات إيراداتها غير الناجمة عن بيع التذاكر. حتى أن شركات الأفلام في تسويقها سلعها أخذت تحدد أن هذا الفيلم موجه للصبيان من أعمار ١٢ سنة وما فوق، وإن هذا الأخير هو للفتيات ما بين ٨ وال ١٥ سنة. موضوع الفيلم أو طريقة معالجته الفنية ما عدا المنتج الأول، لأن جمهور السينما لم يعد الهدف الأول في عملية انتاج الافلام. والاعلان الذي غدا اليوم المراقب الأول لا يعرف الرقابة. هذا ما يلحس كل يوم مستخدمو شبكة انترنت.

خدعونا فقالوا:

إن التنمية المستقلة وهم

في موجة التكرية أو العولمة السائدة هذه الأيام، تطلق مقولات تصيب معتقدات البشر منذ بداءا تنظيم شئونهم في جماعات ودول في المصغير، فحتى سنوات الثلاث كان كناع القدمين من أجل لتزاع استقلالها أمرا مشروها، بل وواجبا وبعثا، حتى في عرف أعني القوى الاستعمارية. وكان الاستقلال يتضمن إقامة دولة ذات حكم وطني، كان أول واجبات العمل على القضاء على الميراث الاستعماري من التخلل والفكر بإحداث تنمية مستقلة بالاعتماد على الناس والتمسكان مع دول العالم الثالث. خاصة في الإقليم الذي تقع فيه الدولة، وهو الوطن العربي بالنسبة لنا، واقتضى هذا التخلص من العلاقات التي حرمت الدول

الاستعمارية بواسطة دول العالم الثالث من دخول النشاطات الاقتصادية لمتكسمة، صناعية كانت أم خدمية، واحتكرتها لتكون سبيلا هي إلى رفع مستوى النسل وتحليل الرخاء للمواطنين.

ولجأت أملاك حملة للعالم الجديد للعالم، مستعجلين من الاستقلال لأنه أمر عنت عليه المبررات الثلاث التي صفت منذ كنا نحن من أجل، وجرموا تصحيح العلاقات الدزاية، مرددين، دعوى كهذه معابد المصنوق



د. محمد محمود الإسماعيل

والتيك ونظرة التجارة العالمية من ضرورة الانضمام لقواعد عمل اقتصادية عالمي يوصفوننا أنه التفرغ لكل من يحسب ألامر تبدو ككها هاجمة من السساء، يصرفها أرباب رأسمالية عالمية تتخطى في مسالكها، وعلى رأسها البطالة. أما التنمية المستقلة التي نريد بناء، الانضمام الاقتصادي على النمو الذي يوجه القوة على التقدم بقواه الذاتية ويصوغ وعقول أبنائه، فحرص من عمل التسهيل لأن المصير على التنمية يجب أن يكون الاستثمار الأجنبي، الذي تعوزه فرص الرفع السجزي في موطنه، فإذا بنا نعيد بناء اقتصادنا نكون أكثر إغراء له وبقله لأصمابه

وأخيرا ينبغي انصار الليبرالية المزعومة داعمين إلى تقليص دور الحكم الوطني، حتى لا يلف في وجه الرأسمالية العالمية، وقوامها العاتية، والغريب أن الخط المصيري نتحدث من ضرورة جذب ذلك الاستثمار، ثم تشير إلى دعم الاستثمار على النفس بزيادة دور رأس المال الوطني في توفير التمويل بينما تنال قيادة التطوير التكنولوجي لأصمابه المصروا، وهم الأجانب بطبيعة الحال، إن تسميع أفكار التدياب المصري بهذه الفترت يجهل ويقنع بدور الأجير للأجنبي بالهجرة أو حتى داخل الوطن. إن الاستقلال كالتحريك حق للجميع عليهم معايشته بمزيد من الصلاء للوطن والبيورة، لا إنكار الوطن والتخلل لباقي البشر.



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٩٧/٦/٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أ لوجه الله... والوطن السباق إلى الصين



د. يحيى الجمل

كل الحطّين السياسيين وبارسي القنم السياسية وطماء الحضارة يتركبون على نحو يشبه البقيد أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتلوه والسيطرة على سلف العالم طويلا وأن الاتحاد الأوربي وفي القلب منه القوة الألمانية الاقتصادية من ناحية واليابان من ناحية أخرى بكل التقدم التكنولوجي وبكل الثروة البشرية الضاربة يهددان انفراد أمريكا بسلف العالم.

ولكن الخطر الحقيقي الذي تصبب له الحضارة الغربية - وفي مقدمتها أمريكا - ألف حساب في المعلق الرعيب الذي اسمه الصين.

إن الذي يرقب الأوضاع في العالم يدرك جيدا أن لا شيء ثابت وأن كل شيء يتغير، وأن العلم وإرادة الإنسان هما المنصوران للعلناء في معنى هذا التنوير وانهاجاته

والحضارات تصعد وتضمحل وتتهار في دورات حارب مجيبيهن وتزويبيهن وغيرهما من طماء الحضارات رصد ظاهرها وبرستها. ولكن الشيء المؤكد أن التاريخ يقول لنا إن الحضارة المصرية الفرعونية انظمت العالم بضمه الآن من الصين وشاركتها في وقت من الأوقات الحضارة الصينية. ثم جاء بعد ذلك الإغريق والرومان والفرس، ثم دالت كل هذه الحضارات ثم دالت الحضارة الغربية الإسلامية العالم لعدد من القرون ثم انحطت وبدأت الحضارة الأوروبية الغربية منذ القرن الخامس عشر الميلادي تصعد وتصعد حتى أصبحت في حضارة العالم التي لا تتلها حضارة أخرى حتى وصلنا إلى نهاية القرن العشرين

والذين يظنون بعين فاحصة لابد أن يتوقفوا كثيرا في أوروبا عند فرنسا والمانيا، فإذا انتقلوا إلى آسيا لابد أن يتفكروا كثيرا ويتوقفوا كثيرا عند إيران وعند الهند، فإذا ذهبوا شرقا وجدوا هناك الملايين الجبابرة البائس والصين

ولكن الصين تتفرد وحدها دون كل هؤلاء بخصائص لا يشاركها فيها ولا يدايها أحد. تتفرد الصين بذلك الكثافة البشرية الرهيبة التي توشك أن تمثل ربع سكان الكرة الأرضية قاطبة ثلاثة أرباع العالم يخضع لأكثر من مائة رئيس علماء ودولة وسيادة، وربع العالم يخضع لدولة واحدة يعلم واحد وسيادة واحدة.

هل نعي ذلك ونتمسورا؟ والصين هذه تحقق أعلى معدلات نمو في العالم كله. وليس ذلك قفلا فهي على عكس دول العالم كله تحاول أن تخفي معدلات النمو وتحاول أن تخفيها. خوفا من الصين بطبيعة الحال! وقد جازت نسبة النمو في الصين في بعض السنوات أكثر من ١٢٪، وهو شيء غير طبيعي وغير مسبوق. والصين هذه من الدول النووية وإسراها العسكرية بعيدة عن التنازل والتداول والصين هذه من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن

ولعل هذا ألقا ما يتل بشفها الصين هذه كانت لا تزال حتى الآن - وأكرر حتى الآن - تتعامل مع القضايا العربية وما زالت الصين تذكر أمر أنها في الخصميين كانت في الواقع دول العالم الموحدة التي اعترفت بها وأقلمت معها علاقات دبلوماسية. ولكن الذين يظنون الصين كثيرا، والذين ليهي ما يعطونه للصين مقابل ما يخشونه منها كثيرون فهل في رأي أعمدا خفتنا نحو الصين واستسلم لها بالنسبة إلى العالم العربي كله من ناحية وبالنسبة إلى مصر من ناحية أخرى

إننا نعلم أن رئيس الجمهورية يعطي الصين والعلاقات معها منذ وقت غير قصير اهتماما كبيرا

وعدم أن رئيس مجلس الوزراء قد زار الصين أخيرا، وفي ذلك تغيير عن امينها بالنسبة إليها ولكن أرجو ما هو أكثر من ذلك، أرجو سياسة عربية موحدة تجاه الصين تشعر ذلك الصلاق بإننا قريبون منه حضاريا وإننا نستطيع أن نلحق منه وننطيه. إن الحياة الدولية تقوم على تبادل المصالح ولا تقوم على العواطف. وأرجو أيضا من مصر وهي قيادة العالم العربي أن تطي الصين ما تستحقه من اهتمام في كل المجالات ولا تترك الصين يتنازل التعاون بينها وبين من يريدون تخفيضها وهزتها وإلغائها، يجب أن تشعر الصين بوجوبنا واميننا وإننا قادرون على المعاء قبل الأخذ.

إن القضية تستحق اهتماما أكثر، وإنها في - يقين - إحدى القضايا الأساسية التي ستفرض نفسها في العقد الأول من القرن الحادي

الشرين



المصدر: الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية - المجلد ١٠ - الجزء ٤ / ١٩٩٧
برنار نوويل يكتب عن «الخصي العقلي»

العملة استبدلت الأبداع بالتجارة

مقاومة كل ما يكره أتباعاً لا يوجد سوى وسيلة دفاع واحدة: هي حسن الإدراك. سلاح لا يزال يبدو قادراً على إحداث الخسائر في نظام العملة الاقتصادية، رغم أنه هش، يتغير توقيفه وغير مريح.

لهذا السبب، فإن استعراض النظام المعمول (Mondialise) الذي أطلق عليه جان كروستوف فمكتور بطريقة متعادية اسم «أرأسمانية التوتاليتارية» يستخف سلاحاً ناجحاً جداً، كي يؤمن سيطرته الشاملة: الخصي العقلي. وهذا الأخير هدفه أبعد من ذلك بكثير: «حرية التفكير» التي كنا نعتقد إلى الآن أنها لا تمس. خلافاً للنظام الطغرافية، التي كانت تكتفي بالسيطرة والرقابة والاستعمار من الخارج، فإن أميراطورية السلسلة التجارية بحاجة لأن تحكم الداخل. فالنسبة إلى التجارة، فإن المشاورة الاجتماعية والاقتصاد والفرع الفرعية، بل حتى الحاسة هي من الضرورات لكل شيء، يوازي حالة التبعية والسلوك الخنوع والتفكير المبرمج. إن الحركات الموجهة للروح ثانية بمعناها تماماً أن توحج الأجساد نحو المخازن الكبرى.

كتب برنار نوويل: «أخيراً كنت أصغي إلى مسجرحية سوفوكال، الشغول، استولى على شيء ما فجأة... تفكرت القدر الذي حوّم على المسرح الغربي، قلت في نفسي كان لديه كميته ر حق الحياة والموت... وكان لدى السلسلة كمبر على حال صفحتها المطلقة حق الحكم بالوت. أما السلطة الاعلامية فقد أسست منطقاً مختلفاً تماماً سوف يصبح البرهان على كليتها، هو حق نشر الموت العقلي. الصورة هي الجراد الناعم الذي يفتك عيون العقل دون أن يفتك العيون اللابية. ذلك لأن مزوغي الدماغ مريحون لكفو من الجسد لأنهم من العبيد ومستهلكن ممتازين...»

بواجهة الآلة الضخمة التي تدمج عمل الأنسجة وخزي الأحلام والقضاء على حسن الإدراك، في كل ساعة ويكاد يقترح علينا كتاب برنار نوويل العودة إلى الكفاء والحسن ومثمة الأبداع بكلام آخر، العودة إلى ما ليعين لمن.

برنار نوويل شاعر وروائي وباحث ومفكر، أصدر أكثر من ٣٠ مؤلفاً منها «الكلمات الأولى»، «سقوط الأزمنة»، «فكر سين»، «رواية آدم وجواء»، «ظل القرن» و«تأثير غرامشي».

في كتابه الجديد «الخصي الدماغي» يحلل السيرة القاتلة التي تسلم الأبداع إلى التجارة وتجعل الوحي قسراً على الأبداع والخصائز. عمله هذا يمثل التجربة الخاصة التي أسست، هدفه الأساسي إعادة حسن الإدراك، وغير ذلك ابتكار حيز متحرر من قانون السوق الذي يستبعد الإبداع والعقول. كتاب مهم يستحق القراءة دون إبطاء.

يتضمن كتاب «الخصي الدماغي» نصاً يشكل بحق نصاً مغوراً وضرورياً. لأن الأمر يتعلق بمسبح منحسج للطرق التي يستعملها حالياً قمع من طراز جديد.

هذا القمع يطوع ويفتن ضحاياه، قمع غير مؤلم يعرف كيف يفرش ضريبة الرغبات والأحلام بغفر العرق والدم، قمع يعمل مثل تخدير دائم بالبنج. إلى سيرة الاستلاب، التي تعرف منذ عهد ماخض أنها تنزع إلى جعل كل فرد غريباً عن نفسه، أصبح على ذلك الإعلان لها برضى.

الكلان الحميم هو من يستسلم أكثر إلى التبعية، ويتوقف شيئاً فشيئاً عن أن يكون حقة أفكاره وأفعاله إلى أن تصبح تبعية تلقائية. إن التأثير الناتج لعملية التطبيع هذه يؤكد إلى درجة أن أي طيف تحرر يعكس توجهه وينتهي به الأمر إلى أن يوضع في خدمة تلك العملية. فالتمرد والخروج عن المألوف وحتى العنف المستسلم إلى مصفاة الصور، استحال إلى أغنية للخيال الذي يأخذ الوقت اللازم في منطقة التبادل الحر.

الشائسة التي في طريقها إلى التوحيد لتشمل كوكب الأرض برمتها، يسيطر الاقتصاد بلا غريوك. وبات من المستحيل مواجهة مستقبلي الإنسان بمنزل معييره ومعتقد: كل شيء ينبغي أن يكون مرتبطاً بالنسوة، الانشاس، التوفيقية المتعرة، العزائيات الجديدة، ومن أجل



المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارشاد النفسى فى عالم متغير ليبرالية النظام العالمى الجديد تعامل العرب كأعداء

وتجيب باختصار شديد بأن دراساتنا لتتعلق إلى روح الفريق، فدراسة الشخصية الأممية ليست مهمة الأفراد. فهي تحتاج إلى تخصصات العلوم الانسانية كافة من علوم نفسية وتربوية واجتماعية وانثروبولوجية وتاريخية وجغرافية وخصوصا فلسفية. ودراسة الشخصية الأممية لا تكتمل إلا بتعاون هذه الاختصاصات.

لكن عدم الاكتمال هذا يجب ألا يدفعنا إلى تجاهل أو إهمال جملة جهود فكرية عربية في هذا الاتجاه حيث يهيمنا التوقف عند أسماء مثل: زكي نجيب محمود ومحمد حامد الجابري وقدرى حطّي وفرج عبيد القادر طه وعبد الباسط عبد المعطي وغيرهم كثيرين.

من جهتنا وجدنا ان غياب الفريق قد جعلنا

قواتنا محتفظة وغابتنا واضحة

والعدو يقوى يوما بعد يوم

ونحن في لومة يدها الانحدار

هناك مد في افكار الرجال

يسبب الفيلساف الذي يقود إلى الظفر

وعند التفاضي عنه فإن رحلة الحياة

ستستقر في المياه الضحلة والنعاسة

وفي خضم البحر تطفو الآن

فيما الاندفاع مع التيار المؤاتي واما الخسران

بعده الايات لدمير وتوسر، يستشهد صموئيل هنتنغتون

(Samuel Huntington) صاحب مقالة وصدام الحضارات

ليخلص إلى القول بأن على الغرب أن يتعلم الإبحار في المياه

الضحلة ويأمنه من العبث الاستمرار في محاولات احتواء

انتقال النفوذ.

ولسنا بمصد مناقشة المنطلقات التي يستند إليها هذا

المفكر ولا نحن بمصد نقد ظروفه واستنتاجاته، فنحن

تكتفي بالإشارة إلى أن هذه المقالة المنشورة في مجلة مشرقون

خارجية اميركية لم تكن لكثير من اعلان عن التفكير أو

الرؤية المستقبلية لتجار فكرى. بحلي بذلت طلائعه في

الحرب البالية الثانية، حين توجهت بعض الأبحاث لدراسة

الشخصيات الأممية لأصدقاء الولايات المتحدة ولأعدائها على

حد سواء. ولقد استخدمت الأخيرة وتم توظيفها في

الحرب النفسية ضد الأعداء. ولقد استعملت هذه

الدراسات اميتها من فاعليتها، بحيث شكلت هذه

الدراسات نماذج صارمة لتعامل الولايات المتحدة مع

هذه الأمم.

في المقابل فإن محاولات دراسة الشخصية العربية

تلقى علامات استهعام متعددة وتكاد تحمل في طياتها

جملة من التهم والسؤال الكبير الذي يطرح هنا هو:

هل يحق لنا تطبيق مبدأ اعراف نفسك بنفسك؟ أم

إن علينا الاستمرار في النظر إلى شخصيتنا القومية

عبر منظور الآخرين ووفق معاييرهم؟ ولكن الموضوعية

تفرض إكمال هذه الأسئلة بسؤال عريض هو: هل لنا

فشلنا دراساتنا حول الشخصية العربية في الأبت

فاعليتها؟



وهل يستمر تفكيرنا نمطياً.. تكرارياً (Stereotype) للتفكير القوي؟ أم نظل نرسخ مظاهرنا الفصامية بالانشطار بين الانتهار باليدريّة لا حصة لنا فيها ولا نصيب وبين أصولية تجسد سيلان الزمن فتتمفنا من اتخذ القرار الاندفاع في التيار المؤتني لمتنا.

الشرق شرق والقرب غرب مقولة تدعمها حتمية صدام الحضارات وبمعها نبقى على أسرارنا الوسواسي على التماهي بالمعتدي؟ انقله أن نقبل هذه القولات كاحتمالات وأن ندخل بعض الجلاء اللازمة على ملامحاتنا اليومية وأن نضم هذه البدايات من مطلق الإرشاد النفسي الجسمي والفردي.

أبسط هذه البدايات.. الانشطار على تعريف علمي.. موضوعي للصحة العقلية. وهذا التعريف بات حاجة ملحة لشخصيتنا العربية التي تتلقى ملاحظات وحشية استناداً إلى تشخيصات تندرج في إطار الانهيايات. ومنها: الأهاب والقسوة والاندفاع الانفصالي.. الفردي والحيث وغيرها من المصطلحات المنبثقة أساساً من حق بريطانيا في حرب

الافون.

١- أن تعريف التوازن العقلي الذي نتقوّه لاعتقاد كوشنر للإرشاد الجمعي والفردي يقضي العلم التالي:

١- التاكيد من الهوية الذاتية والجمعية والاعتماد للشعور بالانتماء والمحافظة على الكينونة (حقوق وواجبات) بما يستتبع التعاون الإيجابي مع المحيط.

٢- التنمية المتوازنة للفردية على الحب وعلى

النقد معا.

٣- تخلي للبول الترجسية وتقبل القواعد الأولية المراقبة للتجارب الذات وعدم الاكتفاء

٤- التحقق في استكشاف الذات وعدم الاكتفاء بما هو سطحي وظاهر منها.

٥- البحث الدائب عن الانسجام والتناغم مع النوايق ومحاولة تمديله مع استبعاد المشاعر والممارسات السلبية.

٦- أن الحرية ليست مرادفة للطوق بل هي تعني أن تكون الذات هي نفسها.. فلا تتحول إلى المطالبة بجملة لامعقولات ولا هي تترافق في الدفاع عن صابيتها.

٧- أن تغيير شروط الرأهن غير المحتملة لا يتم باللجوء إلى الخيال وإلى بانوراما الشعور بالنامر.. بل هو يتم من خلال الدراسة الموضوعية لامكانات تغيير هذه الشروط.

٨- أن التفكير بالاستقبال (أهداف، طموحات) هو علامة حيلة.. وكلما كان هذا التفكير أكثر موضوعية كان الواقع أكثر راحة وتلكيدا لشاعر الاطمئنان والتوازن.

مع الإشارة إلى أن تضخم الضموحات يحول التفكير بالمستقبل إلى التسامي وهو غاية موت.

٣. محمد أحمد الخاليسي (رئيس الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية)

عاجزين عن تقديم أية إضافة ذات قيمة في هذا الموضوع. لذلك اتجهنا إلى تطوير وتعديل تصنيفات العلوم النفسية في مجتمعنا العربي بدءاً بالمقاييس والاختبارات (حيث نشرنا دليلاً لاختبارات الترجسية والعربية والموضوعة والمعاد تفقيتها حسب البيئة العربية) ومروراً بتعيين أثر البيئة الحضارية على تظاهر الأعراض المرضية وصولاً إلى تبيان الحاجة للملاحقة لوضع دليل عربي لتشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية. وقد ضمننا مجمل هذه الآراء في كتابنا «نحو سيكولوجيا عربية» الذي أصدرناه بعد عقدنا مؤتمراً عربياً شاملاً تحت هذا العنوان ونشر أعماله كاملة. وتجنباً للجدل مع المثقفين والمستقرين وتغادياً لقرار الصاق مصطلحات التعصب والفاشية بمصطلح «الوقوس» فقلنا نطلق من اعتراف المصادر الأجنبية بوجود الشخصية الأممية وبأهمية دراسة خصوصياتها وبالفائدة التي تعطيها هذه الدراسة في توضيح الفروقات بين الحضارات، الأمر الذي يزيد إمكانات الاستفادة من العلوم النفسية خصوصاً والانسانية عموماً.

الآن والقوات محتشدة والمد قدر والمياه الضحلة بالانتظار الجميع يبحث لا يمكن للجبر البية النظام العالمي الجديد أن تتقبلنا إلا كأعداء.. أميين لها.. ماذا نفعل؟ هل نستمر بالربط العذائبي.. العلووسي بين التحديث وبين القوي؟



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية أولبرايت للعالم - مالها وما عليها

عاطف الغمري

الآن - الهجرات الضخمة تمت من اتجاه معاكس، خلال السنوات الثلاث للثورة، حيث الهجرات القادمة من آسيا وأمريكا اللاتينية محل تيارات الهجرة الأوروبية وهو الأمريكي يهجرة كثير نحو القارتين، ويهجرة إلى نحو أوروبا، وليس معنى هذا أن الولايات المتحدة سوف تخصص برامج مساهمة في المستقبل على تخطيط مشروع مارشال فهذا غير وارد - بل تقضي الهجرة إلى فتح أسواق الولايات المتحدة أمام اليابان وجاراتها في شرق آسيا، كانت له فوائد الاقتصادية الأكثر تثيراً من مشروع مارشال.

(١) عنصر آخر أيسنا هو لاختلاف رد فعل كل من الولايات المتحدة وأوروبا للتحديات العسكرية والأمنية التي تواجهها، والمتمسرين وهو ما سوف يفرس على أوروبا نهجا للسياسة الخارجية والدفاعية يختلف عما تراه اليوم الولايات المتحدة.

(٢) إن الدوافع الأساسية التي كانت تحرك سياسات الخارجية في سنوات الحرب الباردة، قد تخفت تماما اليوم، بينما كانت الجيوبوليتيك أو السعي للتبني والوقاية السياسي والعسكري، مما الأساس، لقد حلت محله الجيوبوليتيكية أو السعي للتبني الاقتصادي، في مصر سوف يكن فيه لتنافس الاقتصادي من الأساس.

(٣) ويكاد عنصر التنافس الاقتصادي الذي سيكون بين كتلتين نووية ومعضها بعضا، ثقة مرتبة بهيولي غربي، شمس القوة إلى القوة الكبرى الواعدة التي تدبى بطريقتها حل المشكلات الكبرى في العالم، وإذاعة أزمته مطرعا، فذلك من العاصي والمتمسرين لتخلف فيه الشكليات فيما بين أكثر من دولة ومعضها، وبالتالي فإن لها لتقدم عليه دولة ومعضها، بل إن مشاركة لتلاب في مجموعة دول للتنمية المستدامة القادمة أو الأزمات سيكون سمة العصر الجديد.

□ □ □

هذه هي التغيرات التي أحيظن أن الحكومة الأمريكية قد تبنيها في عزمها لتعقير أولبرايت ليس لعنصر مبادئ الحرب الباردة، بينما كان عزمها إظهار لتفرد أمريكا للعالم من رؤية النظر الأمريكية، وليس من رؤية واقع الحال أو ما سيكون عليه العالم بشكل ونفس

الخارجية الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط، وأن الولايات المتحدة بحالها لا الأوربيين سيكون لكل منهما سياسات خارجية مختلفة وأحيانا متعارضة، سواء تجاه الشرق الأوسط أو الصين أو كوبا، وإيران أو أفريقيا، أو في أي مكان، يشاف إلى هذا ما أورده بيان الخشمة والمتمسرين خبيرا ومفكرا محافظا، من أن الولايات المتحدة عليها دور حيوي يجب أن تلعبه للحفاظ على أسلما والأمن في الشرق الأوسط، ولي أوروبا وآسيا، وأنها إذا تهرت من مسئوليتها، فإنها بذلك تفتح أبواب التحديات لمعالجتها الحيوية، وأن تاريخ القرن العشرين قد علمنا أهمية أن نعمل على تشكيل الظروف قبل أن نعاينها الأزمات، وأن لوجه التهديدات قبل أن تصبح مثيرة بالكرتة.

ونعود إلى التغيرات في صورتها العامة، مع إحلا من سياس العصور والفكرين المحافظين لم يتغير لها بشكل محدد، والتغيرات على هذا النص.

(١) إن أوروبا التي قامت الولايات المتحدة من أجلها مشروع مارشال، أوروبا هذه قد تضررت، فلم تعد تنظر إلى واشنطن ككي تروعا سياسيا وعسكريا، مثما حال عالم عقب الحرب العالمية الثانية.

(٢) أن الولايات المتحدة ليست لديها القدرة الاقتصادية اليوم، والتي كانت لديها حاليا عندما أعادت بناء، وتميز أوروبا به، الحرب على دولة الثانية بالإضافة إلى أن للساعات الخارجية الكبيرة، لم تعد لها شعبية أو أجول لدى القوى العالم عكس ماكان عليه الحال سابقا، وكان مشروع مارشال قد اقتطع ١٢ - مليار من الولايات من الزاوية القبولية الأمريكية.

(٣) والحالت الاقتصادية هنا مجرد عنصر واحد، ضمن مجموعة عناصر أخرى، ضمن التغيرات التي تؤثر على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، والتي تجعل تكرار نفس رؤية عنصر الحرب الباردة، وهو نهج بل رؤية أو مجرد خطوات سياسية للمدى القريب، سوف يسيل مفعولها، عندما تتكثف التغيرات وما تكلمة واحدة، لتزعم الولايات المتحدة على تغيير توكيرها ونهجها السياسي.

لهاك عنصر مهم آخر كان له مفعوله في الحقل، عندما تمت تيارات الهجرة الضخمة من أوروبا في اتجاه الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين، ثم تحولت هذه الهجرات بعد استيوائها داخل الحياة الأمريكية إلى عنصر مؤثر على الولايات المتحدة لتقدم اليوم دور فعال في قضايا أوروبا وأمنها ورؤيتها

مخالف أولبرايت وزير الخارجية الأمريكية، اختلار منافسة توكيرها في جامعة هارفارد يوم الخميس الماضي ضمن ١١ شخصية أخرى، لتعرض رؤية حكيمتها لعنصر مبادئ انتهاء الحرب الباردة، والتؤيد على لاختياره لم يكن مصافرة، ولا كان للكان أيسا.

أولبرايت أعلنت رؤيتها في وقت صغر فيه من ٢٥ شخصية من الخبراء والفكرين السياسيين في الولايات المتحدة - من أصحاب الاتجاه المحافظ - بيان يقول إن السياسة الخارجية الحالية للولايات المتحدة، بلا هدف، وبلا رؤية، وإلى الهدف من نشر سياسات هذا هو إثارة منافسات عامة حول السياسات الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة، والحد الأمريكي في العالم.

وأولبرايت فسحت أن تعلن رؤيتها أيضا في نفس المكان، وهو جامعة هارفارد، الذي ولد فيه جورج مارشال وزير الخارجية الأمريكي، وتحدث - بيان في عام ١٩٤٧، من رؤيته التي عرفت باسم مشروع مارشال، والذي اعتنق حجر أساس السياسة الخارجية تجاه أوروبا في أعقاب الحرب العالمية الثانية، منطقة رئيسية في بناء التحالف الأطلسي مع أوروبا.

مع ساحة أن الولايات المتحدة جمحت من سياسة دور - ٥ - على مشروع مارشال، فرصة لتحويلها إلى مشروع احتفالي لرمي في الحفل، وأيسا لم يكن هذا للمضي غاليتا في الخارج عن الرئيس كارتون أثناء رحله الأوروبية في الأسبوع السابق وتؤيدهم لتفادي توسيع حلف الأطلسي، بتكرار التأكيد على أهمية أن تشمل الولايات المتحدة وأوروبا للمشاور الجول الذي بناء مارشال قبل ٥٠ عام.

وهنا بين اختيار أولبرايت للتؤيد والكان، فإن من عزمها اعتبار بله ليس رؤية، كتلكة لعنصر ما بعد الحرب الباردة، وأنها مجرد عنصر مهم للحفاظ على زعامة السياسة للولايات المتحدة للعالم في القرن الحادي والعشرين، وإن تشخيصها أو وضعها القائم الذي الجديد، فاسر من أن تتأخر بل هوالة في العالم، ومحاولة إظهار إلى المستقبل من زاوية نظر أمريكية جمعة.

وبعدنا قد وثقت ثقة التغيرات، فكان لا بد أن تتقدم أسام ماضى الشرق الأوسط في هذه الفترة، باعتبارها تصنا ماضيا.

في الحقل عليه بين عنصر السياسة الخارجية، مما، إن للتغيرات لا بد أن تؤثر في لدى الجديد على نهج السياسة



الصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرناني كان الناع الاحداثي مشروع
مارشالي هو اعادة احياء ومن تاريخي يند
ويغتن عقل القرائ الدام في اتجاه الافكار
الاساسية الحكومية كالتنوع في مساهمة
السياسة استراتيجيه وسياسة خارجية
للتعامل مع القرن الحادي والعشرين.
ولا بد اننا - هنا مرة اخرى - ملاحظه
الخمسة والعشرين مذكرا محافظا عن
امسية تشكيل الظروف قبل ان نقابلنا
الازمات. وان توليه القديسات قبل ان تقار
بالتاريخ. والراسخ ان السياسة الخارجية
الامريكية في الشرق الاوسط لم تلغ مرحلة
في اطار ظروف الظروف لكنها مازالت تحركه
ويحكمه من اعتبارات المصلحة الخاصة جدا
مع اسرائيل. في سنوات سياسة مفهوم
الجيولوجيا. وفي رصداق القوى العظمى
واقامة مناطق التنوع. وبمفهوم المدن والبيئة
توازن القوى والتفكير في المستثمرين
والاقتصاديين. وكلها مبادئ تنتمي الى
عصرويات عصر العرب الحديث. والى ان
تستوعب السياسة الامريكية كل للتغيرات
في العالم. عتقده مساهم ينظر الى ما
تدور به من مبادئ عامة واساسية الى سياسة
خارجية. على ان يشكل رؤية العالم في
القرن الحادي والعشرين. واستراتيجية
للتعامل مع هذا القرن. 17



المصدر: الخريطة - يوم

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخبر

عصر الديمقراطية

شهد الربع الأخير من هذا القرن فشل كل النظريات والفلسفات التي اعتُمدت في جزمها على عملية إعادة صياغة المجتمع أو خلق مجتمع جديد على انقراض القديم بعيداً عن التطور الطبيعي، الذي تفرضه حركة الانشطة الإنسانية المبعيد عن الضغوط والاضطرابات.

وكان انهيار دولة الاتحاد السوفييتي المظلم هو أكبر ضربة وجهت لمعاداة نظرية إعادة الصياغة والمؤمنين بها، وبالرغم من بعض

الاصوات التي تقول بأن انهيار الاتحاد السوفييتي لا يعني انهيار النظرية وإنما يعني خطأ التطبيق ولكن تبقى الحقيقة الناصعة بأن صياغة المجتمع بالإكراه

والقسر تجربة مفضية عليها بالفشل وإن طال الأجل وشهد انهيار نظرية الصياغة بالإكراه.

نمو الديمقراطية في الديمقراطية الداعية هي النمو والتطور المنظم والديناميكي للسلطة - وكان للبريقا نصيب ونسب في هذا التحول. وقد كان سقوط النظام الشمسي في

جنوب إفريقيا أوضح ملامح هذا التحول. ثم بعد ذلك قيام النظام الديمقراطي في العديد من بلدان إفريقيا. لقد كان التوجه الديمقراطي، خلا

مقبولاً لصراع القوميات في أفريقيا. وخلا لمشاكل الصراع على السلطة في أمريكا - وكذلك الوضع بالقضية لدولة تشاد - وكان انحصار القوة في زلازل خطوة على طريق الديمقراطية تمهيداً لإقامة نظام ديموقراطي مستوحي - وكل هذا تجلي في أجواء القمة الأفريقية التي عقدت أخيراً في هرازي التي ارتفعت فيها كل الاصوات لتدعو بالديموقراطية باعتبارها المدخل الوحيد للأمن والتنمية - كل هذه المؤشرات تلخص بما لا يدع مجالاً للشك بأن الديمقراطية ظاهرة وفيرة وإن تباينت في شكلها على اكتساح كل العوالم التي تقف أمامه.

أيو العباس



ما بعد الحرب العالفة الباردة وانهاار الاتحاد السوففاء آف

اسآراآففة المراهل والحلول الممكنة

ناف حواءمة

(٢ من ٢)

اسآراآففة المراهل هو الفلاصة العطففة وانآافرة لآارب الشفوب ضد الفزارة المسآوففن الاسآعارفن والقاففن من وراء آسوف اوفان الشفسوب وهو الاسآفلاص الراففن من آارب امآنا العربفة فف مآاومة الفزارة الفرنفة الاوروبفن فف الماضي القرف ورفف وضع على لانآنا من عسافن آوف انآاففا آفب الفشفوق الآآولوجف للفرنفة، وللفمرفق للبلاد العربفة وهفا برزآ اسآراآففة

صلاآ الدفن الاوروبف بالآمرآل، ومرآلة بعد مرآلة وبسواءة افلاآف مصر وفلاآ الشام (لفمسآفن، الارفن، سسورفة، لفنآن) آمآ مسآرفة البلاد آطوة آطوة ولم آكن آطفن لشهرفة فصل الفآام، لفعد عوفة الففس آفرع بها افن، الفلك العالف، الى الامبراطورف فربرفك الآنف، وفلفنآ آآآ افآلال الفرنفة (الآفن سفوا آملاآهم افآفا بالصلففة) ٤٤ علما كما فلف معظم السواآل من سفاء الى انآاففة مسآوفاف ومسفمهراف اوروبفة، وبالآفزان مآاوصآ معمالف الفقاومة مع الهفداف ومعااهدة السلام الى ان تم فصل الفآام بعد رفحل الكففر صلاآ الدفن اعوام، وففسرآل الآفر، ولكن المفاكس فف افماآ، سفاءة الحركة الصهفوففة المنآلفة فمفنففة اوروبفة منآلفة من الآضراف الاوروبفة الآمفة، وكما قال بن آوروففن «آآنا البلاد مسآوفة مسآوفة، فوفما بعد فوفم وشجرة بعد شجرة، وفلاق على قرار الفاففن عام ١٩٤٧ فآافزة بالعارفة المعملة عام ١٩٤٨ فقامآ الدولة العربفة على ٧٧ فف لفلة من فلسطين ففما للففسف ففم ٤٤ فف الفلا.

الصهفوففة والباءة وفآالفاته الذي فآافز كل الحلول الدولية للعارفة (لقرارات ١٨١، ١٩٤، ٢٤٢، ٢٣٧، ٢٣٨ ومبفا الارض مآافل السلام).

- سفاءة ابفدولوجفا الاسآسلام لافمر الواقع الذي ففسعه الدولة الصبرفة على الارض مع عدم الفمسآ الآفب بقرارات الحلول الدولية على رفم رفف شععارآها، فآلفمسآ الآفب فلفلف وفشطرة فوفل الباءة للابفة والسفاسفة وفآالفاته الفوففة والفوفمة والفوففة، ولآصار لار لهفم لسفاسفة فطفافن الآضرافاف بفن العرب فشعوباف وبولا على الفآافف الراففسف مع الاآلال والاسآفطان وفطاولاته على الحلول الفوففة ورففها وراء فآهفم فآلف الحدوف الفوسففة الاسرافلفة الآمفة بلا فوففم، واآر امآلفها آفل فوف ففم ومصارفة ٣٠٠ الف فوفم مآذ انآافق اوسلو - ١ (١٩١٢ - فافر/ مايو ١٩٩٧).

ان علفم هاففن السفاسففن فآفدف فف آارب كل كرفاآ للآفر الوطنف المسآولة بسفاسفة بآلفة معملفة والقعة والفاءة وفآالفاف فوففة والفقففة وبوففة مفامسآة، فلفنآرف الآفر، والاسآفقلال والوآدة الفوففة بعد فشففر فلفافف واسآعارفف فوففة فوففة، كما فآفدف فف ما وفلفنا من فآفباف، وعلى الآفاب الآفر من الففراس اصراآ الشفوب على مآاومة سفاءة الارض الواقع، على اسآاف الاآاف العربفة من الففر فف الففن، فافآافلال البرفطاففة والفرنسة (الفف) افآفب مضمفوفاف اسآفطفاففا فف الآفر، وفمرآة افنف فف العرب وفففس والقواعد العسكرية والمعاهءاف والاآافف كلها كفسآها كرفة فآفر الشفوب افآفب بالمارسة والفنففة كما افآفب شفوب آفرى ففل شعوبنا العربفة، وبعءاف، ان سفاسفة الارض الواقع لمسآ افرا مآفوفاف.

فف الرؤفا والممارسة، فف البرنامآ وفآالفاف، ففن رواف اسآراآففة المراهل فف آل مسآفلاآ الصراآ العربف - الاسرافلفف وآوفره فآفففنا الفوففة والفوفمة الفلفطففة، ففما وفآدم سفاءة مملوسة، مفاصرة، آففة، وممكنة بالآامل على مآاومها الفلفطففة، العربفة، الدولية، والاسرافلفة، فبانا هفا مطع السبعمفة، فلفد ففما البرنامآ الوطني المراهلف صفف ١٩٧٣ الذي اصمب برنامآ الاآامع للشعب وانآلال منآمة الفآفرر الفلفطففة، وفم العربفة فف لمة الرفاآ (فشرفن الفافف/ فوفمبر ١٩٧٤)، وففرفة على بف السوفاف وبففور منآمة الفآفرر الى الاسم المآمفة مملاف لشعب ففسفن (آافون الاول)، ففسمف ١٩٧٤)، وفف فلك الفوق كان هفا فففا آففا فف مساف الصراآ العربف والفلفطفف - الاسرافلفف الصهفوفف، اذ كان فوفلف العربف والفلفطفف فف ففسفف فف سفاءة سفاسففن مآاففففن فف الرؤفا والممارسة، ولكفهما مآافففافن بالناآاف المآمفة على الارض وفف الففان، وهما:

- سفاءة ابفدولوجفا الفوفمة - البفنة (فآفرر) كل ففسفن بآطوة واحدة، والا فآلف كل فآافب الصراآ مملفة، فوفلة آفلا بعد آفل، بفما الاآلال فآاوص، وفول الاسآفطان برآف، والافم الواقع الفوفسف الاسرافلفف الصهفوفف لا فوفلف فف سفاف آفوف اسرافلف (فوسففة الآمفة) وباقف ابفدولوجف فوفاف (اسرافلف) من الففر الى (الففر) وفف فوففا، «الفلة عربفة فلفطففة، كما فآاوص الفآاف الفلفطفف فف افلافف الفف ان فمذف فف ما آوفه وفآافم الففن هفا السفاءة الماآرة عن فوفلف الباءة الفوفمة والفوففة والفوففة افوففا الفوفف الكورف وفف الففسفة الففسفة الففسرف (١٩٤٨) واناآلال ١٩٦٧ وفلف الاسآفطان آفب فوفما، ففبال هفا ما آففقة برنامآ الحركة

...



المصدر: العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٩

وبعد ١٩٤٨ لم تتوقف عمليات التوسع (إم الرشوات) سهل الحولة. ضم المناطق الموزعة السلاح) إلى لصفال ١٩٦٧ وتوسع التمهيد بالقتال الكبرى والاستيطان في سيناء والضفة والقطاع والجلان بل والتوسع في وادي عربة ومنطقة البشارة في الغور الشمالي (١٩٦٨).

استراتيجية المرحل التي قمنا ونقدم تستند إلى قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤ (اللاجئين) ٢٢٧ (النازحين) والأرض مقابل السلام، اقراها مجلسا الوطني الفلسطيني في حزيران (يونيو) ١٩٧٤ وبعد تحريرها تم قبولها، وصبرت قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة تباعا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحل قضية شتات اللاجئين والنازحين (١٩٤)، ٢٢٧ وعوية الأراضي العربية المحتلة بموجب ١٩٦٧ مقابل الحدود الأمنة المعترف بها، والسلام المتوازن.

وبالسياسة الجديدة والبيلة من سياسة الشعارات القومية العامة والفائدة الباتنا، ومن سياسة التسليم بالأمر الواقع التي تدير ظهرها للشرعية الدولية ولا تقاطع على مساحة ما مع حق للشعب ونضالها الذي أدى بالمحتلين والمستوطنين إلى الإفراج بالشرعية الدولية من «الجزائر الفرنسية إلى جنوب إفريقيا العنصرية الأوروبية، ومن هيتلر إلى أنتونيسي وماجاريات. بهذه السياسة الجديدة لك الاتحاد السوفياتي نقطة تقاطعه مع امريكا وأوروبا حتى عام ١٩٧٣ يهصر القضية الفلسطينية في حدود قضية اللاجئين فاط عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٤٢، ومنذ تلك اللحظة المبدئية والإخلاقية وقف السوفيات والصين والمعسكر الاشتراكي، كل حركة التحرر والقوى الثورية في العالم كل بلدان عدم الانحياز، وكل قوى التقدم والسلام في أوروبا وأميركا مع شعب فلسطين والأمة العربية. إذ أصبحت السياسة الوطنية الفلسطينية، والعربية القومية المشتركة، سياسة ملموسة وواقعية تقف على خارطة الإقليمية والدولية، وبمسافة مساحات بارزة بعيداً عن استراتيجية الشعارات القومية العامة واستراتيجية «الأمر الواقع الانتزاعية».

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

وبالسياسة الجديدة أخذ معسكر السلام في إسرائيل بشكل ويتوسع نحو سلام آخر لا سلام يبين، شامير، وتكسيير عظام الانتفاضة والآن سلام القوة على يد بنيامين نتنياهو.

الأثر كبير من الزوابع الرملية والقنابل الشخانية تطلق لتبرير أوسلو ١، كذلك أوسلو ٢ الذي يصنعه تحالف اليمين برئاسة نتانياهو على الأرض وباسديطان الأمر الواقع من تشطير مدينة خليل للرحمن (١٩٩٧) إلى مستوطنة جبل أبو غنيم للحفل دائرة التهوديد حول القدس الكبرى إلى فلات غول الاستيطان بقرارات حكومية في الضفة والقطاع والجولان.

وسائل التبرير دفعا مخرجها - كسبها، جاهز، والطريق أن البارعين به هم عناصر من أبناء الطبقة الوسطى انتقلوا من النقيض إلى التقيض، وهذه ظاهرة معروفة في بلدان العالم الثالث على يد هؤلاء للتبرير سياسة أنقسطين على القرار السياسي من كتاب مدرسة السادات السياسية، إلى كتاب

ولا يبدل عن التسليم بالأمر الواقع، ووسائل التبرير الكلامية النظرية هذه موجودة في كتاباتها في ظل وجود الاتحاد السوفياتي، وبعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء الاتحاد السوفياتي.

بين ١٩٥٦ - ١٩٨٦ ثلاثون عاماً كاملة ساند فيها الاتحاد السوفياتي وكثيرة البشيرة شعبياً ودولاً الأمة العربية ودولها، ووقفت الأمم المتحدة وكل قوى السلام والديمقراطية في العالم ضد بوصاً في أوروبا والولايات المتحدة وفي المجتمع الاسرائيلي مع قرارات الشرعية الدولية نحو سلام شامل متوازن وعملاً بالقرارين ٢٤٢ و٢٢٧، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحل مشكلتنا للاجئين والنازحين بالقرارين ١٩٤ و٣٣٧، لغدا كانت حيلة هذا المشهد الكبير على مسرح العالم كله؛ وهل استخدمنا نحن العرب شعوباً، وأحزاباً وثواراً، أنفضة وحكومات هذه التطورات العالمية الهائلة في صالحتها وما ترتب عليها من تدفق الأسلحة المتطورة والأسلحة الاقتصادية والتكنولوجية وتدفق أرقام النفط الطائلة، وانفخاض الغضاء الهائلة من العلاقات السوفياتية والاشتراكية وفي عالم التحرر وعدم الانحياز على امتداد اسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. والساندة السياسية القليلة والكتيبة في الأمم المتحدة ومن الأرجنتين إلى الصين.

وبمصرحة لكشف لكم عن واحدة من حواراتي مع السوفيات في موسكو، تحديداً بعد حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣.



المصدر: العربية

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قلت للأصفياء انكم للصرة الثانية
تخلون العرب بتقص السلاح الذي يضمن
النصر، الأولى عام ١٩٦٧ والثانية الآن في
حرب أكتوبر.

وبهذه الفت كيرليفتكو عضو المكتب
السياسي (الضفة الثالثة في القيادة بعد
بريجنيف وكوسيفيتش) إلى يوناسأريوف
(عضو المكتب السياسي) وكارين برينتنس
(لجنة مركزية) وطبق ملفاً خاصاً، جاء
بروتننس بالملف وقمت القراءات والتم
التسويات لعمنا من السلاح (التي واصل
تلقاه أثناء الحرب) إلى مصر وسورية
والعراق ما يسمح للعرب بتحرير الأراضي
العربية المحتلة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧
ثلاث مرات وليس مرة واحدة، وهذا لا يدرج
السلاح المقدم للدول العربية الأخرى
ووضعتاً بلاندا على شفير القهاوية النووية
أكثر من مرة بمواقفنا مع العرب في ١٩٥٦
١٩٦٧ و ١٩٧٣ ففتحنا لسنا تجار سلاح
ومعظم سلاحنا للحرب بلا مقابل أو بدون
تمسحها بين فترة وأخرى. لو كنا تجار
سلاح أو تركنا العرب لكنا الآن نسيخ في
انهيار من نهب، فبلاندا أغنى بلاد العالم
بالخدمات وأنطالات والإبداعات العلمية
ولكن الكثير الكثير من عراقنا قدسنا
باحترام إلى القضايا العالمة والشعوب

المناضلة، ولذا نتعامل معكم أين المنكلا؟

وبصراحة نقول لكم لا، للقرار

السياسي يعمق العمليات العسكرية

وأهدافها كان محدودة.

وللأسف: إدارة استخدام السلاح وإدارة

الحرب فيها أخطاء استمررت كبرى، ولو

تواصل انفجار القوات العربية حتى العرات

في سيناء لتخير كل مسار للحرب وتغيرت

كل النتائج السياسية في مصلحة العرب.

ولكن القرار السياسي لجم تقدم القوات

ونحن ببساطة نشخ عن الرسائل السرية قبل

الحرب والتأخا وحتى وقفها بين الرئاسة

المصرية والرئاسة الأميركية، وهذه نتائج

تكتيك السلاح والمساعدة من التسويات

بينما جهود القرار والإدارة السياسية مع

واشنطن.

في اليوم التالي للقي، ولقد منمنمة.

التحرير (عرفات حواتمة، الفاهوم، زهير

أحسن، طلال ناجي، حامد أبو سنة) مع

رئيس الوزراء كوسيفيتش، وكانت التوصية

السياسية «الوحدة الوطنية في البرنامج

الكمساركة المصود العربي على الأرض

ضرورة استخدام سلاح النقط وسياسة

واضحة متمسكة بقرارات الشرعية الدولية.

بعدها، فصول القصة معلومة منذ سارت

كل الأمور في الاتجاه الآخر. وضاعت ثلاثون

عاماً حيث التسويات وغالبية البشرية معنا

دولاً وشعوباً. حقاً خللنا أنفسنا بانفصنا

فيما خصمنا ثابت على مواقفنا وتحالفاته

وخطه التوسعية بأمر الاستيطان الواقع.

• الأمين العام للجهة الديمقراطية لتحرير

فلسطين



المصدر: المراجعة

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على جورج طرابيشي (٢ من ٢)

ما هي المهام التحديثية كما تطرحها علينا

حقبة العولة والإستنساخ؟

على رياح العصر، عصر العولة (أي النهاية الحاسمة للحضارية والاحتفاء الذاتي الاقتصادي والثقافي في سوق عالمية موحدة ومتداخلة قائمة على «التجميعية» اللبنانية بين جميع الأمم، (ماركس). إذا كان تقليد أوروبا في كل شيء، أي التحديث اعتماداً على الخارج مرفوضاً، فما العمل؟

يرى جورج طرابيشي أن الاعتماد على القوى الذاتية لـ «الأمة اللبنانية» هو الطريق إلى التحديث. تحديث ماذا؟ الابداع العربي، الشعر، الفسحة والرواية. وهي مهمة لنجز في تأخير، تحديث التراث العقلي (الفلسفة، الكلام، الفقه...) وهي مهمة قيد الانجاز قد تنتهي في آخر النصف الثاني من القرن المقبل جاعلاً منها بديلاً شاملاً، لانجاز المحطة الثالثة والأخيرة في التحديث «التحديث اللاهوتي» أي الديني الذي سيستغرق النصف الثاني من القرن المقبل.

تلاحظ أن هذا البرنامج التحديثي يشكو من اختلال أساسي: حصره، كما يلاحظ بولسوف في سماء الأفكار الجديدة بعيداً بعيداً عن تحديد البنية التحتية وحتى عن تحديث المؤسسات مما هو بالغ الأهمية وتجاهل العامل الخارجي الحاسم اليوم في التحديث.

خطوة الاتصالات التي أدخلت خير الاستنساخ إلى جميع الرؤوس حدثت

والدرسية اللغات، الديانات، والعادات الغدائية النسائية والغرامية... تحديث وسائل الإعلام لاسيما لأن ثورة الاتصالات الموحدة للوعي البشري العام تمر بنسبة ٨٠ في المئة بالإعلام السمعي - البصري. كما هو أساسي تحديث البرامج المدرسية العربية والإسلامية بالمعايير الدولية. فمن العنصرية ضد الذات أن يحرم العربي الصغير والمسلم الصغير مما يرميه البائني الصغير أو اليهودي الصغيراً تحديث التعلم بتحقاق بأبواب جميع علوم الحضارة التي كفرها سيد قطب إلى جميع المؤسسات التعليمية لمساعدة الأجيال لمساعدة على الاقتراب من تراثها بمنظار تاريخ الأديان للقرن، سوسولوجيا الأديان، نظرية التطور، التحليل النفسي والأجنحة التي لا تترك مكاناً للتخيلات الأسطورية. هكذا تصبح المؤسسة للدرسة العربية والإسلامية قادرة أكثر فاكتر على تخرج المؤمن الثقافي والفكر الحر، وأقل غاللاً المؤمن التقليدي المنقلب والإصلاحي المتعصب. وهذا ما برهنت التجربة التعليمية التونسية منذ ١٩٩٠ على إمكانية البرنامج الدراسي الحديث الذي قرره الملكة المغربية للسنة الدراسية المقبلة يشير إلى أن النخب السائدة بدأت تدرك ضرورة تحجيم الحضور التقليدي والاصولي في المؤسسة التعليمية بفتحها

العنيف الأخضر *

□ بعدما تمتد حلقة الأس من الحلقة بطلها كلاً لا يتوارى، كلاً يؤخذ حظه ومزه ماً، هنا التمتع الأخيرة.

■ لا يعني فشل أمة مكبلة بتراثها العريق في النحول إلى الحضارة الصناعية عندما كان ذلك ممكناً، في القرن التاسع عشر، حيث كانت السوق الدولية واسعة وموسرة، استحالة ما أعوم بالتحديث النمسي للذهنيات بتحديث بنيتها التحتية والوقود، خاصة بفضل الانفتاح الكامل على السوق الدولية الاقتصادية وثقافتها لاستئصال بقايا الاقتصاد والثقافة الاستبدادية.

لا شك أن تحديث المدرسة والإعلام اللذين هما اليوم وكر للتجارات التقليدية والاصولية سيكلف في غياب رافعة التحديث الجذرية، الثورة الصناعية، دوراً أساسياً في تكييف النشر والراي العام مع عصره.

لكن العامل الخارجي هو الذي سيلعب الدور الحاسم في التحديث النمسي لبعض البلدان الطيفية العربية والإسلامية عبر تنميط ثورة الاتصالات للذهنيات اللغات، الحساسيات والبرامج الإعلامية



المصدر: المراجعة

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا حصراً ترجمة أعمال جان بوتيرو Bot-tero عن تاجر العهد القديم بالأساطير البابلية، وكتاب ثروة الإيسوي عن متاثير النيانة المصرية في المسيحية والإسلام، وكتاب التحليل النفسي التي عالجت الظاهرة اللاهوتية لتحدث اللاهوت الإسلامي في وقت قصير ويعمق مفقود في الكتابات الانشائية المعاصرة عن التراث التي تفضل للوعي عن النقصان الرهانات الحقيقية من تحديثه وعن أدوات تحديثه.

٢- ترجمة علوم ما قبل التاريخ (نظرية التطور) التي ادرك شبلي شميل باكراً أهميتها للحاسمة في التحديث اللاهوتي. ففي ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦ رد البابا يوحنا بولس الثاني الاعتراف لداروين ونظريته اللذين كفرتهما الكنيسة منذ ١٨٥٩، تاريخ صدور «أصل الأنواع» قائلاً أن نظرية التطور لا تتعارض مع الكتاب المقدس، وفي السنة نفسها حصلت طومر سبع كتب إسلامية تكرر انعدام البريتاني ونظريته أصحها من تأليف مؤلفي شعراوي، ويؤرس منذ السنة الماضية لـ ٨٠٠ ألف تلميذ مصري.

هذه في تقديرى هي المهام التحديثية التي تطرحها حقبة العولمة والاستنماج عتيماً. فهل نعيها، ولا الأول نحققها؟

« كاتب تونسى »

الوعي اللاهوتي أو على الأقل زبائنه في لحظة واحدة بدرجة أن يحققها تحديثه بالقوى الذاتية خلال قرن.

يقول سكرتير الأكاديمية الفرنسية للعلوم: بإمكان أي مستعلم أن يعرف بالمحاكاة على الكمبيوتر، في لحظات، كل قصة الحياة على الأرض خلال أربعة مليارات عام منذ الباكثيريا للوحيدة الخلية في المحيط الجبلي إلى الإنسان.

وهذا كغفل بنقل الوعي للبشري العام واللاهوتي بخاصة من أليستوس إلى اللوغوس في وقت قياسي.

وهذا ما يسمى بتسارع التاريخ الذي تجاهله جورج طرابيشي كما تجاهل نور الثورة العلمية والإعلامية العالمية في تفكيك الأوهام الفرنسية وبور الانتماج طوعاً أو كرهاً في السوق الدولية في نقويض البنى التقليدية، خاصة الاكتفاء الاختصاصي الذي هو القاعدة للقطعة للاكتفاء الذاتي، أي الانطواء للحزوني على الذات وحتى لو جاريته في حصر الحديث «المتنقي» في المعقول وانتقوله، أي تلاهوت، لأن تحديثه لن يكون في أكبر الفن من داخل «الآلة» التراثية بل من خارجها.

كيف؟

بالتجربة:

١- ترجمة الكتابات التي حدثت لالهوت اليهودي والمسيحي، صمينا مثلاً



المصدر: الوفا

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعيين قائد عسكري أمريكي لقوات حلف الأطنطي في أوروبا مجلس النواب الأمريكي يؤيد اقتراح توسيع الحلف



كلينتون

بروكسل - وكالات الأنباء، أعلن أمس حلف شمال الأطنطي تعيين الجنرال الأمريكي ويسلي كرايك قائد لقوات البحرية الأمريكية قائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا. وكان تعيين كرايك متوقفاً بعد أن رشحه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون منذ بضعة أشهر للقوات الجوية خلفاً للجنرال جوليون وو التي على اختيار كرايكه للجنة خطط الدفاع في الحلف التي تضم ١٥ من الدول الأعضاء الـ ١٦ في المنظمة لأن فرنسا لم تعد عضواً في هذه اللجنة منذ أن سحبها عام ١٩٦٦. من المقرر أن يتولى كرايك مهام منصبه رسمياً بعد قمة رؤساء دول وحكومات حلف الحلف التي ستعقد في مدريد في الثامن والخميس من يوليو القادم. أعلن مجلس النواب الأمريكي تأييده لتوسيع حلف شمال الأطنطي وشرح رومانيا ودول البلطيق لنحو مساعدات الولايات المتحدة في الحصول على العضوية. ولا يلزم تصديق مجلس النواب إلا إذا الأمريكية بالتخلي موقف محدد في الجولة الأولى من المحادثات التي تجري الشهر القادم بشأن توسيع الحلف. وأعرب وليام كوهين وزير الدفاع الأمريكي عن قلق بلاده بشأن توسيع الحلف بشكل سريع. وأعرب عن اعتقاده بأن توسيع نطاق الحلف بشكل بطيء يخفف التكليف ويحافظ على ترابط الحلف.

أعلن أمس حلف شمال الأطنطي تعيين الجنرال الأمريكي ويسلي كرايك قائد لقوات البحرية الأمريكية قائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا. وكان تعيين كرايك متوقفاً بعد أن رشحه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون منذ بضعة أشهر للقوات الجوية خلفاً للجنرال جوليون وو التي على اختيار كرايكه للجنة خطط الدفاع في الحلف التي تضم ١٥ من الدول الأعضاء الـ ١٦ في المنظمة لأن فرنسا لم تعد عضواً في هذه اللجنة منذ أن سحبها عام ١٩٦٦. من المقرر أن يتولى كرايك مهام منصبه رسمياً بعد قمة رؤساء دول وحكومات حلف الحلف التي ستعقد في مدريد في الثامن والخميس من يوليو القادم.

عشية قمة امستردام: طريق انساني الى العولة؟

كانت باريس، خلال الاسبوع الفائت، في قلب حركة دبلوماسية اوروبية محمومة. فقد تظاهر الزوار من بلدان القارة العجوز متريدين بوشيرة سريعة على قصر الإليزيه، حيث مقر رئاسة الجمهورية الفرنسية، وبين قصر ملتينون حيث يقم ويعمل رئيس الحكومة الجديد، ليونيل جوسبان.

فالاقتراحات الاشتراكية الفرنسية الأخيرة كانت قد انقضت على ما هو معلوم، الى بروز أغلبية برلمانية من اليسار، وتالياً الى التحول في تجربة دغاليش، جديدة، تجري هذه المرة بين رئيس جمهورية يعني ورئيس حكومة اشتراكي، فاصبحت السلطة التنفيذية بذلك موزعة بين راسين، على الأطراف الخارجية المتعاملة مع فرنسا ان تأخذها مما يعين الاعتبار، خصوصاً على الصعيد الأوروبي، ولذا ما تعلق الأمر باستكمال بناء الوحدة الأوروبية.

ذلك هو بالتحديد الهاجس الذي سيطر على أوروبا خلال الاسبوع الماضي، وفتح غلاً من رئيس حكومة هولندا، فيم كوك، الذي ترأس بلاد الاتحاد الأوروبي في الفترة الحالية، صوته رئيس الحكومة البريطانية الجديدة توني بليير، ورئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتيير، وسواء من المسؤولين من بلدان القارة، او من مؤسسياتها، الى كشف تصالحاتهم بقيادة الفرنسيين. اذا ما كان اسمهم سوى متسع من الوقت لا يكاد يتجاوز الاسبوع الواحد، من اجل انقضاء مؤتمر امستردام، تلك الممر انعقاده يومي ١٧ و ١٨ من الشهر الجاري، ومن اجل التوقيع على ما يعرف بـ «ميثاق الاستقرار» تلك الوثيقة التي يريد لها دعائنها، ويشكل خاص المستشار الألماني هيلموت كول، ووزير مالهية فيو شامبلي، ان تكون بمثابة المكمل والدعم لاتفاقية ماستريخت، حول تحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدان الاعضاء في الاتحاد الأوروبي.

لذلك ان يكون وان كان ترى في الاتفاقية ماستريخت، وفي المعايير الاقتصادية، وخصوصاً التقنية الصارمة التي تضمنتها، ما من شأن الالتزام به ان يكون كافياً للدخول في

اطار الوحدة الأوروبية والائتماء اليها، الا اننا ترى ان تلك الاتفاقية ربما انقلبت الى الروادع والاضمانات التي يمكنها ان تحول دون عودة بلد من البلدان، بعد انضمامه الى الوحدة ولجنها انما استحقاق ماستريخت الى سالف عاهله وتواضعه على صعيد السياسة الاقتصادية، من سماح مع الحجز في الخزانة او مع التقلبات العامة، وما الى ذلك مما من شأنه ان يعطل انخراطاً بنواميس الليبيرالية الاقتصادية الجديدة، ويقاوم اقتصاد السوق.

لكل ذلك، رأت ألمانيا، وهي قائدة أوروبا ومجرها بلا منازع، على الأقل على الصعيد الاقتصادي، انه لا بد من ان يصار الى استكمال اتفاقية ماستريخت، بميثاق استقرار، يضمن كل ذلك مستقبلاً، وهي بطبيعة الحال قد تمكنت من ذلك: او لا لأن كلمة يون لا ترد في كل ما له علاقة بالسياسة الاقتصادية الأوروبية.

وثانياً لأن الليبيرالية الجديدة، وما تفرضه من التزام بمعطيات الاقتصاد

السوق وما

تفعية من

ضرورة

السلام مع

العولة

اصبحت

تبدو بمثابة

الارثوذكسية

التي لا تغفل

جدلاً أو

اجتهاداً.

وهكذا،

فان ما كان

يُنظر من قمة

امستردام

للقيلة ان

تشهد

التوقيع على

ميثاق

الاستقرار ذاك القرار، رغم الاعتراضات عليه هنا وهناك التي عبرت عن نفسها بشكل جلي، بما في ذلك من قبل حكومة الان جوبيه المألفة في فرنسا.





المصدر: المسيرة

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٥

التشريع والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي في الموضوع، وأنه يجب عليه كذلك أن يأخذ بعين الاعتبار هوليس تشغل الملايين من الأوروبيين خصوصاً مشاكل التشغيل والبطالة. ولقد أوجت الحكومة الفرنسية الجديدة بما يشبه التهديد، بأنها قد لا تصالح على ميثاق الاستقرار، إذا ما لم تؤخذ اعتراضاتها هذه بعين الاعتبار، وهو ما أطلق أزمة انتقلت بها بلدان أوروبا طوال الأسبوع الماضي.

منفذو حكومة جوسبان سواء في فرنسا أو خارجها، يخلطون عليها أيضاً أنها سكت في تلك طريق الإلزام، أو يقولون أنها لم تقدم باقتراحات جديدة، أو يذهبون إلى أن هناك تناقضاً بين ما تدينه من حرص على انقضاء قمة استرداد في موعدها، ويجادل الأعمال التي كان مقرراً لها سلفاً، وبين دعوتها إلى إعادة النظر في مشروعات وثيقة دون المطالبة بمتسعة من الوقت يسمح بعمل هذه المهمة. وهو ما رد عليه جوسبان بالقول أن الهدف من التصور لا يتمثل في تقديم مشروع جديد من المشروعات العدة بل في فتح خير جديد للمفاوضة والمناورة. ولعلهم ربما يصعبية الحصول على تنازلات ذات طابع مالي من ألمانيا في هذا الصدد.

خصوصاً وإن هذه الأخيرة قد كبرت وامتدت في التكرار خلال الأسبوع الفائت، أنها على استعداد لأخذ مسألة البطالة بعين الاعتبار (وهي تمثل ١٨ مليون نسمة في أوروبا) شرط

غير أن الأسبوع الفائت شهد انفجار أزمة كانت تقضي على الشمال القمعة العتيدة، وإلى تأجيل التوقيع على الوثيقة المذكورة. فقد رأت حكومة جوسبان الجديدة في فرنسا أنه لا بد من إعادة التأخر فيها وفي بنائها، بحيث لا تتوقف عند الجوانب التقنية والمالية، ولكن تتسع أيضاً إلى الاعتبارات السياسية والاجتماعية. وهكذا، تركزت مطالب الحكومة الفرنسية الجديدة - وهي قد وصلت إلى السلطة لتوها وما زالت وعدها الانتخابية وبعضها يتعلق بأوروبا، مائلة في الإثارة طرية - على أن مستقبل أوروبا الاقتصادي لا يجب أن يميل إلى أيدي المؤسسات التقنية بغيرها، من



بنسوك
مركزية أو
سواء،

وإنه يجب - تبعاً لذلك - أن يكون للسياسيين



المصدر: العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٥

الا يكف ذلك ميزانية الاتحاد او ميزانيات الدول الاعضاء فلما ولحدا. ويمكن القول ان وجهة النظر الألمانية هذه هي التي انتصرت في نهاية المطاف. وان كانت باريس قد نالت بعض الترسية، طمنا ان الموضوعية الأوروبية قد تقدمت بقرار يقضي بدمهد بشأن الاتحاد بإنشاء مكتب للتصديق، يتولى تحديد السياسة الاقتصادية، أي لا يتركها فقط بين ايدي البنوك المركزية، ويوضع سياسة اتحادية تتعلق بالتشغيل.

لذلك ربما امكنا الحديث عن فشل تسمي للحكومة الفرنسية في هذا الصدد. لكن ذلك لا يجب ان يؤدي بنا الى الاستهانة بجانب اساسي، وهو التمثال في ان فرنسا تكتف من طرح هذه المسألة اولاً، وانها وجدت في ذلك صدقاً ولها لدى عديد البلدان الأوروبية، وهو امر ربما ساعد عليه ان غالبية دول القارة المعجوز تحكمتها جالياً احزاب اشتراكية او اشتراكية ديموقراطية (يستثناء ألمانيا واسبانيا). وينبغي ان لا ننسى هنا مصاعب هيملوت كول مع انتخاباته في العام المقبل: بعد مصاعبه الأخيرة مع البنك المركزي للبلاد، والمسألة هذه قد لا تكون من أهمية فهي المرة الأولى ربما التي يصدر فيها نقد للديمقراطية الليبرالية الجديدة، وللعودة بون ان يتأتى ذلك للنق، من اوساط متطرفة عتجيرة وانكفائية تحاول تدارك الظاهر الى ذلك الاستحقاق الذي يبدو ان لا مفر منه.

الزمنة التي شهنتها أوروبا الاسبوع الماضي، توحى بان هناك امسولاً ترتفع، ما عادت تنظر الى الليبرالية الجديدة، وخصوصاً الى ايجالاتها، على انها قدر لا مفر منه ولا دافع له، بل اصبحت تنادي بضرورة التحكم في تلك الاجالعات واخذ الانسان بعين الاعتبار، بون التفر الى الاصلاحات الاقتصادية وضرورة اقرارها.

صحيح ان مثل هذا الخطاب لا يزال في بداياته متهدراً متردداً مرتبكا، ولكنه اصبحت يمتلك شرعية الوجود، بفضل لشخاص مثل توني بليز وليونيل جوسبان، على ما بينهما من تباينات.

وهنا تكمن أهمية ما تشهده أوروبا من اعتمادات في الوقت الحالي: ليسار القارة ربما كان يصعد ابتداء طريق خاصة نحو العولمة وربما كان يصعد اجترار نقد بقاء لهذه الأخيرة، وهو امر، في حال حصوله لا يمكن التخليه ان يبلى منحصر في أوروبا.

صالح بشير



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٥

العولمة والاقتصاديات العربية وصندوق النقد الدولي

النقد الدولي



د. محمد العريان
رئيس مجلس إدارة الشرق الأوسط
صندوق النقد الدولي

الأساس الذي يتيح للمستثمرين الحصول على عائد مرتفع مع انخفاض درجة المخاطرة في الوقت نفسه على حالة الصمغين المالي والدارج، ولي حالة عدد كبير من البلدان العربية تقوم الآن بامتلاك سياسات العمل بل تد أن بلدان مثل مصر والاردن وتونس قد أحرزت تقدما كبيرا في هذا الصدد كما أنها تتمتع الآن ببنى محافظتها جوهريا من ثبات

ولقد فرضت القيود بشلن السياسات الاقتصادية في المرحلة الأخيرة بوجه الخصوص التي تعاني منها المؤسسات وكذلك نقص تدفق الطرقات، والواقع أن هذه العوامل قد أدت إلى الحيلولة دون إمكان إجراء تحليلات جادة على نطاق واسع، خاصة ما يتعلق بها بإمكانات الاستثمار الخاص، تلك أن الاستثمار الخاص كما تعلم هو السبيل إلى رفع معدل النمو وتحملتها جوهريا نوعه

كذلك أن طرق لتجسيرة في قطاع الصادرات إلى مستوى الأمال المقبولة عليها قد أن تصيب الصادرات النقدية من أجلها لتجارة العالمية قد انخفض من ٥٠/٥٠ عام ١٩٩٥ إلى ٢٠/٢٠ في عام ١٩٩٥، ويحتل قطاع الصادرات إلى جانب استثمار رأس المال الأجنبي

السبل للاستفادة من مزاياها مع التقليل في الوقت نفسه من مخاطرها إلى أدنى حد.

وعند التحدث عن الماضي، سوف انتاب الأسباب التي أدت إلى تخلف الاقتصاديات العربية عن المشاركة في عملية العولمة.

وعند إيمان النظر في الحاضر، ساقوم باستعراض التغيرات الهامة التي تحدث الآن في الوقت الذي يقوم فيه العديد من البلدان بتحديث تقدم ملموس في الاستفادة من علاقتها مع النظام الاقتصادي الدولي.

● وعند التطلع إلى المستقبل، سوف أحد المتطرس الرئيسية اللازمة لضمان وجود علاقة صحية ومفيدة تربط بين هذه الاقتصاديات وبين النظام الاقتصادي العالمي.

دعونا نبدأ بالماضي، وهنا نجد بساطة أن الصورة تغير عن علاقات محدودة مع النظام الدولي على المستوى الكلي، وتوزيع غير متكافئ للموارد حتى مستوى المنطقة العربية.

ولسوق مثلاً، على ذلك، وهو العلاقات مع الأسواق المالية والعولمة، فكما لاحظ كثيرون في الكتابات الاقتصادية والمالية المتخصصة، فإن المنطقة لم تستطع ككل طوال الفترة حتى عام ١٩٩٥، أن تجتذب سوى أقل من ١٪ من تعافيات رأس المال إلى البلدان الباسية من المستثمرين في البلدان الصناعية كذلك.

لم تجتذب المنطقة العربية سوى قدر متواضع فقط من الاستثمار الأجنبي المباشر، فضلاً عن ذلك، كان الاستثمار الأجنبي المباشر الوجيه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مركزاً في قطاع

لماذا نلاحظ صورة الوضع مخيبة للآمال؟ عندما نقارن بين تجربة المنطقة العربية وتجارب المناطق الأخرى، يتبين لنا سبيلاً ونسبياً.

ينطبق السبب الأول، وهو الأمر، لمجموعة السياسات الاقتصادية، وتدل التجربة الدوائية على أن البلدان التي التزمت بسياسات اقتصادية كلية وأصلاحات هيكلية سليمة، تشككت من توثيق علاقاتها مع الأسواق الدولية، والسبب في ذلك سبباً لهذه السياسات هي الشريط

بالنسبة لأي اقتصاد متخصص، فإن العمل في هذا الوقت بالذات في مجال الاقتصادات العربية يعد مليحاً بالتقدم والآثار، وذلك يرجع إلى عاملين أولهما أن القضايا الاقتصادية قد فُتحت الآن إلى موقع أكثر أهمية في سياسات عدد كبير من البلدان في المنطقة العربية، إن لم يكن كلها، فجميعاً ذلك إلى هناك أمراكا واضحا بأن تحقيق معدل نمو مرتفع ومستوواصل هو إحدى قضايا السياسات الاقتصادية الرئيسية، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، ثامهما - كما هو الحال في سائر البلدان النامية، فإن عملية العولمة تخلق تغييراً كبيراً لطبيعة العلاقة بين البلدان العربية والاقتصاد الدولي، وعلى وجه التحديد، تشهد البلدان العربية الآن بصورة متزايدة تعميقاً لتفاعلاتها التجارية والاستثمارية والمالية بعد أن كان دورها هامشياً في العلاقات الاقتصادية الدولية لفترة طويلة.

في الآثار الترتيبية على هذين التغيرين، نجد أولاً أهمية إبرك اغتاليا، وببساطة، يقول إن الدول العربية قد ضاعت من جبهتها الزامية إلى تعزيز سياساتها المحلية في الوقت الذي تشجع لها مواءماتنا المتزايدة مع النظام الاقتصادي الدولي نطاقاً أوسع للاستفادة من الفرص المتاحة في مجال التجارة والاستثمار والمال، ونتيجة لذلك، يمكن للتميز المتزايد بين السياسات المالية والمالية الاقتصادية الدولية أن يؤدي إلى ضمان تحقيق معدلات أعلى للنمو الاقتصادي، فمعظم، واتاحة المزيد من فرص العمل، والحد من الفقر، وزيادة برامج الرعاية المقدمة للمواطنين.

لكن هذه الأمور تأتي ومعها الكثير من التحديات، فالعولمة تعرض البلدان لمواجه مجموعة جديدة من المخاطر التي من شأنها أن تعيق الاقتصاديات التي من الجاهل إذا لم يتم مواجهتها بشكل ملائم، لذا فمن الضروري فهم عملية العولمة، واتساعاً معرفة التقليل



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجرى نشر بعض تلك الدراسات كالتالي:
يهتم صندوق النقد الدولي اهتماماً شديداً بتقديم المساعدة الفنية للسلطة الفلسطينية وهي بصدد إنشاء مؤسسات وأنظمة اقتصادية جديدة. كما يهتم بتقديم المساعدة إلى البلدان النامية للدخل مثل جيبوتي وموريتانيا واليمن.
● إقامة منتدى للتعاون بين المنطقة الاقتصادية للسلطة الفلسطينية والنظم الاقتصادية مثل لبنان الاقتصاد العالمي والمؤسسات التجارية، وللتطورات في الأسواق المالية والأسواق الرأسمالية وما إلى ذلك.
أخيراً ما هو الدافع وراء القيام بهذه الأنشطة من منظور صندوق النقد الدولي؟
الدافع بمسألة هو أنه في ضوء ما يتمتع به الصندوق من خبرة دولية وما قام به من أنشطة في أكثر من ١٨٠ بلداً فإنه يستطيع المساهمة في النجاحات الجيدة التي تقوم بها البلدان العربية لمواجهة التحديات للمنطقة في دفع معدلات النمو، وإتاحة المزيد من فرص العمل وتحسين مستويات المعيشة، في ظل تزايد عولة الاقتصاد.



المصدر: العبدية

التاريخ: ١٩٩٧/ ٧/ ١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ردا على حسين أحمد أمين:

تصحيح الاشتراكية باستعادة... برنشتاين

رامي حبيب الرئيس *

أسس الماركسيون محاولاته الفكرية كخدمة لأعدائهم الذين كانوا ينتظرون الفرصة المناسبة لإطلاق هذا النوع من الانتقادات التي من شأنها إضعاف الفكر الماركسي، وبالتالي إثبات فشله في تفسير تطور التاريخ والأحداث السياسية وسلبها العام.

ينطلق برنشتاين من التأكيد على أن ماركس في طرجه لوجدانية العامل الاقتصادي في تفسير مسار الأحداث التي كل العوامل الأخرى التي لها دور التفاعل المجتمعي، وهي بشكل خاص الاعتبارات الأخلاقية والنفسية. فالراد للجماع يتفاعلون بناء لمعطيات أخلاقية تنبعث في نفوسهم ويتكون مستقبله من عدة مصادر اجتماعية وبيئية. وهذه الاعتبارات لها تأثيرها على المستوى الاقتصادي، وعلى مستوى التطور الفردي وانعكاسها على الإطار العام. ومن هنا، فإن حصر تطور الاجتماعي بالعامل الاقتصادي دون سواء وجعل للفاعلات الاجتماعية مقترنة على هذا النوع من التناقض لم تكن فكرة ماركسية صائبة.

ويصل برنشتاين إلى قمة خلافه مع ماركس باعتباره أن التغيير المطلوب للوصول إلى الاشتراكية لا يتم بالضرورة من خلال ثورة عمالية، وإنما من خلال تطور تدريجي يتطور ضمن إطار المؤسسات الديمقراطية. وهذا يقودنا إلى التطرق للتجسيرة الاشتراكية في السياق السوفييتي ومحاولة مطابقتها مع النظرية الماركسية الأساسية للتقليدية من جهة، ومع التحولات التي حاول برنشتاين إدخالها عليها، من جهة ثانية.

وبالتالي، يجب النظر إلى تشديد برنشتاين على أهمية الممارسة الديمقراطية قبل الاشتراكية، وخلاله، كتفكير محوري وديناميكي تستوجب التأمل، خصوصاً أنها تتوافق بين الديمقراطية كأداة حكم سياسي والاشتراكية كنظام اقتصادي يهدف إلى تنظيم الوضع المعيشي لكل الطبقات وليس فقط العمال. لقد رأى الكتائب الفلسفية إلى الاشتراكية، ضرورة «الانتظار لتأجيلها إليها على أنها ظاهرة في الأعمال الكاملة تؤلّف في قدامي» وهذا يشير إلى ضرورة أن يقدّم المؤيدون لهذه المنهج بالتطور الفكري وطروحات برنشتاين الذي واجه موجة عارمة من الانتقاد من قبل الماركسيين التقليديين نظراً لتقدمية افكاره وطروحاته الديمقراطية.

* محامي لبناني.

■ هل للاشتراكية مستقبل في القرن الواحد والعشرين؟، هو عنوان المقال الذي نشرته صفحة «الفكر» - «الحياة» في ٢٠ أيار (مايو) الفائت بقلم السفير المصري السابق والكاتب حسين أحمد أمين. ويتناول إمكانية بروز تطور سياسي الاشتراكي مجدداً في القرن المقبل. والواضح أن الكاتب أراد أن يطرح مجموعة من المسائل التي ترتبط مباشرة بالفكر الماركسي وضرورة تطويره وتحديثه ليتواءم مع المتغيرات السياسية والاجتماعية والأقتصادية التي ألمت بالعالم منذ ولادة النظرية الماركسية. إلا أن المقال، على أهميته، لم يتطرق إلى مختلف نواحي الموضوع، وأهمها ثلاثة:

أولاً: أن الربط بين تجسيرة الاقتصاد السوفييتي والنظرية الماركسية لا يصبح له المطلق كون سداهي الحكام السوفييت لم يلتزموا النهج الماركسي فكراً وممارسة في نواح عدة من العمل السياسي والتطور التاريخي. ثانياً: أن النظرية الماركسية نفسها وقعت في عدة أخطاء نظرية حالت بدورها دون تطبيقها حتى لو اتبعت لها تفروسة السياسية. لذلك، طرح الكاتب ضرورة تغيير الاشتراكيين عموماً والماركسيين خصوصاً بتطوير النظرية الماركسية وجعلها أكثر تلاؤماً مع مستزمات العصر.

لقد انطلق ماركس من كون الإنسان كائناً اقتصادياً تاريخياً رؤية اقتصادية للمجتمع قائمة على تنازع وتضاد بين أصحاب أدوات الإنتاج، وبين العاملين في هذه الأدوات ويسميه الماركسيون البروليتاريا أو الطبقة العاملة الكائنة. فهذه الملكية تسمح للرأسماليين باستغلال العمال والاستفادة من وقتهم وجهدهم دون أن تكافئهم بقيمة العمل الذي يقومون به. وبذلك، يتجه الرأسماليون نحو المزيد من التطوير لأدوات الإنتاج وخلق قوة تكنولوجية في محاولة لاضاعلة أرباحهم وزيادة انتاجهم، وهذا سيرزيد من سوء الأوضاع المعيشية للعمال.

ولقد سبق أن قدم إدوارد برنشتاين، وهو مفكر ألماني انتمى إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني، نظرية نفسية للفكر الماركسي الذي كان من مؤيديه. ومن دون شك،



برنامج عمل للتنمية في القرن الحادي والعشرين

تمسك إميل الدين في القول الصناعية بها، وبهذا صار من السهل القول إن على الحكومات أن تصمم بكل بساطة من أي تدخل في الشأن الاقتصادي وأن تحرر النشاط الاقتصادي مما أصبح المجال أمام فكرة التنمية التي تركز إلى طلب المسح الخاص. وهذا الوضع المبسط تجعل الخلفية التي يرتكز منها ادبيات فكر التخطيط التنموي، وفي أن عدداً كبيراً من الدول للتنمية كان يفكر إلى الأسواق الخاصة بعدد كبير من السلع، وأن الأمة تتنير إلى أن الأسواق لا تنفصا من دون منشور. فوالص السوق شائعة في الدول الصناعية لكنها أكثر من شائعة في الدول النامية، أي أن الدول النامية تجمع بهذه النواص التي تعني ضمان أن توزيع الموارد الذي تولره السوق من تلقاها، وتؤدي أمره أن يكون فعالاً، ولم تفكر الدول النامية إلى تعدد الأسواق وحسبه بل أن النفاذ كان غالباً أكثر صعوبة، وأن المعلومات كانت غالباً متوفرة، وكان ثمة تناقض وتعارض غريب عجيب بين أمرين، فالخبراء الاقتصاديون العاملون كانوا يمشرون بالسوق الحرة ويدعون إليها وإلى تنفيذها فيما بدأ للفطنون الاقتصاديون يرتكون على همتان هذه السوق وضعتها. والحقيقة هي أن من أهم ما توصل إليه التفكير الفكري في الخمسينيات كان لرعاة الشروط الصارمة التي تصعب فيها نظراتهم سميت التي تحدث عن أديف النامية ينسجون التي تجعل الأسواق فعالة،

وحتى حينها لقد صال السلوك البشري في الاعتبار في هذا الترتيب التي الميكانيكي، كان يضاف هذا السلوك ويؤخذ في الاعتبار على نحو ميكانيكي. فقد كان الحديث دائماً على نسبية معينة ثابتة من المخدرات كانت أدنى بين الأعمال مما هي عليه في أوساط الرأسماليين. وهكذا كانت زيادة نسبية الأثر تتطلب تغيير توزيع الدخل لصالح الرأسماليين وغير صالح للعامل. وفي البنك الدولي تجمع غالباً بين كل عهد من عهود التنمية وبين فكر كبير الخبراء الاقتصاديين الذي كان فاعلاً في كل عهد من هذه العهود. ففي العهد الذي ساد فيه التفكير الخططي كان هوليس تشينبري هو كبير الخبراء الاقتصاديين، رغم أن ما قام به كان أغنى وأكبر من الكاريكاتير المبسط الذي رسمته لكم منذ لحظات. لكن طوال عهد التخطيط التنموي كانت هناك أفكار أخرى كان مفادها أن الحكومة، أية حكومة هي جزء من المشكلة لا حلاً للمشاكل وأن المطلوب زيادة الليبرالية للخضرة وتعزيزها وتعزيز الروح الحاضرة والتفكير التجاري وأن الحكومات تقلله الليبرالية الخاصة. وفي

العالم الأكاديمي استمد هذا النوع من التفكير بشما وتغريزاً من النتائج التي أظهرت ردد فعل الفلاحين على الاثرات الصارمة من تقلب الأسعار. فقد أظهرت نتائج الدراسات المنشورة في الأدبيات الاقتصادية أن الفلاحين في أرياف الدول النامية ينسجون بالعدائية واحكامها بمقدار

(٢ من ٤)

١٢ خدم جوزف سيبولتس، نائب رئيس البنك الدولي كبير الاقتصاديين فيه، هذه الورقة إلى المؤتمر السنوي الخاص بالتصديقات التنمية الذي عقد في ٢٠ نيسان (أبريل) وأول كبار (مايو) ١٩٩٧، وقامها مرة أخرى في منتدى التنمية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي أقيم في مراكش منتصف الشهر الماضي.

نظراً إلى الصعوبات التي تنشدها في عالم اليوم في نظارتنا إلى اغراض التنمية وفي تفكيرنا بشؤونها لم يعد غريباً تبدل تفكيرنا في استراتيجيات التنمية في صورة مصنوعة خلال نصف القرن الماضي.

وعندما كنت طالباً جامعياً كان التخطيط التنموي هو «الموضة» وهو المشهود والمعتمد، وكان الاقتصاد التنموي عملاً البأ ميكانيكياً. فلم كل دولة كانت هناك كمية معينة من الموارد التي كان يجب أن توزع بفعالية، وكانت الاستراتيجيات التنموية تتناول زيادة هذه الموارد، وخصوصاً زيادة الرساميل المخصصة للثابة وضمان استخدام هذه الموارد، من طريق التخطيط الفعالية للثابة الفصل وجه ممكن والتنسيق بين مختلف الاستثمارات.

وكان المطلوب من الحكومات أن تدخل وتقلل لأن الأسواق لم تكن مطورة أو موجودة، فهذه الأسواق لم تكن موجودة لتؤثر الاثرات الخاصة بتوزيع الموارد. ولتنفس دور للنسق الذي من المفترض فيها أن تنفذ.



المصر : السياسة

التاريخ : ١٩٩٧/٦/١٧

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

نسخة واحدة بجلاء كلي، ويجب أن يوجد نفاذ سريع لمطابق تطبيق القوانين المعايير للأحكام، ويجب أن تعود الثقة الأسواق، ما يعني وجوب تنفيذ بنود العقود ووجوب أن تكون القوانين التي تكافح الاحتيايل فعالة وتعكس سلوكاً مقبولاً على نطاق واسع، ولا تعني القوانين التي تساهي تماماً بين الناس، والتي تضمن هذه المساواة (مثل القوانين التي تحظر تسامح المظلمين على أسرار السوق بالأوراق المالية التي يحرّفون الكثير عنها، على سبيل المثال) حماية للمستهلك فقط، فمن دون قوانين من هذا القبيل لن يكون المستثمر راغباً في استثمار أمواله في أسواق الأوراق المالية خوفاً من الخسائر والاحتيايل.

والمعشاة بين القطاع الخاص والحكومة أبعاد أخرى فالأنظمة والقوانين المالية التي تضمن أمن المؤسسات المصرفية وسلامتها لا تساهم في تحريك الرأسمال وفتحها وحسنه (ومن طريق إعطاء المودع مزيداً من الثقة بالنظام المصرفي) بل تساهم أيضاً في شمعان فعالية تمويل الاستثمارات وإرسالها إلى الثوب الفعالة كلها.

ويساهم دعم الحكومة للتربية والتأهيل في شمعان توفير عمال مؤهلين جيداً.

وتساهم الحكومة إساءة في توفير البنى التحتية أو توفير البنى التحتية التي تضمن قيام القطاع الخاص بتطوير البنى التحتية بأسعار معقولة.

وتلعب الحكومة غالباً دوراً حاسماً حيويّاً في تطوير التكنولوجيا ونقلها كما تفعل من طريق توفير الخدمات الزراعية الموسعة، على سبيل المثال.

وأخيراً، يوسع الحكومة أن تساهم في تعزيز المساواة وفي الترويج لها وفي مكافحة الفقر، وهو ما ساهم في دول آسيا الشرقية في الاتجاه العام الذي سجلته استراتيجيات التنمية هناك.

وفي المجالات الخمسة السابقة أذكر كلها يسوع تدخل الحكومة منظمّاً وعقلانياً نظرية نواص

النظر الجديد وتسلوخي السبل المتطورة الجديدة هذه التجارب التاريخية وتسلوخي على التبدلات في الدفاع الاقتصادي العام وعلى الأغراض الموسعة التي أشرنا إليها سابقاً.

وتستند هذه السبل إلى مبدأ مفاده أن الحكومات والأسواق تكمل بعضها البعض ولا تحل جهة منها محل الجهة الأخرى، ولا يعرف هذا المبدأ بأن الأسواق في حد ذاتها تضمن تحقيق أغراض مرغوبة مشروطة ولا بأن أسباب السوق، أو بأن بعض الاختناق الذي يرتبط بالسوق وبوجودها، يفرض بالضرورة أن تتأخذ الحكومات على عاتقها مسؤولية النشاط الاقتصادي، ورغاباً ما يتجاهل المبدأ ما إذا كان نشاطاً اقتصادياً معيناً يجب أن يكون من اختصاص القطاع العام أو القطاع الخاص، لكن هذه لفناً يتجمل الحكومة في بعض الحالات والنظروف مساهماً في إنشاء الأسواق أو السوق كما فعل عدد كبير من حكومات دول آسيا الشرقية في مجالات مفتاح في السوق المالية، وفي مجالات أخرى (مثل التربية والتأهيل) يعزبر المبدأ أن على الحكومة والسوق (القطاع الخاص) أن يشاركا في العمل على أن يكون لكل جبهة من الجبهتين مسؤولياتها الخاصة بها. وفي مجالات أخرى (مثل المجال المصرفي) يعتبر المبدأ الحكومة جهة توفر الخدمات التنظيمية الأساسية للضرورة التي من دونها لا تستطيع الأسواق أن تعمل لأن المستثمرين يفتقرون عتبة إلى الثقة اللازمة ويتفقونها.

ووراء هذا كله ندف الحكومة وهي تتحمل مسؤولية خاصة في إنشاء البنى المؤسسية المطلوبة للفعالية عمل الأسواق. ويتطلب هذا، في الحد الأدنى، قوانين فعالة ومؤسسات قضائية قانونية تطبق القوانين وتفسر على تنفيذها والتقييد بها. وإذا كانت الغاية أن تعمل الأسواق بفعالية يجب أن توجد حقوق ملكية

صحيحة قابلة للتصديق وإقامة الدليل على امعيتها، لكن من أهم ما توصل إليه التفكير النظري في الثمانينات كان إقامة الدليل على أن الأسواق لا يمكن أن تفعل أقصى ما يوسعها أن تفعله كلما كانت المعلومات الخاصة وكلما كانت الأسواق غير متكاملة وهو إذا أخذت في الاعتبار تكاليف المعلومات وتكاليف إنشاء السوق، فلهذا تلتفت بوسعها مبدئياً أن تخفي بعض الأفراد من دون الإضرار بأي شخص آخر. وكانت لفنة نظريات أخرى فشلت لا على مميزات السوق وعيوبها، بل على نواص الحكومات ومصادرها لتضمينها. واعتبر من هذه النواص غير مرئية وغير ملموسة، أو على الأقل قبل إنه من الأفضل تجاهل نواص السوق بدلاً من إساءة محاولة تضمين أداء الحكومات، أو استخدام نواص الحكومات

لتصحيح نواص السوق. وحسوت أزمة الدين في الثمانينات الانتشار إلى الأوضاع الاقتصادية العامة، وأردت الممنون أن الدول لا تستطيع أن تنمو إذا لم توفر الحكومات فيها مطلقاً اقتصادياً عاماً مستحياً، وأن الحكومات تحتاج إلى الحد من انفاقها وجعله مسؤولاً بما يعود عليها من عائدات، وإلى الحد من أزياد التكلفة.

وثبتت حكومات عدة ما صار يُعرف بـ «إجماع واشنطن» ومبادئ تحرير التجارة من الأنظمة والقوانين التقليدية وتحقيق الاستثبات الاقتصادي العام، أي جعل الأسعار صحيحة مناسبة، لكن النمو لم يأت بالسرعة وبالوقوة المتظنن. والمفارقة في الأمر أن الاقتصادات دول آسيا الشرقية، أي الدول التي شهدت أسرع نمو اقتصادي، كانت أقل تمسكاً بالمبادئ الجامدة، بالرغم، فقد حققت استثنائياً اقتصادياً عاماً وتدخلت حكوماتها على نطاق واسع في آليات السوق وساهمت في إنشاء الأسواق وساهمت أيضاً في تنظيم الأسواق واستخدمتها في تحقيق أغراضها التنموية.



المصدر: الخبير

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١١

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوق ومصادر تصغيرها. فالمعرفة (وخصوصاً نشرها وتملكها أو توليدها) هي خير عام. وبخبرها من أشكال الخير العام سيكون انتشارها الل مما يجب أن يكون عليه. لكن تسويق تدخل الحكومة في هذه المجالات كلها يمكن في السجلات

التاريخية أو في التاريخ الذي يشير بوضوح كل إلى أن الدول التي لعبت الحكومات فيها الأنوار المنكورة أنشأ على نحو جيد شهدت أيضاً أداء اقتصادياً وغير الاقتصادي أفضل.

وما لا مفر منه أن الدور الذي تلعبه حكومة من الحكومات يتبدل مع مرور الوقت.

كما نعتقد أن الاحتكار الطبيعي في مجالتي الاتصالات كالمطلة والكهربائية وكما نعتقد أن التنافس في هذين المجالين لا يولد غير ضروري. وكما نعتقد أن على الحكومات إما أن تنظم هذين المجالين بصورة جيدة جداً أو أن تتولى الإنتاج فيهما بنفسها. ولكن لأسباب منها

الفضل التكنولوجي والتجديد في التفكيرنا، نرى اليوم أن التنافس مفيد وفعال في أجزاء متعددة من هذين المجالين إذا تم إرساء بنية تنظيمية صالحة ملائمة مناسبة.

لما نطوّر ليس إلغاء الأنظمة والقوانين اللابيدية بل إعادة تصميم هذه الأنظمة والقوانين أو إعادة صياغتها، أي بل تغيير

البنية التنظيمية على نحو يميز التنافس ويروج له حيث يكون التنافس ممكناً وحيث تضمن البنية التنظيمية عدم استغلال الاحتكار في صورة بثقة سيئة للواضع الذي يكون التنافس فيها غير ملائم وغير ممكن.

تحسين أداء الحكومات حالاً نترك عنه الدور الحكومي الذي تلعبه الحكومة في استراتيجيات التنمية. ينعين علينا أن نشاغل عن كيفية تحسين أداء الحكومة فيما تلعب دورها. ويقتا دعم التفكير عن السوق ونوافضها ومصادر تصغيرها، لكننا لا نعرف إلا القليل القليل عن الحكومة ونوافضها ومصادر

تصغيرها. لكننا نعلمنا بعض الأمور التي منها:

بوسع الحكومة أن تكون أكثر فعالية إذا استخمدت السوق والآليات التي تشبه آليات السوق. فالمزادات العلنية (أقلية الشراء والباية للخلص من موجودات حكومية) تستطيع في أن واحد تحسين الشفافية (وبالتالي الثقة في الحكومة) وتحسين توزيع الموارد، وتحسين وضع الموازنة الحكومية، وبالأمكان تصميم الأنظمة والقوانين الحكومية في صورة ترسخ أسس الحوافز التي تجعل الشركات الخاصة على التصرف على نحو سليم ملائم لضمان أن تكون ملائمة لمصالح كالمية جيدة على سبيل المثال، بدلاً من أن يهمل تصميم هذه الأنظمة والقوانين إلى تنظيم سلوك معين أو صافقة معينة.

ويقل احتمال خضوع الحكومة للأغراء كلما قل تكرار وجود الأغراء. فالمعامل الحكومي الاستثنائي، كتوزيع الحقوق الخاصة بالمصنع، يوفر فرصاً للفساد والإهمال، وللفساد المار سلبية على النمو الاقتصادي.

(لأسباب منها زيادة تكاليف النشاط الاقتصادي مما يحد من الاستثمار ويحول دونه) ويؤدي الفساد أيضاً إلى فقدان الثقة في الحكومة. ولهذا يوفر استخدام الآليات شافطة تشبه آليات السوق ميزات وفوائد مزوجة.

ويشجع على الحكومة أي حكومة أن تبعد النظر في صورة دائمة بمسؤوليات الأنظمة والقوانين التي تفرضها، ولعللا يندبها، وغالباً ما يؤدي الأحداث التاريخية إلى تراكم الأنظمة والقوانين التي لم تعد صالحة ومناسبة لأحوال الظروف الحالي وأوضاعه ما يعني عملياً أن بالمكان تحقيق الأغراض ما تراكم من الأنظمة والقوانين على نحو أقل كلفة بكثير من إبقاء هذه الأنظمة سارية. وعلى سبيل المثال أقول إنه كان من الممكن ومن الأفضل تحسين وتصحيح التكنولوجيا التي تتعامل مع الحفاظ على معلومات معينة من عافية البنية قبل وجود الآليات

بوسعها قياس الثقل الذي تنقله الملائن في الهواء. لكن حالاً تصيب الإصابات التي ترصد بفعالية وعلى نحو يقول عليه القلوب ومدهم متوافرة. يتعين على الأنظمة والقوانين أن تركز على مستوى ما يتم نقله من ثخان بدلاً من التركيز على الملوحيات التكنولوجية اللازمة في النشاط الصناعي ويربط مستوى البيروقراطية في حكومة من الحكومات بتكرية العاملين لديها وبوعيتهم، وترتبط التوجيه والتركيبة معاً من جهة أخرى وإلى حد ما، بنظام الحكومة الخاص بالتحسين والتسهيل والرفع. لكن التكرية والتنوعية مرتبطتان أيضاً بالأجور أو القدرات كما هو الحال في أي شركة وإذا كانت الأجور دائنية وكانت العوات والمكافآت غير مرتبطة بالنتاج، يصيب الاحياء الإنتاج ويندس مستوى الأداء (أي أداء الملائن) ويوسع الحكومة أن تساهم في الحفز، كما بوسعها استخدام التفاضل فيوسمها إنشاء وكالات عامة متفانسة وبوسعها السماح لوكالات خاصة بالتفاضل مع وكالات عامة.

ويستند فلاح الاقتصاد السوق إلى مؤسسات وأسفة لدعم الحوافز والعقوبات ويبنى حول التفاضل والملكية الخاصة. وعلى رغم أنشعار الحصول والجل حول الأهمية النسبية لكل من الملكية الخاصة والتفاضل بالامكان تسويق القبول في مختلف الظروف أو في ظروف عديدة مختلفة. أن التفاضل ضروري أو هو المطلوب الضروري عندما تكون حقوق التكية محددة في صورة جلية واضمة. ومن أهم ما جاء في تقرير البنك الدولي عن معجزات شرق آسيا الاقتصادية أن التفاضل لعب دوراً حاسماً وخصوصاً التفاضل في مجال التصدير.



المصدر: المراجعة

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٨

برنامج عمل للتنمية في القرن الحادي والعشرين

(٣ من ٤)

محيطه بمستقبل البنية التنظيمية التي أن تكون علائقات الحكومة من التخصصات التي مما يجب أن تكون عليه. كما أن لغة احتمالاً أن يواجه المستفيدون من خدمات للصلحة العامة، الإلزام والتشريعات أسعاراً أكبر من السابق، وأن تنشأ مصلحة خاصة فيها من الدوافع وأدائها من الموارد ما يمكنها منه ويصنعها على مساومة الأصناف التنظيمية للفعالة. وفي غياب بنية تنظيمية فعالة قد يتم التحول كلياً عن الصياغات الصامدة التي كانت تسعى مصلحة من المصالح إلى تحقيقها قبل التخصص كان تهدد مثلاً إلى توفير خدماتها للجميع من دون استثناء.

ومن شأن كثرة الأرباح ولكن أسعار للبيانات وتنقص الخدمات وتراجعها أن تساهم معاً كعوامل في الإضرار جداً بالدعم الشعبي العام لمواصلة الإصلاح. وبالإمكان إنشاء بنية تنظيمية تضمن مشاركة المستهلكين الأفراد وغيرهم ببعض المكاسب الملائمة من تحسين الفعالية بفضل التخصص، وتضمن إعلاء شأن غايات اجتماعية عامة أخرى مثل توفير الخدمات للجميع من دون استثناء على سبيل المثال. لكن يجب علينا ألا نخطئ أبداً بين القول بأن التخصص يستطيع، بمحضه، زيادة الفعالية في الاقتصاد العام وتحقيق غايات اجتماعية أخرى وبين القول بأن التخصص قد لا يؤدي إلى زيادة الفعالية وتحقيق غايات اجتماعية أخرى في غياب البنية التنظيمية الفعالة تماماً كما يجب علينا ألا نخطئ أبداً بين القول بأن تحرير التجارة يستطيع، بمحضه، إعادة الجميع وتحسين أوضاع الجميع، وبين القول بأن التهميزات المطلوبة من التحرير نادراً ما تأتي عملياً ولهذا يتضرر بعض الأفراد أو يضر البعض دائماً من تحرير التجارة. فالنظريات الاقتصادية والتجارب التاريخية لا تظهر في صورة بيضاء واضحة ما يحدث بمصد هذه المسائل كلها، وحتى في مجال التخصص، تبين نظرية التخصص الأساسية مدى قوة الشروط والأوضاع التي يوسع التخصص في ظلها ويؤثرها أن يضمن لها تحسين الرأب العام. فالنظريات قد تقول أن الاقتصاد السوق فعال في ظروف وأوضاع مثالية معينة. لكن النظريات لا توفر، بمصفاً، بيئة واضحة للعالم في الأوضاع والظروف غير المثالية التي نجد أنفسنا دائماً فيها ولا نستطيع الفرار منها والتي في عدد كبير

■ قدم جوزيف ستيفنسون، نائب رئيس البنك الدولي كبير الاقتصاديين فيه، هذه الورقة إلى المؤتمر السنوي الخاص بالخصخصة والتنمية الذي عقد في ٣٠ نيسان (أبريل) وأول أيار (مايو) ١٩٩٧. وقدمها مرة أخرى في منتدى التنمية لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي أقيم في مراكش منتصف الشهر الماضي.

تسلسل الإصلاحات تستمد من تجارب التنمية في دول عدة درساً بسيطاً وهو أن الحوافز مهمة جداً في القطاعين العام والخاص، وأن على الحكومة أن تستفيد أكثر بكثير مما تستفيد حالياً من البات الحظ في سلوكها الخاص، وأن على الحكومة أية حكومة، أن تتخذ من الإجراءات ما يحسن الحوافز في القطاع الخاص.

وبوسع الحكومة، من طريق الإصلاحات المرحلة، أن تؤثر لا على الأداء الاقتصادي في المدى القريب وجسمه، بل على الزخم الدافع إلى الاستمرار في الإصلاح أيضاً. وإذا ادعواكم إلى التفكير، على سبيل المثال، إلى نتائج التخصص في الاقتصاد كبير ومطلق نسبياً قبل تحرير التجارة وقبل سن قوانين فعالة لتنظيم المنافسة، ففي حالات من هذا القبيل يصبح التخصص عبارة عن تحويل الاحتكار الحكومي إلى احتكار خاص. ولا يستفيد المستهلكون (أو الشركات التي تستخدم نتاج الشركات المخصصة في عملياتها الإنتاجية) من تخصص في ظروف من هذا القبيل، كما أن التخصص في هذه الظروف قد يزيد الأسعار عملياً وبالفعل، وقد يخفق الأداء الاقتصادي العام ولا يتحسن (فتميزت الفعالية في الشركة المخصصة سبقاً له فقدان فعالية النظام ككل بسبب ارتفاع الأسعار).

أضف إلى هذا أن ما قد يحدث هو توليد مصالح خاصة فيها من الدوافع ولها من الموارد ما يجعلها تعمل ضد الجهود المبذولة في سبيل سن قوانين فعالة تعالج مسألة المنافسة. وقد تنشأ بنية تنظيمية وتطور لكن هذه البنية ستكون عرجاء يسيطر عليها من القووض أن تنقلهم وتضيقهم. وادعواكم أيضاً إلى النظر في نتائج تخصص مصلحة عامة قبل سن قوانين تنظيمية فعالة. وقد تؤدي الشكوك



المصدر: الحبيب

التاريخ: ١٨/٦/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول التي تعتمد على نفسها أيضاً ولا تتقاعس عن بلل ما يمكنها بله في سبيل اصلاح اوضاعها. لكن يوسع المساعدات اذا اكتملت المبادرات المحلية المخصصة للصناعة ان تحزن نتائج الإصلاحات الإيجابية وإن تضمنها وإن تعجل بديون هذه النتائج. ويوسع هذه المساعدات، إلى تلك ومن طريق المساعدة في توليد الزخم السياسي أن تجعل الإصلاحات أصراً راسخاً يبقى مائلاً ويظفر ويحترق. والأهم من هذا كله أن للمساعدات الرسمية قد تكون أداة فعالة لنقل التكنولوجيا والمعرفة وساليم الأمة في ما بعد على أن نشر المعرفة المستخدمة جيداً قد يميز كثيراً حظوظ التنمية حتى في الدول الأقل في العالم.

ويشد بعض الدول ذات الدخل المرتفع الذي كان أكثر بطلاً من غيره بالمساعدات الرسمية، على أهمية التجارة. ولكن في هذا المقام أيضاً يوجد بون شاسع بين النظرية والحقيقة فليما كان المنتجون الغربيون يعيشون بفضل الاقتصاد القوي ويشترون عليها بمضاهة للظفي، هموا الشركات الروسية التي كانت تبني المفاصل الذي كانت تملكه من الانديوم بالأسعار الدولية السائدة بأنها تمارس الإغراق، وحاولوا متجنبين حوماتهم في الجهود التي كانوا يملكونها في سبيل فرض قيود تجارية على روسيا. والقرهوا إنشاء ما هو عملياً احتكار دولي يحدد الإنتاج في العالم كله ويرفع أسعار الانديوم، وهذا ما حدث بالفعل.

وأما المسائل كيف يوسع الدول الصناعية المتقدمة أن تشترط بوسع الدول والأسواق الحرة وفي نفس الوقت تتجنب مبادئ التجارة الإدارة وتطبيق الأسواق عندما تتعرض مصالحها للخطر، وأما استطاع أن يتحدث ساعات طويلة معجوبة عن الأسئلة في هذا المجال لكن النقطة واضحة بيته وهي أن على الدول المتقدمة أن تكون قنوة لغيرها، وهي أكبر طاقة بكثير من غيرها على امتصاص الصدمات والهزات التي لا يمر من حولها بسبب تدخل نشاط التجارة الدولية. ولذا لتصل عن الأسباب التي تدعو هذه الدول إلى اعتبار التحدث عن ضغوط ميسارية تفرض عليها الانحراف عن سياسات الانفتاح مقبولة بينما تعتبر تحدث الدول النامية عن ضغوط مماثلة غير مقبولة أو بصعب قبوله.

منها لا توجد الشروط المالية التي تنطلق التظلمات منها وتنفذ إليها. كما أن التظلمات لا تتميز، في صورة بيته، إلى ما يجب أن تكون عليه الإجراءات من تسلسل أو إلى كيفية الوصول إلى نقطة واحدة (موقع واحد) إلى نقطة ثانية (موقع آخر). وفي هذا كله يضمن علينا الاعتماد على التجربة والحكمة والتبصر، وربما على ما يتوافر لدينا من نتائج بعد النظر بعناية فائقة في ما اختبرته دول أخرى في اقتصادها السياسي، والتأمل فيه.

دور الدول ذات الدخل الكبير
رغبنا في معظم ما قلناه حتى الآن على ما يتعين على الدول النامية أن تفعله لكي تلحق في اعلاء شأن القنوة وتحرز في الخصائصها. لكن يوسع الدول ذات الدخل الكبير أن تفعل الكثير في هذا المجال وخيمة لغاية تعزيز النمو. لقد استغاثت كثيراً الدول التي اشاعت متلاً استثمارياً ودياً مناسباً في أصولها من الزيادة الكبيرة، بل في الضخمة في تلحق الرسامول الخاصة لكن يجب ألا تحمي اصنامنا ضخامة هذا التدفق عن الحقيقة البسيطة وهي أن التدفق ذهب إلى أماكن محدودة جداً، إذ تلت ١٢ دولة ٧٥ في المئة من الأموال المخصصة ولم تلتق كعجات ملحوظة من هذه الأموال إلا دولتان من الدول ذات الدخل المنخفض هما الصين والهند. اشف إلى هذا أن الأموال المتدفقة لم تذهب إلى القطاعات الاقتصادية كلها في الدول المستفيدة منها. فالتربية والتأهيل والعناية الصحية لا تزال في المقام الأول من مسؤوليات القطاع العام.

ويشكل هذا شياً واحداً للفقير من تراجع المساعدات التنموية الرسمية في العام الماضي وصلت هذه المساعدات إلى حضيض لم نشهده منذ نصف قرن تقريباً تنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي في الدول ذات الدخل المرتفع. والمفارقة في الأمر أن هذا التراجع في المساعدات الرسمية يحصل فيما تترافق الأمة التي تتميز إلى أن هذه المساعدات فعالة في دراسة سينظرها البنك الدولي في المستقبل القريب يثبت البتة أن المساعدات التنموية تحزن القنوة الاقتصادي وأرجو له وخصوصاً في الدول ذات الدخل المنخفض شروط أن تتميز هذه الدول سياسات اقتصادية جيدة. وما لا جدال فيه أن المساعدات لا تستطيع شراء الإصلاحات، وأنها أكثر ما تكون فعالية في



برنامج عمل للتنمية في القرن الحادي والعشرين

(٤ من ٤)

النجاح إلى مبادئ أخلاقية فإذا كان الإضرار لا يزيد موارد دولة من الدول ما لم يوجه صراحة نحو تحقيق غايات اجتماعية أخرى يجعل هذا الإضرار الإيجال المغلقة في هذه الدولة أكثر فراً لأن هذه الإيجال تترك المبدئين. وحتى إذا تم توجيه هذا الإضرار بنجاح نحو تحقيق بعض الإغراض الاجتماعية الأخرى يجب على المعنيين الفخر في النتائج من الإضرار. وبما يزيد الأمور تعقيداً مسألة إمكان استبدال الأموال بشيء آخر مساو في القيمة لها وبالنظر إلى أن الأموال يمكن استبدالها، تصبح المسألة لا ترتبط بنوعية المشاريع التي يجري تمويلها بل بما يحدث نتيجة لتدفق مزيد من الأموال، ولا تبرز الأتلة على مدى ما يمكن استبدال الأموال به غير حاسمة كما أن الأتلة عن الظروف والأوضاع التي تكون فيها الأموال أكثر قابلية للاستبدال غير حاسمة، ومع هذا تشير دراسات أجريت أخيراً إلى أن المساعدات يمكن أن يحد كبير استبدالها بشيء مساو في قيمته لها، وأن الأموال الأجنبية الخارجية تدل في صورة لا يستهان بها، محل الإنفاق

المحلي بدلاً من أن تكلمه، إلا في قطاعات مثل النقل والاتصالات كافة.

خلاصات

حاولت في هذا المقال أن أرسم خطوطاً عامة لعملية التنمية الاقتصادية في القرن المقبل، وتتضمن هذه الخطوط العامة إغراضاً إضافية وأوسع قاعدة مما كانت عليه خطوط التنمية العامة للمدعي، كما تضمنت تغييراً للنمو الذي تلعبه الدولة فقد اقترحت مشاركة بين الحكومة والأسواق لتتلاقى دوراً حافزاً أو محفزاً لتنمية الحكومة مساهمة منها في اتجاه الإيجال أو توليدها. وفي بعض المجالات تتخضع المشاركة دوراً دائماً للحكومة في تنظيم

نفسها الإنفلة والقوانين المسنونة على غيرها وعلى مفاهيمها، وإلى أن تكون هذه الأنظمة والقوانين ملائمة لها من دون غيرها.

في الختام: تختلف أشكال الرساميل الخاصة المختلفة عن بعضها البعض حالياً أكثر مما كانت تختلف في الماضي، ففي الوقت الحاضر تذهب كميات كبيرة من هذه الرساميل في سبيل شراء الأسهم، ما يخلف فجوات مهمة كبيرة كالقروض الطويلة الأجل. ويتميز البنك الدولي أيضاً عن غيره في مقدرة على جمع المعلومات

وعلى نشر المعلومات الخاصة عن السياسات والممارسات التنموية الفالحة الصالحة، والمعرفة في خير عام بولي لا يمكن أن تقتصر كما يجب أن تقتصر إذا ذُكر أمر نشرها لتسويق. وليتبع البنك الدولي دور تبيين الآن إعادة تحسينه في ضوء ازدياد تدفق الرساميل الخاصة وازدياد الطاقة المعرفية في داخل الدول الأعضاء فيه وفي القطاع الخاص.

وهذا كله بشكل سعي من أسباب الإصلاحات البنوية الرئيسية الكبيرة التي تتخذ على قدم وساق في البنك الدولي حالياً، ومن أسباب ازدياد تدفق البنك الدولي إلى نفسه كـ مصصرف أو بنك معلومات، ونحن مسؤولون في البنك الدولي عن نشر معلومات تمكن الدول النامية من النمو في صورة أكثر فعالية وعن ضمان تطبيق المعلومات والمعرفة والاستفادة منها، وعن تطبيق المعرفة الخاصة في عمليات الإضرار التي يمارسها البنك الدولي. وقد سبق لي أن أشرت إلى نتائج الأبحاث التي تظهر فعالية المساعدات عندما تُمنح سياسات اقتصادية صالحة جيدة، وهذه النتائج تشير إلى أن المساعدات قد لا تؤثر على النمو الاقتصادي وقد لا تنفعه إلى أمام أو إلى أعلى عندما لا تكون مُنمعة سياسات اقتصادية جيدة. وتوصل هذه

□ قدم جوزف ستيفلش، نائب رئيس البنك الدولي كبير الاقتصاديين فيه، هذه الورقة إلى المؤتمر السنوي الخامس بالتصارات التنمية الذي عقد في ٢٠ نيسان (أبريل) ولبار (مايو) ١٩٩٧. ولديها مرة أخرى في منتدى التنمية لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي أقيم في مراكش منتصف الشهر الماضي.

■ ثمة من يقول أن التدفق الكبير من الأموال الخاصة إلى الدول النامية جعل البنك الدولي غير ضروري وأما لا أوافق على هذا القول أبداً، إذ ذكرت بالتفصيل مسوغات وجود البنك الدولي ووجود المصارف التنموية كلها أجمالاً، وأكرر في هذا المقام الحجج الرئيسية التي تسوغ وجود المؤسسات الخشبية لها.

ولا تذهب الرساميل الخاصة إلى أبواب استثمارية معينة مرسومة. فمعظم الدول ذات الدخل القليل لا يتلقى إلا القليل القليل من هذه الرساميل كما أن القليل القليل من هذه الرساميل يذهب إلى القطاعات الحيوية، كالزراعة والتأهيل والعناية الصحية، التي تكمل ما يتدفق إلى القطاع الخاص.

ثانياً: يلعب البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى دوراً مهماً في مساعدة الدول النامية فيما تتنقل بين مؤسساتية (إنظمة) وقوانين ضرورية لجذب الرساميل. وإنشاء هذه البنى هو هو خير عام ولهذا لا يمكن الانتظار بين القطاع الخاص أن يقدم مساعدات كافية في إنشاء بنى لاجتية من هذا القبيل وبالإضافات إلى هذا، يوسع البنك الدولي أن يكون الوسيط الحاسي الشريف في عالم تسعى فيه المصالح الخاصة المتنافسة دائماً إلى أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٩

الغذائية، وأدى هذا الخلل إلى نشوء اضطرابات تذبذب انتاج السكر السبوسي في البلاد وتلحق خسراً بالمال في البلاد، فهل يصبح من المحتمل أن يجعل الخلل تلك الدولة أكثر جدياً أو أقل جدياً للمستثمرين الأجانب؟

- خاصة: يجب أيضاً أن نخطط بين الوسائل والسياسات: فتحسين التربية والتأهيل والعناية الصحية وسلسلة مهمة لزيادة الناتج المحلي الإجمالي لكن هذا التحسين غاية مهمة في حد ذاته.

- سياسياً: تشكل زيادة الإسرائيل من سبل التنمية الصحية أساسياً مهماً في سبل التنمية الصحية الجيدة، لكن القيود التي تفرضها محدودة الموارد ليست قل أهمية.

وكما يقول أحد زملائنا، علينا أن نعالج هذه المسائل بطرق إبداعية وعقل قوية وعملية تستند إلى العلم والمعرفة.

ومن نواحيه ما زلنا صعباً، فيوسنا على الإيجاع أن نتكلم الفاسر في هذه الأيام أكثر مما كان حاله وتمكن من مكافحته في السابق، ولكن فقط على حساب التقليل من الموارد وبالتالي من طريق مزيد من الفقر في المستقبل.

- سياسياً: مما نحتاجه من غير من دول آسيا الشرقية أن تلمع سياسات من شأن اتباعها أن يعزز النمو الاقتصادي، وأن يروج للمساواة ويمزجها، وأن يخلق من ويلات الفقر، ويجب أن يكون أسسها إلى هذه السياسات والبحث عنها، وتطبيقها، في مكان القلب من عمليات التنمية وسبلها في المستقبل.

- ثانياً: إذا كنا بالمستعمل نؤمن بالتنمية الديموقراطية لنحتاج إلى الاعتراف بمحدودية الدور الذي يلعبه المستشارون الفنيون. فيوسنا أن نضع ما نعتقد في مجال النتائج التي تفرزها مختلف السياسات، لكن الأمر الأساسي في استراتيجيات التنمية الجديدة يتناول إنشاء مؤسسات

وتبديل الثقافات، أي التحول إلى ثقافة التفجير، والعلم حيث يتشكل في المؤسسات السائدة، حيث تدرس البديل المعك ويجري السعي وراءها ودراسها في صورة دائمة، وكانت هذه التبدلات الثقافية، طبعاً، محدود

مؤسسات متكاملة وأسسه الأخلاق في ادبيات التنمية منذ نصف قرن. ويتطلب التوصل إلى أفضل الطرق لتبني هذه التبدلات في الثقافة مقدراً كبيراً من المعرفة والخبرة المحليين وليس من السهل أن نملك هذه

نتائج إيجابية. لكن علينا التمسك بأهداف الخلل والعناية فيما نستخدمه الميزان المناسبة.

- أولاً: يخلط العالم اليوم عما كان عليه منذ عشرين أو ثلاثين سنة أو حتى منذ عشر سنوات. فالرسميات الخاصة أكثر أهمية اليوم مما كانت عليه في الماضي مما يفسح المجال أمام فرص جديدة ويظهر تحديات جديدة. وهكذا قد لا يكون استخدام بعض دول آسيا الشرقية الألفين نسبياً من الرسميات الأجنبية في الماضي أهمية بالنسبة إلى ما إذا كان ينبغي على دولة نامية في الوقت الراهن أن تستخدم هذه الرسميات في صورة أكبر وأكثر شمولاً.

- ثانياً: بعض أكثر الدول فلاحاً اقتصادياً لم يتناول النواحي المفتاح كله الذي يوصف عادة في الوقت الراهن، وبالإمكان إعادة بعض النمو في الناتج المحلي الإجمالي في الدول ذات الدخل المنخفض إلى النمو في الصين، والمعلوم أن الصين ركزت على توليد أنشطة اقتصادية جديدة وعلى رعاية القطاع والقطاع لا بدلاً من التركيز على تخصيص الشركات التابعة للدولة. ويشك معظم الرافقين في أن تكون هذه الأنشطة الفلاحية نمت في صورة أسرع مما نمت في الواقع، أو أن الصين أثبتت الاستراتيجية الجيدة للبلد أي استراتيجية الخصص.

- ثالثاً: ما يعمل ويفيد في أوضاع وغرف معينة قد لا يعمل ولا يفيد في أوضاع وظروف أخرى بدملة مختلفة. ويتطلب تحديد العوامل التي تؤدي إلى فلاح ونجاح، كما يتطلب التوصل إلى ما قد يحدث في غياب سياسة معينة أو مشروع معين تحليلياً ودراسة. والأمر على أفضل الممارسات قد توفر ما يفيد ويضع لكن هذه الأمثلة لا يمكن أن تحل محل التحليل.

- رابعاً: نحتاج إلى عدم الخلط بين الوسائل والسياسات، فالاستخدام الاقتصادي العام أو خفض الحجز، أو حتى إصلاح النشاط الاقتصادي ليست غايات في حد ذاتها بل وسائل لتحقيق أغراض التنمية الأخرى التي أيقنا على تكرارها سابقاً، فإذا خلطت حكومة ما عجزها التصريري من طريق خفض استخداماتها الحيوية في البني التحتية وفي الراسمال البشري فقد تلحق خسراً بالمال والنمو الاقتصادي، وإذا خلطت حكومة ما عجزها التصريري من طريق خفض دعم المواد

الأسواق، كما تلحق المشاركة من الحكومة أن تحسن أداها من طريق زيادة استخدامها للأليات التي تشده لتأيد السوق، ومن طريق المساهمة في توليد الثناص وتوليد بنسها أيضاً حيث تستطيع وما استطاعت إليه سبيلاً.

وتتطلب سبل التنمية الجديدة من الدول النامية الصناعية انفتاحاً طلياً تجلبه وإلياً ما تجلبه الجائين معاً. والمناخ الإبتدائي بيئة جلية. وستدعى الدول الناشئة النامية محرك النمو في الدول الصناعية إذ توفر تنوع أكبر من المنتجات بأسعار مستبينة لزيادتها، وتقدم عادات أكبر للمستثمرين فيها، وبالنسبة إلى الدول النامية يمكنها نقل الموارد والمعرفة من مواصلة النمو الذي تحدث عنه في مطلع حديثي.

وعما قلت سابقاً للبلد الدولي في هذا كل دور مهم كما للمؤسسات المالية الدولية الأخرى، لكن طبيعة هذا الدور والطرق الأفضل للعبه يجب أن تكون موضع إعادة النظر والتفكير في صورة دائمة. وفي سبيل التنمية الجيدة لا مكان للعالمية الجامدة ولا للفرق المستمدة من العائد العام، والخاص بأن أهم بالتركاز لتكني أو أن تولوها مرة أخرى أن اجسام وأنشطين الخاص بالاصلاحات الاقتصادية الأساسية هو عبارة عن إبقاء الضخام في مستويات مستبينة والحد من حجم العجز الضريبي وعدم إبدال تحريفات كبيرة إلى الاقتصاد العام وفتح هذا الاقتصاد أمام المنافسة الأجنبية. والأمم العام هو أن عدد كبيراً من الدول تقيّد ويقيّد بهذا الإجماع إذ تعلم الامثلة وتلقها من التجربة، لكن ما يدعو لاسف هو أن التقيّد بإجماع وأنشطين لا يؤد كلما إلى نمو اقتصادي.

وبما تطلبت الأنظمة التنظيمية والبيئية القانونية والمؤسساتية الأخرى تشكلاً أكثر مع الظروف والأوضاع الخاصة التي تعيشه كل دولة من الدول، وفي عدد كبير من الحالات تتناول هذه الأنظمة والبيئي مسائل محددة جداً من الناحية الفنية، وعلى سبيل المثال يمسح جداً تصميم أنظمة وقوانين تركز للقطاع وتروج له في مجال الاتصالات كافة ومجال الكهرباء كما تتعلم من التجارب في الولايات المتحدة وفي غيرها من الدول.

وتحذ بحساسية إلى أن نتعلم من النظريات ومن التاريخ ومن أفضل الممارسات ومن ما كان عملياً وأعطى



المصدر: الحرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٩

المعرفة المحلية أو الخبرة الفنية المطلوبة لها. وبالإضافة إلى هذا يتعين على الحكومات المتخفية بالطرق الديموقراطية في نهاية المطاف أن تنظر في النتائج السياسية لما تفعله. وفي السواد العائدة مما تفعله. ويتسحب هذا على المستشارين في الدول الصناعية كما يتسحب عليهم في الدول النامية.

ولكنني، وبعد أن قلت ما قلته أود أن أقدم على أن الخبرة الفنية جيدة كثيرة في مجالات كثيرة ومتعددة جداً وعلى سبيل المثال توجد مبادئ أساسية راسخة في إنشاء أنظمة مصرفية فعالة تصبح في الدول كلها وتصلح لها.

ونحن اليوم نترك ان التنمية هي أكثر من تجميع الرساميل وحتى أكثر من تجميع الراسمال البشري. والتنمية تتضمن الخلق الفجوة المعرفية الفاعلة فاهما بين الدول الغنية والدول الفقيرة. كما تتضمن تحولات أخرى مثل تلك التي تؤدي إلى خفض نسبة التكاثر السكاني وإلى تحولات في التنظيم الاقتصادي.

ونأى الشعر بالقلعة في أن العقد المقبل سيشهد نمواً كبيراً في الدول النامية وتراجها كبيراً من الفقر فيها. ولن يكون الأمر سهلاً فالمشكلات كبيرة ولكن الفرص المتاحة ضخمة متعددة.

وبالنسبة إلى الذين منا يلعبون دوراً أساسياً في تقديم المشورة للحكومات يشمل التجدي الذي يواجهنا في تحقيق التوازنات التي يصعب تحقيقها بين الدور الذي تلعبه الدولة وبين الدور الذي يلعبه القطاع الخاص من جهة وبين المواقف المعقبة للجامعة التي اتسم بها التصريح الخاص بالسياسات في الماضي وبين التشكك والتساؤل الدائم الذي لا يفيد إلا قليلاً أولئك الساعين حديثاً إلى إصدار القرارات التي تؤثر في ملايين البشر من جهة أخرى.



المصدر: الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٢٤

- كلينتون وبلير اتفقا على ان بريطانيا القوية
- اوروبيا تخدم الولايات المتحدة والشراكة المميزة
- ربح جديدة تهب على العلاقات الاميركية البريطانية
- وكلينتون يشعر بأنه اقوى اوروبيا بعد مجيء بلير

واشنطن تواصل العمل من اجل تحقيق الوحدة الأوروبية مع نهاية القرن الحالي

استمته من شباب الرئيسين وتقاربهما في السن، وان كان الرئيس كلينتون لم يعترف بهذا التقارب مشيراً الى ان شعره بخلاف بلير ابيض، وأنه قد ملّ من هذا التشبيه، ومن المعلنين من اعتبر جوسبان الفرنسي وساره نوعاً من الانتصار لكلينتون كذلك. والمستفيد المباشر من هذه الزيارة بعد طوني بلير شخصياً وجوسبان كان رئيس الجمهورية الايرانية محمد خاتمي الذي فرض انتخابه في تلك الفترة نفسه على الرئيس كلينتون، فوصف مجيء خاتمي الى السلطة في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة البريطانية «أنه على الاقل يعيد التأكيد للعملية الديمقراطية في ايران وأنه امر مثير للاهتمام ويحمل الامل». لكنه سرعان ما اكمل قائلًا بأنه من منظور الولايات المتحدة ما نأمل به هو مصالحة مع بلد لا يختبر الارهاب امتداداً ومشروعاً للسياسة ولا يستعمل لتغيير عملية السلام في الشرق الاوسط وان يحاول تطوير اسلحة الدمار الشامل. اننا لم اشعر بالارتياح ابداً الى القطيعة بين شعب الولايات المتحدة والشعب الايراني وهو شعب عظيم جداً واملي ان نجازا القطيعة لكن هناك العقبات الثلاث التي لا بد من ازالتها.

والذي لاحظته حضور المؤتمر الصحفي عدم اشارة كلينتون في المؤتمر الى العراق سلباً ولا ايجاباً على الرغم من ان احداثاً كانت تجري فيه كالزيارة الاقتصادية - السورية اليه

في بداية الثمانينات كان للرابطة الاميركية - البريطانية الانجولوساكسونية وهي اقوى عصبية العالم الحديث واطلها في الحاضر وغناها بالانجازات والامجاد، عبد كبير هو زيارة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان للمملكة المتحدة اثناء رئاسة السيدة مرغريت ثاتشر للحكومة. وقد جرى الاحتفال يومذاك بالمناسبة على ابيه الصور واغضها واعطيت الطابع التاريخي الاثير في قلبي الرئيسين المحافظين البارزين في التراث السياسي الغربي اليميني وعلى الرغم من انه لم يعرف عنهما انهما الاشدّ عدواة بين حكام دولتيهما المتعاقبين الا انهما شاءا في تلك الزيارة ان يجعلاهم عناوينهما في الضخمين اللتين تبادلها تحية التراث اليهودي - المسيحي واعتباره اساس الحضارة العالمية الحالية.

كانت اسرائيل هي المستفيدة المباشرة من العنوان المعطى للاحتفالات، لا اميركا ولا بريطانيا، حتى ولا الاتجاه اليميني المحافظ في الدولتين.

اما الزيارة التي قام بها الرئيس بيل كلينتون الى بريطانيا في آخر شهر ايار المنصرم والتي استقبله فيها رئيس الحكومة العمالي الجديد طوني بلير فانها على الرغم من قيامها اساساً على الاشارة بمظنة الرابطة الانجولوساكسونية الا انها في الشكل اخذت طابعاً اكثر حيوية واكثر علاقة بالحاضر السياسي،





المصدر: الحوادث

التاريخ: ١٩٩٧/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلاحه الاوروبية بعد مجيء بلير الى السلطة منه ايام ميجور الذي يجمع البريطانيين على الاعتقاد ان كليتون ان يسامحه على دعمه يوش العام ١٩٩٧.

والمطلوب اميركا من السفينة البريطانية الجديدة ان تمخر جيباً في بحر الوحدة الاوروبية المتلاطم، فتساهم في صياغة هذه الوحدة وفقاً للتصور الاميركي لطبيعتها واهدافها والتحديات التي تواجهها. ومنها تخلص الدول اعضاء حلف وارسو من ارثها القديم المنحصر من المرحلة الشيوعية السابقة فلا تتشكل لها عصبية ومشروع معاديان للطريقة التي تأسست عليها اوروبا الغربية ويتبقى في منحنى من رياح الشرق غير المنضبطة وتقوم من اوروبا الغربية الحالية ومن الدول النافضة عنها غبار الشيوعية شركة حياة تتزود فيها القدرة على الصمود وعلى جذب الآخرين دون ان تراوهم احلام المنافسة المستحيلة مع الولايات المتحدة.

وبينما تعرض الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي على دول اوروبا الشرقية برنامج الشراكة من اجل السلام المتضمن تعاوناً عسكرياً يعمل وزراء هذه الخارجية هذه الدول على تنفيذ القرارات التي اتخذوها في اجتماعهم في سينترا (البرتغال) بتعزيز الحوار في جنوبي اوروبا من اجل تصسين الرؤية السياسية الشاملة للحلف في ست دول من منطقة البحر المتوسط. وهي مصر والمغرب واسرائيل وقوس وموريتانيا والاردن.

ويقول البيان الذي اصدره المجتمعون في البرتغال ان من شأن الحوار مع هذه الدول ان يساهم في الاستقرار والامن في المتوسط عن طريق ترسيخ الثقة والتعاون مع الحلف، ومن اجله سوف تفتح ابواب المعاهد الحربية للسكركيين من هذه الدول ليشتركوا في ندوات في المستقبل.

ومع تأكيد المصالح الدبلوماسية ان مناورات عسكرية مشتركة بين الحلف وهذه الدول غير واردة في الوقت الراهن الا انه من المقرر ان تتمكن الدول المشتركة في الحوار من ان تعزز بصفة مراقب تدريجياً الحلف وخصوصاً في المتوسط. وأوضح بيان سينترا (البرتغال) ان الوزراء اوصوا رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في الحلف الذين سيجمعون في الشهر المقبل (تموز) في مدريد بأن يشكلوا رسمياً لجنة جديدة داخل الحلف تكون مسؤولة عن الحوار حول المتوسط.

وبكذا يمكن القول تلخيصاً لما جرى في البرتغال انه ول ان يبلغ الطموح مع هذه الدول المست جنوبي المتوسط ما يلزم مع دول اوروبا من تعاون عسكري وفقاً لبرنامج محدد هو برنامج الشراكة من اجل السلام، فان انفتاحاً جديداً قد بدأ في منطقة المتوسط وفي الحالتين، حالة دول اوروبا الشرقية وحالة دول

وكانتوغل التركي داخل الارض العراقية

وان الموضوع الذي يشغل كليتون اثناء وجوده في بريطانيا هو لحياء العلاقات المميزة بين البلدين والتعاون على الساحتين الاوروبية والدولية.

وفي الاجتماع الرسمي بينه وبين بلير اتفق الديموقراطي الاميركي والعمالي البريطاني على ان بريطانيا القوية داخل الاتحاد الاوروبي هي في مصلحة الولايات المتحدة والشراكة المميزة

وقال بلير انهما اتفقا على مبادرة مشتركة لمحاربة البطالة مشيراً الى ان بريطانيا ستستضيف قمة مصغرة في العام المقبل تخصص لبحث شؤون البطالة قبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، كما ان الحكومة العمالية ستبدأ جهوداً لاطلاق برامج تنمية وتستعمل على تقليص الهوة بين الدول الغنية والفقيرة.

الا ان اهم ما جرى في زيارة كليتون الى بريطانيا هو الآراء التي ابدى بها في موضوع اوروبا، اذ قال ان الولايات المتحدة تواصل العمل من اجل تحقيق الوحدة الاوروبية مع نهاية القرن الحالي والاستعداد لتحديات القرن الواحد والخصرين، واعتبر ان حزب المحافظين بزعماءه ميجور ادخل بريطانيا في عزلة، وامل من حزب العمال الخروج منها للعب دور في اوروبا، ودعا الرئيس الاميركي حكومة بلير الى (اشراك منظمة هالشين فينه الجناح السياسي للجيش الايرلندي في محادثات السلام، كما دعا هذا الجيش الى لغاء السلاح الى الابد، مضيفاً ضرورة قيام هيئة حاسمة بين الطرفين، يعلق عليها الاميركيون لعمية عاصمة، نظراً الى ان هناك اربعين مليوناً من الايرلنديين في الولايات المتحدة

واجمع المحللون السياسون على بروز مواضيع هامة مشتركة بين الولايات المتحدة وبريطانيا هي، بالاضافة الى ايرلندا حيث المعاونة الاميركية هامة جداً، موضوع هونغ كونغ الذي وعدت اميركا بتراقبة انتقال السلطة فيها من بريطانيا الى الصين بحيث تستمر المحافظة على الحريات المدنية والقيم الديموقراطية ومفاهيم الاقتصاد الحر. وكذلك موضوع البوسنة الذي يجب العمل له بحماس فلا يتكاثر احد في تطبيق بنود اتفاق دايتون للسلام، حتى يتحقق انسحاب هادى للقوات الاميركية من هناك في منتصف العام ١٩٩٨.

وكان واضحاً بما لا يحتمل الشكل ان بريطانيا العمالية هي اكثر اميركية من بريطانيا المحافظة، وانها في الوقت اكثر اوروبية منها.

ويمكن القول ان ربحاً جديدة تهب في مجال العلاقات الاميركية البريطانية، وان كليتون يشعر انه اصبح اقدر على



المصدر : الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٦/٢٠

المتوسط الجنوبي، تتكاثر الدلائل على أن الولايات المتحدة ممسكة بوسائل قوية تمكنها من دفع الأمور باتجاه أوروبا التي تتصور وتريد.

أما لماذا تجري الوقائع في أوروبا وغيرها وفقاً لما تخطط أميركا، فالتفسير ليس في فارق القوة المادي بين أميركا وغيرها فقط بل هو أيضاً الامتياز الذي تملكه النظرة الأميركية العالمية في السياسة والاقتصاد والعلم القائمة على رؤية الأمور من منظور معرفتها بحركة العالم ككل. وهي أشبه بالسابق بين مجموعة من المتسابقين في الصعود إلى قمة جبل، فانه بمجرد وصوله قبل غيره إلى هذه القمة يصبح قادراً على الاطلاع على كل مشاهد المحيط وعلى الجهات الأربع في الوقت نفسه، وبالتالي أكثر إحاطة بالمحيط وأعرف بالتصرف السليم. وهذا هو سر الامتياز في الفكر السياسي الأميركي المعاصر.

لقد كشفت الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي إلى بريطانيا حاجة الحزب الحاكم الجديد فيها إلى الدعم الأميركي كما كشفت قوة الوشائل والأوراق التي تملكها الولايات المتحدة للتأثير في توجهات السياسة الأوروبية عامة. وأصبحت نمو القوة الأميركية للمساعدة في العالم نتيجة التفوق العلمي الأميركي على سائر البلدان الأوروبية وغير الأوروبية. ولكن المناخ النفسي والعاطفي الطلغني الذي دركته الزيارة في نفوس البريطانيين والأميركيين معاً جعل الكثيرين من المفكرين يتساخون خارج كل هم سياسي مباشر عن حقيقة العوامل الأكثر تأثيراً في علاقات الأمم بعضها ببعض: هل هي العوامل الموضوعية من مصالح وحسابات باردة أم هي للعوامل الذاتية الناتجة عن قلوب البشر وخياراتها؟

إن هذه العوامل تملك كلها بلا شك وزناً وقدرته على التأثير ولكن السؤال الذي يبقى في ذهن بعد زيارة كلينتون إلى بريطانيا هو:

إلى أي درجة تعيش البشرية في هذه المرحلة من تأريخها عصر العلم وثورة الاتصال والتواصل وإلى أي حد تعيش على النقيض من ذلك زمن الانشابات والديان والعنصريات؟ هل حقاً تلعب المصالح الدور الأول في مسيرة الانسانية المعاصرة أم أن الدور الأول لا يزال للعواطف والمشاعر الموروثة حتى في أكثر شرائح البشرية تقدماً وتطوراً صناعياً وتقنياً؟

وهل إن العوامل التي تؤثر على الشرقي فتوجهه مختلفة جوهراً عن العوامل التي تؤثر على الغربي؟ وهل صحيح أن العواطف التي ثارت في بريطانيا بمجرد ان وصلت فرنسا الرئيس الأميركي أرض الجزيرة البريطانية هي مجرد مصالح؟ ■



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤ / ٦ / ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد إعلان الحرب الغذائية العالمية :

الهيمنة الأمريكية تواجه اعتراضات آسيوية يونانية مكسيكية !!

- شرعية حرب
- نصف كوب مطبوخة - ١٠٠ غرام
- نصف كوب أرز مطبوخ
- نصف كوب مكرونة مطبوخة
- ثلاثون جراماً حبوب - ١٠٠ غرام
- البطيخة الثانية : ونحوها الخضراوات
- ويجب أن يتناول منها الفرد من ١ - ٢
- قنينة واحدة : ونحوها القنينة الواحدة
- على كمية واحدة من الكيماويات الآتية
- كوب - ١٠٠ غراماً من الزيت المطبوخ
- الملح أو البصل أو الفلفل
- نصف كوب خضراوات أخرى مطبوخة
- أو مجزأة طازجة
- ثلاثة أرباع كوب عصير خضراوات
- البطيخة الثالثة : ونحوها الفواكه
- تناول من ٣ - ٤ قنينة منها يوميا
- ويمكن اعتبار القنينة الواحدة من الكيماويات الآتية :
- لتر حوصلة الجسيم من الطماطم أو الباز
- أو البازقال
- نصف كوب فواكه - مجزأة أو مطبوخة
- أو سلطة
- ربع كوب فواكه - مجزأة أو مطبوخة
- أو قشر أو القراصيا أو قشر الليمون

طوبل الحرب الغذائية تهر أوجاع العالم
النظام العالمي الجديد أشمل فعل الحركة بإصدار أول دليل غذائي للوجبة الصحية
المثالية . وقائل من أجل فرض هذا الدليل الذي عرفه بالبرم الغذائي الأمريكي
على جميع دول العالم من أجلها إلى الصمام ؟
ولي محاولة لمواجهة مخططات الهيمنة الغذائية الأمريكية . قامت مجموعة الدول
الآسيوية بالهجوم ، هم ، غذائي متفاد . كما قامت المكسيك باعتراض « هرم »
غذائي آخر . ربما أعلنت اليونان من إصدار دليل غذائي مبكر أطلقت عليه
تعب « العهد اليوناني » !!

مصطفى علي محمود

عبد الرزاق نوافل أستاذ ورئيس قسم العلوم
الغذائية بجامعة الأزهر - قامت الولايات
للصحة الأمريكية بإصدار أول دليل غذائي
الوجبة الصحية في العالم . ويكون هذا
الدليل الذي عرف بالبرم الأمريكي من ٦
طبقات :

- الطبقة الأولى : وتضم البيض والحليب
والأرز والكرز . وهذه الطبقة هي أساس
البرم . ويجب أن يتناول منها الفرد من ٦
- ١٦ قنينة يوميا . مع مراعاة أن القنينة
الواحدة تمثل أي كمية من الكيماويات الآتية :
- ربع رغيف

- وقد استهدفت كل هذه الدلائل الغذائية
- تطعيم قواعد إرشادات التغذية الصحية
- وأصبحت على عدة نقاط مهمة :
- توازن كمية ونوعية الطعام مع النشاط
- البدني في سبل الحفاظ على الوزن الجسدي
- للجسم
- التمتع في تناول الأغذية .
- الاهتمام بالوجبات الغنية بمضغيات الحبوب
- والخضراوات والفواكه
- إختيار الوجبات التي تعزز على كميات
- منخفضة من الدهون
- الاعتدال في تناول السكريات والأغلاخ .
- وبناء على ذلك - كما يقول الدكتور مصطفى



قدن المستطاع

أما ، المرم الآسوى ، فقد ظهر كأحد
علاج لأزمات القلب اللطائي الصحي ..
وقد تم تصميمه من خلال حلقات مصلة من
الأمزسات الطبية والسرديات المتحصصة
للوجيات الغذائية الخاصة والغلبية . والتي
ارتبطت تاريخيا بالصحة . وهي تمثل عادات
غالبية متنوعة متفطرة بين جميع الدول
الآسوية .

ويكون ، المرم الآسوى ، من حشر
طبقات . عمل الأرز وصنباها . والكرورة
والغيز والردة وبعض الحبوب الأخرى قاعدة
المرم . وهي أغذية يجهب تناولها يوميا . مع
مراعاة إزالة قشور الحبوب قبل تناولها على
قدر المستطاع .

وتحتل الخضراوات الطينة الثانية . وللغول
والسكرات واللبور الطينة الثالثة .
والفواكه الطينة الرابعة . والزيوت النباتية
الطينة الخامسة . وهذه الطبقات الأربع من
الكفويات الأساسية في الوجبة اليومية
الآسوية .

وتأتي الطينة السادسة . وهي طبقة اختيارية
يومية ما بين الأسمك والألبان . ومن لم يكن
أغذية مصبات الألبان لا تعتبر مكونا يوميا
في الوجبات التقليدية الآسوية .
وفي جوء الدراسات الحديثة . يطلب
غبراء الطلبة بضرورة الاعتدال في تناول
مصبات الألبان . وخاصة الأرواح التي تحوى
على نسب مرتفعة من الدهون .

وعلى ذلك طبقة الدواجن والبيض ، من طبقة
الخبزى .

ويصح ، المرم الآسوى ، بتناول هذه
الأطعمة مرة واحدة فقط أسبوعيا . وعلى قمة
المرم . تأتي اللحوم بمرحمتها . ويتم تناولها
شهريا وبكميات قليلة جدا .
والمرم الآسوى ، يتفق مع ، الأمريكى ،
و ، المسكى ، . في اعتداده على
المجموعات الغذائية . وعلى تشجيعه لتناول
الخضراوات والفواكه . كما يتفق أيضا مع
المرم الأمريكى ، في أن قاعدته الأساسية
تتركز على الحبوب ومصباتها . مستطاعا في
ذلك مع ، المرم المسكى ، .

انتقادا قويا لعدم التفرقة بين الماثرات الصحية
للمكونات الصحية المختلفة . كما تراجعه من
ناحية تأثيره باعتقادات أخرى عديدة لعدم
التأكد على التأثيرات القليلة لنسب الزنجون
الذى يعمل على خفض نسبة الكوليسترول
الضار . ويساعد على رفع مستوى
الكوليسترول الجيد .

بصفة عامة !

أما ، المرم للمسكى ، فهو يصد على
الوجبة الصحية المنخفضة في الدهون الخية
بالشويات . دون أى تميز بين المكونات
الصحية المختلفة . مع تشجيع تناول الحبوب
ومصباتها أكثر من الفواكه
والخضراوات . وهو ما يوافق بصفة عامة مع
الوجبة التقليدية المتعارف عليها بين السكان
حالك .

ويصعد ، المرم للمسكى ، في تقديم وجهه
الصحية - والكلام مازال للدكتور مصطفى
عبد الرزاق نوال - على أربع طبقات . حيث
تحتل ، قاعدة المرم ، الطينة الأكثر
أهمية . وتشمل مجموعة الخضراوات
والفواكه . يأتي بعد ذلك من حيث الأهمية
الطينة الثانية . وتلضم : الحبوب
ومصباتها . ثم الطينة الثالثة . وتشمل :
الأغذية الحيوانية . وأخيرا قمة المرم . وهي
الطينة الأقل أهمية . وتلضم : الدهون
والسكرات .

والذا كان ، المرم للمسكى ، يتفق مع
، المرم الأمريكى ، في اعتداده على
للمجموعات الغذائية . وأن وجهه الصحية
منخفضة الدهون دون تفرقة بين مكوناتها
ذات الماثرات الصحية المتفاوتة . فهو يختلف
معه . في نفس الوقت - في أنواع الأغذية
التي تصعد عليها الوجبة الصحية - كما يختلف
معه أيضا في عدم التفرقة بين أنواع الأغذية
الحيوانية . حيث يضعها ، المرم للمسكى ،
في مجموعة واحدة وطبقة واحدة . بينما
يفصلها ، المرم الأمريكى ، في مجموعتين
إحداها للألبان ومصباتها بوالأخرى للحوم
والأسمك والدواجن والبيض .

● ثلاثة أنواع كرب عسير لفراكه
●● الطينة الرابعة : وتحتل مجموعة
الألبان . ويوجب على الفرد أن يتناول منها
يوما من ٢ - ٣ تقديمية . وتحوى التقديمية
الواحدة على .
●● كرب لين أو زبادى .
● ٤٥ جرام جن .

● ٦٠ جرام جبن مطبوخ ، طختات .
●● الطينة الخامسة : وتحتل مجموعة
اللحوم . وتشمل اللحم والدواجن والأسماك
والغول والجافة والبيض والمسكرات . وتحوى
الكمية القليلة منها يوميا ما بين ٢ - ٣
تقديمات . وتلضم التقديمية الواحدة :
● ٩٠ - ١٠٠ جراما لحم آخر أو دواجن
أو سمك .

● نصف كرب بقول جافة مطبوخة مثل :
القول المقدس . العنيس . القاصوليا
البيضاء . الفوليا . حمص الشام .
● بيضة واحدة .

●● الطينة السادسة : وتشمل هذه الطينة
التي تمثل قمة المرم . الدهون والزيوت
والخلوى . ويصح الخبراء بتناول كميات
معتدلة منها .

عدم التفرقة

وللاستحاط أن المرم الأمريكى يقوم على
للمجموعات الغذائية . وتأن وجهه الصحية

تحوى على : خضراوات وليرة . وفواكه
كبيرة . دهون متخفضة . حلويات قليلة .
بيما تمثل الحبوب القوام الأساسى للوجبة .
كما يلاحظ وجود بدائل كبيرة داخل
مجموعة اللحوم . أسمك . دواجن .
بيض . بقول . مسكرات . مع تقليل
كميتها من ٢ - ٣ تقديمات يومية . -
بحيث تمثل أقل كمية في جميع المجموعات
الغذائية باستثناء مجموعة الدهون والزيوت
والخلوى . غير أن وجود اللحوم داخل هذه
المجموعة والتوصية بتناولها من ٢ - ٣
تقديمات قد يسمح لبعض الأشخاص بوجوبها
على اللحوم الحمراء فقط . وهذا يتعارض
بالطبع مع صحة الوجبة الغذائية .
وتواجبه الوجبة الصحية في المرم الأمريكى



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩٩٧/٦/٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجبة الصحية الأمريكية تراجع أمام الوجبة المثالية لدول البحر المتوسط !

الوجبات اليومية فوازنا آخر بين عدد كبير من
الأشخاص الصحية .

أضيق الحدود !

وطبقا لتعليمات ، المبدأ اليوناني ، يجب عدم تناول الحلويات واليهاء الغازية إلا في المناسبات الخاصة فقط وفي أحياء الحدود ! ولا يتبع ، المبدأ اليوناني ، أي قيود على الكمية المتأولة يوميا من زيت الزيتون . نظرا لكونه زيتا آمنا تماما .. له فوائده الصحية الكبيرة التي تعطي للجسم أكبر عدد من الكالوريز مقارنة بأي مكونة غذائية أخرى . وأكدت منظمة الغذاء والزراعة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في دراسة غذائية مهمة جدا خلصت دول البحر الأبيض المتوسط على الصفات الصحية لوجبة ، المبدأ اليوناني ، التي تعرف بين سكان هذه الدول بوجبة البحر المتوسط . وأوصحت الدراسة أن وجبة دول البحر المتوسط تتميز على الوجبة الأمريكية بالخفاض نسبة الدهون الصلابة .. وارتفاع نسبة الدهون اللينة .. وزيادة كمية الخضراوات والفواكه والكرهيهيات المركبة .

ومع انتشار فوائد وجبة دول البحر الأبيض المتوسط .. قام خبراء الأغذية في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هذه الوجبة .. وأظهروا أنها تتفق مع ، الفهم الأمريكي ، في أن أسماها هو الخبز والحبوب والفول ، كما تتفق مع أبحاث في أن كمية اللحوم المحصورة بها قليلة جدا .. بينما أكدوا في نفس الوقت اختلافها مع ، الفهم الأمريكي ، في أنها تتعد على زيوت الزيتون التي يمتص الأوليك . ويستبعد الزيوت النباتية التي تعد الجسم بأحماض دهنية ضرورية بالإضافة إلى فيتامين هـ المجد صحيا . وأظهر خبراء الأغذية أن وجبة البحر الأبيض المتوسط تشجع على تناول الجبن كصحة

مكون من أربع ركائز : الاعتدال .. والشرع .. والتوازن .. والمعادل بين الطاقة الناتجة من الغذاء ، والطاقة المستهلكة في النشاط اليومي . وهكذا جميع قاعدة ، المبدأ اليوناني ،

الإرشادات الأربعة المهمة التي تعتمد عليها قواعد التغذية الصحية .

وعلى القاعدة الجزء الأول من المبدأ .. ويجري على قاعدة الأغذية التي تجنب إضافتها يوميا إلى أي وجبة غذائية وهي : زيت الزيتون .. اللبون .. الخبز .. الزيتون .. الجبن .. الزبادي .. الفواكه .. الصنائر .. المكسرات .. الفول .. الخضراوات .. الأعشاب .. الفول السوداني .. الكرنب .. الأرز .. البطاطس .. الخ .

وفوق هذا الجزء من المبدأ .. توجد المكونات الرئيسية للوجبات اليومية .. والتي يلاحظ فيها التركيز على عدد من الأغذية ، الفول ، ٦ مرات أسبوعيا .. الخبز ، ٣ مرات .. واللوز ، ٦ مرات أسبوعيا .. أما واللحوم والبيض ، التي تعد مكونات أساسية للوجبة الرئيسية فيتم تناولها مرة واحدة أسبوعيا . وللأسف أن الأغذية التي يمتصها ، المبدأ اليوناني ، تتميز بأنها خالية بالحدود والقيود المتعددة للأكل .

وتساهم كل من الأسماك والأعشاب في دعم المميزات الصحية للوجبة الغذائية .. وخاصة فيما يتعلق بالفواكه بين بعض الأشخاص الصحية .. كما يلاحظ إضافة زيت الزيتون إلى

ويتميز ، الفهم الآسيوي ، بتحديد نوعية الدهون التي يجب تناولها يوميا ، عكس في الزيوت النباتية .. كما يتميز وجبة الفهم الآسيوي بالخفاض كمية اللحوم المتأولة لفصل إلى مرة واحدة شهريا !

نفوس لدرجة !

أما ، المبدأ اليوناني ، ففهم فكره - والحديث مازال على لسان الدكتور مصطفى عبد الرزاق نوفل - هل الفواكه بين الطاقة استجابة من الوجبات الغذائية والطاقة المستهلكة في النشاط اليومي .

ويبقى ، المبدأ اليوناني ، الحقيقة التي تؤكد أن كل فرد ليس معرضا للإصابة بالأمراض المزمنة بنفس الدرجة .

ويجوز وجبة ، المبدأ اليوناني ، على نسبة عالية من الدهون مقارنة بوجبات الأمريكيات الأمريكية والكسيكية والآسيوية . نظرا لأنها تستخدم في الطهي زيت الزيتون الذي يعد أكبر مصدر للطاقة على مستوى الأغذية كلها . ويستبعد ، المبدأ اليوناني ، الزيوت النباتية والمهدرجة ومستجباتها من الوجبة الغذائية . متفقا في ذلك مع القواعد العامة للدليل الغذائي لدول البحر الأبيض المتوسط . ويستبعد ، المبدأ اليوناني ، باعتداله على الأغذية المفردة . وليس على المجموعات الغذائية . وعلى الرغم من أنه يستبعد بعض الأغذية من الوجبات .. فإنه لا يحدد كمية تناول من الأغذية الطبيعية .. كما أنه لا يفرح التركيز على أي نوع من أنواع الأطعمة . ويقوم ، المبدأ اليوناني ، على قاعدة أساسية



المصدر : أوتوبر

التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للكالسيوم . على الرغم من أنها غنية
بالدهون . بينما تهمل ذكر اللبن منخفض
الدهون كمصدر مهم آخر لمصدر الكالسيوم
الذي لا يعمل فقط على نمو كتلة العظام ويحافظ
عليها . وإنما يساعد أيضا على ضبط ضغط
الدم ويخفف عتورة الصرع لأروام القولون.
وتجاهل خبراء الولايات المتحدة أن وجبة
دول البحر الأبيض المتوسط تحوى على مصادر
كبيرة للكالسيوم غير الجبن . مثل :
الخضراوات والسردين ومشروبات الألبان !!
ولعل هذا التجاهل كان لابد وأن يتم . حتى
يجهلوا مبررا لصلواتهم المتكررة التي يؤكدون
أن أي الفراحات غذائية تتخالف ، الحرم
الأمريكي ، . الله عزتى إلى فقدان الجسم
لحاصر غذائية مهمة جدا ومفيدة للألية !!
●● وأخيرا - عزيزى القارئ - وبعبارة عن
الحروب الغذائية المشتعلة عالميا . هناك سؤال
يفرض نفسه علينا بإلحاح شديد . لماذا
لا يقوم خبراء الأغذية في مصر بإنشاء دليل
غذائي صحي يتناسب مع طبيعة غذاء
المصريين . على أن يؤخذ فى الاعتبار الحالة
الفعلية الحالية والصحية للمواطنين . وأن
يصعد على المعلومات الدقيقة لتركيب الغذاء
القاح . وذلك حتى يتفق مع قواعد إرشادات
الدليل الغذائى الصحى المقترح مع العادات
الفعلية السائدة بين المواطنين ؟ !



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ٢٧/٧/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قاطعو البلطجي

العالى الجديد (١)

بن الصدي



جمال الفيضاني

والدرة المتطرفة عمياء، خاصة إذا لم تجد من يرميها. ومثانة الولايات المتحدة لإسرائيل، وصلت إلى حد استفاد الكونجرس والأمم المتحدة من مبعوث إسرائيل، طوما هناك الدعاية الصهيونية، وانتقل، لكن الأمم المتحدة الاقتصادية، ورغم ضخامة المصالح الاقتصادية للعرب، في الولايات المتحدة من نطق وتجارة وأرضه، لأن القوة الاقتصادية العربية، غير متطابقة بشكل سليم، بل لها نصيب في مصلحة الصهيونية المالية في التوبة. لذلك يتم بلطجي العالم الآن إقبال العرب وإيادهم إلى أقصى حد وبكبريات العرب، وإنتماء العرب للصناعة، لكن الأمة ليست حكومات فقط تحكمها العلاقات البيروقراطية وللصالح للباشرة وغير الباشرة، ورجال الأعمال المند المتصدين أربابا من الولايات المتحدة نفسها، وكلا، شركات الأممية والتوكيلات للتسديد الجوسيات وخلافها، الأمة ترى مستعدة وتاريخ وروح وثقافة وهذا كله لا يدخل في حسابات المفسد الأعلى الذي تستغنى مراكز لشاد القرار في الولايات المتحدة.

إن يتم بلطجي العالم الجديد إلا إيداعه في مصلحة، وعندما التزمت الأصابع للامسي أن تبدأ بمقاطعة السفارات الأمريكية وإلياء القنصية الأمريكية السنوية بلا مطلقا جارية. كان في ذهنه أمة معينة من تراث العالم القديم المستعمر، لتستضيفه وترثا في مصر، أحضره، مثلا وبذلك زعيم كوندو، في تلكه المالية الناجمة التي بدأها واستجاب إليها الهند، فترى على مصانع الصوف والفن في بيركاشير وكشكاشي، وبالبيع أن طالب العرب، بدولتيه كمال فعل غاشي، ولكن دعوا تقاسم على تاتي إليها السفارات الأمريكية وإلياء القنصية بمطلة من سفار جود الأمريكي، أو الإلياء للشركة أو القنص أو الجيش الفخاس أو الساسية أبدأ. لها تاتي في أسوتها وكنت التي خرجها طوما من جيوبنا ونفخها ولغشون ويدون أي شطط لكن إذا تكلم كل منا في كل فرض يفعه في سيطرة أمريكية أو زباجية مياه هو دعم للاقتصاد الأمريكي للوقوف لخدمة الصهيونية التي تساب قاطعو جهار، نهارا، لأن كل عربي مسلم أو مسيحي سربك فوراً. عندما يتسلخ شط اتع ولد في مصنع امريكي، وخرج عمله إلى الشارع سيمسكهم نوابهم في الكونجرس وحكومة كاتلين أو غير كاتلين، ليس إلا أمام قاطعي الدجج إلا للقضية السابية، إذا كان البلطجي نكاح بينه وبين السفارات وإلياء القنصية، لنبدأ، وأجرب أعرف أن الجيش سوف يسخر، خاصة للتخمين في عمليات قلب الأجيال وفي رجال الأعمال الجديد معالي للساحل الأمريكية، ويض طلائع الحركة اليسارية القديمة للتخمين العالم القديم الجديد كما يسيرة أكثر من بولويات الحركة القديمة. أعرف أن السخرة والاستتواء، وسحالات التزويق الفكري سديا، وهذا الأمر مرين الأول - مرة قبل الفارس الذي لم تطم به فت لا كتية الأصابع للامسي، والأخر حيث خاص أول أن أوجهه مباشرة إلى الفكرين وإلى الكتابات الذين يصفون المفسد بالاسلاميين، وأن الموضوع دقيق وسيلس فتاتي الحمصن له مثال الاستيعاب القديم.

جمال الفيضاني

القدس العربية الإسلامية في خطر حقيقي مائل وخطة التزويد حاضمية جهاراً، نهاراً، وعلى مرأي من كافة عسكيات القاتلينين المالية، وإخفاء، للسود الأقصى من الوجود مسافة وأت فلك وهذا إقرار أن يلبس وبشركات السنين أو القديرون، بل خلال سفارات القنصية فقط تدعو على الصالح، وخلافه، فيكل سليمان سوجودة، وتصيب كذا مسافة، وبصورة المخرومة القنصية التي يتم من خلالها جمع التبرعات من كل عالم، دولة الصهيونية الإسلامية الجارية تعمل كما عا وشاد لا تفتح العالم كله أن أصحاب القنصية الحاضمية هـ م اليهود، وأن للسود الأقصى بناء عارض، اغتصب، المسلمين الأرض، التي لم يفتحوها، ولطفاً تذكر القنص، التي جرى جفده وسالت إليه دعاء الاطفال الفلسطينيين وهم يولدون عن إرباب القاتلينين والقنص الذين، كان الصهيونية معمرهم الملق - وهو قنص الآن - يرددون أن يربون أن لهم حقوقاً في باطن الأرض وليس فوقها، فقومهم على تزويق التاريخ بلا حد، ويكفي ما أقصوا به أجاء أعظم محاصرة علمت البشير انسانيتهم، المحاصرة الفاروقية في القديم والأقن من طريق الأقمار الصناعية والإنترنت والسفح الثلاثة للثورة، إضافة في الدعم المعنوي الذي يقدمه الكتاب الصهيونيين الذين يطلون المرام ويومرون الحلال من أجل صندوق سيجار كيون ماركة سارناباس، أو مكيفات.

طوما هناك الداعم الأكبر، والحامي الأعم لتزويد القدس، ولها، الوجود القاتليني الأساسي للمسلمين والمسيحيين، والقنصات القديمة في القوة العالمية في عالم اليوم بعد، انهيار الاتحاد السوفيتي، أي بشعير مصري ناري في حقنة السلامي وقد عرفنا في مصر نوعين من القنصات الأولى كان في الزمن القديم، وقد وصفه استاذنا جيهب محفوظ كان فيه القنصية بديم المثل بين أهالي الحارة، لا يشر إلى ما في أيدي القنص، ويخطى بالجمجمة والقنصية على الإقرار، كان القنص هو القوة التي تلوم بتعاقب القنص في رقت مسط القنص، كان ذلك في الزمن القديم ولكن في عصرنا إذا شاهد ظاهرة البلطجية والقنص بين القنص والبلطجي دقيق جداً، هذا يسخر قوته من لمل القنص والمثارة، والأخر للسورة والطام والقنص، وهذا ما تقوم به القنصات للامسي الآن في العالم، أنها بلطجي العالم وليست قنصه، وهذا البلطجي مروج للثوري ومحاللات الحثارات والقنصات مبيطة للذي الرابضة في جزر جوام، لند سلطات القنص الاخلاقية التي قامت عليها القنصات للامسي في القرن للامسي.



نحن والعالم الـ (لا) ايديولوجي

عماد فوزي شعبي *

اهمية واكثر أولوية مما كانت سابقاً. إنها الحاجة عملياً إلى أن تكون في عالم الخير، وبنيتها لن تكون أكثر من سداد لمسياسات الآخرين.

العالم يميل إلى إقامة نظام الكتل بحيث أن اللغة السياسية للنظام العالمي الجديد لن تكون لغة دولة لدولة، كما قلنا، بل لغة كتلة كتلة، وهذا يعني أن تحولاً واقعياً في السياسة العالمية يسمح، بل يتطلب الآن قيام أنظمة كتلية. وقد أصبح شعار حقن سماء القديم غير مقبول في نظام كتلي، أو ربما قد تغير من شعار اللطافة للجنسية إلى لفرقة كتلية. وهذا يعني أن المنطقة العربية قد تكون مهددة لأنظمة كتلية متنافسة للصالح، بحيث تشمل فيها تيران خلاصات الكتل، وهو الأمر الذي عبره ستيمير سيسيرس والمصالح العالمية، وهو ما يجب قرأته مستقلاً منذ الآن والعمل من أجل أن تكون لنا كسجل مستقبلي ذات توجه بصوغ مستقبلياً عربياً ووزناً عربياً فاعلاً، مع مراعاة أن العالم لم يعد يعمل بألية الصراعات الجيوبوية، إنما بالمصالح المتبادلة، بل بالاعتماد المتبادل.

لقد غدا الآن التفارق والتمايز بين يسار ويمين على المستوى العالمي، ضرباً من مسألة خالصة وايديولوجية، حيث أصبح منطق التمايز قائماً على نظام للصحة القومية المتبادلة، وهو ما يجب أن تستفيد منه السياسات العربية، بحيث ترتفع فوق مستوى القدر الوطني والاقليمي لتلبي سياسة مصصلحة قومية، وهي سياسة يجب أن تكون غلافية، لقد قسمت السياسة العربية لفترة طويلة بين يمين ويسار، وقد تبين بالفعل أن هذا الانقسام ليس إلا وهماً من الأوهام الايديولوجية التي يعلى العالم إلى التخلص منها، وهي يجب بالفعل التخلص منها.

* كاتب سوري.

كان الأخير ناتجاً غير متباين عن هذه الحرب، لكن خطورة الأمر تتجلى في أن الواقع الجيوبوسياسي العربي ليس وإزناً بالمعنى الذي يجزم الجقوق العربية في ميادين اليد في الصياغة العالمية الجديدة، بل بأنه يكاد في تدرج الواقع العسري وانقساماته أن يكون مقدمة لاخت تجنسها إسرائيل والتي لاحت نذرها منذ أن فشلت فرصة الهجرة الشوفياتية اليهودية إلى إسرائيل وبغدت العلاقات بين الدول «الشرقية» وبينها مسألة اعتبارية. وأتي تغيير جيوسياسي في المنطقة العربية لن يأتي لصالح إلغاء الدول الحصاب والدول الصغيرة، ولا ثري إذا كان التوجه العام بعد قمة مانا واطلاق عملية السلام إلى تصفية المناطق المشغلة وتبريدها واعتماد مبادئ قانونية للنظام الدولي، وإلغاء العنصرية السياسية... كل هذا هل سينتري

توازناً في المصالح المطلوبة في المنطقة، وهل سيسير سلباً متوازناً لا يكون فيه عين للعرب (كما حدث في أوروبا سلام الفتنة ١٨١٣ - ١٩١٤) أم أنه سيرسي توازناً للقاء سيفع العرب إلى جولات أخرى تعتقد أنها ستهد كل النظام العالمي المتفرق؟ إن العالم لم يترك بعد حقيقة الحق العربي لاعتبارات إعلامية ولاتواترات في الفهم المقصودة، تارة لأسباب مصصلحة وتارة لاعتبارات استراتجية أو لغريهما، وقد يكون منطوقاً أن تكون هناك أحداث عربية ترفع العالم إلى اعتبار العرب في حساباته، ولكن من المنطوق أن تكون أحداثاً جماعية وليست فردية لتجنب التكاليف المصالحية ويفضل أيضاً أن تكون أحداثاً تلعب على الأوتار الدولية وليس بقطع هذه الأوتار، ومن الضروري أن تكون غلافية.

إن حاجتنا إلى إعلانة سياسية تدعو في هذه الفترة تكل

بـ يسير من المنطق الايديولوجي لن يكفي من العالم، ومن الأولى ألا يكفي من الوطن العربي، ولكن عليه أن يعمل منطق العصر والنظام العالمي الجديد وأن يكون كصالح إلى الأهداف العربية. وهذه المهمة تستدعي فكرة واسعة على استكشاف التوجهات العالمية واللاعب على أوتارها وانعاشها المختلفة، فيجب أن نجبر الظروف المتحصرة على الرض بأن تغني لها أجنحة ذاتة.

ومن المؤكد أن النظام العالمي الجديد يسير نحو ضبط أشمل دولياً، وهذا الأمر عندما يتناول هذا النظام سيكون شمولياً وأكثر عملاً وتالياً مما عهدناه في زمن الحرب الباردة. والفرصة ستكون غير مسبوقة عندنا للحرب أن يصنعوا ذاتهم القومية ولعنهم السياسي كما يريدون. ولكن، وكما حدث في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، فإن الضبط سيحتاج إلى فترة سعت من سنة إلى ثلاث سنوات كي يتسليح ويسود شمولياً وقانونياً، وستكون بالتالي الامكانية واردة في الفترة الممتدة بين النظام القديم والنظام الحديث وتبلور، لقيام وجود عربي بصوغ العرب جزءاً كبيراً مما يطعمون فيه. ولكن هذه الفترة لن تسمح باختراقات جذرية للنظام الدولي عموماً، بل أن الفاعلية الحقيقية إنما تكون باللعب على أوتار اللغة العالمية لصناعة واقع عربي أفضل يكون له دور الفاعل في النظام العالمي المقبل، أي أن لدى العرب فرصة تاريخية عالية لتجاوز تكتل عربي.

إن تصفية الواقع الجيوبوسياسي في أوروبا، والتألق عن الحرب العالمية الثانية نتاجاً مباشراً، سينعكس أيضاً على الواقع الجيوبوسياسي العربي، وإن

